

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

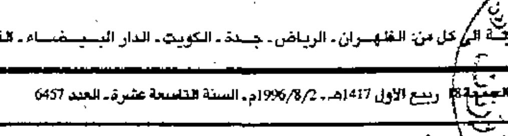
جريدة العرب الدولية

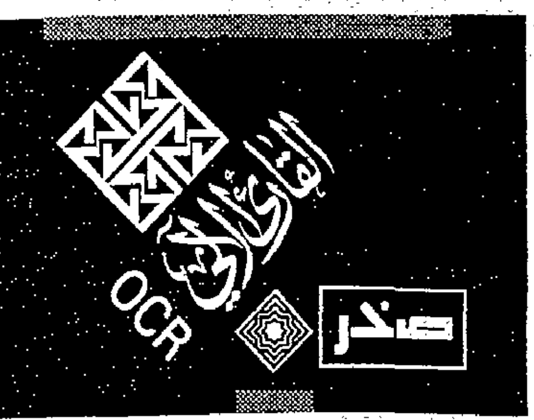
The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0314)

London - Friday - 2 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6457

الجمعة 18 ربيع الأول 1417هـ - 1996/8/2م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6457





في الشرق الأوسط

معركة لأريكان مع الصحف التركية

● فتح رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان معركة مع الصحف باجراءات اعتبرها البعض غير دستورية. وهدد زعيم المعارضة مسعود يلماز بالعمل على اسقاط الائتلاف الحاكم. (ص 2)

فشل محادثات الخطوط السعودية ومصر للطيران

● بعد فشل محادثات القاهرة في تقريب وجهات النظر بين الخطوط السعودية ومصر للطيران حول نقاط التشغيل قررت الشركتان الالتقاء في سبتمبر (ايلول) المقبل للتقدم بحلول اخرى تنصف الطرفين في ظل اشتداد المنافسة التجارية بينهما. (ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

البرافدا: توقفت... لم تتوقف؟

● صحيفة «البرافدا» التي كانت صوت الاتحاد السوفياتي الى العالم، توقفت عن الصدور بحلتها المعروفة وذلك بقرار من الناشرين اليونانيين اللذين كانا قد انقذاها من الافلاس عام 1992. الآن، ستصدر الطبعة الاسبوعية من الصحيفة وهي تهتم بقضايا الشباب والأزياء والجريمة، بشكل يومي. الناشران اكدا انهما يحضران لاصدارها بحلة جديدة وبماء جديدة حتى ولو كانت دماء شيوعية. (ص تحقيق اخباري)

تجديد التحذير من هجمات نووية وبيولوجية وكيماوية

مبادرة أميركية لاتفاقية دولية لمحاربة الإرهاب

واشنطن: من محمد صادق

شغل موضوع الارهاب وسبل واستراتيجية محاربته الادارة والكونجرس في الولايات المتحدة على مدار اليومين الماضيين. اذ كان الموضوع محور جلسات لمجلسي النواب والشيوخ تحدث فيها وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ولويس فريه مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي). واكدا ان الارهاب اصبح التحدي الاكبر الذي يواجه الولايات المتحدة والمجتمع الدولي، ولا بد من تعاون دولي فعال في كافة المجالات لمحاربة هذا الخطر والقضاء عليه.

فمن جهة اعلن الوزير كريستوفر في جلسة امام لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب عزم الولايات المتحدة الدعوة لبدء عملية مفاوضات لوضع اتفاقية دولية لمحاربة الارهاب أينما كان. وكرر تأكيد خطر هذا التحدي في جلسة أمس امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي.

وقال كريستوفر ان واشنطن ستدعو الى وضع مثل هذه الاتفاقية الدولية لمكافحة الارهاب وأضاف: ان مثل هذه الاتفاقية اذا تم التوصل اليها ستعتبر كل

التتمة .... ص 4

مواجهة «دولة الإرهاب» .... الرأي

قوة جديدة للانتشار السريع نزلت الى الخدمة البريطانية

لندن: من حسني خشبة

نزلت الى الخدمة في بريطانيا اعتبارا من أمس قوة جديدة للانتشار السريع، وهي قوة مشتركة برية وبحرية وجوية، تستفيد من دروس ومقتضيات حرب تحرير الكويت قبل ستة أعوام اضافة الى تجربة القوات البريطانية وقوات حلف شمال الأطلسي والأمم المتحدة في البوسنة والهرسك.

وأبلغ متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية «الشرق الأوسط» أمس ان القوة التي كشف عن وجودها وزير الدفاع، مايكل بورتيلو، في مؤتمر صحافي في لندن امس، استغرقت فترة غير قصيرة من الترتيب والتجهيز.

وفي البيان الذي بعثت به الوزارة الى «الشرق الأوسط»، وصف بورتيلو قوة الانتشار السريع الجديدة بأنها خطوة كبرى الى الأمام بالنسبة الى القوات المسلحة البريطانية. فاعتبارا من أمس أصبح باستطاعة بريطانيا الاستجابة على نحو أسرع للأزمات باتساع العالم.

التتمة .... ص 4

مركز نكا يجري أبحاثا على صواريخ توجه بالأشعة

فريق ألماني يحقق في التسرب الإشعاعي الإيراني

باريس: من أمير طاهري

توجه الى طهران امس فريق من العلماء الألمان للتحقيق في الحادث الذي وقع في مركز ابحاث نكا للصواريخ في ايران وأدى الى جرح 45 شخصاً على الاقل بينهم 7 من الفنيين الألمان.

وقال متحدث من شركة سيمنس الألمانية التي تسهم في المشروع انه لا أحد من موظفيها الأوروبيين في خطر جدي. وأشار الى ان 21 من الـ45 الذين دخلوا مستشفيات في طهران خرجوا، وانه يوجد شخص واحد في حالة حرجة بينما لا يعرف الوقت الذي سيمضيه الباقون تحت العلاج. وكشف عن أن العالم الايراني الذي تعرض الى اصابة خطيرة هو احمد هوشياري وهو الشخص الذي نقل الاشعاعات الى الآخرين.

ومن شأن التعرض الى اشعة جاما، كالتي تعرض لها هؤلاء، التسبب في حروق جسيمة يمكن ان تؤدي الى الوفاة او الى العمى. ويمكن معالجة هذه الحروق عبر معالجة طبية خاصة وجراحات على مدى فترات طويلة.

واذا استخدمت هذه الأشعة في الأسلحة ضد منطقة سكانية مأهولة فانها يمكن ان يكون لها تأثيرها المدمر عن طريق حصد أعداد كبيرة من الأفراد خلال دقائق.

ووقع الحادث بالقرب من نكا شمال شرق طهران ونقل الضحايا الى مدينة رشت من اجل المعالجة الطارئة ونقلوا يوم الأربعاء الى طهران حيث دخلوا مستشفى سكوتجي الذي يديره الحرس الثوري.

ويقود فريق العلماء الألمان العالم هانز بيتر فيل ويصاحبه علماء تابعون للحرس الثوري الايراني ومؤسسة الصناعات العسكرية. وسلط الحادث الانظار على واحد من اكثر المشروعات العسكرية الايرانية

التتمة .... ص 4

قدم الرباع العراقي الأولمبي رائد عبد الأمير احمد أمس طلباً رسمياً الى دائرة الهجرة الأميركية لمنحه اللجوء السياسي في الولايات المتحدة بعدما اعلن انشقاقه عن حكومة الرئيس العراقي صدام حسين والتحاقه بالمعارضة. وكان احمد قد شارك في دورة أتلانتا ضمن فريق بلاده لرفع الأثقال في وزن خفيف الثقيل، ويبدو في الصورة وهو يحمل العلم العراقي في طابور العرض خلال حفل الافتتاح تفاصيل.... ص 2 (أ ب)

رغم الدعاوى القضائية بالحجز على أموال الشيخ خليفة

أجواء مهيأة لمصالحة أمير قطر ووالده

لندن: من تاج الدين عبد الحق

قالت مصادر خليجية «ان هناك مناخا مهيأ للمصالحة بين امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ووالده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، بالرغم من الدعوى القضائية التي رفعتها السلطات القطرية في بريطانيا قبل ايام للحجز على اموال الشيخ خليفة في المصارف البريطانية».

وقالت هذه المصادر «ان اجواء المصالحة اساسها عودة غير مشروطة واقامة غير مقيدة». واوضحت المصادر «ان اشتراط تغيير بعض العناصر داخل الحكومة القطرية كأساس لقبول فكرة المصالحة لم يعد قائما، مقابل ان تتوافر ضمانات بالا يكون هناك قيد على اقامة الشيخ خليفة داخل قطر ولا على حريته في السفر واستقبال من يريد وعندما يريد».

وقالت هذه المصادر التي تابعت خلال الشهور الماضية مساعي قطرية وخليجية لاحتواء الخلاف داخل البيت القطري «انه في ظل القبول بهذا الاطار العام للمصالحة، فان المفترض ان يتم ايقاف دعاوى الحجز المرفوعة في الخارج على اموال الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني على ان يتم بحث اي قضايا من هذا النوع داخل البيت القطري نفسه». وكانت الحكومة القطرية قد طلبت من حكومات سويسرا وفرنسا وبريطانيا الحجز على اموال الشيخ خليفة في مصارف هذه الدول.

وحسب المصادر الخليجية فانها تأمل ان يتم «انجاز هذه المصالحة قبل القمة الخليجية المقبلة المقرر عقدها بالدوحة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وانها تتوقع تدخلا خليجيا لتحقيقها».

واشارت تلك المصادر الى ان امكانيات نجاح الوساطة تعززها مجموعة من العوامل ابرزها «ان قطر اعادت ترتيب علاقاتها الاقليمية ومواقفها السياسية بشكل اثر على المواقف والموازين والحسابات التي كانت تملكها اطراف الخلاف».

لكن المصادر الخليجية استدركت بالقول «ان الوساطة المطلوبة يجب الا تستند الى عوامل القوة وعوامل الضعف في

التتمة .... ص 4

أكد أن الأمير سلطان سيزور صنعاء نهاية الشهر الحالي

عبد الغني: الاتفاقية الأمنية ستضبط منافذ الحدود مع السعودية

صنعاء: من ناجي الحرازي

اعتبر عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء اليمني ان توقيع الاتفاقية الأمنية بين السعودية واليمن اخيراً يعد انجازاً كبيراً في العلاقات بين البلدين. وقال في مؤتمر صحافي عقده امس في صنعاء ان الاتفاقية خطوة في مجال «تحسين وتطوير العلاقات بيننا وبين الاشقاء». واشار الى انه من بين اهدافها وضع ضوابط بالنسبة لمنافذ الحدود بين البلدين، وهو الأمر الذي سيخدم حركة التنقل بينهما.

وقال عبد الغني ان الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

التتمة وتفاصيل .... ص 4

مقتل يمنيين وجرح خمسة في انفجار قنبلة بالضالع

عدن: «الشرق الأوسط»

قتل شخصان واصيب خمسة مدنيين وعسكريين نتيجة انفجار قنبلة في مبنى حكومي في مديرية الضالع بمحافظة لحج (التي تبعد عن عدن حوالي 140 كيلومترا) يوم اول من امس.

وقالت صحيفة «الثوري» الاسبوعية الصادرة في صنعاء عن الحزب الاشتراكي اليمني ان شهود عيان افادوا بأن القتيلين وهما علي عامر الخريبة وناصر حسن صالح كانا موجودين في المبنى

التتمة .... ص 4

بروكسل اعتبرت العرض «ضغطا أميركيا واضحا»

روس يطرح على الحريري رسميا خيار «لبنان أولا»

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي
بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري والمنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس في بروكسل امس على ضرورة استمرار عملية السلام «على الاسس التي انطلقت عليها، واستنادا الى الشرعية الدولية».

الا ان الجانبين امتنعا عن التعليق على الاقتراح الاسرائيلي للانسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان والمقدم تحت شعار «لبنان اولا».

وكان الحريري والمنسق الاميركي قد بحثا في اجتماع عقداه امس في بروكسل احتمالات استئناف مفاوضات السلام في الشرق الأوسط في ضوء الجولة الاخيرة التي اجراها روس في المنطقة.

ورغم ان الحريري امتنع عن التعليق مباشرة

التتمة .... ص 4

كريستوفر: سورية مفتاح السلام الشامل ص5

الهراوي: ليترشح من يشاء ولينفتح الباب أمام جميع الناخبين

بيروت: من طارق ترشيشي

رغم التسخين الذي تشهده الحملات الانتخابية في لبنان استعداداً للانتخابات النيابية العامة المقررة في 18 من الشهر الجاري بدءاً بمحافظة جبل لبنان، فإن الوضع اللبناني يشهد ما يشهد «حبس الانفاس» انتظاراً لما ستسفر عنه جلسة المجلس الدستوري غداً المخصصة للنظر في تقرير احد اعضاء المجلس في شأن المراجعة - الطعن بقانون الانتخاب الجديد التي قدمها اليه عشرة نواب في البرلمان اللبناني. وقد دعا رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس «من شاء» للترشح، مؤكدا انه في سياق اطلاقه لمواقف وضعت حداً لكل

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 5

ست سنوات على 2 أغسطس

الكويت تتذكر «اليوم الأسود» وتؤكد تجاوز الآثار الاقتصادية

الكويت: من فاتنة الزعبي

رغم المرارة التي تشعر بها الكويت وهي تستعيد الذكرى السادسة للغزو العراقي التي تصادف اليوم، ورغم الأسى الذي يشعر به الكويتيون إزاء استمرار احتجاز 600 أسير في السجون العراقية، فإن النجاح الذي حققه الوضع الاقتصادي والمالي يخفف كثيراً من وطأة الغزو وذكراه الأليمة.

ويقول النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان، إن 2 أغسطس (آب) هو «يوم اسود» في تاريخ الأمة العربية، لكنه يشدد في الوقت نفسه على أن الكويت تجاوزت آثاره، وأنها تمكنت في فترة قياسية من إعادة تأهيل جميع ما دمر من مؤسسات وقطاعات، خصوصاً القطاع النفطي، حيث عادت القدرة الإنتاجية إلى ما كانت عليه في السابق واكثر.

ويؤكد الروضان ان الاقتصاد الوطني استعاد عافيته بالكامل خلال السنوات التي أعقبت الغزو وتمكن من استقطاب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية. واشار إلى البيان المالي الذي أعلنته الحكومة قبل أيام والذي أظهر العديد من المؤشرات التي تؤكد أن الوضع الاقتصادي الكويتي قد عاد بافضل مما كان عليه قبل الغزو.

واستشهد بمؤشرات سوق الأوراق المالية الذي بلغ حجم التداول فيه خلال النصف الأول من العام الجاري نحو 7.5 مليار سهم مجمل قيمتها 1.5 مليار دينار. كما استشهد في معرض حديثه عن عودة النشاط التجاري لسابق عهده بنجاح برنامج التخصيص الذي بدأته الحكومة منذ عام 1994 قائلاً إن إجمالي قيمة مبيعات الحكومة لحصتها من 15 شركة بلغ نحو 400 مليون دينار وتم تغطية الاكتتاب من أسهم بعض الشركات المطروحة اكثر من 10 مرات.

بعد ست سنوات .... الرأي

قريع لـ«الشرق الأوسط»

الخلاف مع عرفات حل ومطلبنا استقلالية المجلس التشريعي

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

اكد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع ان الخلاف بينه وبين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات «تم حله» وانه سحب استقالته من رئاسة المجلس والتي كان قد قدمها اثر مشادة كلامية بينه وبين عرفات يوم الثلاثاء الماضي.

وأشار قريع في حديث لـ«الشرق الأوسط» الى انه لا يرغب في الخوض في تفاصيل الموضوع، الا انه تحدث حول جوهر الخلاف الذي اكدت مصادر من داخل المجلس انه خلاف جوهري يتعلق بمناقشة القانون الاساسي (الدستور) ومرجعية المجلس التشريعي المنتخب، وعلاقة هذا المجلس برئيس السلطة ياسر عرفات.

وفي هذا السياق، قال قريع «ان القانون الاساسي الذي يتم نقاشه منذ فترة داخل المجلس التشريعي يهدف الى تنظيم الحياة السياسية الفلسطينية وتأكيد مبدأ نظام الحكم الديمقراطي في فلسطين ومبدأ الفصل بين السلطات». واضاف «اننا نهدف الى اعطاء كل سلطة من السلطات الثلاث، التنفيذية والتشريعية والقضائية، استقلاليتها التامة ولكن في نفس الوقت فاننا نسعى الى ان تتعاون هذه السلطات مع بعضها البعض».

وأشار قريع ايضا الى انه اوضح لاعضاء المجلس التشريعي وللرئيس عرفات رؤيته هذه، وقال «ان مهمة القانون الاساسي هي ارساء اسس الحرية وحكم القانون». واضاف «اما الميثاق الوطني الفلسطيني، والذي تعكف اللجنة القانونية التابعة الى منظمة التحرير الفلسطينية

التتمة .... ص 4

توتر في نابلس .... ص 3

تلتقي الأرجنتين غدا في النهائي الكروي بعد أن أطاحت البرازيل

نيجيريا تأمل في مفاجأة «ذهبية» بأتلانتا

اتلانتا: «الشرق الأوسط»

انحصرت المنافسة على ذهبية كرة القدم الأولمبية بألعاب اتلانتا بين منتخبي نيجيريا والأرجنتين اللذين سيلتقيان غدا في المباراة النهائية.

وكانت نيجيريا قد فجرت مفاجأة من العيار الثقيل عندما أطاحت البرازيل (بطلة العالم) من سباق المنافسة على الذهب بفوزها بالهدف القاتل (الذهبي) في مباراة الدور قبل النهائي التي انتهى وقتها الأصلي بالتعادل 3/3.

واذا كانت ألعاب اتلانتا اطلق عليها اولمبياد القرن.. فإن مباراة البرازيل ونيجيريا تستحق وصف مباراة القرن ايضا لما حملته من إثارة ومتعة وأهداف سبعة. كما يستحق الفريق النيجيري (بطل افريقيا) ان يسجل اسمه في فئة الكبار، فبعد انجازه الرائع في كأس العالم 94 ها هو يواصل نجاحاته متأهلا الى نهائي اولمبياد 96.

أما الفريق البرازيلي الذي كان يتأهب وجمهوره للخروج من الملعب فائزا - وسقط هدف النيجيري نواكانو كانو في الدقيقة الأخيرة عليهم كالصاعقة - فقد تحولت احلامه في ضم ذهبية الأولمبياد الى لقب كأس العالم الى كابوس ثقيل، وبات على الفريق ان يحصر طموحاته في احراز برونزية اتلانتا عندما يلتقي البرتغال الليلة.

وكان المدير الفني للمنتخب البرازيلي ماريو زاجالو الذي استدعى محترفيه الكبار للمشاركة في منافسات اتلانتا يتطلع الى أن يكون فريقه هو الثاني في التاريخ الذي يجمع بين ذهبية الأولمبياد ولقب كأس العالم بعد ايطاليا، ولكنه شوهد بعد انتهاء لقاء نيجيريا وهو يلطم راسه غاضباً من اثر الهزيمة.

تفاصيل .... ص رياضة

3 مليارات دولار القيمة الإجمالية لصفقة شراء معظم مرافق «روكويل»

«بوينج» تعزز وجودها في صناعات الدفاع والفضاء

لندن: من نديم نحاس

حسمت شركة «بوينج» الاميركية ما توقعه المراقبون منذ ايام. فقد قامت بشراء معظم مرافق شركة «روكويل كوربوريشن» لتعزيز وجودها في ميدان الصناعات الدفاعية والفضائية في صفقة اجمالية قيمتها 3 مليارات دولار تقريبا. فقد اعلنت الشركتان امس انهما وقعتا على اتفاق محدد تقوم بموجبه الشركة الاولى باستملاك المرافق الخاصة بالصناعات الدفاعية والجوية والفضائية التابعة للشركة الثانية في صفقة تنسجم مع الاتجاه الجديد الداعي الى اتحاد الشركات العملاقة العاملة في الصناعات الدفاعية والفضائية بعد زوال الحرب الباردة وتدني المبيعات الدفاعية.

وبموجب الاتفاق الجديد الذي سيسري مفعوله في وقت لاحق من السنة الحالية ستصدر بوينج ما قيمته 850 مليون دولار من اسهمها العامة كما ستحتوي ديون روكويل البالغة 2.156 مليار دولار.

وستقوم روكويل قبل الاندماج الفعلي بتحويل مرافقها المتعلقة بالاجهزة الالكترونية الخاصة بالملاحة الالكترونية والاتصالات وانظمة شبه الموصلات والأقسام الخاصة بانتاج اجزاء السيارات، الى شركة جديدة ستحتفظ باسم روكويل. وسيتم توزيع اسهم شركة روكويل الجديدة على المساهمين قبل سريان مفعول الاندماج على اساس متعادل. وبالمقابل ستحمل الاقسام التي اشترتها بوينج اسم بوينج نورث اميركان. وستكون مملوكة بالكامل كشركة فرعية لشركة بوينج الام.

وتشغل اقسام الصناعات الدفاعية والفضائية التابعة لروكويل نحو 21 الف فني ومهندس، في حين تملك مجموعة بوينج للصناعات الدفاعية والفضائية حوالي 30 الفا. ويرمي مشروع الاندماج الجديد للوقوف في وجه الاندماج الأول الذي حصل قبل اكثر من سنة بين الشركتين

التتمة .... ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 50BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany3.50DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 28PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey95,000TL

اختبأ في أحد فنادق أتلانتا بانتظار قرار دائرة الهجرة

الرباع الأولمبي العراقي يطلب اللجوء السياسي إلى أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن، بغداد الوكالات:

تقدم الرباع الاولمبي العراقي رائد عبد الامير احمد امس الى دائرة الهجرة الاميركية بطلب رسمي لمنحه اللجوء السياسي في الولايات المتحدة التي قرر البقاء فيها وعدم العودة الى بلاده بعد انتهاء دورة الالعاب الاولمبية الجارية الآن في مدينة اتلانتا الاميركية.

وفي اتصال مع «الشرق الاوسط» امس قالت مصادر في «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض الذي اعلن ان الرباع العراقي المنشق سينضم اليه ان اعضاء من «المؤتمر» رافقوا احمد صباح امس الى دائرة الهجرة في مدينة اتلانتا لمساعدته في تعبئة استمارات طلب اللجوء والاجابة على اسئلة موظفي الهجرة. وتوقعت هذه المصادر ان تستجيب السلطات الاميركية لطلب الرياضي العراقي الذي كان يقود فريق بلاده الصغير الى الدورة الاولمبية حيث كان يحمل العلم العراقي في حفل الافتتاح في 18يوليو (تموز) الماضي.

وكانت شبكة تلفزيون «ايه بي سي» الأميركية قد اعلنت الليلة قبل الماضية ان الرباع العراقي البالغ من العمر 29 عاماً فر من القرية الاولمبية في اتلانتا وطلب منحه حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة. ونسبت الشبكة اليه قوله انه قرر ان «يفر من الجحيم في العراق».

وقال احمد انه هرب «خلسة من مراقبيه العراقيين بينما كانوا غير منتبهين». واوضح «كانوا يتجاذبون اطراف الحديث فعدوت الى حجرتي لجمع حاجياتي وخرجت».

ورفض المسؤولون الأميركيون التعليق في الحال على ما اذا كان احمد طلب اللجوء رسميا غير ان الشبكة التلفزيونية قالت انه يختبئ في احد فنادق اتلانتا بينما يحاول مسؤولون من احدى جماعات المعارضة العراقية الاتصال بمندوبي الهجرة الأميركية.

وقال المؤتمر الوطني العراقي في بيان اصدره في لندن ان احمد اخبرهم انه غادر القرية الاولمبية وانه يسعى للحصول على اللجوء. ونقل البيان عن الرباع العراقي قوله ان الرئيس العراقي صدام حسين ونجليه عدي وقصي «حولوا العراق الى معسكر اعتقال». واضاف «لقد شهدت بعيني علي حسن المجيد ابن عم صدام (وزير الدفاع السابق وعضو مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث حالياً) وهو يطلق النار على مدنيين ابرياء»، واضاف «كان علي انتهاز هذه الفرصة للفرار».

وفي العاصمة العراقية بغداد، التي لم يصدر عنها تعليق فوري على الحادث اعتبرت صحيفة «القادسية» الحكومية امس ان دورة الألعاب الاولمبية التي تجري في اتلانتا تحولت الى «كابوس مزعج» للاميركيين بسبب «الاحداث التي عصفت بها من يومها الاول حتى الان».

وقالت الصحيفة ان «الحلم الوردي الذي كان يراود الاميركيين قبل انطلاقة الاولمبياد تحول الى كابوس مزعج بدءا من يومها الاول وحتى الان وكشف زيف الادعاءات الاميركية ان اتلانتا هي المدينة الاكثر امانا في العالم».

واضافت الصحيفة ان «المفاجأة» كانت في «سنتنيال بارك» حيث «انفجرت عبوة ناسفة (ادت الى مقتل شخصين واصابة 112 بجراح) واشاعت جوا من الذعر والفوضى لدى جميع الحاضرين (...) وعكست الوجه الحقيقي للاميركيين الذين حاولوا اخفاءه عن العالم».

كما اشارت الصحيفة الى «ان رجلا مسلحا تمكن من اقتحام اسوار الملعب والوصول الى مقصورة كبار الشخصيات في يوم الافتتاح، وسوء تنظيم الالعاب الاولمبية وحالات تناول المنشطات».

واشنطن مصرة على موقفها من اتفاق النفط مقابل الغذاء

14 مقابل 1 في مواجهة داخل العراق بين أعضاء اللجنة الدولية للعقوبات

لندن: «الشرق الأوسط»
الأمم المتحدة (نيويورك):
وكالات الأنباء

تطور الشأن العراقي الى موقف أشبه بالمواجهة بين الولايات المتحدة في ناحية وجميع الدول الأعضاء الأخرى في مجلس الأمن في ناحية ثانية. فقد عبر 14 عضوا في لجنة 661 (لجنة العقوبات على العراق) عن «نفاد الصبر تجاه العضو الـ 15»، أي الولايات المتحدة لأنها «عرقلت» اعطاء اشارة البدء في تنفيذ صيغة «النفط مقابل الغذاء»، اي القرار 986.

وكلف الأعضاء الـ14 رئيسهم، الألماني تونو ايتل، بالاستفسار من المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة، مادلين أولبرايت، عن سبب «التأخير» في موقف الولايات المتحدة. لكن ايتل قال، بعد اجتماع اللجنة ليلة أمس في نيويورك ان «الخروج من هذا المأزق يحتاج الى ما هو اكثر من وساطتي الشخصية».

وكانت الولايات المتحدة ـ قبل الاعلان عن «نفاد الصبر» ـ قد حددت موقفها بقولها انها لن تسمح باستئناف الضخ الجزئي للنفط العراقي قبل الاطمئنان الى جملة من الضمانات التي «تحول دون استغلال (الرئيس العراقي) صدام حسين لعوائد المبيعات» لاغراض غير المحددة في القرار 986. وفي تصريحات في الكويت ليلة أمس أضاف وزير الدفاع الاميركي، وليام بيري، توضيحا لموقف واشنطن قائلاً ان «الخطر العراقي لا يزال جديا على الرغم من تضاؤله نتيجة تقلص القدرات العسكرية وليس النيات العراقية».

وسبق لادوارد غنيم، نائب اولبرايت، ان صرح للصحافيين بان واشنطن ليست راضية بعد تجاه ما يتعلق بمراقبة صيغة «النفط مقابل الغذاء» التي يجب ان تكون تحت اشراف دولي صارم. واعرب غنيم عن اقتناعه بان القرار سيطبق ولكنه رفض تحديد مهلة.

واللجنة 661 هي لجنة مراقبة العقوبات على العراق وهي مؤلفة من ممثلي جميع الدول الأعضاء في مجلس الامن وتتخذ قراراتها بالاجماع، اذ لكل عضو فيها حق الاعتراض. ونسب اليها (أو الـ14 عضوا دون الأميركي) امس ان صبرها نفد من موقف الولايات المتحدة، وانها طلبت من رئيسها ان يستفسر عن سبب تعطيل واشنطن لاجراءات تطبيق اتفاق 20 مايو (ايار)، وهو الاتفاق الذي توصلت اليه بغداد والأمم المتحدة لتنفيذ القرار 986 الذي يسمح للعراق ببيع ما قيمته ملياراً دولار من النفط خلال 6 اشهر (قابلة للتجديد) لشراء غذاء وادوية.

وظلت اللجنة تدرس طوال اسابيع الاحكام المنظمة لاتفاق 20 مايو قبل ان يتدفق النفط العراقي على الاسواق لاول مرة منذ ست سنوات. ووافق كل اعضاء اللجنة على الاحكام باستثناء الولايات المتحدة. وقال ايتل ان الاعضاء طلبوا منه التحدث مع مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة او نائبها عن اسباب التاخير. لكنه اعرب عن اعتقاده بان الخروج من هذا المازق يحتاج الى ما هو اكبر منه.

وكان نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية، قد اعلن يوم الثلاثاء الماضي ان واشنطن تريد ان تضمن نشر عدد كاف من المراقبين «لمراقبة تدفق السلع الانسانية الى الداخل وتدفق النفط الى الخارج». وقال مسؤول في الامم المتحدة ان التفاصيل التي طلبتها الولايات المتحدة قد تستغرق وقتا طويلا وقد لا يكون بوسع المنظمة الدولية تقديمها في هذه المرحلة.

وكان الاعضاء الـ14 قد اقروا مسودة اللوائح التي تحدد كيفية بيع نفط العراق وشراء احتياجاته من الغذاء والدواء. ومنذ ثلاثة اسابيع وافقت اللجنة مبدئيا على الاحكام الا ان المسؤولين الاميركيين عرضوها على عدة وكالات في واشنطن لابداء الرأي.

وبعد موافقة الولايات المتحدة على الاجراءات سيكون على الامم المتحدة تعيين مراقبين وخبراء نفط قبل ان يبلغ الامين العام للامم المتحدة، الدكتور بطرس غالي، مجلس الامن بان كل شيء معد لبدء تنفيذ الاتفاق. ويتوقع خبراء الامم المتحدة ان يستغرق ذلك ما بين اسبوعين واربعة اسابيع من تاريخ موافقة لجنة العقوبات على الاحكام المنظمة للاتفاق.

وتراقب اسواق النفط العالمية عن كثب مفاوضات الامم المتحدة المستمرة منذ اشهر. واعرب رمزي سلمان نائب الامين العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) في كوالالمبور يوم الثلاثاء الماضي عن اعتقاده بان الاسواق ستستوعب امدادات النفط العراقية الاضافية بعد ان رفعت اوبك سقف انتاجها الشهر الماضي.

مشرف نرويجي

على الصعيد نفسه، قال دبلوماسيون في الامم المتحدة ان أحد المشرفين الاربعة على تنفيذ اتفاق النفط العراقي يعمل بشركة ساجا النرويجية للنفط ولابد ان توافق رسميا لجنة العقوبات على العراق التابعة لمجلس الامن الدولي على اختيار ارنشتاين ويجستراند المسؤول في ساجا قبل انضمامه لمجموعة تتألف من اربعة اشخاص مكلفة بالاشراف على العقود بين العراق وشركات النفط.

ومن المتوقع ان يتم اختيار بقية المشرفين من شركات نفط فرنسية وروسية واميركية. وقال الدبلوماسيون ان موافقة أعضاء لجنة العقوبات الـ15 على اختيار ويجستراند باتت في حكم المؤكد.

وجاء ترشيحه من قبل المانيا التي ترأس اللجنة. الا أنه لن يمكن اتخاذ قرار الا بعد ان توافق اللجنة على اجراءات مقترحة بشأن كيفية بيع العراق للنفط وشراء المواد الغذائية.

والى جانب المشرفين الاربعة ستعين الامم المتحدة مجموعات من المراقبين وخبراء التفتيش للعمل في العراق. وسيكون هناك مراقبون للتصدير في ميناء البكر العراقي في الخليج وفي ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط.

وسيعمل خبراء تفتيش داخل العراق لضمان أن تكون واردات الغذاء والامدادات الاخرى مناسبة وفي اطار المعايير التي حددتها الامم المتحدة.

في الاتجاه ذاته اكد وزير الدفاع الاميركي ليلة امس أثناء زيارته للكويت ان العراق وايران لا يزالان «يهددان» امن الخليج ولذلك فان واشنطن عازمة على ابقاء قواتها في الكويت.

واضاف أن «الخطر العراقي لا يزال جديا.. وان المنطقة لا تزال عرضة للتهديد ليس فقط من العراق وانما من ايران ولذلك فان الولايات المتحدة تحتفظ بقوات في الكويت بناء على دعوة من الحكومة الكويتية».

ومن جهة ثانية اعربت فرنسا أمس عن «قلقها» للتاخير في تنفيذ صيغة «النفط مقابل الغذاء» المتفق عليها بين العراق والامم المتحدة في اطار القرار 986. واعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية في باريس «نحن قلقون للتاخير الذي يحدث لا سيما ان هذا الاتفاق يرمي الى تلبية الاحتياجات الانسانية للسكان العراقيين».

واشار المتحدث الى ان فرنسا «تؤيد» تنفيذ صيغة «النفط مقابل الغذاء» التي «كانت محل مناقشات كثيرة وطويلة».

العراق: أولوية للسودان بين المستفيدين من 986

الخرطوم ـ اف ب: اكد مسؤول عراقي زائر في الخرطوم ان السودان ستكون له أولوية بين الدول التي سيشتري منها العراق مواد غذائية اثر البدء في تطبيق الاتفاق حول «صيغة النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة (يقصد القرار 986). وصرح رئيس قسم العلاقات الخارجية في وزارة التجارة العراقية، فاروق العبيدي بان «السودان، مثل غيره من الدول الاخرى التي وقفت الى جانب العراق اثناء سنوات الحصار الست، ستكون له الاولوية عند تطبيق الاتفاق حول النفط مقابل الغذاء».

وكان العبيدي التي نقلت تصريحاته الصحيفة الحكومية السودانية اليومية «السودان الحديث» أمس يتحدث ليلة امس في جلسة افتتاح اعمال اللجنة السودانية العراقية الوزارية المشتركة. وتستمر اعمال هذه اللجنة خمسة ايام.

واضاف العبيدي ان الوفد الذي يقوده في زيارته للخرطوم طلب من السودان ان يقدم لائحة بالشركات السودانية التي يمكن ان تمد بغداد بالمواد الغذائية. وكان السودان قد ارسل عددا من شحنات اللحوم الى بغداد، في مخالفة للحظر المتعدد الاشكال الذي فرضته الامم المتحدة على العراق بعد غزوه الكويت في اغسطس (اب) 1990.

موجز

بيري يطمئن أمير البحرين بشأن أمن الخليج

● قالت وكالة انباء الخليج ان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري طمأن أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الى ان واشنطن تبذل كل ما بوسعها لتعزيز امن واستقرار البحرين ومنطقة الخليج. وقالت الوكالة ان هذا التأكيد جاء خلال اتصال هاتفي اجراه بيري مع الشيخ عيسى بحث خلاله التطورات على الساحة العالمية فضلا عن القضايا ذات الاهتمام المشترك.

رسالة لكريستوفر من وزير خارجية قطر

● تلقى وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر امس رسالة من وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك. ونقل الرسالة كما قالت وكالة الانباء القطرية سفير قطر لدى الولايات المتحدة الشيخ عبد الرحمن بن سعود آل ثاني خلال اجتماعه مع مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا روبرت بيليترو.

واشنطن تؤكد الانسحاب الإيراني من شمال العراق

● اعلن نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية الليلة قبل الماضية ان القوات الايرانية التي دخلت شمال العراق الاسبوع الماضي وهاجمت مخيمات للاجئين من الاكراد الايرانيين ومواقع للحزب الديمقراطي الكردستاني (الايراني) المعارض لطهران «هي بصدد الانسحاب»، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله انه يملك معلومات بهذا الشأن «من مصادر مختلفة». وكانت مصادر كردية ايرانية وعراقية اكدت ان القوات الايرانية بدأت الانسحاب أول من امس الا انها اشارت الى بقاء بعض هذه القوات داخل الاراضي العراقية.

تشيلر تزور الأردن مطلع الشهر المقبل

● اعلنت وزارة الخارجية التركية امس ان نائبة رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر ستقوم بزيارة الى الاردن في مطلع الشهر المقبل.

ووصفت الخارجية التركية الاردن في بيان نقلته وكالة الصحافة الفرنسية بانه «بلد صديق وثمن بامكان تركيا ان تتعاون معه وان تتقاسم معه قيما مشتركة»، واضافت ان «الصداقة والتعاون بين البلدين تشكلان عاملا ايجابيا للسلام والاستقرار اللذين تحتاج اليهما منطقة الشرق الاوسط».

ضمن جملة من تدابير تنظيمية في تركيا

أربكان يفتح مواجهة مع الصحف ويلماز يهدد بإسقاط الحكومة الائتلافية

اسطنبول: من إبراهيم الياس

هدد زعيم المعارضة التركية مسعود يلماز (الوطن الام) باسقاط حكومة نجم الدين اربكان الائتلافية ردا على ما اعتبر انه مواجهة من اربكان، زعيم حزب «الرفاه» مع كبريات الصحف التركية. تلك المواجهة التي اعتبرت عند آخرين غير دستورية.

فقد اتخذت حكومة اربكان جملة تدابير تنظيمية وادارية تصرها منع الصحف من توزيع الجوائز الكبرى، كالبيوت والسيارات والحاجيات المنزلية، لانها بدأت تستغل هذه الجوائز في استثمار الطبقات الشعبية والاستحواذ على اموالها من خلال الظهور بمظهر المتعاون على مساعدتها في حياتها. وبمقتضى القانون الجديد الذي سنه البرلمان ليلة امس ستقتصر الجوائز المصرحة للصحف بمنحها على المواد الثقافية فقط كالكتب ودوائر المعارف وغيرها، على ان لا تتجاوز فترة جمع القسائم اكثر من ستين يوما.

وضجت المعارضة، التي تدعمها الصحف الكبرى ذات الاتجاهات الغربية بهذا القانون الجديد واعتبرته قيدا على حرية الصحافة، بعد ان تمتعت بها وسائل الاعلام التركية، دون رقابة، حوالي تسعين عاما. وهدد يلماز باسقاط الحكومة قائلا ان اربكان اصبح هو الآخر مثل بقية الزعماء السياسيين عندما نسي اقواله السابقة واصبح ذيلا لاصحاب المصالح، وادان يلماز صدور هذا القانون واعتبره ضربة للصحافة الحرة وللديمقراطية في البلاد، قائلا ان الحكومة اظهرت افلاسها في معالجة الشؤون الداخلية ولم يعد يوثق في اجراءاتها ولذلك فان مشاركة 7 ـ 8 نواب آخرين مع المعارضة سيؤدي الى اسقاط الحكومة، وهذا الامر ليس بمستبعد اذ ينتظر ان يستقيل اكثر من هؤلاء من حزب «الطريق القويم» في المستقبل القريب.

ومن جهة اخرى علق ممتاز سويسال، استاذ القانون الدستوري وعضو حزب الشعب الجمهوري في البرلمان على هذا التشريع الجديد قائلا: «ان هذا القانون نموذج لارهاب النظام العائل لحرية الفكر في البلاد» في حين ذكر يلماز اتش من حزب الشعب الجمهوري ان هدف حزب الرفاه من تشريع هذا القانون هو سحب سلاح الخبر الصحيح والصادق من يد الصحافة التركية المتطورة. بينما هللت الصحف ذات الاتجاهات الاسلامية لتشريع هذا القانون الذي اعتبرته ضربة موجعة للاحتكارات التي تمتص دماء الفقراء من خلال توزيع بعض المواد البسيطة، في حين ان الصحف الكبرى تتحايل بشتى الطرق، مثل طبع بعض الاعداد باقل كمية ممكنة، من اجل عدم حصول القراء على المواد المهمة التي يعلن عنها.

ومن جهة اخرى اعلن اربكان في مؤتمر صحافي مشترك مع تانسو تشيلر، شريكته في الحكم ورئيسة حزب «الطريق القويم»، برنامج الحكومة الاقتصادي لايجاد مصادر تمويل الميزانية العامة للدولة من خلال تشجيع القروض الداخلية بالعملة الصعبة، وينتظر ان تقوم البنوك (التي تحتفظ بايداعاتها من العملات الصعبة البالغة 9.5 مليار دولار في المصارف الاجنبية) بجلبها الى تركيا، وتقديم تسهيلات جمركية للعمال العاملين في الخارج، كالاعفاء عن استيراد سيارة خاصة لعائلة المستورد في حالة ايداعه مبلغ 50 الف مارك في البنك المركزي، كذلك يتوقع ايداع ايرادات الشركات العامة في احد المصارف التي تدفع اعلى الفوائد لحين خصخصتها وبيعها وفرض الضرائب التصاعدية على الاموال غير الانتاجية مع تحقيق العدالة في توزيع الضرائب، وتحديد الحد الادنى للاجور في تركيا بمضاعفة الاجور الحالية للعمال والمتقاعدين وبيع عقارات واراضي الدولة واستيفاء الرسوم في قرى الصفيح التي بنيت دون علم البلديات وتمليكها لاصحابها بعد استيفاء اثمان الاراضي منهم بالتقسيط مع منح البلديات سلطات ادارية واسعة في نوع من اللامركزية.

وتنظر الاوساط الاقتصادية بحذر الى هذه الاجراءات الاقتصادية، لكن استاذ الاقتصاد عساف صاواش اكد ان تلك الاجراءات لا تعدو كونها اجراءات روتينية لان الدولة لن تستطيع تنفيذها جميعا. كما ان حزب اليسار الديمقراطي سيقدم اعتراضا الى محكمة الدستور لالغاء قانون تنظيم جوائز الصحافة باعتباره مخالفا لاحكام دستور عام 1982.



اربكان في أنقرة أمس محاطا بكبار قادة الجيش (أ ب)

رفسنجاني يعفو عن محكوم بالإعدام حاول اغتياله

طهران ـ أ ف ب: اصدر الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس عفوا عن رجل محكوم بالاعدام شنقا لانه اطلق عليه النار في فبراير (شباط) 1994.

وفي رسالة وجهها الى رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يازدي، اعلن الرئيس الايراني انه يريد «التنازل عن حقوقه الشخصية وترك هذا الشخص يكمل حياته».

بانتظار المرونة بعد التشدد تجاه السلام

تريث عماني ـ قطري في التطبيع مع إسرائيل

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تلقت القاهرة تقريرا سياسيا، يفيد فشل اسرائيل في محاولاتها لاحداث تقارب مع بعض العواصم العربية، التي اشترطت استعادة نشاط عملية السلام، وتحقيق خطوات ايجابية ملموسة على المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية، لبحث قضية التطبيع مع اسرائيل.

وكشف التقرير عن ان زيارة دوري جولد ـ مستشار رئيس وزراء حكومة الليكود الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ـ لكل من قطر وسلطنة عمان باءت بالفشل الذريع، في شأن استعادة العلاقات التي ربطت الدولتين وحكومة حزب العمل السابقة، ومن ثم خيبت آمال نتنياهو في امكانية زيارة هاتين الدولتين خلال المرحلة الحالية. فقد ابلغت الدولتان مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي رفضهما اي تنشيط في العلاقات، ما لم يقترن ذلك باستعادة النشاط على مسارات السلام مع كل من سورية ولبنان والسلطة الوطنية الفلسطينية.

واوضح التقرير أن المسؤول الاسرائيلي فشل في الحصول على موافقة كل من قطر وسلطنة عمان على زيارة نتنياهو او ديفيد ليفي وزير الخارجية لأي منهما، قبل ان تتضح صورة السياسات الاسرائيلية، والتخلي عن نظرة تل ابيب المتشددة تجاه المفاوضات المقبلة مع الاطراف الثلاثة.

واشار الى ان كلا من قطر وسلطنة عمان شددتا على العديد من النقاط الاساسية، التي تستوجب ايضاحات اسرائيلية موثقة، حول الموقف من القدس الشرقية المحتلة، والانسحاب الكامل غير المشروط في كل من مرتفعات الجولان السورية المحتلة والجنوب اللبناني، والابتعاد عن اي خيارات انفرادية لتحقيق السلام مع كل من سورية ولبنان كل على حدة.

وحسبما جاء في التقرير فإن الاتصالات القطرية والعمانية ـ عبر القنوات الدبلوماسية مع كل من مصر وسورية ـ اكدت تمسك الدولتين بمقررات القمة العربية الاخيرة في القاهرة، والربط المباشر بين خطوات التطبيع والتقدم في عملية السلام، وتحذير اسرائيل من خطورة تعرض عملية السلام لانتكاسة جديدة، وفي هذا الصدد جددت قطر رفض افتتاح مكتب للتمثيل التجاري في تل ابيب، وفقا لما كانت قد اتفقت عليه في ظل حكومة العمل، حتى تغير حكومة الليكود من سياستها المتعنتة في مسيرة السلام.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A



فكرة

مصطفى امين

وقوف الدول العربية كتلة واحدة ورجلا واحدا ليس مستحيلا، المهم ان ننسى مصالحنا الشخصية ولا نذكر إلا مصالح أمتنا، وأن نذكر ان تضامننا في منع البترول عن الغرب في سنة 1974 أفادنا جميعاً، ورفع سعر البترول في كل الدول العربية، بعد أن كنا نبيعه بثمن بخس، دولارات معدودات، لم تستفد من الانقسام شيئا، لأن السهل ان نؤكل فرادى ومن الصعب أن يبتلعنا الغرب ونحن جبهة متحدة.

ثم جاء انقسامنا بعد معاهدة كامب ديفيد، ولولا هذا الانقسام لحلت مسألة فلسطين وكسبنا على الفور ما نحاول اليوم أن نكسبه بالقطاعي، لقد كان الرئيس السادات يقول ان مسألة القدس في جيبي، وذلك قبل ان يقرر فريق من العرب مقاطعة مصر من أجل موقفها الذي أصبح بعد عدة سنوات هو موقف العرب جميعا.

الذين هاجموا السادات واتهموه بالتفريط في حقوق العرب، وبعضهم اتهمه بالخيانة العظمى أصبحوا اليوم يطالبون بما كان في جيب السادات في تلك الأيام، لقد تأخرنا عشرين سنة الى الوراء عندما نسينا الاحتلال الاسرائيلي واعتبرنا مصر هي العدو الأول وقطعناه بالخناجر والسكاكين، ولم يصدقونا عندما قلنا لهم ان مصر لن تستسلم ولن تتنكر للقضية العربية مهما قالوا ومهما افتروا علينا وألصقوا الاتهامات والأكاذيب، وقد أثبتت الأيام اننا كنا على حق عندما صبرنا واحتملنا وصمدنا ومضينا وحدنا في طريقنا الى ان انضم المخالفون الى نفس الطريق الذي اخترناه.

ونحن نتمنى ان يستمر هذا التضامن وتقف الدسائس والمؤامرات ونعرف اننا قوة يحسب لنا حساب يوم أن نتحد، وتصبح صفرا على الشمال عندما نتفرق ونتمزق ونحارب بعضنا بدل أن نحارب أعداءنا.

فلنحافظ على هذه القوة ولا نبعثرها.

عرفات يتعهد بمعاقبة المسؤولين وأعضاء في المجلس التشريعي يطالبون بوقف التجاوزات

إضراب ومظاهرات في نابلس بعد وفاة فلسطيني من جراء التعذيب في سجون السلطة

القدس المحتلة: من محمود أبو عيد والوكالات

عم الاضراب مدينة نابلس في الضفة الغربية وتظاهر سكان المدينة احتجاجا على قيام قوات البحرية الفلسطينية بتعذيب احد السجناء بشكل ادى الى وفاته. وقد وضعت الاجهزة الامنية الفلسطينية في حالة تاهب وانتشر افرادها باللباس الرسمي في شوارعها.

وقد شهدت مدينة نابلس ومنذ اشاعة نبأ قتل الشاب محمود جميل الذي كان ينتمي لحركة «فتح» وبعد ذلك الى جماعة «الطبوق» التي رفضت في بداية قدوم السلطة الفلسطينية تسليم سلاحها، مسيرات جماهيرية توجهت الى مكتب محافظ نابلس في الساعة الثانية صباحا، وعبر الجماهير عن غضبهم ليس فقط من خلال مطالبة السلطة بمعاقبة المسؤولين عن الحادث وانما ايضا من خلال رسائل وبيانات واضراب تجاري عام في المدينة. وقد اكد عدد من سكان المدينة تاثرهم مما حدث وشاهدت جماهير مدينة نابلس والد المعتقل المقتول امام عدسة التلفاز الاسرائيلي وهو يبين مقتل ابنه ويقول «حتى اسرائيل لم تجرؤ على تعذيب ابنائنا بهذه الطريقة».

وروت منظمتان تعنيان بحقوق الانسان تفاصيل قتل المواطن الجميل، حيث اشار الباحث في الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان والبيئة، باسم عيد الى ان الجميل سجن قبل سبعة اشهر وهو تاريخ تسليم مجموعة الطبوق لأسلحتها للسلطة الفلسطينية بعد صدامات مع اجهزة الامن الفلسطينية.

وقال عيد لقد تم تحويل الجميل الى سجن جنيد قبل اسبوع وبعد مكوثه هناك لمدة يومين تم تحويله الى مستشفى رفيديا تحت اسم مستعار هو احمد سعيد صباغ وبعد التقصي وتشخيص عائلته له تبين لهم اسمه الحقيقي.

واشار الباحث في الجمعية الى ان هذه هي الحالة السابعة التي يتم فيها قتل متهمين لم تثبت ادانتهم في سجون السلطة الفلسطينية، وقال «اثر كل حادث من هذا النوع يتم الاعلان عن تشكيل لجنة تحقيق ومن ثم يتم تجاهل القضايا ولم تخرج اي من لجان التحقيق بنتائجها».

من ناحيتها، اشارت منظمة «مانديلا» الى ان حادثة الشاب جميل تؤكد استنتاجين رئيسيين الاول هو حقيقة ان الشاب محمود جميل قد عذب بوحشية حيث برز على جسده آثار تعذيب وحروق في مختلف انحاء الجسد وعلامات حرق بالسجائر والاسياخ الملتهبة اضافة الى كسر في الجمجمة ونزيف حاد في جذع الدماغ جراء ضربة قوية على الرأس.

سيدات من أقارب محمود الجميل يتنحبن امس في نابلس بعد اعلان وفاته من آثار التعذيب في احد سجون السلطة الفلسطينية (رويتر)

على نفس الصعيد، قال زميل للشاب الجميل، كان معه في سجن النقب ونابلس اثناء فترة الاحتلال الاسرائيلي ان جميل كان مسؤولا عن الشبيبة الفتحاوية اثناء الانتفاضة وان ما حدث مع زميله يؤكد مأساة حقيقية يعيشها المجتمع الفلسطيني تتمثل في حقيقة ان من لم يتم تركيعه من قبل الاحتلال الاسرائيلي يتم قتله في ظل السلطة!

واشار زميل الجميل ويدعى رائد ابو صبرة، ويعمل سكرتيرا للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية الى ان زميله جميل كان له دور رائد في محاربة الاشخاص الخارجين عن الصف الوطني والعملاء، وقال «ان مثل هذا الوضع لا يمكن السكوت عليه، التعذيب والقتل وعدم تقديم المتهمين للمحاكمة».

وأصدرت حركة «فتح» في مدينة نابلس بيانا وصفت فيه ما حدث مع الشاب جميل بانه ادى الى الذهول، وجاء في البيان تساؤل مباشر نصه «هل هناك مندسون بصفوف السلطة يعملون على تشويه صورتها ام انها عقد نفسية يفرغها البعض بشعبنا»؟!

وقد دعت حركة «فتح» في بيانها السلطة الفلسطينية الى اجراء تحقيق فوري والى الاسراع بانهاء قضايا المعتقلين واطلاق سراحهم ضمن القانون والقضاء العادل.

من ناحيته قال رئيس المجلس التشريعي، احمد قريع لـ«الشرق الأوسط» ان وفاة احد المعتقلين في سجون السلطة على ايدي قوات الامن الفلسطينية هو امر مستهجن ومرفوض، واضاف «لا استطيع ان انفي حدوث عدد من التجاوزات والتعديات الا ان الاساس هو معالجة الاخطاء».

وكان رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات قد اعلن امام اعضاء المجلس التشريعي الذي انعقد في مدينة بيت لحم وعلامات التأثر والغضب الشديدان بادية عليه ان قضية وفاة الجميل لن تمر دون معاقبة المسؤولين.

واعتبر والد الشاب المقتول الرئيس عرفات مسؤولا عما يحدث وقال: «مهما تاثر عرفات فإن الضحية هو ابني».

وقال رفيق النتشة عضو المجلس التشريعي الفلسطيني ان النواب الفلسطينيين تلقوا عدة تقارير من قبل عن عمليات تعذيب وانهم لفتوا نظر السلطة الفلسطينية لهذه الظاهرة.

وقال ان هذه الحادثة تظهر ان السلطة الفلسطينية لم تتخذ الاجراء المناسب لوقف التعذيب.

وقالت مؤسسة الارض والمياه وهي جماعة لحقوق الانسان ان جمجمة الجميل بها كسور وان صدره به علامات ناتجة عن حروق سببتها اداة معدنية ساخنة.

واضافت ان الجميل اعتقل في ديسمبر (كانون الاول) واستجوب للاشتباه في انتمائه لجماعة منشقة على حركة «فتح» الفلسطينية ولكن لم توجه له اتهامات على الاطلاق.

واضافت ان سجينا فلسطينيا آخر يدعى ناصر جمعة سجن ايضا مع الجميل مفقود وان اسرته قلقة على سلامته.

وكثيرا ما اتهمت منظمات فلسطينية ودولية لحقوق الانسان قوات الامن الفلسطينية بتعذيب السجناء. وتنفي السلطة الفلسطينية باستمرار وقوع اي تعذيب.

واثار الحادث احتجاجات شديدة وادانة من حركة «فتح» التي يتزعمها عرفات والتي دعت الى اضراب عام امس احتجاجا على التعذيب.

وقال بلال دويكات عضو قيادة «فتح» اقليم نابلس «ما حدث مع محمود الجميل يتوج سلسلة من الانتهاكات بحق مناضلين في حركة «فتح» ومواطنين عاديين من قبل اجهزة الامن».

واضاف ان عشرات من نشطاء «فتح» تدفقوا على مكتب الحركة في نابلس للتعبير عن فزعهم من الحادث.

وقال «لا يوجد مبرر مهما كان لممارسة العنف على هذا الشكل».

وقال الاطباء في مستشفى هداسا الاسرائيلي في القدس المحتلة «ان جميل توفي مساء الاربعاء وانه دخل المستشفى في حالة ميؤوس منها».

ويعد محمود جميل الذي كان يبلغ من العمر 26 عاما سابع فلسطيني يتوفى من جراء التعذيب في السجون الفلسطينية.

وقد اصدرت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» بيانا ادانت فيه ما وصفته بـ«ارهاب السلطة الفلسطينية»، ودعا بيان لها «الدول العربية للتدخل لوقف ممارسات السلطة»، محذرة من ان استمرار الاوضاع الراهنة ينذر بتدهور خطير في اوضاع الوحدة الوطنية الفلسطينية».

لكن البيان دعا الى الامتناع عن القيام بأي مواجهة مع السلطة الفلسطينية، وقال «اننا ندعو المجاهدين الى توجيه نيرانهم الحارقة لصدور الصهاينة وحدهم».

موجز

تطويق مكتب نائب فلسطيني في القدس

● ذكر مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان عناصر الشرطة طوقوا مبنى في القدس الشرقية يقع فيه مكتب النائب الفلسطيني حاتم عبد القادر الذي فتحه امس الخميس لتقديم الخدمات للسكان الفلسطينيين في المدينة المقدسة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر ان الشرطة الاسرائيلية طوقت المبنى في حي بيت حنينا في القطاع الشرقي من القدس، وقامت بالتدقيق في هويات الاشخاص الذين يدخلونه.

وتابع «اننا في انتظار تعليمات اضافية من جانب وزير الامن الداخلي» افيغدور كهلاني. وقد فتح عبد القادر النائب عن القدس الشرقية في المجلس التشريعي الفلسطيني هذا المكتب في داخل الحدود البلدية للمدينة المقدسة التي حددتها اسرائيل من جانب واحد. وقال عبد القادر ان هذا المكتب سيبحث في الشكاوى التي يقدمها نحو 160 الف فلسطيني يقيمون في القدس الشرقية.

اعتداء إسرائيلي على ضابط فلسطيني بالخليل

● قال ضابط شرطة فلسطيني ان عددا من الجنود الاسرائيليين اعتدوا عليه هو واثنان من رفاقه امس في مدينة الخليل التي لا تزال خاضعة للاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية.

وقال العقيد طارق زيد ان الجنود الاسرائيليين اعتدوا عليه عندما تخطت سيارتهم الجيب العسكرية اثناء سفره من الخليل الى بلدة الضاهرية في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني. وقال زيد لرويتر «حاول جندي اسرائيلي ضربي وسارع ابني بالدفاع عني. وضربوا ابني وسائق سيارتي امام عيني واحتجزوهما». واضاف زيد ان الجنود الاسرائيليين تهكموا عليه حين ابرز لهم بطاقة تصدرها الحكومة الاسرائيلية لكبار الشخصيات وحطموا الزجاج الامامي لسيارة اثنين من المحامين الفلسطينيين وقفا يستفسران عن الامر لدى مرورهما في الطريق.

العثور على مواد خطرة بزنزانة شقيق قاتل رابين

● قالت سلطات السجن الاسرائيلية امس انها عثرت على مواد تستخدم في صناعة القنابل في زنزانة هاجاي عمير المتهم بالتآمر مع شقيقه يجآل عمير على قتل اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الاسبق.

وقالت متحدثة باسم السجن انه عثر على اسلاك كهربائية وصفحات من كتب الكيمياء والفيزياء المدرسية ورسومات بيانية عن الدوائر الكهربية لدى تفتيش شقيق قاتل رابين ذاتيا.

ونقلت رويتر عن مسؤولي السجن انهم يحققون كيف حصل عمير وهو يهودي متشدد على هذه المواد. واعتقل عمير بعد يوم واحد من اغتيال شقيقه لرابين خلال مهرجان للسلام في تل ابيب في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وبعد ايام اكتشف المحققون ان هاجاي عمير حول منزل الاسرة الى مخزن للقنابل اليدوية والمتفجرات واعترف بانه تدخل في تصنيع الطلقات التي استخدمت في اغتيال رابين لجعلها اشد فتكا.

مسؤول فلسطيني يكشف عن دفن 3 جنود إسرائيليين في سورية دون علمها

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: ذكر مسؤول أمني فلسطيني رفيع انه سيتم قريبا الكشف عن جثث مفقودين اسرائيليين بينهم رفات 3 جنود اسرائيليين قتلوا في لبنان ودفنوا في مقبرة فلسطينية قرب دمشق بدون علم السلطات السورية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن هذا المسؤول ان ثلاثة مقاتلين فلسطينيين في حركة فتح يقيمون حاليا في الأردن وشاركوا في معركة السلطان يعقوب جنوب شرق لبنان في يونيو (حزيران) 1982 نقلوا جثث الجنود الاسرائيليين الثلاثة الى سورية حيث دفنوها هناك. وسرب أحد هؤلاء المقاتلين الملقب بأبو الفتوح الخبر الى جهاز الأمن الداخلي الفلسطيني قبل عام، وتحقق الجهاز من الخبر وحدد المقبرة في دمشق. وقال شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ان المعلومات التي حصلت عليها حكومة اسحق رابين ومن ثم حكومته من الفلسطينيين افادت بان الجنود الثلاثة دفنوا في الأراضي السورية إلا انه دعا الى التعامل مع الخبر بحذر وقال ان الخبر ليس جديدا ولا مؤكدا. وحسب الاذاعة الاسرائيلية فان المسؤول الفلسطيني نقل المعلومات الى اسرائيل.

وقالت الاذاعة ان «هذه المعلومات التي نقلت الى اسرائيل تدل على ضلوع دولة ثالثة وقد تؤدي الى اختراق في هذا الملف المفتوح منذ 14 عاما».

واضافت الاذاعة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بحث هذا الموضوع الاسبوع الماضي خلال المحادثات التي أجراها في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الأسد.

يذكر ان ثلاثة جنود اسرائيليين، اثنان منهم برتبة رقيب وهما زكريا بوميل وزافي فيلدمان، والثالث عريف يدعى ياهودا كاتز، اعتبروا مفقودين بعد معركة بالدبابات ضد الجيش السوري في منطقة السلطان يعقوب في لبنان في يونيو (حزيران) 1982. وتعتبر اسرائيل ان الطيار الاسرائيلي رون أراد الذي سقطت طائرته في لبنان في فبراير (شباط) 1986 لا يزال على قيد الحياة.

من جهة اخرى كشف مدير المخابرات الفلسطينية امين الهندي في مقابلة مع صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية تفاصيل المساعدة التي قدمتها السلطة الفلسطينية لاسرائيل للعثور على جثة الجندي الاسرائيلي ايلان سعدون الذي كانت حركة حماس الفلسطينية قد اختطفته قبل سبع سنوات وعثر على جثته الاسبوع الماضي. وذكر المسؤول الأمني الفلسطيني ان شخصيات بارزة في حركة حماس ساعدت في الكشف عن جثة الاسرائيلي. وان الخريطة التي حدد فيها مكان دفنه سلمت لاسرائيل قبل الانتخابات الاخيرة باربعة ايام.

وأكد الهندي عدم وجود صفقة مع اسرائيل للافراج عن الشيخ احمد ياسين زعيم حركة حماس لكنه قال بان السلطة الفلسطينية تتوقع الافراج عن الشيخ ياسين والسجينات الفلسطينيات الباقيات في السجون الاسرائيلية. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس الخميس ان خارطة نقلتها السلطة الفلسطينية الى الحكومة الاسرائيلية أتاحت العثور على جثة الجندي الاسرائيلي.

وأوضحت الاذاعة ان الشرطة الفلسطينية عثرت على هذه الخارطة مع أحد عناصر حماس اعتقلته بعد موجة العمليات الانتحارية الأربع التي وقعت في اسرائيل بين فبراير ومارس الماضيين. وقالت الأذاعة ان اجهزة المخابرات الفلسطينية التي يرأسها اللواء أمين الهندي حاولت من قبل التفاوض بشأن هذه الخارطة او نسخة عنها مع محمد نصر، أحد الذين قتلوا الجندي، واللاجئ الى السودان.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان اللواء الهندي توجه شخصيا مرتين على الأقل الى السودان للمشاركة في المفاوضات التي شاركت فيها زوجة نصر التي تقطن في قطاع غزة. ومع ذلك لم توضح الاذاعة ما اذا كان العثور على الخارطة جاء صدفة ام نتيجة اتفاق بين السلطة الفلسطينية ونصر.

توزعوا إلى خمس فئات متنوعة

إسرائيل تمنع فلسطيني ليبيا من زيارة الضفة والقطاع

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر السفارة الفلسطينية في عمان ان السلطات الاسرائيلية لا تقبل اي طلب زيارة للضفة والقطاع يتقدم به الفلسطينيون المقيمون في ليبيا. وهذا الاجراء الاسرائيلي الجديد جاء في سياق الاجراءات الاسرائيلية والقيود الجديدة التي بدأت اسرائيل بتطبيقها في هذا المجال في الآونة الاخيرة.

وكانت الحكومة الليبية قد اتخذت قرارات تقضي بطرد جميع الفلسطينيين المقيمين فيها وعددهم حوالي 7 آلاف عائلة الى الخارج.

لكن المصادر ذكرت ان هؤلاء توزعوا الى خمس فئات:

الاولى: تمكنت من العودة الى الضفة الغربية وقطاع غزة لانها تحمل بطاقات هوية سارية المفعول، وذلك قبل فرض حكومة نتنياهو للقيود الجديدة على عودة الفلسطينيين الآتين من ليبيا.

الثانية: تمكنت من العودة الى الضفة الغربية والقطاع بواسطة تصاريح زيارة قبل منع التصاريح لاحقا.

الثالثة: انتقل افرادها الى بلدان عربية اخرى بحكم مكان اقامتهم السابق لوجودهم في ليبيا.

الرابعة: تم طردهم فعليا الى منطقة السلوم على الحدود الليبية ـ المصرية.

الخامسة: تمكنت من دخول الاراضي المصرية ويوجدون حاليا في مدينة رفح على الجانب المصري دون ان تسمح لهم السلطات الاسرائيلية بالعودة الى القطاع.

وحسب المصادر نفسها فإن حوالي 4 آلاف غادروا ليبيا ويواجه بقية الفلسطينيين المصير نفسه.

سفير الأردن بتل أبيب يرى إيجابيات في التصريحات الأخيرة لرئيس وزراء إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الاردن ان الزيارة التي سيقوم بها رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو للعقبة يوم الاثنين المقبل ستكون مهمة من حيث توقيتها، ومن حيث الموضوعات التي ستناقش خلالها. وخاصة لجهة تحريك المفاوضات على المسارات كافة. واشار الى ايجابيات في تصريحات نتنياهو الاخيرة.

وقال السفير الاردني في تل ابيب عمر الرفاعي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الزيارة تكتسب اهمية خاصة لا سيما انها تاتي تتويجا للخطوات والجهود الدبلوماسية الاردنية والمصرية والاميركية والفرنسية التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط خلال الايام القليلة الماضية، بما في ذلك لقاء رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات مع وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي.

واضاف يقول ان الموضوعات التي سيناقشها عاهل الاردن الملك حسين مع رئيس الوزراء الاسرائيلي تتركز على عملية السلام في المنطقة، وضرورة استئناف المفاوضات بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان والفلسطينيين، مؤكدا دعم الاردن للأطراف العربية المشاركة في المفاوضات.

وقال الرفاعي ان هناك العديد من المؤشرات الايجابية التي بدأت تظهر في الموقف الاسرائيلي على شكل تصريحات علنية للقيادة الاسرائيلية منذ زيارة نتنياهو للقاهرة اخيرا، وأوضح ان التصريحات الاسرائيلية الحالية تختلف تماما عن التصريحات التي ادلى بها نتنياهو خلال زيارته لواشنطن.

من ناحية اخرى اكد مصدر مسؤول في رئاسة الوزراء الاردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن سيحث اسرائيل على استئناف المفاوضات على المسارات الاخرى وخاصة على المسارين السوري والفلسطيني، وأوضح موقف الاردن القائم على ضرورة تحقيق تسوية سلمية على جميع الجهات، وضرورة عدم تغيير اسس المفاوضات التي انطلقت من مؤتمر مدريد، والقائمة على مبدأ الارض مقابل السلام.

وقال المصدر ان المباحثات ستتناول كذلك العلاقات الثنائية وتقييم ما تم انجازه على صعيد العملية السلمية، وتنفيذ معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية والاتفاقيات المنبثقة عنها، وبحث القضايا العالقة بين الجانبين، واشار المصدر الى ان تطبيق اتفاقية التبادل التجاري بين الجانبين وتزويد اسرائيل للأردن بكميات اضافية من المياه نصت عليها معاهدة السلام، سيكون في صلب الموضوعات التي سيناقشها الملك حسين مع رئيس وزراء اسرائيل.

واضاف ان موضوع الامن ومكافحة الارهاب سيشغل حيزا مهما في المباحثات الاردنية ـ الاسرائيلية انطلاقا من التعاون الثنائي بين الجانبين في هذا المجال، وخاصة ما يتعلق بالتصدي لعمليات التسلل الى اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي عبر الاراضي الاردنية، واكد التزام الاردن بتعهداته في مكافحة الارهاب مهما كان مصدره.

وختم المصدر تصريحه بالقول ان الجانبين سيبحثان قضايا الحدود والجسور وعمليات الانتقال والعبور بين الاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية وازالة العوائق التي تضعها اسرائيل في طريق التبادل التجاري بين الاردن والسلطة الفلسطينية، وخاصة ما يتعلق بعبور الشاحنات الاردنية الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

الجرائم في الأراضي الفلسطينية محدودة رغم الحصار والتدهور الاقتصادي

غزة ـ رام الله: من مركز الخدمات الاعلامية

تقرير اخباري

اكد مسؤولون امنيون فلسطينيون ان معدلات الجريمة لم ترتفع رغم الحصار الذي تفرضه اسرائيل منذ مطلع العام وما ترتب عليه من سوء اوضاع معيشية خانقة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال هؤلاء المسؤولون لـ«الشرق الأوسط» ان ما يحصل من جرائم على فترات متباعدة يجري تطويقها سريعا، ولم تتحول الى ظاهرة.

وفي المقابل يدعي اعضاء في حكومة الليكود الاسرائيلية ان الحصار ادى لزيادة السرقات داخل اسرائيل من قبل فلسطينيين يخترقون الحصار ونقاط التفتيش. وطالب هؤلاء بتخفيف الحصار وتوفير فرص عمل وحياة كريمة للفلسطينيين.

والمعروف ان نسبة البطالة ارتفعت الى ارقام قياسية لم يعهدها المجتمع الفلسطيني سابقا. الا ان شيوع هذا الوضع المأساوي بين الجميع ادى على ما يبدو للتكاتف الاجتماعي، دون ان يمنع طبعا الجريمة بشكل نهائي.

وقال العميد عوني العشي من الادارة العامة للمباحث الجنائية انه طرأ هبوط على معدلات الجريمة بشكل عام، رغم سوء الاوضاع الاقتصادية. واشار الى ان جرائم السرقة والقتل محدودة جدا، قياسا بالتوقعات المرتبطة بمعدلات الفقر. واضاف: في ظل سوء الاوضاع والظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني، كان من المتوقع ان تكون هناك معدلات مرتفعة من الجرائم، وارجع ذلك الى الوعي الكبير الذي يتمتع به الشعب وتفهمه للظروف الحالية ومسبباتها، وتمتعه بالاخلاق وقوة الاحتمال والايمان بالله.

وكانت اخر جريمة كبيرة هزت المجتمع في غزة قبل عدة شهور هي مقتل تاجر ذهب استدرجه لصوص الى مكان عند اطراف غزة، بعد ايهامه بوجود صفقة ذهب مربحة جدا، ثم قتلوه وقطعوه اربا، واستولوا على المبلغ الذي كان يحمله لاتمام الصفقة.

العقيد محمد الوحشي نائب مدير شرطة محافظة رام الله تحدث عن وجود زيادة بسيطة في بعض السرقات في الآونة الاخيرة، دون ان تتحول الى جريمة منظمة. واشار من جهة اخرى لانتشار ظاهرة الشيكات بدون رصيد اخيرا، وهي مرتبطة بالكساد الاقتصادي سيما في قطاع التجارة، ولا تحسب في خانة الجريمة. واضاف ان الترابط الاجتماعي والاسري، كإحدى ابرز القيم التي كرستها الانتفاضة، يمنع ويحد من الجريمة الجنائية.

والواقع ان قضية الشيكات بدون رصيد انتشرت في كل مناطق السلطة الفلسطينية، حيث يكتب التجار وغيرهم شيكات بدون رصيد في البنك مقابل بضائع او اعمال قام بها الغير، ولكنهم يأملون ان تكون الاوضاع قد تحسنت بعد شهر او اثنين من تاريخ الشيك بحيث تمكن تغطيته. وتوجد لدى الشرطة في كل الاماكن شكاوى عديدة من المتضررين وهذا ما سبب مشاكل للشرطة حول كيفية التصرف مع الموقعين على تلك الشيكات.

وضمن الجرائم الاقتصادية يدرج اكتشاف السلطات قبل شهور لعصابة كبيرة يقال انها تضم شخصيات مؤثرة في المجتمع، وتروج العملة الاميركية المزورة في السوق. وعملت العصابة في غزة والضفة وكذلك في مصر والاردن واسرائيل، وأدت الى قيام ضجة في حينها، وتدخل القنصل الاميركي وعرض الأمر على السلطة الفلسطينية التي نشطت واعتقلت العصابة.

ويعتبر التهريب من اكثر الجرائم الرائجة، حيث يقوم تجار لهم باع طويل بشراء مواد غذائية فاسدة لم تعد صالحة زمنيا للاستهلاك، ويهربونها لمناطق السلطة لبيعها باسعار ارخص من مثيلاتها، ويحققون ارباحا مضاعفة بالاشتراك مع اسرائيليين.

كما يتم تهريب السجائر في علب الحليب المعفية من الضرائب والجمارك من اسرائيل لمناطق السلطة التي تخسر بالتالي الاموال المستحقة من الضرائب. ولا يخلو الامر من بعض الجرائم المنظمة مثل تجارة المخدرات وبيعها وخصوصا في بيوت بلاستيكية. «الماريوانا» التي يزرعها البعض

على صعيد الجرائم الاخرى بدأت شرطة رام الله التحقيق في حادث مقتل مواطنة عمرها 65 سنة من منطقة «الطيرة» شمال غرب رام الله. وقال مدعي عام المنطقة عصام الانصاري لـ«الشرق الاوسط» ان القتيلة اصيبت بطعنة سكين قاتلة في رقبتها. واضاف ان التحقيق جار في كافة الاتجاهات لمعرفة السبب الحقيقي وراء الحادث. بينما اشار العقيد الوحش الى ان الخلفية على الاغلب جنائية وليست سرقة.

ومن ابرز الجرائم التي وقعت هذا الاسبوع في نابلس محاولة سطو مسلح على بنك فلسطين في المدينة قام بها ثلاثة مسلحين، ولكن الشرطة افشلت المحاولة.

اللواء عبد الرازق المجايدة مدير عام الشرطة والأمن الوطني الفلسطيني قال لـ«الشرق الاوسط» ان الظواهر السلبية التي خلفها الاحتلال في الاراضي الفلسطينية بدأت تتلاشى، وعدد منها ظواهر حيازة السلاح، والسطو المسلح، وتجارة وتعاطي المخدرات، والقتل والتعديات. واضاف انه «بعد الاغلاق والحصار اصبحت هناك بطالة وفقر ولهما آثار سلبية نسعى للقضاء عليها».

ان حوادث الاغتصاب لا يكشف عنها نظرا لطبيعة المجتمع، الا في حالات قصوى، وغالبا ما تتداول كاشاعات آخرها في غزة ان شابا عمره 22 عاما حاول اغتصاب طفلة عمرها تسع سنوات في محل الحلويات الذي يملكه والده الذي اغلق منذ شهر دون ان تذكر الشرطة اية تفاصيل. لكن غزة شهدت جريمة اغتصاب مروعة في العام الماضي عندما اختطف اربعة شبان طالبة في العشرين من عمرها تدرس في كلية التربية في غزة، ووجدت مقتولة في بيارة قريبة من المعهد بعد اسبوع من البحث عنها. وقال التقرير الطبي آنذاك انها قتلت ببلطات وسكاكين بعد ان تم اغتصابها.

يشار الى ان مثقفين واكاديميين فلسطينيين توقعوا انتشار الجريمة في الضفة والقطاع خاصة السرقة والمخدرات والدعارة التي ترافق دوما الضائقة الاقتصادية والجوع في المجتمعات، لكن الملاحظ ان ثمة ضوابط اخلاقية تحد من تاثير الفقر. فقيم التضامن ما زالت سائدة والتكامل الاجتماعي نظرا لطبيعة الازمة الناجمة عن ممارسات عدو شرس.

وقال العقيد اسماعيل الشافعي: لا توجد في فلسطين جريمة منظمة ومعظم الجرائم الموجودة لدينا هي نتيجة للاحتلال على مدى 28 عاما.

الخرطوم تدعو لإبطال أي عقوبات دولية على خطوط طيرانها

مجلس الأمن الوطني السوداني يتخذ إجراءات لمواجهة التوترات على الحدود

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

عقد مجلس الأمن الوطني السوداني، وهو أعلى هيئة امنية في البلاد، اجتماعاً امس برئاسة الرئيس الفريق عمر البشير، أعلن بعده ان المجلس اتخذ «السبل الكفيلة ببسط الأمن والحفاظ على مكتسبات البلاد ومقدراتها بعد ان ناقش الأوضاع الأمنية في البلاد والمؤثرات الخارجية».

ولم تكشف الأجهزة الرسمية تفاصيل ما دار في الاجتماع، الا ان التركيز على الوضع الأمني يوحي بأن المناقشات تركزت على ما شهدته البلاد من تطورات، منها اغارة مجموعة من المتمردين التابعين للدكتور لام أكول على قافلة حكومية في مناطق شمال أعالي النيل وتهديدها للشركات الأجنبية العاملة في مجال التنقيب عن النفط وتهديد مجموعة أخرى من المتمردين بنسف آبار بانتيو وتهديد العاملين في الشركة الكندية بالقتل، وظهور مجموعة جديدة من المتمردين في جبال الانقسنا بقيادة محمد اسماعيل العمدة.

وتفيد مصادر مطلعة ان مناطق غرب السودان شهدت هي الأخرى عمليات نهب مسلح من بينها نهب عربة حكومية وبعض الابل من الرعاة.

وشهدت مدن شرق السودان نشاطاً ملحوظاً لقوات المعارضة (قوات التحالف) التي يقودها العميد (متقاعد) عبد العزيز خالد. وكانت هذه القوات قد أعلنت يوم 28 يوليو (تموز) الماضي عن قيامها بهجوم شرق القاش قتلت خلاله خمسة اشخاص. كما قامت بزرع الغام حول قرية ابو قمل الى الشرق من كسلا مما عرقل جهود المزارعين في المنطقة.

وقالت مصادر مطلعة ان مجلس الأمن الوطني ناقش في اجتماعه التطورات المتوقعة من جراء مناقشة مجلس الأمن الدولي لمشروع قرار يستهدف فرض عقوبات جديدة على السودان. وأضافت ان المجلس ناقش كيفية تخفيف آثار الحظر الجوي المحتمل.

على صعيد آخر ناشدت النقابة العامة لعمال النقل الجوي في السودان المنظمات الانسانية مساندتها لإبطال مشروع قرار مجلس الأمن الدولي «الذي يرمي الى فرض حظر على الخطوط الجوية السودانية في مجال الطيران الخارجي والشركات المسجلة في السودان». وأكدت النقابة في مذكرة سلمتها الى مندوب الأمم المتحدة بالخرطوم شجبها «لأي اقتراح او قرار يترتب عليه حظر نشاط هذه الشركة مما يترتب على ذلك من آثار سلبية على المواطن».

من جهته عبر التجاني آدم الطاهر وزير الطيران عن رفض السودان لأي قرار يحظر شركات الطيران السودانية. وقال في تصريحات صحافية امس ان اي قرار يصدر بهذا الشأن من مجلس الأمن «يعتبر قراراً ظالماً وجائراً ولا يسنده أي قانون ولا منطق». وأضاف التجاني ان الراكب المتهم بالمشاركة في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا العام الماضي استقل الطائرة السودانية من اديس ابابا بعد ان مر عبر كل الأجهزة الأمنية لتلك الدولة، ووصل الى الطائرة وهو يحمل تذاكر السفر والأوراق الثبوتية، وتساءل قائلاً: ما ذنب شركة الخطوط الجوية السودانية في هذه المسألة؟

من جهة ثانية رحب وزير الدولة للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل بتصريحات جيريمي هانلي وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية. وقال الوزير ان وصف المسؤول البريطاني لعناصر الميثاق السياسي للسلام بالايجابية ينسجم مع الواقع ومع الأهمية المتميزة التي يوليها السودان حكومة وشعباً للميثاق كانجاز سوداني على طريق تحقيق السلام الشامل في كافة ربوع البلاد. وقال ان تصريح الوزير البريطاني ينبع من انها المرة الأولى التي يصدر فيها تصريح رسمي من وزير بريطاني مختص حول ضرورات التفاوض وأهمية وقف اطلاق النار والسماح غير المشروط لتوصيل العون الانساني والتي تجد الاستجابة والتأييد الكاملين من حكومة السودان.

الخرطوم تحمل القاهرة مسؤولية عدم مشاركة وفدها في اجتماعات مكافحة الإرهاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حملت الخرطوم الحكومة المصرية مسؤولية تخلف وفد السودان عن المشاركة في اجتماعات لجنة خبراء الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب، التي اختتمت اعمالها اول من امس في القاهرة، وذكر بيان صحافي وزعته السفارة السودانية في القاهرة امس ان وزارة الداخلية في الخرطوم اتصلت بالسفارة المصرية في السودان، بغية الحصول على تأشيرات الدخول اللازمة لاعضاء الوفد السوداني، الا ان السفارة المصرية لم تمنح هذه التأشيرات، بدعوى ان الأمر كله بيد القاهرة، ولم ترد على مكاتبات السفارة بهذا الخصوص حتى يوم الاحد الماضي، وهو الموعد المحدد لسفر الوفد السوداني للقاهرة.

وأضاف البيان انه من المعروف ان شركات الطيران لا تسمح بنقل أي راكب من الخرطوم الى القاهرة الا اذا كان حاصلاً على تأشيرة الدخول مسبقا من السفارة المصرية، وشدد على انه لهذا السبب دون غيره تعذر سفر الوفد السوداني، رغم التحضيرات الفنية للمساهمة في الاجتماعات، التي تضمنت رؤية السودان وأطروحاته للاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب.

ويذكر ان الداخلية المصرية نفت رفض القاهرة استقبال وفد امني سوداني للمشاركة في الاجتماعات، واشارت الى ان غرف اعضاء الوفد السوداني بالفنادق ظلت محجوزة بأسمائهم طيلة فترة الاجتماعات، وان السودان قاطع الاجتماعات لاسباب تتعلق به وليس لمصر أي دخل في هذا الصدد.

مباحثات بين الشيخ زايد وشيراك

مونتييه مونتريكس (فرنسا) - أ. ف. ب: عقد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس محادثات مع نظيره الفرنسي جاك شيراك في قرية مونتييه مونتريكس الواقعة في منطقة الألب الفرنسية التي يقيم بها الشيخ زايد خلال زيارته الخاصة التي يقوم بها لفرنسا. وقد تطرقت مباحثات الرئيسين الى العلاقات بين البلدين اللذين يرتبطان باتفاقية دفاعية وشبكة من العلاقات الاقتصادية التي تعززت بفوز فرنسا بصفقة دبابات عام 1993 قيمتها 3.7 بليون دولار. وتقول مصادر مطلعة ان فرنسا تتنافس حالياً مع شركات سلاح غربية لبيع الامارات عدداً من الطائرات الحربية.

وينتظر ان يقوم الرئيس الفرنسي بزيارة للامارات قبل نهاية هذا العام.

مصادر تتحدث عن وساطة فرنسية بين المغرب والجزائر

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مطلعة ان زيارة هيرفيه دو شاريت وزير الخارجية الفرنسي للجزائر يمكن ان تأخذ طابع «وساطة» بين المغرب والجزائر، اللذين يسود علاقتهما التوتر بسبب الموقف الجزائري في موضوع قضية الصحراء. وأعربت هذه المصادر عن تخوفها من عودة التوتر الى المنطقة في حال ما اذا لم يتزحزح أي من الطرفين عن موقفيهما، خاصة ان العلاقات الاقتصادية المتواضعة بين البلدين لا ترقى الى مستوى يؤهلها للمساهمة في التأثير المباشر في العلاقات السياسية.

واضافت المصادر ان خلافات البلدين لا تتوقف عند حدود ملف الصحراء، وانما هناك ايضاً «موضوع الأسلحة التي تعبر التراب المغربي نحو الجماعات المسلحة المناهضة للنظام الجزائري، وان زيارة وزير التعليم سليمان الشيخ الأخيرة للرباط، ربما كان من غاياتها طرح مسألة عبور الأسلحة والبحث عن امكانية التوصل الى تلطيف الأجواء». وكانت العلاقات المغربية - الجزائرية قد شهدت مزيداً من التدهور اخيراً نتيجة مبادرة الرئيس الأمين زروال بارسال مبعوثين عنه الى بعض الدول الافريقية التي قررت سحب اعترافها بجبهة «البوليساريو» لحثها على الاحتفاظ بتلك الاعترافات.

دو شاريت مصافحا عطاف في الجزائر امس (رويتر)

أكد رغبة باريس في فتح صفحة جديدة «يكتبها البلدان معاً»

دو شاريت يستبعد ضمنا عقد قمة فرنسية ـ جزائرية قريبا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

استبعد وزير الخارجية الفرنسي هرفيه دوشاريت ضمنا لقاء قريبا بين الرئيسين الجزائري الأمين زروال والفرنسي جاك شيراك، وذلك في مؤتمر صحافي عقده بإقامة جنان الميثاق ظهر أمس في ختام زيارة للجزائر بدعوة من السيد احمد عطاف نظيره الجزائري استغرقت 24 ساعة.

وقد استقبل الوزير الفرنسي صباح امس من قبل الرئيس زروال ورئيس الحكومة احمد اويحيى بعد جولة ثانية من المحادثات مع نظيره الجزائري تتمة لجولة بعد ظهر الأربعاء التي تمت اولا على انفراد ثم بحضور اعضاء الوفدين.

وقد سئل دو شاريت عن احتمال عقد لقاء قمة قريب بين الرئيسين الفرنسي والجزائري فكان جوابه ان اللقاءات بين الجانبين ستتواصل في مرحلة اولى مع نظيره احمد عطاف الذي وجه له بالمناسبة دعوة لزيارة باريس ردا على زيارة للجزائر.

ومن الاتفاقات المبدئية التي اعلن عنها دوشاريت في رده على أسئلة الصحافيين:

● مشكلة الخطوط الجوية الجزائرية التي قررت السلطات الفرنسية نقل نشاطاتها قبل سنة من مطار «اورلي» الى مطار «رواسي» بباريس الأمر الذي اعتبرته الشركة مسا بمصالحها. وقد اعلن دو شاريت في هذا الصدد عن اتفاق الجانبين على حل هذه المشكلة في احسن الآجال.

● تجديد الاتفاق المالي المبرم قبل سنتين والذي تستفيد الجزائر بموجبه من مبلغ 9 مليارات فرنك كائتمانات لوارداتها من فرنسا من الادوية والمواد الاولية الغذائية خاصة.

● تاكيد استعداد الجانب الفرنسي لتحسين اجراءات تأمين الصفقات التجارية بين البلدين، بعد ان اصبح الجانب الفرنسي «يغالي» كثيراً في تأمينها بسبب مخاطر الوضع الأمني.

وكان رئيس الدبلوماسية الفرنسية قد استهل مؤتمره الصحافي باستعراض النتائج العامة لزيارته من خلال ثلاثة محاور: سياسي واقتصادي وإنساني. وعلى الصعيد السياسي اتفق الطرفان على اقامة آلية للتشاور الثنائي عبر لقاءات منتظمة على مستوى وزيري الخارجية ووكيليهما. واعلن دوشاريت في هذا الصدد ان المحادثات الثنائية احتلت حيزا كبيرا من محادثات الوفدين الجزائري والفرنسي. ولم يهمل الجانبان المسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك مثل مسيرة السلام بالشرق الاوسط والشراكة الاوروبية المتوسطية والمسائل الامنية التي كانت امس قيد الدراسة بباريس على مستوى مجموعة الثمانية.

وعلى الصعيد الاقتصادي اتفق الجانبان على عقد اجتماع لوزراء الاقتصاد والمالية في اقرب وقت ممكن بهدف ترتيب التعاون المالي للسنوات المقبلة، واعلن دوشاريت في هذا الصدد ان اتفاقا في الميدان الضريبي سيبرم قريبا، وان اتفاقا حول تشجيع وحماية الاستثمارات سيدخل حيز التنفيذ قبل نهاية العام الجاري بعد عرضه على الجمعية الوطنية الفرنسية في دورة الخريف المقبل، اما على الصعيد الانساني فقد اتفق الطرفان على تمديد اتفاق التعاون الثقافي والعلمي المبرم قبل عشر سنوات. وبخصوص مشاكل الانتقال بين البلدين اكد دوشاريت اهتمام باريس بانشغالات الجزائريين مضيفا ان بلاده ايضا «تواجه ضغوطا يتعين على الجانب الجزائري تفهمها».

وحسب دوشاريت فان الجانبين اتفقا على لقاء قريب بين وزيري الداخلية وكذلك المسؤولين المباشرين لدراسة الترتيبات العملية في هذا الشأن.

موجز

اتفاق على بيع 12 طائرة هليكوبتر فرنسية للسعودية

● أعلنت وزارة الدفاع الفرنسية أن السعودية وقعت مؤخراً اتفاقاً على شراء 12 طائرة هليكوبتر من طراز «كوغار» من فرنسا.

وأوضحت الوزارة في بيان نقلته وكالة الصحافة الفرنسية أن هذا العقد يشمل شراء الطائرات والتدريب والإمدادات والتموين وتقديم الخبرة الفنية.

الكباريتي وعبد الغني يتباحثان هاتفيا بشؤون يمنية ـ أردنية

● تلقى رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي امس اتصالاً هاتفياً من رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني جرى خلاله استعراض الأوضاع العربية والاقليمية.

وقالت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) ان رئيس الوزراء اليمني أطلع الكباريتي على صورة المباحثات اليمنية ـ السعودية وآخر تطورات العلاقات بين اليمن واريتريا. كما شرح الكباريتي الجهود الأردنية التي يقوم بها العاهل الأردني لتعزيز الموقف العربي وتقريب وجهات النظر من اجل الحفاظ على مكتسبات السلام.

50 ألف طن قمحا من ليبيا للعراق

● قال وكلاء شحن بحري امس ان سفينة مستأجرة تحمل 50 الف طن من القمح الاسترالي تبرعت بها ليبيا للعراق من المتوقع ان تصل الى ميناء العقبة الأردني على البحر الأحمر في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ونقلت وكالة «رويتر» عن الوكلاء ان ليبيا اشترت الشحنة التي تحملها السفينة بيجاسوس التي ترفع علم سنغافورة من مجلس القمح الاسترالي بسعر لم يكشف النقاب عنه.

عبد العزيز عبد الغني في مؤتمر صحافي في صنعاء

الإريتريون يريدون الخروج عن اتفاق التحكيم واليمن يتوقع شطب 60 % من ديونه

صنعاء: من ناجي الحرازي

أكد رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني تمسك اليمن بما جاء في اتفاق مبادئ التحكيم مع اريتريا. وقال ان هناك تقارير عن الطرف الآخر ـ يقصد الاريتريين ـ بريد الخروج على اتفاق المبادئ الذي وقعه البلدان أخيراً «لكننا نؤكد تمسك اليمن بما جاء في الاتفاق الذي قبلناه لحل مشكلة العدوان الإريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية سلمياً».

ونفى عبد الغني الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس في مبنى وزارة التخطيط حول الخطة الخمسية اليمنية الأولى (1996 ـ 2000) تأجيل المرحلة الثالثة من برنامج الإصلاحات حتى تنتهي الانتخابات العامة المقررة في ابريل (نيسان) من العام المقبل.

وأشار الى ان الحكومة بدأت المرحلة الثالثة اوائل الشهر الماضي عندما وحدت سعر صرف الريال اليمني الرسمي مقابل الدولار مع سعر السوق الموازية، وهذه عملية كانت مؤجلة من المرحلة الثانية.

وأكد عبد الغني انه لن تكون هناك أية اجراءات أخرى في هذه المرحلة التي أطلق عليها المرحلة الثالثة من برنامج الاصلاح الاقتصادي، موضحاً ان الحكومة تأمل عقد مؤتمر دولي لدعم المرحلة الثالثة من البرنامج والخطة الخمسية للتنمية. وقال: «تباحثنا مع وزير التعاون والتنمية الهولندي الذي زار اليمن خلال الاسبوع الماضي وأبدى استعداده لدعم انعقاد مثل هذا المؤتمر الذي قد ينعقد في بروكسل».

وقال عبد الغني ان وفداً حكومياً يمنياً سيتباحث مع الدول المانحة في نادي باريس اواخر العام الحالي، وأضاف: «وسنناقش معهم مديونية اليمن، وإذا سارت الأمور على ما يرام فسنخرج باعفاءات تصل الى 60% من الديون التي تقدر بحوالي 8.2 مليار دولار. وأكد ان الحكومة ستعمل في الوقت نفسه على استمرار المفاوضات مع الدول المانحة جنباً الى جنب مع ما سيحدث في نادي باريس».

وأكد ان اليمن لا يزال بحاجة الى الدعم الخارجي الذي يأتي من الدول والمنظمات والهيئات الدولية «لأننا في هذا الظرف من مرحلة النمو نحتاج الى تمويل المشاريع المختلفة في جميع القطاعات، وخاصة قطاع الاستثمار الذي نشجعه ونعطيه كل الاهتمام».

وأوضح ان الحكومة «تتباحث الآن مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والدول المانحة بشأن دعم المرحلة الثالثة من برنامج الاصلاح».. «وخلال هذه المرحلة سيقدم الصندوق حوالي 700 مليون دولار في صورة قروض ميسرة خلال ثلاث سنوات».

وأكد ان برنامج الاصلاح في المرحلة السابقة تمكن من كبح جماح التضخم، ووضع حد لتصاعد العجز في الموازنة، «كما ان مستوى الاسعار خلال الأشهر الماضية ظل مستقراً الى حد ما قياساً بالفترة التي سبقت».

وقال أن الحكومة تمكنت من زيادة احتياطاتها من العملة الصعبة من 450 مليون دولار مع بداية البرنامج الى حوالي 900 مليون دولار تتوفر الآن. «وفي عام 1998 سنقضي على عجز الميزانية تماماً اذا تمكنا من تحقيق اهداف برنامج الاصلاح وحصلنا على الدعم والمعونات التي وعدتنا بها الدول والمنظمات المانحة».

ونفى ان يكون اليمن قد قبل شروطاً مجحفة في حقه وهو يتفاوض مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، او ان تكون هناك آية هيمنة او شروط تتعارض مع السيادة اليمنية. وأشار الى ان ممثلي الصندوق والبنك يطرحون مقترحاتهم التي يرون «انها تنسجم مع القروض والمساعدات التي نريدها، وهذا أمر طبيعي عندما تتقدم اي دولة بطلب مساعدات او قروض من جهة، فان عليها ان تتوقع بعض المقترحات من هذه الجهة». واكد عبد الغني ان الحكومة وهي تمضي في برنامج الاصلاح الاقتصادي وفي تنفيذ الخطة الخمسية الأولى للتنمية الشاملة ستعمل على تشجيع اللامركزية الادارية، بل وستربطها باللامركزية الاقتصادية «على اعتبار ان اللامركزية يمكن ان تساهم في الاسراع بوتيرة النمو المنشودة، كما ان التركيز خلال السنوات الماضية أدى الى بطء عمليات النمو».

المحادثات تتركز على سبل استئناف مفاوضات السلام

الملك حسين في دمشق غدا ولا يثير قضايا أمنية مع الأسد

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر مسؤول في رئاسة الوزراء الاردنية امس ان يتطرق الاردن خلال لقاء القمة بين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس السوري حافظ الأسد يوم غد الى موضوع تسلل بعض عناصر المنظمات الفلسطينية المعارضة في دمشق عبر الاردن الى الاراضي الفلسطينية.

واكد المصدر ان هذا الموضوع بحث خلال لقاء الملك حسين بالرئيس الاسد في القاهرة الشهر الماضي، وعلى مستوى مسؤولي الامن في البلدين، واكد المصدر ان الملك حسين سيستقبل رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو الاثنين ويبحث معه احتمال استئناف المفاوضات مع سورية.

وقال المصدر المسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان المواضيع التي ستطرح في لقاء القمة، وهو اول لقاء بين الزعيمين منذ توقيع الاردن لمعاهدة السلام مع اسرائيل، ستتركز على السبل الكفيلة باستئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، ودور الاردن في هذا المجال، وبخاصة ان الملك حسين بصدد القيام بجولات عربية تهدف الى تشكيل رؤية عربية موحدة للتغلب على الصعوبات التي تعترض طريق المفاوضات حاليا، واستئناف المسيرة السلمية.

وسيرافق العاهل الاردني في زيارته الى سورية غدا، والتي تستغرق يوما واحدا، كل من رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ورئيس الديوان الملكي عون الخصاونة وعدد من كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين. وستكون هذه اول زيارة للملك حسين منذ ان توترت العلاقات بين عمان ودمشق عندما وقع الاردن معاهدة سلام مع اسرائيل عام 1994.

ومن المتوقع ان يستقبل الملك حسين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في عمان الاثنين ليرى ما اذا كانت هناك وسيلة للمساعدة في دفع عملية السلام الى الامام.

والتقى الملك حسين بالاسد في يونيو (حزيران) على هامش القمة العربية التي عقدت في القاهرة لمواجهة سياسات نتنياهو المتشددة، في 22 و23 يونيو الماضي.

وعرض كل منهما بعضا من اسباب خلافه مع الجانب الآخر واتفقا على مواصلة الحوار في محادثات توسط فيها الرئيس المصري حسني مبارك مضيف القمة، سعيا لتوحيد الصف العربي في مواجهة حكومة ليكود الجديدة في اسرائيل.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

مبادرة أميركية

عمل ارهابي اينما وقع جريمة دولية تتطلب من الدول أن تتبادل وتتشارك في اكبر قدر من المعلومات لديها عن المشتبه فيهم في التفجير، وتجعل من المؤكد ان الذين يدانون او يتورطون في مثل هذا العمل ستجري محاكمتهم او تسليمهم لكي يحاكموا في البلد المعني.

ومن جهة ثانية، اكد الشيء نفسه لويس فريه في شهادة له امام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ امس، عرض فيها ما تم اجراؤه وما سيتم اتخاذه لمحاربة الارهاب، ودعا الى حشد كل ما هو مطلوب من وسائل وامكانيات. ووافقه على ذلك وزيرا الدفاع السابقان اللذان تحدثا بعده في الجلسة وهما كاسبار واينبرجر وجيمس شليسنجر.

وحذر فريه من امكانية ان تستخدم المنظمات والجماعات الارهابية اسلحة نووية وبيولوجية وكيماوية في هجمات ارهابية. وقال ان مكتبه (اف. بي. آي) يضع هذه المخاطر في عين الاعتبار، ويضع الاستعدادات اللازمة للحيلولة دون وقوعها اضافة الى الاستعدادات لمنع وقوع اعمال ارهابية تقليدية في المستقبل. واشار الى تعدد المجالات التي يجري فيها تعزيز الاستعدادات لمحاربة الارهاب محلياً وخارجياً.

ودعا فريه وكذلك الوزير كريستوفر الكونجرس الى تبني العروض التي تقدم بها الرئيس بيل كلينتون لتوسيع صلاحيات وامكانيات محاربة الارهاب.

ورد رئيس لجنة الاستخبارات السناتور الن سبكتر بالموافقة بقوله: ان الكونجرس سيوفر ويعطي لمكتب التحقيقات والاجهزة المعنية الاخرى كل المصادر والاموال اللازمة لمواجهة تحدي الارهاب.

وفي الاطار نفسه، دعا الوزير كريستوفر في شهادتيه اللتين تحدث فيهما، الدول الاوروبية الحليفة الى وقف «حوارها غير المجدي» مع ايران لتغيير سلوكها، وطلب انضمام الدول الحليفة للولايات المتحدة في اجراءاتها التي تتبعها لعزل ايران وحصارها بصفتها الدولة الاولى في العالم التي ترعى الارهاب الدولي وتدعمه.

وقال ان مواجهة تحدي الارهاب ومحاربته يقع في مقدمة اولويات السياسة الخارجية الاميركية التي لا بد ان تحافظ على دورها القيادي في العالم وهي تواجه هذا الخطر.

وفي رده على ادعاءات عدد من اعضاء اللجان أن سورية دولة تدعم الارهاب، ولا بد من وقف التعامل معها ومعاقبتها بعد فشل الجهود والمحاولات معها لتتوقف عن دعم وتوفير المأوى لمنظمات وجماعات ارهابية على حد زعمهم قال الوزير كريستوفر أن هناك اختلافا بين حالتي ايران وسورية، واعترف بخلافات جدية بين واشنطن ودمشق في موضوع الارهاب الذي يثار ويناقش بينهما باستمرار، لكنه رفض وقف التعامل بين واشنطن ودمشق لأن سورية كما قال الوزير كريستوفر «بيدها المفتاح لاكمال دائرة السلام في منطقة الشرق الأوسط» وان بلاده ستظل تواصل العمل لتسهيل التوصل الى اتفاقية سلام بين سورية واسرائيل، وهذا مطلب اسرائيلي، كما قال الوزير كريستوفر.

(تفاصيل ص5)

فريق ألماني

حساسية والذي يخطط لتطوير جيل جديد من الصواريخ يستخدم اشعة جاما. وقدمت ايران المشروع على انه دفاعي يهدف الى اختبار مواد وقائية ضد اسلحة الاشعاعات القاتلة.

ووافقت المانيا على مساعدة ايران في هذه الابحاث عام 1993 خلال مباحثات في بون بين وزير الأمن الايراني علي فلاحيان ونظيره الألماني شميد باور. ومن شأن تأكيد تورط بون في هذا المشروع التسبب في احراج لها.

وكانت المانيا وقعت العام الماضي سلسلة اتفاقات تمنع بيع مواد «مزدوجة الاستعمال» للدول التي «ترعى الارهاب الدولي» بما فيها ايران. وفي السنوات الأخيرة ركزت ايران معظم مراكز ابحاثها العسكرية الحساسة على ضفاف بحر قزوين بعيداً، حسبما افترض، عن مدى أية هجمات جوية قد تشنها الولايات المتحدة او اسرائيل، علماً بأن مسؤولين اسرائيليين كباراً قد هددوا في مناسبات مختلفة بضرب المشاريع العسكرية الايرانية.

ويعتقد بأن مراكز الابحاث القريبة من محطة الطاقة الحرارية في نكا، وهي الاكبر من نوعها في الشرق الأوسط، تستخدم بضعة آلاف من العلماء والفنيين.

ويتخصص مركز في كيلاروشت بالأبحاث النووية في حين تجري في مركز ثان في انزلي ابحاث على الأسلحة الكيماوية، ويضم مركز ثالث في جورجان في شرق بحر قزوين تسهيلات لاختبار الصواريخ.

قوة الانتشار

ومضى الوزير البريطاني يقول «سيكون باستطاعتنا حشد ونشر قوة مشتركة يبلغ قوامها لواء معززا (بأفرع الأسلحة المختلفة المطلوبة)، وقد روعي في تأليفها ان تواكب مقتضيات الموقف في كل أزمة. بعبارة أخرى يتراوح قوام القوة بين 6 و 8 آلاف فرد».

وأوضح بورتيلو ان القوة الجديدة أصبحت اعتبارا من أمس مجهزة لتوفير طلائع الانطلاق البريطانية ـ أو رأس الحربة ـ بحجم كتيبة الى مواقع الأزمات، (بمعنى ان كتيبة الانطلاق تسبق الجسم الأساسي للانزال البريطاني). واعتبارا من ابريل (نيسان) المقبل ستتولى قوة الانتشار السريع توفير قوة المشاة الأولى لحساب قيادة القوات البرية المتحركة لحلف شمال الأطلسي في أوروبا.

وذكر بيان وزارة الدفاع البريطانية ان خمسة الوية محمولة جوا وثلاثا من الفرق الخاصة هي التي تتولى تجهيز الجسم الأساسي لقوة الانتشار السريع، التي ستنتدب لها وحدات أخرى جوية وبرية وبحرية لتوفير القدرات القتالية الاضافية المطلوبة. وسيكون باستطاعة القوة بحكم تجهيزها التعامل مع مهام قتالية وغير قتالية واسعة التنوع، سواء في اطار بريطاني أو متعدد الجنسيات.

وأوضح بيان الوزارة ان مقر قيادة القوة الكائن في حي نورثوود تحت الأرض قرب لندن يضم قائد العمليات البريجادير جوناثان تومسون مع 30 من كبار ضباط العمليات.

وتتمركز قيادة القوة في ملجأ محصن ضد القنابل، وباستطاعة القيادة تحريك الجسم الأساسي للانطلاق خلال مهلة 24 ساعة من تلقي بلاغ الأزمة. وتتنوع مهامها بين القتال التقليدي، وعمليات حفظ السلام، وأجلاء المدنيين من مناطق الأزمات حين تقتضي الضرورة.

وقد تقتصر عمليات قوة الانتشار السريع المشتركة على الاطار البريطاني وحده، أي ان القيادة تكون بريطانية بالكامل في موقع من مواقع الأزمة، انتظارا لوصول التعزيزات من مختلف قطاعات القوات المسلحة. وقد تكون العمليات من النوع المختلط أي في اطار قوات الاتحاد الأوروبي أو «اتحاد غرب أوروبا» أو الاطار الأطلسي.

أجواء مهيأة

موقف كل طرف، بل الى حقيقة ان الخلاف له طبيعة عائلية وليس فيه غالب او مغلوب».

واشارت تلك المصادر الى انه منذ بداية الخلاف، وبالرغم من المواقف المتشددة التي كانت تعلن هنا او هناك او يعبر عنها من حين لآخر، فان تشابك خيوط العلاقة العائلية كانت ضمانة اكيدة بأن الخلاف لا بد ان يجد طريقه للحل.

كما اشارت المصادر الى «ان ثلاثة من انجال الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني يتولون المسؤولية في قطر في حين ان اثنين آخرين من انجاله يقيمان معه في الخارج، الأمر الذي يعني ان للشيخ خليفة حصة في الحكم كما ان له حصة في المعارضة، اذا جاز التعبير».

واستذكرت المصادر في معرض تأكيدها للطبيعة العائلية للخلاف «كيف ان السلطات القطرية لم تتوقف عن تأكيد تقديرها واحترامها لدور ومكانة الشيخ خليفة ـ كوالد للجميع ـ وكيف انها امتنعت لشهور عديدة عن تغيير صوره في المكاتب والدوائر الحكومية كتعبير عن ذلك التقدير والاحترام».

واشارت ايضا الى «ان الاوساط الرسمية القطرية لم تتردد في التأكيد على ترحيبها بعودة الشيخ خليفة للدوحة في اي وقت، والى ان الحكومة القطرية اصدرت تعليمات لسفاراتها في الخارج لتقديم اي خدمة يطلبها الشيخ خليفة والوفد المرافق له، بل ان سفير قطر لدى دولة الامارات العربية المتحدة عبد الله العثمان فخرو حرص على ان يكون في استقبال الشيخ خليفة عند وصوله لدولة الامارات في يناير (كانون الثاني) الماضي وان يكون في وداعه عند مغادرته لها في يونيو (حزيران) الماضي، كما ان السفير القطري لدى بريطانيا علي الجيدة يتردد باستمرار على مقر اقامة الشيخ خليفة في لندن».

كما اشارت المصادر الى ان السلطات القطرية تجنبت اقامة احتفالات بمناسبة مرور الذكرى الاولى على تولي الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مقاليد الحكم في يونيو من العام الحالي وقصرت ذلك على اقرار زيادة كبيرة في رواتب الموظفين».

وتجدر الاشارة الى انه منذ تولي الشيخ حمد مقاليد الامور وقعت محاولة انقلابية اتهمت فيها عناصر موالية للشيخ خليفة بن حمد الذي نفى علاقته بها. كما جرت محاولة اغتيال لوزير الصحة القطري علي سعيد الخيارين اثناء وقوفه في محطة للبترول لكنه لم يصب بأذى، واتهم بالمحاولة الشيخ جاسم بن خليفة آل ثاني النجل الاصغر للشيخ خليفة والذي يقيم مع والده في الخارج، ولم يصدر نفي عن الشيخ جاسم لكن مصادر قالت «ان عدم صدور النفي لا يعني اقرارا بدوره في المحاولة، بل هو تعبير عن سياسة جديدة للشيخ خليفة بن حمد، وهي عدم الدخول في سجالات اعلامية».

عبد الغني

السعودي سيزور اليمن في نهاية اغسطس (آب) الحالي.

وأضاف «ان الرغبة قائمة ان تكون هناك لقاءات على مستوى القمة من اجل تجاوز البطء في اعمال اللجان المشتركة بين البلدين» وحول موضوع انتقال الأيدي العاملة قال عبد الغني ان «هذا الموضوع ما يزال موضع بحث بيننا وبين الاشقاء في السعودية، واذا تمعنا في مذكرة التفاهم التي وقعها البلدان في العام الماضي ومعاهدة الطائف سنجد انهما تتضمنان الدعوة الى اتفاقيات خاصة في مجالات مختلفة للتعاون الثنائي».

وتحدث عبد الغني عن الخطة الخمسية الأولى في اليمن (1996 ـ 2000) وقال انها تهدف تحقيق معدل نمو 7.2% واستثمارات 428.5 مليار ريال و4.4 مليار دولار في النفط والغاز والمنطقة الحرة في عدن. وقال ان اليمن سيذهب الى نادي باريس في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، واذا سارت الامور على ما يرام سيعفى من 60% من ديونه الخارجية البالغة 8.2 مليار دولار. وقال ان احتياطي النقد الأجنبي لدى اليمن تضاعف الى 900 مليون دولار حالياً. ونفى تأجيل المرحلة الثالثة من الاصلاحات الاقتصادية لحين اجراء الانتخابات البرلمانية العام المقبل، وقال انها بدأت الشهر الماضي.

مقتل يمنيين

التابع لادارة البحث الجنائي في الضالع لمتابعة قضايا تخصهم هناك فيما لا تزال ملابسات الحادث غامضة حتى الآن.

وقد اسعف المصابون وهم حميد عطية (ملازم اول) وحسن علي محمد (جندي) وعلي مصلح (جندي) ويحيى محمد حسين وعبد الله محمد صالح من ابناء منطقة الضالع في احد مستشفيات عدن الذي لم يرد اسمه ولم يصدر اي بيان او بلاغ يؤكد او ينفي صحة وقوع الانفجار في مبنى البحث الجنائي في الضالع من قبل الاجهزة الامنية او الى مصدر امني كما لم تتمكن «الشرق الأوسط» من الحصول حتى مساء امس على اي تأكيد من المصادر الامنية في الضالع.

روس يطرح

على الاقتراح الاسرائيلي لفصل المفاوضات مع لبنان عن المسار السوري، وقال ان الغاية من اجتماعه بروس هو تحديد مهام المجموعة الاستشارية لاعادة إعمار لبنان، والتي تشكلت بعد عدوان «عناقيد الغضب» في ابريل (نيسان) الماضي، فان مصادر اميركية في بروكسل ذكرت ان دنيس روس طرح على بساط البحث مع الحريري اقتراح «لبنان اولا»، الذي يستند ـ كما قال المصدر الاميركي ـ على استعداد اسرائيلي للانسحاب من الجنوب اللبناني المحتل بعد الاتفاق مع بيروت على ترتيبات امنية معينة تنهي عمليات المقاومة في المنطقة.

وقد فسرت الاوساط السياسية الاوروبية في بروكسل التسريب الاميركي لنبأ اقتراح «لبنان اولا»، بأنه «ضغط اميركي واضح وجلي لفصل المسار اللبناني في المفاوضات وتوافق تام بين رؤيتي واشنطن وتل ابيب لسلام منفصل مع لبنان». واعتبرت هذه المصادر ان واشنطن تضغط في هذا الاتجاه على امل انجاز «سلام جديد» في الشرق الأوسط قبل انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة.

بيد أن مصادر رسمية في الوفد اللبناني المرافق للحريري قالت لـ«الشرق الأوسط» امس ان الهدف من العرض الاسرائيلي ـ الاميركي هو «ارباك الوضع السياسي» في لبنان و«تخريب العلاقة اللبنانية ـ السورية». واعتبرت الاقتراح الاسرائيلي «بالون اختبار» لمعرفة مدى تجاوب لبنان مع اقتراح فصل المسارين اللبناني والسوري عن بعضهما البعض.

والجدير بالذكر ان السلطات اللبنانية كانت قد اكدت قبل يومين انها لم تتلق «اي اقتراح رسمي» لما تطلق عليه اسرائيل خيار «لبنان اولا»، فيما وصف وزير الخارجية فارس بويز الاقتراح بـ«العرض الملغوم» الذي يهدف الى ارباك الدولة.

وقد بحث الحريري امس، في اجتماع ثلاثي لبناني ـ اوروبي ـ اميركي عقد في مقر المفوضية الاوروبية في بروكسل، في عملية اعادة اعمار لبنان وناقش ايجابيات الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للمانحين.

وجرى اتفاق مبدئي على الدعوة للاجتماع الاول للدول المانحة لاعادة اعمار لبنان في بداية شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في بروكسل، وبعد الانتهاء من الانتخابات اللبنانية التي تبدأ في 18 اغسطس (آب) الجاري.

من جهة اخرى، شدد الوفد اللبناني برئاسة رفيق الحريري على ضرورة التعجيل في الاتفاق على آلية تنفيذ عملية اعمار لبنان قبل الدعوة الى مؤتمر الدول المانحة، وكذلك ضرورة الابقاء على قوة الاندفاع الدولي الحالية بشأن لبنان عبر وضع برنامج متابعة دقيق للمراحل المقبلة.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة اللبنانية تطالب بـ5 مليارات دولار على مدى السنوات الاربع المقبلة لاعادة اعمار البنى التحتية المهدمة وذلك من خلال هبات وقروض ميسرة.

الهراوي

التكهنات حول مصير هذه الانتخابات اعلن ان الدولة «لن تتدخل بين الشعب وحقه في الانتخابات» واكد انه سيكون «الساهر على احترام حرية الناخبين وصون الامن الضامن لسلامة العملية الانتخابية»، معتبراً ان «الاولى بالمزايدين بالديمقراطية والحرية ان يكونوا في مقدمة الممارسين لحق الانتخاب».

وانتقد الهراوي المعارضين الذين «اذا ناديتهم الى الانتخابات النيابية وهي حق وواجب يطالبونك بالتمديد للمجلس النيابي الذي قاطعوا انتخابه والذي شككوا في ارتهانه». وقال: «ليترشح من يشاء ولينفتح الباب امام كل الناخبين ولينجح من ينجح وكلنا ننحني امام ارادة الشعب».

وقالت مصادر قريبة من رئيس مجلس النواب نبيه بري انه ايا كان رأي المجلس الدستوري في الطعن بقانون الانتخاب فانه لن يسمح لنفسه بالتدخل في اعمال المجلس «لانه سلطة مستقلة». ولم تستبعد ان يصدر المجلس رأيه هذا خلال الاسبوع المقبل. وقالت انه في حال كان هذا الرأي الابعد مدى في شأن هذا القانون بتعليق العمل به فان المجلس النيابي سيستعيد زمام الامور وسيصار الى الاتفاق بين الرئيس بري ورئيسي الجمهورية والحكومة الياس الهراوي ورفيق الحريري على فتح دورة استثنائية لمجلس النواب تخصص لاعادة النظر بقانون الانتخاب ويتم تعديله في جلسة واحدة قد تعقد في 14 اغسطس (آب) الجاري اي قبل 4 أيام من موعد اجراء الانتخابات في دائرة محافظة جبل لبنان على ان ينشر القانون المعدل في اليوم التالي في الجريدة الرسمية بعدما يوقعه الرؤساء الثلاثة. الا ان وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد اكد «ان الانتخابات النيابية ستجري في مواعيدها، وموضوع الطعن النيابي في قانون الانتخاب هو بيد المجلس الدستوري ولا احد يستطيع استباق قراراته».

الخلاف مع عرفات

على إعداده بقالب جديد فيهدف الى تحديد السياسة والاستراتيجية العامة للشعب الفلسطيني».

وفي رده على فحوى الخلاف في هذا الصدد، خاصة ان الرئيس عرفات احتج على عدم تقديم القانون الاساسي من قبل اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير للمجلس التشريعي لمناقشته، قال رئيس المجلس التشريعي «اود ان اوضح انني اتمتع بعلاقات جيدة مع رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ابو الاديب. فنحن متفاهمون على دور كل مجلس في الحياة السياسية للشعب الفلسطيني ولا يوجد اي تعارض بيننا». وقال «يجب اعطاء المجلس دوره الحقيقي».

وأشارت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» الى ان الخلاف بين عرفات وقريع قد حل بعد توسط مجموعة من الشخصيات الفلسطينية المركزية في حل الخلاف كان على رأسها محمود عباس (ابو مازن) الذي يتمتع بعلاقات جيدة مع قريع والطيب عبد الرحيم. وقد تم حل الخلاف بعد ان اجتمع عرفات وقريع بوساطة ابو مازن لمدة ساعتين متواصلتين.

من ناحية اخرى، اكد رئيس المجلس التشريعي ان لجان المجلس بدأت عملها بفاعلية تامة وتتلقى شكاوى المواطنين. وقال «ان اسرائيل تحاول تعطيل عمل المجلس طوال الوقت». واضاف «ان هذا المجلس منتخب مباشرة من الشعب الفلسطيني».

«بوينج»

العملاقتين مارتن ماريتا ولوكهيد لتتحول الشركة الجديدة الى اكبر شركة في العالم للصناعات الدفاعية والفضائية.

وفي هذا الصدد علق رئيس شركة بوينج ومديرها التنفيذي فيل كوندت قائلا «ان مثل هذا الاندماج من شأنه ان يمهد الطريق بسرعة لتحقيق رؤيتنا والاحلام التي داعبتنا طيلة 20 سنة بأن تكون بوينج شركة متكاملة تماما في مضمار الصناعات الفضائية التي من شأنها ان تصمم وتنتج وتدعم الاساطيل الجوية التجارية والعسكرية والانظمة الدفاعية والمعدات الفضائية العسكرية والمدنية على السواء».

ومن المعروف ان روكويل هي الشركة التي شيدت اسطول مكوكات الفضاء الحالية والقاذفة الاستراتيجية الشهيرة «بي ـ ابي» فضلا عن ضلوعها في ابحاث توليد الكهرباء للمحطة الفضائية الدولية المزمع انشاؤها مع نهاية القرن ووسائل الدفاع الفضائية من اشعة ليزر وغيرها. الى جانب تشييد الاقمار الصناعية الخاصة بتحديد المواقع وسواها من المشاريع المتطورة جدا على الصعيد التقني والعلمي.

والجدير بالذكر ان مجموعة بوينج للصناعات الدفاعية والفضائية سجلت عام 1995 مبيعات بلغت 5.6 مليار دولار مقابل مبيعات بمبلغ 3.2 مليار سجلته اقسام شركة روكويل للصناعات ذاتها.

وتعتبر شركة بوينج الام من اكبر الشركات المنتجة للطائرات التجارية في العالم بمبيعات عام 1995 بلغت 19.5 مليار دولار، كما تتوقع مبيعات للعام الحالي تصل في مجموعها الى نحو 22 مليار دولار من دون حساب ما يجنيه مشروع الاندماج الجديد من ارباح.

استئناف النظر في قضية «تنظيم أسيوط» في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تستأنف محكمة أمن الدولة العليا طوارئ في مصر غدا نظر قضية «تنظيم أسيوط المتطرف»، التي تضم 32 متهما منهم 8 هاربون، بالاستماع لمرافعة هيئة الدفاع عن المتهمين، الذين نسبت اليهم نيابة أمن الدولة أعمال عنف ترجع وقائعها الى عام 1993، اسفرت عن اغتيال مساعد مدير امن أسيوط اللواء عبد اللطيف الشيمي و8 آخرين من رجال الشرطة والمواطنين.

وتضمنت مذكرة اتهام النيابة للتنظيم تشكيل تنظيم سري يهدف لقلب نظام الحكم بالقوة، وحيازة واحراز اسلحة وذخائر ومفرقعات، والتخطيط للقيام بأعمال تخريبية ضد بعض منشآت الشرطة.

وكانت المحكمة بدأت نظر القضية في 7 مايو (آيار) الماضي، ثم اجلتها عدة مرات بناء على طلب الدفاع، للاطلاع والاستعداد. وسماع شهود الاثبات والمرافعة. وحسب العقوبة التي نص عليها القانون، فانه من المنتظر ان يواجه المتهمون احكاما تتراوح بين الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة لمدد تصل الى 25 و15 سنة.

السفارة اليمنية في براج تنفي علاقتها بمتهم في قبرص

براج ـ رويتر: نفت السفارة اليمنية في براج امس ان رجلا اعتقل في قبرص، في تحقيق يرتبط بنقود مزيفة، ما يزال يعمل دبلوماسيا بها.

وكان مصدر في الشرطة القبرصية قال يوم الاثنين الماضي ان طارق حسين محمود عرف نفسه بعد القبض عليه بانه الملحق الثقافي اليمني في العاصمة التشيكية.

لكن السفارة نفت ذلك، وقالت في بيان «تؤكد السفارة ان طارق حسين محمود ليس عضوا بسفارة الجمهورية اليمنية في براج منذ 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995».

واعتقل محمود مع زوجته الروسية الاصل عندما اكتشفت الشرطة 416 ورقة نقد من فئة 100 دولار يعتقد انها مزيفة في شقة كان الزوجان يقيمان فيها.

مشددا على أن لبنان «آخر من يوقع السلام مع إسرائيل»

الهراوي يحمل على مقاطعي الانتخابات ويؤكد أن الجيش حامي المعارضين والموالين



بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي المعارضين الذين دعوا الى مقاطعة الانتخابات النيابية، معتبرا ان «الحرية التي تقيل المواطن تقتل الوطن والمواطن». واستغرب دعوة المقاطعين للتجديد للمجلس النيابي «الذي قاطعوا انتخابه وشككوا في ارتهانه».

وقال الرئيس الهراوي اثناء رعايته احتفال تخريج دورة ضباط جدد في المدرسة الحربية لمناسبة الاول من اغسطس (آب) عيد الجيش اللبناني: «نحن نريد ان تقوى الدولة بالجميع لا ان يقوى احد بالدولة على الدولة ولن يقوى احد على الدولة. والجيش هو حامي اللبنانيين معارضين وموالين، ولن تتدخل الدولة بين الشعب وحقه في الانتخابات فلن يمثلكم في مجلس النواب الا الذين تنتخبون». واضاف «لم تضعف ثقتنا يوما بوعي اللبنانيين لمسؤولياتهم الوطنية وها هم يستعدون لتلبية نداء الواجب الوطني في ممارسة اعز حق لهم وهو الانتخابات النيابية، ولبنان يسع كل ابنائه فاختاروا من ترونه جديرا بان يمثلكم».

وشدد الهراوي على انه سيكون انطلاقا مما اعطاه الدستور «الساهر على احترام حرية الناخبين وصون الامن الضامن لسلامة العملية الانتخابية»، وقال: «تعالوا الى ديمقراطية المبادرة وترفعوا عن نزوات المشاجرة، فاولى بالمزايدين على الديمقراطية والحرية بان يكونوا في مقدمة الممارسين لحق الانتخابات، وانتخابات النقابات والجمعيات والتجمعات المهنية والاكاديمية وغيرها التي حصلت في السنوات الاخيرة هي حافز للمشاركة الشاملة في الانتخابات النيابية، واول دليل على التمسك بالديمقراطية هو ادراكنا الحد الفاصل بين المعارضة للسلطة والمقاطعة للوطن». وتابع الهراوي: «ليترشح من يشاء وليفتح الباب امام كل الناخبين فينجح من ينجح وجميعنا ننحني امام ارادة الشعب».

وتوجه الهراوي الى الداعين للمقاطعة بالقول: «لبنان المستقبل لا يكون لبنان الجدل للجدل». واستغرب كيف «اذا ناديتهم الى الانتخابات النيابية وهي حق وواجب يطالبونك بالتمديد للمجلس النيابي الذي قاطعوا انتخابه والذي شككوا في ارتهانه»، وكيف «اذا قمت الى الاصلاح قالوا: اهتز الوفاق واختل التوازن». وسأل: «هل الى هذا الحد يجوز الخوف على الحرية، ولا يجوز الاقدام على ممارستها، ولماذا نجعل من كل استحقاق وطني مشكلة بينما هو يشكل منطلقا متجددا باتجاه كل الوطن؟» ودعا الهراوي الى «بناء وطني صلب يرتكز على بناء اجتماعي سليم» معتبرا ان «تفاقم الهوة الاجتماعية يضعف وحدتنا الوطنية، اذ لا ينهض وطن لا يجمع بين ابنائه التكافل الاجتماعي». وحض عمال لبنان ومزارعيه ورجال الاعمال والمثقفين والفنانين على بناء اقتصاد لبنان «لان لا شيء يبني البلد غير المنجزات والذي قاد الى تدمير البلاد هو التفكير الطائفي والتنازع بين الاشخاص، والذي يقود الى الاستقرار والنهوض هو العمل الانتاجي والتعاضد بين كل القطاعات والطبقات والمناطق». واعتبر الهراوي «ان بلورة موقف عربي متضامن في وجه ما يتحدى عملية السلام هو الضمان لانتصار الحق العربي والكرامة العربية»، واعلن ترحيبه «بلجنة المراقبة لوقف الاعتداءات الاسرائيلية ضد لبنان، ولكن هذه اللجنة ليست هي الحل السياسي، فالحل السياسي هو تطبيق القرار 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من ارضنا المحتلة من دون قيد او شرط، ونحن لم نذهب الى مدريد كي نطالب بتطبيق القرار 425 بل شاركنا في مؤتمر مدريد من باب التضامن مع الاشقاء، وانطلاقا من كون لبنان شريكا في صنع مستقبل المنطقة باعتباره جزءا فاعلا فيها». وقال: «ان خلق الاوهام لا يملأ الوقت الضائع. تتحدث اسرائيل عن «لبنان اولا» فاذا اقتنعت بان احتلالها لم يضمن لها امنها وعزمت على الانسحاب من ارضنا المحتلة ليس امامها الا القرار 425 فلتطبقه، وقوانا العسكرية والامنية والقوات الدولية يحفظان الامن هناك». واضاف «لن ندع اسرائيل تظهرنا وكأننا ضد كلامها على الانسحاب من ارضنا المحتلة، لتنسحب ونحن الضامنون للامن هنالك ولن ندع اسرائيل تنفرد بنا لتفرض علينا سلامها وشروطها فلبنان هو مع السلام العادل والشامل ولبنان هو بين اشقائه آخر من يوقع السلام مع اسرائيل. ولا يمكن لاسرائيل ان تمسك الحديث عن السلام وباليد الاخرى تمارس العنف ضد اهلنا هناك وتخرق سيادتنا الوطنية بلا رقيب او حسيب». وتوجه الهراوي بالتحية الى القضاء اللبناني وقال: «ان سمة الدولة العادلة هي القضاء النزيه، والقانون والنظام ليسا منة من الدولة بل هما اساس الاستقرار». واشاد الهراوي بمؤسسة الجيش اللبناني الذي «اثبت بانه لكل الوطن وكان وسيبقى درعا لمسيرة النهوض في الداخل ودرعا للسيادة على الحدود»، مؤكدا «ان كل مساس بهذه المؤسسة يمس الثقة بمسيرة النهوض». ودعا الجنود للبقاء «جاهزين للقيام بما تكلفكم به الدولة ضمانا لتطبيق القرار 425». واقيم في المناسبة عرض عسكري رمزي للقوى الامنية اللبنانية حضره الى جانب الرئيس الهراوي رئيس مجلس النواب نبيه بري ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ووزراء ونواب وديبلوماسيون عرب واجانب. وشارك في العرض وحدات رمزية من القوى البحرية والبرية والجوية في الجيش، اضافة الى وحدات من قوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة.

وكان الهراوي قد قلد الضباط المتخرجين سيوفهم التقليدية في بداية الاحتفال.

الرئيس اللبناني يقلد احد الضباط امس السيف التقليدي (تصوير: دالاتي ونهرا)

بينما تؤكد بيروت ودمشق رفضهما انسحابا مشروطا

إسرائيل تمتنع عن التعليق ثم تنفي تقريرا عن زيارة سرية لمبعوث سوري

بيروت - دمشق: «الشرق الاوسط» القدس المحتلة - وكالات الانباء

في وقت روجت فيه مصادر اعلامية اسرائيلية لتحركات «سرية» لمسؤولين اسرائيليين وسوريين في ان واحد واكدت فيه كل من بيروت ودمشق رفضهما للطرح الاسرائيلي لانسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان نفت اسرائيل امس تقريرا ذكر ان مبعوثا سوريا زار اسرائيل «سرا» ليتعرف بشكل مباشر على اي افكار جديدة لدى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشأن احلال السلام.

وكانت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية قد قالت ان المبعوث وصل الشهر الماضي لمعرفة ما اذا كان لدى نتنياهو «اي مواقف جديدة» بشأن السلام مع دمشق لم يثرها علانية.

وامتنع متحدث باسم الحكومة الاسرائيلية في البداية عن التعليق على التقرير عن وجود اتصالات سرية بين الدولتين. لكن مكتب رئيس الوزراء اصدر بعد بضع ساعات بيانا مقتضبا يقول «نحن ننفي الامر».

وفيما لم يصدر اي تعليق فوري من سورية امس على انباء المصادر الاسرائيلية ابرزت صحف دمشق تصريح نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بعد لقاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس اول من امس من ان «لبنان وسورية لن يقع احدهما في فخ جديد من الافخاخ التي تنصبها اسرائيل، لان مثل هذه الافخاخ تلحق اذى كبيرا في الجانب العربي، وتقدم مكاسب كبيرة للجانب الاسرائيلي».

ومن جهة ثانية كان العماد حكمت الشهابي رئيس الاركان السوري قد حدد في تصريحات نشرتها صحيفة البعث هذا الاسبوع خمسة شروط لعقد محادثات سلام مع اسرائيل من بينها «رفض المحادثات السرية».

وفي بيروت قال الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس ان لبنان لن يقبل انسحابا اسرائيليا مشروطا او يوقع اتفاقا منفردا للسلام مع اسرائيل.

الا ان زيف شيف المراسل العسكري لـ«هارتس» الذي كتب التقرير عن الزيارة السرية لمبعوث سوري قال امس في تصريحات لاذاعة اسرائيل انه «غير متاكد مما اذا كان المبعوث له صلة مباشرة بالرئيس السوري حافظ الاسد ولكن من المؤكد ان له صلة باعلى المستويات».

وقال شيف ان الزيارة تمت قبل اول زيارة قام بها نتنياهو لواشنطن كرئيس للوزراء في بداية يوليو (تموز) الماضي. واضاف للاذاعة «الجانب الاخر جاء من اجل التعرف .. من هذا الرجل وماذا ينوي وهل هناك جديد ..انهم مهتمون بمعرفة ما يحدث هنا».

الا ان الميجر جنرال احتياط يوري ساجوي الرئيس السابق للمخابرات العسكرية في الجيش الاسرائيلي اثار شكوكا حول جدوى المفاوضات السرية وقال للاذاعة الاسرائيلية ان «اجراء مفاوضات من خلال مبعوثين مثل هؤلاء ليس اسلوب الاسد، هذا اذا كانت القصة حقيقية اصلا».

وكان النبأ الثاني عن تحركات «سرية» قد ورد في تقرير لصحيفة «جيروزالم بوست» يقول بأن رئيس الوزراء نتنياهو غادر اسرائيل سرا يوم الجمعة الماضي وتوجه الى مكان لم يكشف النقاب عنه لاجراء محادثات سرية.

وقالت الصحيفة ان من المحتمل ان يكون نتنياهو قد توجه الى فرنسا لمناقشة مساع سورية اسرائيلية محتملة للسلام مع الرئيس جاك شيراك او الى المانيا للاجتماع مع المستشار هيلموت كول الذي توسطت حكومته في الشهر الماضي في اتفاق لتبادل رفات جنود وسجناء بين اسرائيل ومقاتلي «حزب الله».

وقد نفى مكتب نتنياهو هذا النبأ ايضا وقال «لم يزر رئيس الوزراء فرنسا او المانيا او اي مكان اخر الاسبوع الماضي».

وفيما بدا من هذه الشائعات ان نتنياهو يحاول ايجاد مخرج من الطريق المسدود في المحادثات التي بدأت منذ خمس سنوات بين اسرائيل وسورية باقتراح ان تتوصل الدولتان الى اتفاق مؤقت بشأن «لبنان اولا» وهي فكرة تعارضها سورية التي تطالب بسلام شامل قال اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي ان اسرائيل تريد التفاوض بشأن ما وصفه باتفاق «لبنان اولا» مع سورية لانهاء هجمات رجال المقاومة على اسرائيل.

وبموجب اتفاق «لبنان اولا» تقترح اسرائيل سحب قواتها من المنطقة التي تحتلها بجنوب لبنان مقابل شروط امنية تضمن الهدوء على الحدود الشمالية لاسرائيل.

كنعان يجدد موقفه الرافض للترشيح

المريعن لائحته خلال يومين وقائمة مخيبر. لحود تتعثر

بيروت: «الشرق الأوسط»

فيما يتوقع ان يعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر خلال اليومين المقبلين لائحة انتخابية شبه مكتملة في دائرة قضاء المتن في محافظة جبل لبنان، لا تزال ولادة لائحة النائب السابق البير مخيبر والنائب نسيب لحود متعثرة وزانتها وطأة الخلافات الناشبة بينهما حول اختيار اسماء المرشحين لهذه اللائحة.

واعلن المحامي ابراهيم كنعان الذي رفض الانضمام الى لائحة مخيبر - لحود بعد لقائه رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ووفودا شعبية من ساحل المتن الشمالي، امتناعه عن ترشيح نفسه قائلا: «عندما تكون معركة التغيير مفتقدة لقوى التغيير الحقيقية تفتقد المعركة عنوانها ومضمونها وتتحول عن مسارها».

ولفت كنعان الى «ان الديمقراطية التي نعرف وتعرفون نختصرها بتجسيد ارادة الشعب وليس ارادة الآخرين».

وفي اجتماع عقده مقاطعو الانتخابات في شمال لبنان اعتبر رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون «ان المشاركة في الانتخابات جريمة خطيرة بحق لبنان لان المؤامرة كبيرة وان لبنان للبنانيين وليس لأحد غيرهم». وقال القاضي السابق يوسف سعد الله الخوري «ان بيان المطارنة الموارنة واضح في دعوته الى المقاطعة»، ودعا «المجلس الدستوري الى إبطال قانون الانتخاب». ومن جهته شدد الدكتور توفيق الهندي على «الوحدة بين المسيحيين، فنحن موحدون اكثر من اي وقت مضى».

وجدد «حزب التضامن» برئاسة المحامي اميل رحمة التأكيد على وجوب «لم الشمل وتوحيد الصفوف في وقت تتعرض فيه الساحة المسيحية ...

والتقى رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام امس الوزير السابق ميشال ساسين وميشال فرعون ومحمد المشنوق وبحث معهم في الشأن الانتخابي في ظل عملية تشكيل اللوائح والائتلاف على ان تكثف الاتصالات في الايام القليلة المقبلة. الى ذلك دعا المدير العام لاذاعة «صوت لبنان» الكتائبية سيمون الخازن المرشح عن المقعد الماروني في بيروت «بعض اهل السلطة الى اصدار امر يوم سياسي شبيه بامر اليوم العسكري الصادر عن قائد الجيش والداعي افراد المؤسسة الى مواكبة الاستحقاق الانتخابي بنزاهة وحياد».

وقال الخازن «ان السلطة لا يمكنها ان تجسد دور الفريق ...

صفير يحذر الناخبين اللبنانيين من مغبة «الاختيار الخاطئ»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابع البطريرك الماروني نصر الله صفير حملة انتقاداته لقانون الانتخاب اللبناني الجديد وتحذيره الناخبين من «مغبة الاختيار الخاطئ لممثليه». وتساءل «هل ان أعمى يقود أعمى... فيقعان؟».

وقال صفير امام وفد من كهنة ابرشية طرابلس المارونية زاره امس في مقر البطريركية الصيفي في الديمان (شمال لبنان) «ان الذي يختاره الناس للنيابة يجب ان يكون موضع ثقة وان يتفرغ لخدمة الشعب لا ان يتفرغ لمصالحه على ظهر الشعب، فعلى الكل ان يحكم ضميره اذا أراد ان يشارك او ينقطع عن الانتخابات لأن هذا الأمر مصيري ويجب ان يتحمل كل مسؤوليته».

والتقى صفير وزير الخارجية والتجارة في حكومة الظل الاسترالية لوري بريريتون الذي يزور لبنان في اطار جولة يقوم بها كل المنطقة وبعد اللقاء أوضح بريريتون «ان بقاء لبنان واحدا وسيدا ومستقلا هو مسؤولية دولية».

مؤكدا ترك مقعد شاغر في عاليه «لأرسلان دون حلفائه»

جنبلاط يبحث مع بري احتمال تفادي معركة انتخابية في جبل لبنان

بيروت: من تمام حمدان

عقد في بيروت امس لقاء بين رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري، ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ركز على موضوع تجنيب الجبل معركة انتخابية بين الزعيمين الدرزيين جنبلاط وطلال ارسلان.

واشارت معلومات لـ«الشرق الأوسط» من مصادر اطلعت على اجواء اللقاء ان جنبلاط طلب من الرئيس بري «بما له من مونة على ارسلان» ان يتدخل في الموضوع لتجنب المعركة في قضاء عاليه.

وقال جنبلاط بعد اللقاء مع بري «ان مكان ارسلان محفوظ في لائحته لكن في ما يتعلق بحلفاء ارسلان الباقين النواب فؤاد السعد وبيار حلو ومروان ابو فاضل (الذين يختلفون مع ...

الوحدة الوطنية، وعلى الفصل بين المسارين اللبناني والسوري، والتمسك بتحالف المسارين وبتطبيق القرارات الدولية في جنوب لبنان وفي الجولان السوري».

واضاف: «لقد تطرقنا بالطبع الى اللوائح الانتخابية وهذا الموضوع هو النقطة الاساس ويبقى العنوان البارز في التحالفات الوطنية الكبرى لكي نواجه المستقبل بعد الانتخابات بصف وطني واسلامي موحد خصوصا ان الظروف المقبلة على المنطقة يبدو انها غير مشجعة في ما يتعلق بما يسمى بالسلم او التسوية».

وحول امكانية الائتلاف في عاليه قال جنبلاط: «اعتقد ان كلامي كان واضحا، اهلا وسهلا بالسيد ارسلان اذا «احب» لكن في ما يتعلق بالاعضاء الباقين فاللائحة اكتملت تقريبا، ...

ايضا مطلوب من الاستاذ زاهر ان يطل علينا بمبادرة تجاه رفاقه في الامس ورفاقه في المستقبل، وايضا ان يطلق مبادرة تجاه شريحة كبرى من المجتمع الدرزي وهم مشايخ الدروز ولا ننسى انه من دون سبب دخل الاخ زاهر طرفا في الخلاف الدرزي الداخلي اذاك اثناء اجتماع بعقلين الذي اعلن فيه جنبلاط ومؤيدوه عدم اعترافهم بمركز القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية».

واضاف جنبلاط «وكذلك الامر يهمه ان تصوت له هذه الشريحة الدرزية وان ترضى عنه وترضى عنا ايضا». واشار الى انه لم يتطرق والرئيس بري الى مراجعة الطعن الدستوري في قانون الانتخابات 1996 المقدم من عشرة نواب، وقال: «هذا امر دستوري لا شأن لي به».

واوضح انه تحدث مع الرئيس بري في مسألة ابقاء الوزير انور ...

«حزب الله» يعلن وإسرائيل تؤكد مقتل مقاومين في جنوب لبنان

بيروت - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن «حزب الله» اللبناني امس ان اثنين من مقاوميه قتلا في عملية ضد الجيش الاسرائيلي داخل الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

وفي القدس المحتلة اكد متحدث باسم الجيش الاسرائيلي في البداية ان قواته قتلت واحدا من مقاتلي «حزب الله» ثم قال في وقت لاحق انه تم العثور على جثة مقاتل آخر في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان. وقال ان القوات الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لها تعرضت مساء اول من امس لاطلاق النار في القطاع الشرقي من المنطقة المحتلة وردت على مصدر النيران. وفي بيروت اوضح بيان وزعه «حزب الله» ان وحدة من الكوماندوز تمكنت اول من امس الاول من التوغل الى داخل المنطقة المحتلة وسحب جثتي محمد حسين حسن (مواليد بيروت عام 1971) وناصر حسين حاوي (مواليد خربة سلم في جنوب لبنان في العام نفسه).

وقال البيان «ان الشهيدين سقطا خلال العمليات التي استهدفت قوات ...

بري يحتفظ بأسماء «ثوابت»

اتفاق «أمل» و«حزب الله» لم يكتمل فصولا بعد

بيروت: «الشرق الأوسط»

موجز

لبنان يتبلغ جهوزية الفريق الفرنسي في لجنة المراقبة

موسكو لم تتسلم من إسرائيل اقتراح «لبنان أولا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى سفير روسيا لدى لبنان اوليغ برسبكتين ان تكون بلاده تسلمت اية مذكرة اسرائيلية حول اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الانسحاب من الجنوب اللبناني المحتل المعروف ...

رفض المقارنة بين دمشق وطهران في ما يتعلق باتهامات دعم الإرهاب

كريستوفر: سورية مفتاح السلام الشامل بالشرق الأوسط

واشنطن: من محمد صادق

سلسلة لقاءات للرئيس المصري في ختام زيارته لواشنطن

دول يعرض على مبارك مازحا أن يكون «نائبا» له على البطاقة الجمهورية في الانتخابات الاميركية

واشنطن ـ رويتر: شملت زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الاخيرة لواشنطن لقاءات واسعة مع عدد كبير من الشخصيات المهمة في ادارة الرئيس بيل كلينتون والمعارضة، كان من بينهم السناتور بوب دول، الذي سيصبح رسميا الشهر الحالي مرشح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الاميركية. وخلال اللقاء الذي جمعهما، عرض دول على الرئيس مبارك، مازحا، ان يصبح نائبه على بطاقة الترشيح، التي سيخوض بها انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واعرب دول ـ في بداية اجتماعه مع مبارك اول من امس في قصر الضيافة الرسمي للبيت الابيض «بلير هاوس» الذي استغرق 30 دقيقة ـ عن صعوبة اختيار نائب له في الانتخابات، التي سيخوضها امام الرئيس كلينتون. ثم اضاف مازحا مع مبارك ـ الذي شغل من قبل منصب نائب الرئيس المصري ـ «هل انت مستعد؟». ضحك الرئيس المصري كثيرا ولكنه لم يعلق، بينما انشغل المصورون بالتقاط الصور لهما. ووصف دول اجتماعه مع مبارك بانه «مفيد للغاية» وامتدح الرئيس المصري، واشار الى ان مصر هي «افضل صديق في العالم العربي».

وقال دول انه ناقش مع مبارك عملية السلام في الشرق الاوسط «وماذا يمكن عمله معا لمكافحة الارهاب». واضاف قوله «انا واثق من عزمه على عدم تمكين قوى التشدد من تحديد مستقبل مصر او مستقبل المنطقة». ثم اعرب عن ثقته في ان الرئيس مبارك ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو وباقي زعماء المنطقة «سيواصلون تحقيق تقدم بشأن اهدافنا المشتركة، في السلام والامن والحرية للمنطقة كلها». واجتمع مبارك اول من امس ايضا (في اليوم الثالث والاخير من زيارة العمل التي قام بها للولايات المتحدة) مع الدكتور بطرس غالي ـ الامين العام للامم المتحدة ـ الذي يسعى للبقاء في منصبه لفترة ثانية، رغم معارضة الولايات المتحدة.

ووصل غالي الى «بلير هاوس» بعد رحيل السناتور دول، وقال مسؤولو البروتوكول الاميركيون انه لم يكن مقررا ان يلتقي دول مع الدبلوماسي المصري السابق المختلف معه سياسيا. لان دول ـ الذي تنحى عن منصبه كزعيم للاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي الشهر الماضي ـ يكرس كل وقته خلال حملة انتخابات الرئاسة لاتهام غالي بالتباطؤ في تقليص البيروقراطية في الامم المتحدة، او اجراء اصلاحات اخرى تطالب بها واشنطن.

واجتمع الرئيس مبارك كذلك ـ في وقت سابق من اول من امس ـ مع نيوت جينجريتش زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس النواب الاميركي، ومع رئيسي لجنة الاعتمادات ولجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب، اللذين يلعبان دورا رئيسيا في المساعدات الخارجية التي تحصل عليها مصر، وتصل قيمتها الى 2.1 مليار دولار. وتضمن برنامج مبارك ايضا الاجتماع مع كل من السناتور الجمهوري ترنت لوت (من ولاية ميسيسيبي) والسناتور الديمقراطي توماس داشلي (من ولاية ساوث داكوتا)، ثم لقاء اخر مع اعضاء لجنة العلاقات الاجنبية في مجلس الشيوخ.

القاهرة تدعو لعقد قمة عربية مصغرة خلال الشهر الحالي

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

كشفت مصادر دبلوماسية مصرية عن ان القاهرة بدأت اتصالات مكثفة مع بعض العواصم العربية، لعقد قمة محدودة، تبحث متطلبات عملية السلام في الشرق الاوسط والموقف العربي عقب الزيارات التي شهدتها المنطقة، وزيارة الرئيس المصري حسني مبارك لواشنطن، التي جرى خلالها تحديد التوجهات والسياسات الاميركية والاسرائيلية حيال عملية السلام. واشارت المصادر الى ان توقيت عقد القمة ومكانها سيتحدد من خلال القنوات الدبلوماسية، وتوقعت ان تضم القمة الدول المعنية بعملية السلام (مصر وسورية والاردن ولبنان وفلسطين)، ولكنها لم تستبعد مشاركة دول عربية اخرى، لاسيما من مجلس التعاون الخليجي. واوضحت ان القمة ستركز على صياغة اليات استراتيجية عربية موحدة، على ضوء المستجدات التي طرأت في المنطقة، ومقررات القمة العربية الاخيرة، تتمكن من خلالها الدول المعنية بالمفاوضات مع اسرائيل من المواجهة على المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية، لاسيما في ما يتعلق بمفاوضات المرحلة النهائية للمسار الفلسطيني، الذي تجمد منذ الجولات الافتتاحية في شهر مارس (آذار) الماضي.

مقتل واصابة العشرات في معارك في «أرض الصومال»

هرجيسة (الصومال) ـ : قال شهود عيان امس ان 23 شخصا قتلوا وجرح 30 اخرون في قتال قبلي في «جمهورية ارض الصومال» المعلنة من جانب واحد في شمال غرب الصومال.

وقال شيوخ قبليون ان اشتباكات وقعت في وقت سابق من الاسبوع الحالي غرب شوتون على بعد 40 كيلومترا جنوب غربي هرجيسة عاصمة ارض الصومال بين افراد من عشيرتي ابداجالي وعبد الله اسحق التابعتين لقبيلة جرحاجي. وقال عضو في عشيرة اسحق ان 12 من افراد العشيرة قتلوا وجرح اكثر من 20 اخرون.

وذكر احد شيوخ عشيرة ابداجالي ان الاشتباكات كانت اكثر اعمال العنف دموية منذ بدء القتال بين العشيرتين في مايو (ايار). واضاف «قتل 11 وجرح 13 في جانبنا».

أول دار للسينما تعود للعمل برام الله ومهرجان دولي هو الأول بالأراضي الفلسطينية

رام الله (الضفة الغربية) ـ رويتر: عادت الحياة الثقافية الفلسطينية الى النشاط في الاراضي الفلسطينية، بالضفة الغربية وقطاع غزة، بعد سنوات تعطلت خلالها بفعل الاحتلال الاسرائيلي والكفاح ضده. ففتحت اول دار للسينما ابوابها في رام الله بالضفة في الشهر الماضي وبدأت باستقبال الجمهور لاول مرة منذ ان امر زعماء الانتفاضة الفلسطينية باغلاقها قبل ثماني سنوات. كذلك اقام مركز الفنون الشعبية في المدينة نفسها مهرجانا دوليا شاركت فيه فرق للرقص والغناء، الى جانب وجود اذاعتين خاصتين وقناة تلفزيونية تعمل كبديل لوسائل الاعلام الرسمية الفلسطينية. ورأى مراقبون في ذلك انتفاضة ثقافية حقيقية.

وقال سمير عفوري مدير السينما انه لم يكن ينوي فتحها، لكن حاكم المنطقة المعين من قبل منظمة التحرير الفلسطينية اكد على اهمية عودة الحياة الى طبيعتها. ودعا لفتح السينما وغيرها من المؤسسات الثقافية. واضاف، وهو يبيع تذاكر بسعر دولارين لمتفرجين شبان لمشاهدة فيلمين عربي وهندي في قاعة العرض الفسيحة، هذا ما يريده الجميع وانتعشت الامال بعد عامين من قيام اسرائيل باول عملية تسليم لاراضي محتلة الى السلطة الفلسطينية في قطاع غزة واريحا بالضفة الغربية. وعادت الحياة الثقافية الفلسطينية رغم المعاناة من الاغلاق وفوز زعيم الليكود المتشدد بنيامين نتنياهو في الانتخابات ليصبح رئيس وزراء اسرائيل خلفا لشيمعون بيريس.

وقال محمود حشحش من مركز الفنون الشعبية في رام الله والقدس: لا ارى صلة بين تولي اليمين في اسرائيل وطفرتنا الثقافية.

وتوجد في رام الله محطتا اذاعة خاصتان وقناة تلفزيونية تعمل كلها كبديل لوسائل الاعلام الفلسطينية الرسمية. والمدينة اكثر نشاطا في الليل منها في النهار. وتستفيد رام الله من موقعها الذي يبعد 16 كيلومترا عن القدس مما يميزها عن مدن اخرى بامكانية الحصول على فرص عمل وسواد استهلاكية. كما تتمتع بنمو اقتصادي وبوجود سكان متعلمين.

واقام مركز الفنون الشعبية بالمدينة مهرجانا دوليا في الاونة الاخيرة اشتركت فيه فرق للغناء والرقص الشعبي من مصر واليونان والنرويج واسبانيا اضافة الى عروض فلسطينية شعبية. واستمر المهرجان اسبوعين كان فيه الاف الشباب يتزاحمون كل ليلة في ساحة العرض المفتوحة يشاهدون الفرق المختلفة ولحنا يرقصون ويغنون.

وقالت خولة عزاز وهي مدرسة باحدى مدارس البنات في رام الله: عانينا ضغوطا لوقت طويل. والان نفرج عن انفسنا. نفتقد مثل هذه العلاقات الثقافية. نريد مشاهدة اشياء مختلفة. وقال خالد عليان مدير مركز الفنون الشعبية قبل اربع سنوات قررنا اقامة هذا المهرجان لاننا شعب معزولون عن بقية العالم. وحفز نجاح المهرجان عدة مناطق فلسطينية على اقامة مهرجانات ثقافية مماثلة.

وقال علي خليلي المدير العام بوزارة الثقافة الفلسطينية انه عقد 12 مهرجانا على الاقل هذا الصيف ويتوقع عقد المزيد هذا العام بين اطلال رومانية بالقرب من نابلس وفي اماكن اخرى مثل اريحا وبيت لحم.

«المطبخ الفوضوي» أكثر الكتب رواجا لتعليم مبادئ الارهاب

الإنترنت أصبحت وسيلة الاتصال المفضلة لمتدربي الإرهاب وللشرطة التي تكافحهم

باريس ـ أ.ف.ب: تضع شبكة «انترنت» تحت تصرف مشتركيها المبادئ الاولية للارهاب بدءا بطريقة تركيب زجاجة حارقة (مولوتوف) وانتهاء بصنع اكثر انواع قنابل النابالم تطورا، مرورا باعداد الطرود الملغومة.

وبينما عبر وزراء خارجية مجموعة الدول الصناعية السبع وروسيا في اجتماع في باريس عن قلقهم اول من امس من مخاطر استخدام الارهابيين للشبكة العالمية، تلعب «انترنت» منذ فترة طويلة دور مدرسة لبعض الارهابيين المبتدئين.

وتبث هذه المبادئ على القسم الاكثر جماهيرية من الشبكة اي عبر «وورلد وايد ويب» او ضمن المجموعات المتخصصة «نيوزجروب».

وتسمح هذه الوصفات، التي تتضمن طرق الصنع يدويا في اغلب الاحيان، للارهابي الجديد بتعلم استخدام النيتروجليسرين، المادة شديدة الانفجار، او انتاج اسطوانة او كرة مضرب ملغومة. وبشكل ابسط يستخدم بعض الاطفال مهارته ليهرب من المدرسة بعد بث انذار كاذب بوجود قنبلة.

وابرز مثال على ما يبث في هذا المجال، كتاب «المطبخ الفوضوي» مرجع الفوضويين الشهير، الذي يضم فهرسة مواد مخيفة. وكان وليام باول قد نشر في 1971 هذا الكتاب المعروف جدا لدى زبائن الشبكة، ويبث في عدد كبير من فروع «انترنت»، التي تنشر مقاطع منه. والى جانب صنع المتفجرات يعلم الكتاب طرق زراعة الماريجوانا والغش في فواتير الهاتف.

وعبر الشبكة ايضا يجري تبادل معلومات بين بعض المجموعات، تتعلق خصوصا بالمتفجرات وتقنيات صنع الالعاب النارية والمتفجرات. ويبدو ان المبادلات في هذا المجال كبيرة الى درجة جعلت من الضروري بث لائحة للاسئلة الشائعة بانتظام على الشبكة.

ويحذر بعض الخبراء الراغبين في تجربة الوصفات اليدوية التي تقترحها الشبكة من الخطر الذي يمكن ان تشكله عليهم.

وذكرت شائعة نشرت على عدد من خطوط الشبكة ان كتاب «الوصفات» ليس سوى مجموعة مواد ملفقة جمعها عميل لوكالة الاستخبارات المركزية «سي.اي.ايه» وتعمد دس اخطاء فيها. ويقول معد «لائحة الاسئلة الشائعة» ان هذه الاخطاء نجمت على الارجح عن عدم الكفاءة. وردا على الذين يعبرون عن استيائهم لبث كتاب «المطبخ الفوضوي» على «إنترنت» يقول مؤلفه ان الكتاب يباع في معظم مكتبات الولايات المتحدة.

وعلى خط اخر من الشبكة، يمكن ان يتعلم المستخدم كيف يصنع دون صعوبة متفجرات «انترنت» مثل «تي.ان.تي» والديناميت «في منزله». وقبل ان يذكر تفاصيل طرق الصنع مدعومة برسوم ومخططات، يكتب واضع اللائحة المؤلفة من سبع صفحات ملاحظة للزبائن تقول لا تنسوا ان هذه الاجراءات يجب الا توضع موضع التنفيذ.

وهناك ما يثير القلق اكثر من كل هذا، وهو التاثير الذي تمارسه شخصية تيودو كاكزينسكي المعروف باسم «يونابومبر» على شبكة «انترنت». وكان «يونابومبر» قد اعتقل في ابريل (نيسان) الماضي ويشك في انه شن حملة ارهاب حقيقية في الولايات المتحدة استمرت 18 عاما صنع خلالها 16 طردا ملغوما ادت الى مقتل ثلاثة اشخاص وجرح 23 آخرين بين 1978 و1985.

والى جانب الخطوط والملفات التي خصصت على الشبكة ليونابومبر، الذي كان يقيم في معزل في مونتانا قبل اعتقاله، جمع منتدى للمناقشات عددا من معجبيه في مناقشات عبر الشبكة.

وليست شبكة «انترنت» التي تلقى استياء في الولايات المتحدة كما في فرنسا، وسيلة الاتصال المفضلة لدى الارهابيين المتدربين فقط. فقد ادرك مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف.بي.اي» فائدة استخدام هذه الشبكة التي تتجاوز حدود الدول. ومن موقع بثه الرسمي، اطلق المكتب نداء يتعلق بالاعتداء الذي وقع في المنتزه في وسط اتلانتا وانفجار طائرة البوينج747 التابعة لشركة كما اعلن المكتب عبر «تي دبليو ايه» الشبكة لائحة تتضمن اسماء وصور عشرة اشخاص ملاحقين في الولايات المتحدة. مع تفاصيل عن اي وشم وندبة يحملها كل منهم.

وسبق لهذه الطريقة ان نجحت في مايو (ايار) الماضي واثمرت عن اعتقال احد المطلوبين.

وهذه السابقة دفعت الشرطة الجنائية الالمانية الى اتخاذ قرار باللجوء الى الشبكة لدفع عمليات البحث التي تجريها الى الامام.

محققون من مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي «اف. بي. اي» يفتشون احدى الكبائن الخشبية على نهر شاتوشي شمال شرق ولاية جورجيا في حملتهم للتحقيق حول ما يثار عن احتمال تورط رجل الامن ريتشارد جويل في انفجار اتلانتا. (أ.ب)

طرابلس طلبت جلسة طارئة لبحث اتهامات واشنطن لها بـ«دعم الارهاب»

مجلس الأمن يحذر القذافي من تحدي الحظر الجوي

لندن: «الشرق الاوسط»
نيويورك: وكالات الانباء

بينما حذر مجلس الامن الدولي الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي «بحزم» من تحدي العقوبات الدولية، خاصة الحظر الجوي، المفروضة على ليبيا منذ عام 1992 بسبب كارثتي لوكربي والنيجر الجويتين دعا المندوب الليبي المجلس لعقد جلسة طارئة لبحث الاتهامات الاميركية لها بدعم الارهاب.

وكان العقيد القذافي قد قال في رسالة وجهها اخيرا الى اعضاء مجلس الامن حول الحظر الجوي «لمعلوماتكم ان رأيت ان شأنا ما يستدعي سفري جوا لاي بلد في العالم سأستعير طائرة من الخطوط الجوية الليبية لذلك الغرض». واضاف ان كثيرا من رؤساء الدول يواجهون مصاعب عندما يكونون في زيارة الى ليبيا لاضطرارهم للسفر برا وتابع قائلا «أؤكد على حق رؤساء تلك الدول في الحضور الى الجماهيرية مباشرة عن طريق السفر جوا باستخدام طائراتهم».

من جهته اعلن رئيس مجلس الامن، المبعوث الفرنسي الان دجامي، في بيان تلاه مساء اول من امس على الصحافيين ان اعلان العقيد القذافي العزم على الطيران الى اي مكان يريده في انتهاك للحظر الجوي امر غير مقبول. وقال ان اعضاء المجلس «يدعون السلطات الليبية بحزم الى عدم متابعة هذه النية». واضاف دجامي ان اعضاء المجلس «يرون ان النية التي عبر عنها رئيس الدولة الليبي غير مقبولة وتتعارض بوضوح مع القرارات ذات الصلة، التي اصدرتها الامم المتحدة منذ 1992 في هذا الصدد وخاصة القرار 748 المتعلق بفرض الحظر الجوي». واعاد الى الاذهان ان لجنة العقوبات التابعة للمجلس اصدرت بيانا في الخامس من يوليو (تموز) بعد ان سافر القذافي جوا في ذهابه الى القاهرة وعودته منها لحضور القمة العربية في يونيو (حزيران) تقول فيه انها ستبحث التوصية بوسائل لزيادة فعالية الحظر المفروض على ليبيا في حالة وقوع انتهاكات اخرى.

وقال دبلوماسيون ان الامم المتحدة لا تطرح احتمال فرض عقوبات جديدة وان كانت واشنطن تؤيد ذلك. وقد اقترحت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا مؤخرا سويا تدابير تهدف فحسب الى تحسين تنفيذ الحظر القائم.

من ناحية ثانية اتهمت ليبيا الولايات المتحدة بـ«الابتزاز والاساءة الى سمعتها» وذلك في رسالة وجهها صباح اول مندوبها لدى المجلس محمد ابو القاسم الزوي وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة منها. وجاءت الرسالة ردا على اتهام الرئيس الاميركي بيل كلينتون في كلمة القاها اخيرا امام تجمع للمحاربين القدماء ليبيا ضمن دول اخرى بدعم الارهاب، ودعوته المجتمع الدولي الى فرض عقوبات عليها.

وجاء في رسالة المندوب الليبي «ان توجيه الرئيس الاميركي لهذا الاتهام الخطير الى الجماهيرية على نحو جزافي ودون سند او دليل من شأنه ان يسيء الى سمعة الجماهيرية امام المجتمع الدولي ويعيق نمو العلاقات الدولية». وقال الزوي ان الاتهامات الاميركية تاتي في الوقت الذي «تكرر فيه الجماهيرية ادانتها للارهاب بجميع اشكاله وتؤكد دائما حرصها على التعاون مع المجتمع الدولي لمكافحة هذه الظاهرة البغيضة التي لم تسلم الجماهيرية ذاتها من شرورها». وتابع ان ليبيا «تود ان تضع نهاية لهذه المزاعم التي لا يراد منها الا الابتزاز والاساءة الى سمعتها والبحث عن كبش فداء لتغطية عجز الادارة الاميركية عن مواجهة الارهاب الداخلي المتزايد».

ودعا المندوب الليبي المجلس الى عقد جلسة طارئة «لبحث هذا الموقف الذي من شأنه استمرار تعريض السلام والامن الدوليين للخطر وللاستماع الى موقف الجماهيرية من مشكلة الارهاب والتأكد من استعدادها لتنفيذ التدابير اللازمة التي يراها المجتمع الدولي لمكافحة هذه الظاهرة البغيضة».

ليبيا تختار الزعيم الأميركي الأسود لويس فرقان لجائزة القذافي لحقوق الإنسان

القاهرة: من سوسن أبو حسين

قررت ليبيا منح الزعيم الاميركي الاسود لويس فرقان جائزة القذافي لحقوق الانسان لعام 1996 لمساندته حقوق السود الذين مازلوا يعانون من التفرقة العنصرية لاسيما في قارتي افريقيا واميركا.

وقال المسؤول عن لجنة الجائزة عمر الحامدي لـ«الشرق الاوسط» ان الجائزة تبلغ قيمتها النقدية 250 الف دولار ستسلم في حفل يتزامن مع ندوة فكرية تنظمها طرابلس بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لثورة الفاتح بعنوان «حقوق الانسان والشعوب في افريقيا» خلال الفترة من 29 الى 31 اغسطس (آب) الحالي. واضاف ان ليبيا حريصة على دعم حقوق الانسان الليبي بصفة خاصة وفي العالم عامة انطلاقا من التمسك بالوثيقة الخضراء الكبرى لحقوق الانسان التي وصفها بانها «نموذج حضاري يحتذى، وان اقرارها تم بعد مناقشات طويلة تضع في الاعتبار مصالح الشعوب». ونفى المسؤول الليبي مايتردد حول انتهاك ليبيا حقوق الانسان، ورحب بما تطرحه بعض الاصوات من تقصي الحقائق حول عدم مخالفة ليبيا هذه القضية ووفقا للمواصفات الدولية.

ووصف احداث سجن ابو سليم بانها «امور تحدث في اي دولة وانها ليست بالصورة التي وصفتها وسائل الاعلام المغرضة».

واستدرك قائلا انه مسؤول عن منظمة غير حكومية تعمل من اجل حقوق الانسان وفق مواصفات دولية وتستهدف المساعدة على اقامة حوار واسع بين الشمال والجنوب. وتابع عمر الحامدي انه وجهت الدعوة لعدد كبير من المثقفين والسياسيين والفنانين المصريين والعرب للمشاركة في ندوة حقوق الانسان التي تتضمن ثلاثة محاور رئيسية اهمها استشراف عمل مستقبلي في مجال حقوق الانسان والشعوب في افريقيا. على مستوى منظمة الوحدة الافريقية والمنظمات الدولية غير الحكومية. وكانت لجنة المتابعة المنبثقة عن المكتب التنفيذي لجائزة القذافي لحقوق الانسان والتي اجتمعت في جنيف الشهر الماضي وضعت الترتيبات النهائية لتنظيم الاحتفال الدولي المتعلق بالجائزة وتم التوصل لترشيح الشخصية العالمية الفائزة.

من جهة اخرى تردد بان ترشيحات الجائزة شملت كلا من الامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان محمد فائق والامين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق ابو عيسى الا ان محمد فائق لم يبد اي تعليق على هذا الترشيح مشيرا الى انه لا يعلم حتى الآن ما يثار حول ترشيحه. وقال «اذا حدث ذلك فسوف اعلن موقفي وقتها». ولكن المصادر المطلعة اكدت ان الجائزة ستمنح الى فرقان زعيم حركة «امة الاسلام». وهو الامر الذي يقطع الطريق امام الترشيحات الاخرى خاصة ان الجائزة تم منحها في السابق الى كل من نيلسون مانديلا واحمد بن بيلا واطفال الحجارة والى الهنود الحمر ومقاومة مرضى نقص المناعة المكتسب بافريقيا واطفال البوسنة والهرسك والاتحاد الافريقي لحقوق الانسان.

احتدام المعارك الدامية في جنوب الشيشان وموسكو تعترف بسقوط 8 قتلى من جنودها

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تفيد المصادر الاعلامية الروسية ان عدد ضحايا العمليات العسكرية الجارية في جمهورية الشيشان سجل ارتفاعا مطردا امس ونكرت وكالات الانباء الروسية ان القتال يحتدم في عدة اماكن من الجمهورية القوقازية الصغيرة وان المسلحين الاستقلاليين الشيشان يردون على القصف الجوي والمدفعي الروسي المتزايد على مناطق جنوب الجمهورية بنيران راجمات الصواريخ.

التلفزيون الروسي اعلن امس ان القوات الروسية كثفت قصفت ويشكل مركز للمرتفعات في ضواحي بورزوي وشاتوي - بجنوب الجمهورية - وفيدينو - بجنوب شرقها - بهدف طرد الاستقلاليين الشيشان المتحصنين في هذه المناطق. ونقل عن مصادر الجيش الروسي ان القوات الشيشانية ردت على القصف باطلاق صواريخ على مدرعة وبنابة، وان لغما انفجر لدى مرور سيارة مدرعة اخرى. وبالنسبة لعدد الضحايا نقلت وكالة انباء «ايتار - تاس» عن جهات رسمية ان ثمانية جنود قتلوا واصيب 19 بجراح خلال الـ24 ساعة الاخيرة في معارك وقعت في مناطق الجنوب مقابل مقتل 11 استقلاليا شيشانيا ايضا خلال المعارك. لكن السلطات لم تشر الى خسائر المدنيين، وهم عموما الضحايا الرئيسيين لعمليات القصف التي تستهدف قرى يشتبه في لجوء الاستقلاليين اليها.

هذا، وكانت القوات الروسية، التي غزت الجمهورية منذ اكثر من سنة ونصف السنة، استأنفت عملياتها العسكرية ضد الاستقلاليين، بعيد انتخاب الرئيس بوريس يلتسين لولاية ثانية في الثالث من يوليو (تموز) الماضي رغم اتفاق للسلام ابرم بين الطرفين في العاشر من يونيو (حزيران) الماضي.

على صعيد آخر تدعي دوائر الامن الروسية الان ان القائد الميداني الشيشاني روسلان خايخوريف هو المدبر الحقيقي للانفجارات التي وقعت في موسكو يومي 11 و12 يوليو، وكذلك انفجار الحافلة في مدينة نالتشيك. وبذلك اضيف اسم خايخوريف الى كشف المطلوبين من الشيشان المتهمين بارتكاب اعمال ارهابية وتبحث عنهم اجهزة الامن الروسية.

روسلان حسين خايخوريف (33 سنة) من ابناء بلدة باموت الشيشانية وكان احد رجال الحرس الرئاسي الشيشاني سابقا، ويتولى حاليا قيادة احدى الجبهات.

ويزعم خبراء المتفجرات في دائرة الامن الروسية ان العبوات الناسفة التي انفجرت في موسكو وفي فالنتشيك متشابهة. وكان شخصان اشتبه في وجود علاقة لهما بحادث نالتشيك اعتقلا لاحقا قد اعترفا بانهما عملا بتوجيه من خايخوريف. وادعى مصدر رفيع في دائرة الامن الروسية بان خايخوريف اتصل هاتفيا بعد الانفجار الاول في موسكو بمركز مكافحة الارهاب في الدائرة المذكورة واعلن مسؤوليته عن الحادث. وطالب عندئذ بوقف القصف على جيخي وباموت في جمهورية الشيشان وقد توقف القصف الجوي لهاتين البلدتين فعلا، في يوم وقوع الانفجار الاول في حافلة الترولي بموسكو. لذا بدا غريبا وقوع الانفجار الثاني بموسكو في يوم 12 يوليو. ويعتقد الخبراء ان السبب يكمن في اغلب الظن في ضعف الاتصال بين مدبر الانفجار ومنفذيه.

لكن رجال النيابة العامة الروسية يوردون وجهة نظر اخرى بصدد التفجيرات. وقد استثنى يوري زاخاروف مدير ادارة في النيابة العامة تورط رجال المقاومة الشيشانية في ذلك. ومعروف ان احمد زكايف مستشار رئيس جمهورية ايتشكيريا لشؤون الامن القومي صرح بعد وقوع الانفجارات بان الثورة الشيشانية لا تمارس الافعال الارهابية لانها حركة «تحرير وطني» وليست حركة ارهابية.

ونكرت جريدة «الازفستيا» ان اختلاف الروايات التي توردها دائرة الامن الاتحادية والنيابة العامة ربما يعود الى محاولة احداهما ممارسة التضليل الاعلامي. واذا ما عرف بان النيابة العامة ترفض بشكل قاطع الادلاء باي معلومات الى الصحافيين مكتفية بايراد تلميحات حول الروايات المغايرة لروايتها، فيمكن الافتراض ان النيابة العامة لا تريد قول الحقيقة عن الجهة المدبرة للانفجارات.

أفراد أسرة شيشانية يسيرون في شارع شبه مهجور بالعاصمة الشيشانية جروزني وبدت خلفهم ناقلات جنود مدرعة تابعة للقوات الروسية (أ ف ب)

واشنطن: طلب إعادة التفاوض حول معاهدة حظر التجارب النووية يفشلها

جنيف - بكين - رويتر - أ.ف.ب: طلبت الولايات المتحدة رسميا من الصين والهند قبول مشروع معاهدة حظر التجارب النووية حظرا تاما بشكلها الحالي وحذرت من ان اعادة التفاوض حولها ستعني فشل اربعين سنة من جهود الاسرة الدولية. في حين قال مسؤول صيني رسمي خبير في موضوع نزع السلاح امس ان الصين لا تعتزم الدخول في سباق نووي لكنها ستلجأ الى استخدام الوسائل «الضرورية والمناسبة» بخلاف التفجيرات لتضمن سلامة ترسانتها النووية.

مدير الوكالة الاميركية لمراقبة الاسلحة والحد من التسلح جون هولوم صرح في جنيف بان الولايات المتحدة تؤيد المشروع الحالي للمعاهدة الذي عرض على مؤتمر الامم المتحدة لنزع الاسلحة في جنيف، رغم التحفظات على عدد من النقاط الواردة فيه. وطالب الدول التي تعترض على بعض نقاطه، وابرزها الصين والهند، بالانضمام الى المشروع لتجنب فشل مجمل المفاوضات التي دخلت مرحلتها النهائية بعد سنتين ونصف السنة من مباحثات جنيف واربعين سنة من المناقشات على المستوى الدولي. وفي وجه تحفظات البعض على التسوية المقترحة، قال هولوم بلهجة تحذير «علينا ان نعترف بان خيارنا يتراوح عمليا بين هذه المعاهدة ولا معاهدة على الاطلاق». واضاف المسؤول الاميركي الذي كان يتحدث في الجلسة العامة للمؤتمر «يمكننا ان نمضي اياما وشهورا وسنوات في نشدان المعاهدة الكاملة لكننا لن نتوصل الى افضل مما لدينا.. وسواء اسمينا ذلك اعادة تفاوض او مجرد تنقيح (للمعاهدة) فلن تكون نتيجة تمديد المفاوضات على الارجح الا القضاء على المعاهدة وارجاء جهود استمرت اربعين سنة لحظر التفجيرات النووية».

هولوم لم يشر في كلامه الى الهند والصين بالاسم لكنه عدد الاعتراضات التي تقدمتا بها ورد الولايات المتحدة عليها. وللعلم ترفض الهند توقيع المعاهدة لانها ترى فيها تكريسا لاحتكار الدول النووية المعلنة الخمس، بينما تصر الصين على ان تكون عمليات التفتيش الميدانية اصعب مما ورد في المعاهدة. وشدد هولوم على وجوب الموافقة على المشروع الجارية مناقشته في جنيف اذا كانت الاسرة الدولية تريد عرضه للتوقيع في الجمعية العامة المقبلة للامم المتحدة خلال الشهر المقبل في نيويورك.

في هذه الاثناء، في العاصمة الصينية بكين اكد الخبير - الذي طلب تحاشي نشر اسمه - وهو مسؤول قريب من مباحثات الحد من التسلح حين سئل عما اذا كانت الصين ستزيد عدد رؤوسها النووية «نحن لا ننوي دخول سباق مع الآخرين لا من حيث الكم ولا الكيف». واضاف امام الصحافيين انه ليس لديه اي علم بحجم الترسانة النووية الصينية بالضبط «الا ان حجم ترسانتنا صغير جدا» وإن كان عدد التفجيرات التي قامت بها الصين والدول النووية الاخرى يمكن ان يكون مقياسا لحجم الترسانة النووية لكل دولة. ومما يذكر في هذا السياق ان الولايات المتحدة اجرت نحو 1030 تفجيرا وروسيا اكثر بقليل من 700 تفجير والصين اكثر بقليل من 40 تفجيرا.

هذا، واجرت الصين يوم الاثنين الماضي تفجيرا قالت انه آخر تفجير نووي قبل ان تطبق تجميدا ذاتيا على التجارب بدأ سريانه من الثلاثاء. ولا يعني التجميد الذي اعلنته الصين وكانت بذلك اخر دولة نووية معلنة توقف التجارب انها تعتزم التخلص من برنامجها النووي. ومما قاله المسؤول الصيني ايضا في حديثه للصحافيين «سنلجأ طبقا لمقولة تحاشي اجراء تفجيرات نووية الى استخدام كل الطرق الضرورية والمناسبة للحفاظ وضمان سلامة الاسلحة النووية»، الا انه احجم عن القول عما اذا كانت تلك الطرق تتضمن تفجيرات نووية وهمية تجرى على شاشات الكومبيوتر قائلا ان القضية تقنية للغاية.

قلق روسي بصدد الوضع في تاجيكستان واتهام جهات خارجية بعرقلة لقاء موسكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

أبدت وزارة الخارجية الروسية قلقها من الوضع في تاجيكستان بعد التوقيع في عشق آباد، عاصمة تركمانستان، على اتفاق حول وقف اطلاق النار والالتزام باتفاقية طهران بين وفدي حكومة تاجيكستان والمعارضة المسلحة. ونكر فلاديمير اندرييف الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية في مؤتمر صحافي امس «ان الجانب الروسي قام في الفترة الاخيرة بعدة خطوات ترمي الى دعم التسوية السلمية في تاجيكستان منها الاقتراح بعقد لقاء بموسكو في اغسطس (اب) الحالي بين الرئيس التاجيكي امام علي رحمانوف وزعيم المعارضة الموحدة سيد عبد الله نوري يمكن ان يتفق الطرفان خلاله بشأن توسيع وتوطيد نظام وقف اطلاق النار واعداد التدابير اللازمة لتطوير اتفاقية طهران الموقعة عام 1990. وقد ايد ممثلو هيئة الامم المتحدة هذه المبادرة.

كذلك أعرب الرئيس التاجيكي عن موافقته على المشاركة في هذا اللقاء بدون اي شروط مسبقة او تحفظات. وامكن الحصول ايضا على موافقة الجانب الآخر. واشار اندرييف الى ان المعارضة اخذت مع هذا تطرح مختلف الشروط لمشاركتها في اللقاء، بينما من المفروض حل القضايا المختلف عليها اثناء هذا اللقاء بالذات.

ومضى الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية يقول «ان الجانب الروسي لا يود وصف موقف المعارضة المسلحة التاجيكية بانه خطوة سلبية ازاء مبادرتنا او نتيجة لتاثير جهة اخرى لا تروق لها جهود الوساطة التي تبذلها موسكو. لكن ما يبعث على الأسف ان الطرف الذي يعلن عن سعيه الى السلام، لا يستغل الفرصة من اجل وقف سفك الدماء وتحقيق الوفاق الوطني، الذي يعتبر الهدف الرئيسي للقاء موسكو. ونحن نكرر مجددا دعوتنا الى سيد عبد الله نوري للقاء مع امام علي رحمانوف في موسكو».

خبراء أمن أميركيون يرجحون نظرية القنبلة في حادث طائرة «تي دبليو ايه»

نيويورك - رويتر: نهب عدد كبير من خبراء الامن الاميركيين الذين يدرسون نظريات حادث طائرة شركة الخطوط الجوية العالمية «تي. دبليو. ايه.» التي تحطمت يوم 17 يوليو (تموز) الماضي خطوة ابعد من محققي «مكتب التحقيقات الفيدرالي» (الاف بي آي)، وخلصوا علنا الى حتمية وجود قنبلة وراء الحادث.

فمصادر «الإف بي آي» لا تزال تصر على القول ان النظرية المرجحة الان هي وجود قنبلة الا انها «تبقى مجرد نظرية الى جانب نظرية تعرض الطائرة الى هجوم صاروخي ونظرية العطل الفني الى ان يتوصل المحققون الى ادلة مادية». وحتى اول من امس الاربعاء اصر المكتب على انه لا يملك بعد الادلة المادية.

ولكن في اشارة واضحة الى ترجيح عملي لنظرية القنبلة على تفكير مكتب، ارسل الرسميون الاتحاديون محققين ذوي خبرة سبق لهم المشاركة في تحقيقات سابقة بشأن تفجير الطائرات وعلى رأسها طائرة «بان اميركان» التي انفجرت فوق بلدة لوكربي في اسكوتلندا عام 1988، وطائرة الركاب الفرنسية التي انفجرت عام 1989 فوق الصحراء الافريقية. وقال وليام براتون رئيس شرطة مدينة نيويورك السابق «ان التشابه مذهل.. وانا في هذه المرحلة اعتقد مثل الجميع انها قنبلة»، واضاف ان احد محققي لوكربي ابلغه ان القنبلة زرعت في منطقة استراتيجية من الطائرة.

في حين قال ستيفن ايمرسون وهو خبير اميركي في نشاطات الجماعات المتطرفين «انا واثق من ان قنبلة هي التي اسقطت الطائرة».

هذا، واثار قلق الخبراء ان الطائرة التي تحطمت بعد اقلاعها من نيويورك متجهة الى باريس في الرحلة رقم 800 وصلت الى نيويورك آتية من اثينا التي يزعم رسميون اميركيون ان اجراءات الامن فيها متهاونة. كما ابدوا قلة اقتناعهم بنجاعة اجراءات الامن في مطار كنيدي في نيويورك، بل وفي اغلب مطارات العالم.

من جهة ثانية، اضطر الغواصون وفرق البحث في المحيط الاطلسي مساء اول من امس الى وقف عملياتهم بسبب سوء الاحوال الجوية وقال موظف من «الإف بي آي» ان الوقت لم يعد في صالحهم بعد مرور قرب اسبوعين من وقوع الحادث. وللعلم منذ يوم الثلاثاء الماضي تمكنت فرق البحث من انتشال 13 جثة جديدة من مجموع جثث الضحايا البالغ عددهم 230 شخصا ولا تزال 46 جثة من جثث الضحايا مفقودة، وقالت جهات مطلعة ان بعضها قد لا يعثر عليه ابدا.

تأجيل النظر في دعوى ميجاواتي سوكارنوبوتري

جاكارتا - ا.ف.ب: تقرر تاجيل النظر في دعوى ميجاواتي سوكارنوبوتري رئيسة الحزب الديمقراطي الاندونيسي المعارض ضد الحكومة، التي تتهمها الزعيمة المعارضة بالتدخل في شؤون حزبها، بحجة ان «القاضي يعاني من الم في أسنانه».

فقد اعلن في قاعة المحكمة المكتظة بالحضور في العاصمة الاندونيسية جاكارتا ان القاضي المكلف القضية ارسل تقريرا طبيا من طبيب اسنانه يؤكد عجزه عن مزاولة عمله اعتبارا من الاول وحتى الثالث من اغسطس (اب) الجاري. ولم تحضر ميجاواتي، وهي ابنة الزعيم الاستقلالي الراحل احمد سوكارنو، صباح امس الى المحكمة، علما بانها كانت تقدمت الشهر الماضي بشكوى امام القضاء ضد الحكومة التي تتهمها بانها دعمت مؤتمرا للمنشقين عن الحزب انتخب رئيسا اخر للحزب المعارض وهو احد الاحزاب الثلاثة المرخص لها في البلاد.

وفور إعلان التاجيل علت اصوات الحاضرين المقدر عددهم بنحو مئتي شخص وكذلك صيحات الـ500 شخص تقريبا الذين احتشدوا امام قصر العدل وهم يهتفون «تحيا ميجاواتي». وكان قصر العدل احيط بتدابير امنية مشددة صباح امس وانتشر مع ساعات الصباح الاولى اكثر من 200 شرطي من كتيبة مكافحة الشغب في محيط قصر العدل الواقع في الحي القديم بقلب العاصمة. وتمركزت عربتان مصفحتان بالقرب منه كما انتشر ايضا عدد كبير من رجال الشرطة باللباس المدني. وتمركز عناصر من القوات الخاصة على سطوح المباني.

الجدير بالذكر ان السلطات اعلنت مساء الثلاثاء غداة اعنف الصدامات التي شهدتها جاكارتا منذ ربع قرن، ان قوات الامن ستطلق النار «دون انذار على المتسببين بالاضطرابات». وكانت منشورات قد وزعت في شوارع جاكارتا قبيل اندلاع الاضطرابات السبت الماضي دعت الشعب الى التظاهر في الشوارع دعما لميجاواتي، التي تعد اليوم ابرز وجوه المعارضة الاندونيسية، بمناسبة بدء النظر في الدعوى.


انتشار كثيف للجيش الاندونيسي في قلب جاكارتا تحسبا لاضطرابات بعد تأجيل المحاكمة (رويتر)

حكام بوروندي العسكريون الجدد يتعهدون بالتغلب على العقوبات الدولية الاقتصادية

بوجومبورا - رويتر: بعد اسبوع من استيلاء السلطة العسكرية الحالية على السلطة في بوروندي، تعهد القادة العسكريون امس بالتغلب على العقوبات الاقتصادية الدولية الهادفة الى خلعهم من سدة الحكم. وكان زعماء دول منطقة وسط وشرق افريقيا قد اتفقوا خلال اجتماع قمة عقدوه في تنزانيا اول من امس الاربعاء على فرض حظر شامل غير محدد المهلة على بوروندي لارغام رئيسها العسكري بيير بويويا - ينتمي الى اقلية التوتسي - على إعادة البلاد الى الحكم المدني.

وبعد يوم من القرار الافريقي لم تعلن اي تفاصيل، ولكن صرح باسكال فيرمين نديميرا الذي عينه بويويا رئيسا للوزراء اول من امس ان حكومته قادرة على تحمل العقوبات. واضاف نديميرا - وهو من اغلبية الهوتو - ان الحكومة العسكرية ستدخل في مباحثات مع المتشددين الهوتو اذا القوا السلاح. الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم، من جانبه، قال بعد اجتماع القمة الافريقي الذي استغرق يوما واحدا في مدينة اروشا التنزانية اول من امس ان «العقوبات مجرد عنصر واحد من مجموعة من العناصر اتفق عليها... وهدفها ممارسة ضغوط على النظام (البوروندي)». وقال سالم ومصادر اخرى ان التدخل العسكري الاقليمي في بوروندي امر غير مستبعد اذا تلكأت السلطة العسكرية برئاسة الميجر بويويا عن التعاون.

موجز

تودجمان اليوم في واشنطن

● أعلن البيت الأبيض ليل اول من أمس أن الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان سيزور واشنطن اليوم ويلتقي الرئيس الأميركي بيل كلينتون. وكان التلفزيون الكرواتي الرسمي، تبعا لوكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب»، قد اعلن نبأ الزيارة أولا في العاصمة الكرواتية زغرب. وأوضح البيت الأبيض في بيان مقتضب جدا أن المباحثات بين كلينتون وتودجمان ستتناول تطبيق اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك وتعزيز الاتحاد الكرواتي - المسلم فيها وعلاقات كرواتيا مع الولايات المتحدة واندماجها في المؤسسات الغربية. ونكر التلفزيون الكرواتي أن وزير الخارجية ماتي جرانيتش ووزير الدفاع جويكو سوزاك يرافقان تودجمان الى واشنطن.

ندوات للنازيين الجدد في المدن الألمانية

● تشهد المدن الالمانية منذ اكثر من اسبوع ندوات ولقاءات مكثفة لاحزاب ومنظمات اليمين المتطرف من النازيين الجدد، ويفيد مراسل «الشرق الاوسط» في مدينة كولون ان هدف النشاط المتسارع راهنا هو سعي منظمات النازيين الجدد ايجاد صيغة توحيد وتنسيق جهود بهدف بلوغ البرلمان في الانتخابات العامة المقبلة عام 1998. وبين الاحتفالات المنسقة بين مختلف فصائل النازيين الجدد الاحتفال المشترك بمولد رودولف هس، نائب الزعيم النازي ادولف هتلر، وهو يتضمن 89 مهرجانا خاصا بالمناسبة على امتداد المانيا رغم اقدام معظم المدن الكبرى على حظرها.

صدور الحكم على خاطفي حافلة في جنوب روسيا

● اصدرت محكمة ستافروبل حكمها بالسجن لمدة 15 سنة مع مصادرة الاموال على علاء الدين وحيدوف المواطن الشيشاني الذي شارك في اختطاف حافلة ركاب في مدينة ميزالنية فودي بجنوب روسيا في مايو (أيار) 1994 ولاحتجاز 33 رهينة فيها، بينما كانت في رحلة من فلاديقوقاز الى ستافروبل، وكذلك احتجاز ثلاثة تلاميذ كانوا في الطريق.

ويشير مكتب «الشرق الاوسط» في موسكو الى ان وحيدوف هرب واختفى على مدى اكثر من سنة ثم اعتقل. وصدر الحكم على اثنين من المتهمين الآخرين هما سعيد بيك تيبسويف وحسن محمدوف، كانا مختفيين ايضا بالسجن لمدة 12 سنة ومصادرة اموالهما.



جمال زيتوني الحقيقي والمزيف في ساحة الألغاز الجزائرية

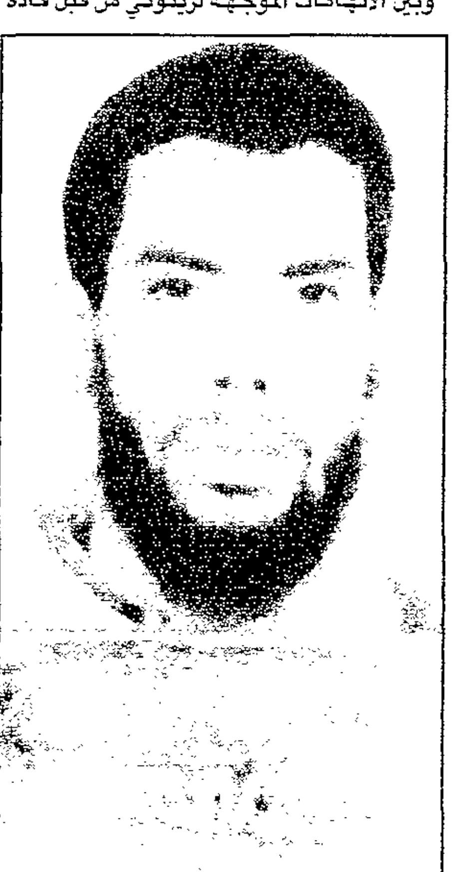
قصي صالح الدرويش

● بتعدد الالغاز تتعدد التساؤلات، فالجزائريون يعتمدون على التساؤل ليس من اجل الوصول الى الحقيقة المستحيلة فقط بل من اجل الحفاظ على حيوية الذهن وانسجامه المنطقي

لم يثر الاعلان عن مقتل جمال زيتوني الاصداء الموازية لحجم حضوره في الساحة السياسية ـ الاعلامية خلال الاعوام الثلاثة الماضية. لذا سارع الخبراء والمحللون الى التخفيف من اهمية موت جمال زيتوني على مسار الساحة الارهابية ـ المسلحة في الجزائر، مع ان افظع الجرائم التي ارتكبت، واكثر الاعمال الارهابية استعراضية، نسبت اليه. ولم يكن الاعلان عن مقتله مفاجئا بالفعل، فتكرر البيانات المعادية له داخل الجماعة المسلحة ومن بينها بيان بتنحيته عن «امارتها»، كان اشارة واضحة الى نهاية عهده، ومقدمة لهذا الموت المعلن سلفا. ومع انه لا يوجد ما يدفع الى التشكيك باعلان موته الا ان الغموض يلف هذا الموت كما لف ظهور جمال زيتوني المفاجئ على الساحة وسيطرته على اكثر التنظيمات تطرفا وممارسته للارهاب الاعمى بابشع صوره واكثرها وحشية.

هذا الغموض جعل جمال زيتوني لغزا حقيقيا يحير المراقبين. لغز يأخذ ابعادا اسطورية حينا وابعادا كاريكاتيرية حينا آخر. فالعديد من الاوساط الجزائرية المطلعة، او غير الجزائرية المتابعة فعلا لما يجري في الميدان، تقول ان جمال زيتوني قتل فعلا قبل ثلاث سنوات وان الصورة التي نشرت وما تزال تنشر له حتى الآن، وهي صورة وزعتها اجهزة الامن، ليست له شخصيا بل لاخيه مصطفى. واذا كانت هذه الروايات صحيحة لا بد من الاجابة عن السؤال: من الذي انتحل شخصية جمال زيتوني، ولأي هدف، في وقت كان بامكانه ان يصل الى قيادة الجماعة المسلحة عبر المسار الذي وصل اليه باسم جمال زيتوني، اذ لا يوجد تراث فكري او قيادي لزيتوني غير سجل الاعمال الفظيعة المنسوبة اليه.

يحاول البعض ان يربط بين هذه الروايات وبين الاتهامات الموجهة لزيتوني من قبل قادة



الصورة التي وزعت لجمال زيتوني (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اخرين في الجماعة بانه عميل لاجهزة الامن. وقبل ان تطلق هذه الاتهامات من طرف «رفاق السلاح»، كان بعض المراقبين المختصين يطرحون تساؤلات غير موثقة حول علاقة زيتوني بالاجهزة الامنية. ليس لان اغلب الاعمال المنسوبة لزيتوني تصب في المصلحة السياسية للجناح المتشدد في النظام، أي الجناح الاستئصالي المعادي لفكرة الحوار. وليس لان الجماعة تبنت بعض عمليات الاغتيال المتهم فيها بعض اجنحة النظام، مثل اغتيال «بوضياف» و«مرباح» و«بلقايد».. وهي عمليات احرجت الحكم وخصوصا عملية اغتيال الرئيس بوضياف ـ أي ان التساؤلات حول علاقة زيتوني بالاجهزة الامنية لم تقم على اساس التحليل السياسي وعلى المبدأ المنطقي: لصالح من يحدث هذا؟ ـ بل ان التساؤلات قامت على عدد من الاشارات الملموسة والخاصة بزيتوني. من ذلك ظهوره المتكرر والمفاجئ في اماكن عامة في العاصمة الجزائرية. وفي احدى هذه المرات زار مدرسة ابتدائية واجتمع بمدرسيها ومدرساتها بشكل شبه علني. ومن ذلك الطريقة التي افرج فيها عن عاملين في السفارة الفرنسية تم احتجازهم ثم اطلاق سراحهم في ظروف غامضة، زاد من غموضها الروايات المتناقضة بين الجهات الجزائرية والفرنسية حول ظروف الافراج.

ومن ذلك ايضا الطرق التي قتل فيها امراء الجماعة السابقون لجمال زيتوني. وجميعهم قتلوا في كمائن نصبت لهم بناء على معلومات واضحة ودقيقة لاجهزة الامن. ولم يقتل اي واحد منهم اثناء اشتباك طارئ، بل كانت تحدد قوات الامن اماكن وجودهم ثم تحاصرها، ثم تقذفها بوابل من النيران من جميع انواع الاسلحة من دون اية محاولة لإلقاء القبض عليهم، باستثناء عبد الحق العيايدة الذي القي القبض عليه في المغرب بناء على معلومات لاجهزة الامن الجزائرية التي تركته يتسلل الى المغرب من دون محاولة ايقافه. او قتله، ثم اخبرت السلطات المغربية بمكان وجوده قبل ان تطالب وعلى اعلى مستوى (مستوى وزير الدفاع خالد نزار وفي زيارة سرية فريدة من نوعها) بتسلمه باسرع وقت، ومن ذلك ايضا اعدامه لمحمد السعيد وعبد الرزاق رجام واصدقائهما.

اما «الحقائق» المتداولة عن ظهور جمال زيتوني على الساحة فقليلة جدا، وتكاد تنحصر بانه كان شابا من دون مشاكل، من ضاحية بئرخادم، ليست له اية ميول سياسية، انضم الى الجماعة المسلحة لان دورية من قوات الامن فتشته بطريقة مهينة من دون اي سبب يبرر ذلك.

بالطبع، لا يوجد امل في معرفة الحقيقة في كل ذلك، وفي معرفة من هو جمال زيتوني الحقيقي ومن هو المزيف، فمع موت الذي قتل اخيرا باسم جمال زيتوني دفنت حقيقة الاصلي وحقيقة المزيف. والاهم من ذلك دفن الكثير من حقائق الساحة الامنية المزروعة بالالغاز والتي كان زيتوني اهم الغازها.

بتعدد الالغاز تتعدد التساؤلات، فالجزائريون يعتمدون على التساؤل ليس من اجل الوصول الى الحقيقة المستحيلة، بل فقط من اجل الحفاظ على حيوية الذهن وانسجامه المنطقي. فالتناقضات الصارخة والمفارقات الغريبة وتلاشي العلامات المميزة التي تساعد على الرؤية تغلق الباب امام اية محاولة للفهم في وقت يظل الامل مغروسا بالقدرة على الاستمرار في محاولات الفهم. والتساؤلات التي اثارها الاستاذ فهمي هويدي في احدى مقالاته المهمة والتي اثارت عليه عاصفة غير منطقية، هي تساؤلات عادية ويومية في الشارع الجزائري وفي اوساط المراقبين والمختصين بالشؤون الجزائرية.

والسؤال الذي يمكن طرحه اليوم: هل ان قتل جمال زيتوني: الممثل والشخصية، هو قرار بانتهاء دوره، ام انه نتاج الصراع المتزايد داخل الجماعة او الجماعات المسلحة؟ وهل سيترك ذلك تأثيرا على مسار العنف الجزائري؟

من دون اي ادعاء بمحاولة الاجابة لا بد من الاشارة الى المفارقة الغريبة في ان يترافق تصارع الجماعات في ما بينها في أعالي الجبال مع حدوث اشد موجة عنف شهدتها الازمة الجزائرية منذ بدايتها. ففي الشهرين الماضيين وصل العنف درجة مرعبة، وهو عنف مجرد كليا عن اي هدف سياسي منظور وعن اي خطاب عقائدي، مهما كان متطرفا، وعن اية مصالح واضحة مهما كانت ألوانها ودوافعها واهدافها.

في البوسنة: شدة الحذر قد تؤدي الى الجبن

بات هولت *

هناك فرق بين الحذر والجبن. ومن المحتمل ان يؤدي الاخفاق في التمييز بين الاثنين بحلف شمال الاطلسي (الناتو) وبالأمم المتحدة، وادارة كلينتون، الى المتاعب في البوسنة اكثر من التعقيد الكامن في صلب المشكلة. فهم يحاولون، بشدة، ان يكونوا حذرين بحيث انهم قد يصلون الى حالة الجبن. وتلك هي، بالعادة، وصفة الاخفاق.

هناك، بالتأكيد، اسباب كثيرة للحذر، فالبوسنة هي حقل الغام بالنسبة لصانع السياسة ان كان ثمة حقل. وتكشف جهود المجتمع الدولي لمعالجة هذا الدغل المتشابك معرفة واضحة بمخاطره.

فقد كان هناك اولاً، دور الاتحاد الاوروبي الذي توصل الى سلسلة من عمليات وقف اطلاق النار منذ عام 1991، وكلها انهارت سريعاً. وبعد ذلك جاءت محاولات الامم المتحدة التي لم تحقق نتائج افضل. فقد فرضت حصاراً اقتصادياً وارسلت قوة دولية رفضت الولايات المتحدة المشاركة فيها لانه لم تكن هناك هدنة. وقد جرى اعتقال بعض افراد قوات الامم المتحدة واحتجزوا كرهائن لفترة من الزمن على يد الصرب الذين تزايدت غطرستهم مقابل تردد الامم المتحدة.

ثم جاء دور حلف الناتو في اقوى محاولة لفرض الامر بالقوة، اذ ارسل قوات بلغت 60 الفا بينها 20 الفا من الاميركيين دعماً لاتفاق شامل. وهذا الاتفاق الذي جرى التفاوض عليه واقراره في دايتون بالولايات المتحدة بمتابعة نشيطة من ريتشارد هولبروك، مساعد وزير الخارجية في حينه. هذا الاتفاق لبى مطلب الولايات المتحدة في التوصل الى هدنة، حتى ولو انتهت الى ان تكون هدنة تجميلية اكثر منها واقعية. ووضع الاتفاق ايضا جدولا زمنيا لاجراء الانتخابات في ايلول (سبتمبر) 1996. وانسحاب قوات حلف الناتو بحلول شهر كانون الاول (ديسمبر). وهناك شرط لحرية الحركة. واولئك المتهمون باعتبارهم مجرمي حرب لا يسمح لهم بالبقاء في مناصبهم الرسمية.

غير انه لم يجر التقيد باي من هذه الشروط فمتاريس الصرب والمسلمين شيء مألوف. وفي بعض الاحيان يسخر الجنود في هذه المتاريس من طلبات جنود دوريات الناتو إزالة المتاريس. وفي بعض الاحيان يذعنون، لكنهم يعيدون نصب المتاريس ما ان يغادر جنود الناتو.

والهدف الابرز للمضادة المعنيين بجرائم الحرب، وهو الصربي رادوفان كارادجيتش، تنحى، في وقت متأخر، عن زعامة الحزب الديمقراطي الصربي، ومن المفترض ان يبتعد عن ممارسة النشاط السياسي ويغادر البلاد. واذا ما فعل ذلك فسيكون الامر مدهشا. ولكن ماذا نفعل اذا لم يقم بذلك؟ زعماء الناتو، والزعماء العسكريون الاميركيون يرفضون اقتراحات إلقاء القبض عليه، بالرغم من وجود مذكرة اعتقال دولية واضحة بحقه، ربما لانهم خائفون من إثارة الروح القومية الصربية. ويمكن الجدال ايضا بان ازاحة الدكتور كارادجيتش ستمنح الصرب المعتدلين فرصة اعتراف الاخرين بموقعهم، وكما اظهرت التجربة السابقة غالبا، فان سلوك الصرب يتحسن كلما اصاب العزم الدولي الضعف.

وربما كان المظهر، من وجهة نظر ادارة كلينتون، اكثر اهمية من الواقع، اذ يبدو ان سياسة الولايات المتحدة مدفوعة بالرغبة في تجاوز الانتخابات (في ايلول (سبتمبر) في البوسنة، وفي تشرين الثاني (نوفمبر) في الولايات المتحدة)، واخراج القوات الاميركية من البوسنة في كانون الاول (ديسمبر) باقل خسائر ممكنة. ومن الصعب معرفة الدوافع الكامنة وراء سياسة الناتو والامم المتحدة. ومن المنطقي ان يرغب المرء في تجنب الغوص في ورطة يحتمل ان تكون دموية وبلا نهاية. غير انه ما من شيء سحري بشأن الموعد الاخير للانسحاب في كانون الاول. فالسياسة الحذرة، التي تعني الحكمة والتبصر، يمكن ان تصبح، بسهولة، سياسة جبانة تعني الضعف والتردد.

ويؤثر في هذا المزيج، على نحو مفاجئ، اعتراض البنتاجون على ما يراه باعتباره «مهمة متدرجة»، اي عملية متزايدة، وفي بعض الاحيان غير منظورة. يصبح التورط البسيط بواسطتها التزاما وطنيا كبيرا.

وتعود جذور هذا التصور الى فيتنام، وتصميم العسكر على عدم تكرار تلك التجربة. غير ان البوسنة ليست فيتنام. وبالرغم من محاولات ادارة جونسون جعل فيتنام تشبه جهداً متعدد الاطراف، فقد كنا هناك وحدنا بشكل اساسي. اما في البوسنة فلدينا حلفاء. ونحن نجهز ثلثا واحدا فقط من قوات حلف الناتو. وقد كان بامكاننا ان نبقى الى الابد في فيتنام لو ان قواتنا كانت بمستوى 20 الف شخص كما في البوسنة. فقد كانت الغلطة في فيتنام ارسال 500 الف شخص.

ويعزز تذكر المحاولة المجهضة لأسر جنرال في الصومال من اعتراض البنتاجون على ملاحقة كارادجيتش. غير انه لا يتعين علينا ان نرسل مجموعات استطلاع تبحث عنه، او ان نقوم بشن هجمات على مخبأه. فكل ما يتعين علينا فعله هو الامساك به اذا ما رأيناه، وارساله بالطائرة الى لاهاي. وفي حالة قيامنا بذلك، قد يقوم بعض الصرب باعتقال شرطة الامم المتحدة غير المسلحين واحتجازهم كرهائن. وهذا يجعل المرء يتساءل بدهشة عمن هو المسؤول.

وبسبب سجله العسكري الخاص في فيتنام (او افتقاره الى مثل هذا السجل)، فان الرئيس كلينتون اكثر اختلافاً مع البنتاجون من معظم الرؤساء السابقين. وقد اصبح البنتاجون، بشكل غير طبيعي وغير متوقع، برج الحصاد الاكبر في واشنطن. انه مزيج خاص قد ينتهي الى الجبن اكثر مما الى الحذر.

* الرئيس السابق للجنة العلاقات الدولية في مجلس الشيوخ، وكاتب في الشؤون الدولية ـ بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» ـ حقوق النشر بالعربية خاصة بـ «الشرق الأوسط».

أميركا والصين.... وهونج كونج

جون هيوز *

● ينبغي للولايات المتحدة أن تشعر الصين بحرصها على مستقبل هونج كونج واهتمامها بها

يقول الرئيس كلينتون إنه في حال إعادة انتخابه سيزور الصين العام المقبل لتحسين العلاقات الأميركية ـ الصينية. وهذه قضية جديرة بالاهتمام. ولكن ينبغي له أن يزور هونج كونج أيضاً. فتلك هي الأخرى جديرة بالاهتمام. إن الملايين الستة التي تعيش في هونج كونج، (وثلاثة أرباعها من اللاجئين الهاربين من الحكم الشيوعي، أو من أقرباء هؤلاء) ستعود للخضوع إلى الحكومة الشيوعية في بكين. كذلك حال 30 ألف مواطن أميركي يعيشون في هونج كونج، وحال 1200 شركة أميركية تمارس الأعمال هناك.

لقد وعدت الصين هونج كونج بالإبقاء على الحريات التي تمتعت بها في ظل الإدارة البريطانية دون مساس لمدة 50 عاماً.

إن صيغة «بلد واحد بنظامين» هي التطمين اللطيف الذي قدمته بكين لسكان هونج كونج المرتابين. لكن هذه الوعود تخبو أصلاً. فحتى قبل الإلحاق، أشارت بكين إلى أنها ستلغي الجهاز التشريعي القائم في هونج كونج. وتقوم بكين من الآن بترويع صحافة هونج كونج.

وعليه فحين يعرج كلينتون على هونج كونج، عند زيارته للصين (سواء حصل ذلك قبل الحاق هونج كونج أم بعده) فإن بوسعه أن يطمئن اهلها إلى أن العالم الخارجي يتابع أمرهم، وأنه سيتحرك بقوة ضد أي قمع تتعرض له هذه المدينة / الدولة الصغيرة. ماذا لو اضطرمت بكين غيظاً؟ من المؤكد أن ذلك سيلقي مزيداً من ظلال الشك على صدق وعودها لهونج كونج.

إن بعض الدبلوماسيين ورجال الأعمال سيجادلون قائلين إن السعي لتحلية العلاقات الأميركية مع العملاق الصيني أهم بكثير من القلق على هونج كونج، بل إن إثارة موضوع هونج كونج قد يعكر صفو العلاقات. غير أن هناك أسباباً عديدة تدفع للقول بأن هذه الحجة هزيلة، قصيرة النظر، وأن من المهم أن تقنع الولايات المتحدة الصين بأن تحمل مستقبل هونج كونج على محمل الجد.

فأولاً ان روح هونج كونج أثمن من أن ندعها تموت. فقد شيدت هونج كونج بعرق وعبقرية صينيين اختاروا الهرب من لظى الشيوعية في البر الرئيسي، وبناء مستقبل واعد في هونج كونج. وأن بعضاً من هؤلاء يفتش عن ملاذات آمنة في أصقاع أخرى من العالم، لكن الغالبية باقية. ولا يجوز للعالم أن يتخلى عنها.

ثانياً، إن إلحاق هونج كونج، بالنسبة إلى الصين، هو مجرد اختبار أولي لدمج تايوان. فقبل نحو 25 عاماً تحدث رئيس الوزراء الصيني الراحل، شو إن لاي في مقابلة أجريتها معه في بكين، عن صيغة «بلد واحد بنظامين»، ولم يقدم هذه النظرية ارتباطاً بهونج كونج بل كحل للمشكلة التايوانية. فإن فشلت الصين في هونج كونج، فإن ذلك سيجعل استيعاب تايوان أصعب بكثير.

ثالثاً، إن القمع الصيني في هونج كونج قد يشعل أوار نزيف عقول. ويقوض ثقة المستثمرين الأجانب، ويغرق الاقتصاد في حمأة الخراب. وهذا أمر لا قبل للصين به، نظراً لأن هونج كونج هي الدجاجة التي تبيض ذهباً. إن اقتصاد هونج كونج يناهز خمس اقتصاد الصين رغم أن نفوس الأولى 6 ملايين، بينما نفوس الثانية مليار نسمة! كما أن أكثر من نصف الاستثمارات الأجنبية في الصين يأتي عبر قناة هونج كونج.

رابعاً، إن قمع هونج كونج سيثير حنق الرأي العام ويجدد عزلة الصين. إن قضية البوسنة قد تكون معقدة على فهم الناس لها. لكن استيلاء طاغية عربي على الكويت، أو ممارسة قمع شيوعي على أناس غير شيوعيين في هونج كونج، أمور يسيرة على الفهم، ومؤثرة في تعبئة الرأي العام بسرعة.

وأخيراً، إن نشوب أزمة بصدد هونج كونج سيؤدي، لا محالة، إلى الإضرار بالعلاقات بين الصين والولايات المتحدة، التي يبدو كلينتون والصينيون حريصين على إصلاحها.

ويفترض بهذه الحجج أن تكون مؤثرة على بكين، لكن هذه الأخيرة قد لا تكترث بها. والمعروف أن العلاقات العامة هي آخر فن تبرع فيه الصين. إذ كثيراً ما اتخذ الزعماء قرارات سياسية ضيقة لمجرد تعزيز مواقعهم في الداخل مغفلين الأبعاد الفظيعة لهذا القرار في الخارج.

إن آخر حاكم بريطاني لهونج كونج، كريستوفر باتن، قدم مؤخراً إلى الولايات المتحدة ليطري أمام الصحافيين ورجال الأعمال حيوية اقتصاد هونج كونج ومرونة شعبها. وكان ذلك مسعى شجاعاً تمليه عليه واجباته.

لكن المعروف أن السيد باتن وزعماء الصين في زعل وقطيعة. كما أن بكين تمارس ضغطاً شديداً على صحافيي هونج كونج الذين كانوا، قبل الآن، يتمتعون باستقلال راسخ.

إن الإشارات المبكرة لاستيلاء الصين على هونج كونج ليست مشجعة بالمرة.

* رئيس تحرير (سابق) في «كريستيان ساينس مونيتور»

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

تحديات التنمية وصراعات القوى

● من السيد الحسيني ـ القاهرة:

تهتم «الشرق الأوسط» في صفحات القضايا والاقتصاد بموضوعات التنمية على الصعيدين العربي والدولي، في ظل صراعات القوى السياسية في العالم. وحول هذه المسألة اكتب هذه الرؤية: إن سيرة الانسان على كوكب الأرض لم تقتصر على اساليب عمارتها والرغبة في استثمار امكانياتها، ولكن رجع على اولاد آدم ما اصاب ابني آدم في ما حكاه القرآن الكريم من طمع احدهم في قسمة الآخر فسلكوا ذات الطريق الذي اختاره أخبثهما ومثلما قتل احدهما الآخر رغبة في ما عنده فكذلك فعل بنو آدم على مر تاريخهم طال ام قصر، قديما كان او حديثا، بدائيا هو او متحضرا. وليس من مرحلة من مراحل التاريخ خلو من غزو امة لأمة ناهيك مما يسبب ذلك وما يخلق من الخراب والدمار والتشريد في البلاد والعباد وما تحمله الهزيمة من تخلف وردة تعود بالانسان وراء زمنه ازماناً طويلة عما وصله بطموحه، وما ينطوي ذلك كله عن فوضى وجوع ومرض. ان الصورة الثابتة للسكان التي آلت اليها اليابسة المعمورة في الأرض هي نتاج آلاف السنين من الكر والفر والاحتلال والتحرر والهجرة والاستيطان الذي صنعه البشر وساعدته على ذلك مقدرات عقائدية وثقافية واجتماعية متباينة فأصبح من المألوف للنظرة العابرة ذلك التكتل العربي المتجاور والتجمع المغولي في شرق ووسط وجنوب آسيا

وتجاور الشعوب الناطقة بالأردية وكذلك الناطقة باللغات ذات الأصل اللاتيني اضافة الى المجتمعات الأميركية المتعددة الأجناس وهي حديثة العهد نسبيا، وحديثة جداً اذا ما قورنت بتاريخ الأمم العربية والقوقازية والأوروبية.

ولعله ليس استنتاجاً ان القوة لعبت في كل العصور ذات الدور الذي لعبته الأديان والآيديولوجيات في عصور مختلفة في توزيع السكان. فأحلام السيطرة التي دفعت الاسكندر الأكبر لغزو العالم هي نفسها التي كانت وراء الكثيرين مثله في عصور التاريخ المتعاقبة مثل يوليوس قيصر وتمبيز وجنكيزخان وحتى عصر نابليون وهتلر على اختلاف ثقافاتهم ووسائل القوة التي اتيحت لهم. وعلى جانب آخر كانت فتوحات نبي الله سليمان وفتوحات المسلمين وهي مع غيرها انواع من الامتزاج البشري وموجات من الالتئام والانصهار خلفت وراءها خطوطا اساسية شكلت صورة السكان على الأرض. وما زالت الاختلافات العرقية والعقائدية حتى اليوم تشهد، رغم ثبات الصورة السكانية على الأرض، بأن الوضع الذي يسود الآن لم يكن مغايرا لما كان عليه الأمس القريب والبعيد.

وجاء العصر الحديث ليضع بصماته على خريطة توزيع السكان. وكان لتلك البصمة ظلها الثقيل ايضا. فعلى الرغم من اكتشافه لمجاهل من الأرض تداني ما كان معمورا منها فانه لم يكتف بذلك وقد أراد نسف ما كان عليها من صور الحياة البشرية. بل وقع على العالم القديم ايضا تحت دوافع استعمارية استنزفت طاقاته واستباحت كل ما فيه حتى البشر أنفسهم ولم يتركوا فيها إلا من

يشتري صناعتهم، ويذكر التاريخ في خجل فظائع تلك الاكتشافات والاحتلالات لكل الشعوب حتى رفقاء القرصنة لم يسلم أي منهم من الآخر، وذاق بعضهم بأس بعض من اجل اهداف وثروات لاحق لهم فيها. ومع انهم تحت دوافع تسلطية لا تقل عن مثيلتها العدوانية اقاموا بينهم معاهدات ومنظمات لها شعارات سرابية إلا ان طبائعهم غلبت شعاراتهم واوقدوا نار الحرب مرة اخرى. ولا يرى الباحث ان لتلك الحرب نهاية حتى كتابة هذه السطور وان سبق ذلك بعشرات السنين اقامة منظمات ومجالس ظاهرها فيه الرحمة وباطنها فيه من الأساليب البيضاء ما يمكن للسيطرة المهينة التي ما زال يغتنمها من يجيد اللعب معها وبها على حد تعبير القائل:

من لم يمت بالسيف مات بغيره...
تعددت الأسباب والموت واحد

على ان معالم الأرض وثرواتها ظلت هي الدافع الرئيسي لتوزيع السكان مثلما كانت هي محور الصراعات وبؤر الحروب واسباب القهر لمعظم شعوب الأرض، لا فرق بين جنس وغيره او دين او لغة في منطلق تلك الهجمات الاستعمارية التي كانت تضع البلاد المهزومة تحت ارادة وثقافة القوة المنتصرة. وسكن الانسان شواطئ البحار والأنهار وبالقرب من مصادر المياه والثروة اضافة للأماكن المقدسة والغابات وغير ذلك مما جعلته الحضارة معهداً مناسباً للانسان او ملجأ له. وقد ترك وراءه مساحات كبيرة رأى انه لا طاقة له في العيش فيها. وظل السؤال الذي يجتمع له القسادة والاقتصاديون في كل حين ومع كل مناسبة واعقاب كل ازمة: هل استنفد الانسان عبر رحلة بحثه عن ثروات الأرض ـ التي أودعها الله تعالى فيها ـ كل وسائل الرزق المتاحة؟ وهل لديه يقين جازم ان الموارد وصل استغلالها لأعلى مستويات الاستغلال ولم يبق سوى الانحدار التدريجي المنذر بالمجاعة المتوقعة؟ والاجابة عن هذه التساؤلات واشباهها ليست ببساطة الاجابة بالنفي وان صحت. ولكن من المؤكد ان هناك من كنوز الأرض ظاهرة وباطنة يعلم بها الانسان او لا يعلم وقد عجز اما عن اكتشافها او استغلالها. واما اسباب ذلك فاغلبها انها تحدي الله للبشر الظانين بالله ظن السوء، او الواثقين بما لديهم من العلم لدرجة الشرك او لمقاومة نزعات الطمع التي لا تفسح لانسان هذا العصر ان يتخيل ان الزمان سوف يأتي بمثله وله ما له من حق الحياة والنعمة. وأما الأسباب الأخرى فمزيج من سياسات السيطرة والمساومات التي تمارسها الدول القوية وكذلك الجهل الذي يحول دون البعض وما تحت أيديهم من اسباب الحياة.

الديمقراطية في السودان لا يمكن أن تشبه ديمقراطية ويستمنستر

● من سفيان الشريف ـ سوداني مقيم في المملكة العربية السعودية:

في المقابلة التي اجرتها «الشرق الأوسط» مع الصادق المهدي، كان كامرؤ القيس يبكي ملكه او المتنبي على ولايته.. وهو يرد الحلول لكل مشاكل السودان لعدم الشرعية.. وقد مضت عليه اربعة أعوام وهو في السلطة ولم نحصد غير الكلام: فالديمقراطية التي يتباكى عليها المهدي «ديمقراطية ويستمنستر» لا تلائم السودان، الديمقراطية القائمة على الولاءات التاريخية.. وشراء الذمم «وكاد الفقر أن يكون كفراً». وقد اقتسمت الطائفية الحزبية السودان إلى مناطق نفوذ ليس على أساس البرامج والأهداف كما يحدث عند أهل الديمقراطية. فمنذ الاستقلال تأتي الأحزاب إلى السلطة وتبدأ لعبة الكراسي والمهاترة والمناكفة وتنتهي اللعبة بالحكم العسكري.. والسودان كبلد زراعي.. وكما يسمونه «سلة غذاء العالم» لما حباه الله من أرض خصبة ومياه وفيرة.. فقد ظلت رقعة الأرض المزروعة كما هي منذ الاستعمار، والسودان يمد يده لغيره ليعطي الفتات من الهبات والإغاثات... وتفاقمت مشكلة الجنوب فسقطت الكرمك في الشرق وتوريت والناصر وكبويتا وبور في الجنوب.. وكان رد الأحزاب: سقطت برلين!.

اما عن الأمن فحدث ولا حرج! انتشر النهب المسلح حتى أصبح على أطراف العاصمة، وانفرط عقد الأمن حتى أصبح الإنسان لا يأمن في منزله، أما الدستور الدائم للبلاد والذي كان من مهام حكومته، فقد مضت الأربعة الأعوام ولم يضع الدستور فأصبحت البلاد تعيش في ظل التشريعات الاستعمارية المرقعة.

أما الخدمات، كالطرق والكباري ورغم شح الإمكانيات.. فقد شرعت هذه الحكومة في تعلية خزان الروصيرص وإنشاء كوبري النيل الأبيض وطريق شندي ـ دنقلا وطريق الخرطوم ـ الأبيض. وقد ظلت جامعة الخرطوم منذ عهد الاستعمار ومنذ أن كانت كلية غردون التذكارية ـ الجامعة الوحيدة.. والآن توجد بكل مديرية جامعة.. هذا ما لا ترضاه الطائفية التي كانت تنوي في القرار الوحيد الذي تريد اتخاذه الغاء بوائر الخريجين.. والآن أصبحت أكثر من عشر جامعات تدفع بالخريجين، فماذا سوف تفعل الطائفية؟ التي تريد لنا الظلام! وعدم الاعتماد على النفس!!

ولا ننسى حينما هتفت الطائفية إبان سقوط نظام النميري.. «رأس نميري مطلب شعبي».. وذهبوا إلى السفارة المصرية واعتدوا عليها وحرقوا العلم المصري.. وقد استنكرت الجبهة الإسلامية هذه الممارسات البربرية التي أساءت إلى دول الجوار!! وقد رفضت السلطات المصرية الطلب الذي تقدمت به حكومة الصادق بتسليم الرئيس السابق جعفر نميري!! فهل يعيش التجمع الآن هموم السودان وهو يسعى بكل ما لديه لاسترداد السلطة.. دون هدف أو برامج بل لأنهم ولدوا ليحكموا.. بل كالطفل الذي بيده العوبة إذا أخذت منه بكى وإذا ترك حطمها!!! فكان السودان يسير نحو الهاوية.. أقلها السلام مع جون قرنق سلام الاستسلام حتى أنقذنا الله من جحيم الطائفية البغيضة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران / Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير / Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام / Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 / 5 خطوط ؛ فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف مستودع وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409 تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت: 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب ـ الرمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10.MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

بعد ست سنوات

● ذكّر فرار احد افراد البعثة العراقية بأولمبياد اتلانتا وطلبه اللجوء السياسي بالوضع الذي انتهى اليه العراق بعد ست سنوات من كارثة غزو الكويت

عندما فكر ذلك الرياضي العراقي بالفرار من معسكر البعثة الاولمبية العراقية وطلب اللجوء السياسي فإنه كان حتما يعرف ماذا يخلف وراءه من معاناة، وكان يدرك جيدا تحت اي سلطة يترك افراد عائلته في أرض الوطن. ومع ذلك اتخذ ذلك القرار.

ان حالة العراق اليوم حقا حالة مؤلمة، لأن ضحيتها الاولى ابناء شعب صابر ساقت له الاقدار قيادة لا تكتفي بالمعاندة في رفض الاعتراف بالخطأ الذي ارتكبته بحق وطنها وجيرانها واهلها في مثل هذا اليوم قبل ست سنوات، عندما اجتاحت قوات الجيش العراقي دولة الكويت، بل انها تستخف عمدا بآلام المواطن الذي جرته من مغامرة الى اخرى، حارمة اياه من ابسط حقوق الانسان، الا هو الشعور بالامان.

وهذه الايام عندما ترتفع اصوات البعض منادية بإعادة النظر في العقوبات الدولية المفروضة على العراق، وترتفع اصوات اخرى لمناقشة مدى استقرار النظام وما اذا كان قد تعلم من اخطائه المميتة واضحى مستعدا للتكفير عنها، فإن العالمين ببواطن الامور في بغداد يشعرون مع مرور كل يوم بمزيد من المرارة. فالمفهوم الضيق الافق عند القيادة العراقية لم يتغير، كذلك لم تتغير الذهنية المغلقة التي تتعامل مع الاحداث بفظاظة من منطلق النكاية والكيد.

وهكذا فلا دلائل تشير الى وجود تحول نحو فهم *اهل الامر للمستجدات* من حولهم، او التعلم من نكبات الماضي... على كثرتها. بل على العكس فإن مسلسل الانتقام الدموي، الذي مورس على كل من سولت له نفسه الاعتراض او الانتقاد او المساءلة او حتى التردد في الانجراف وراء جموح رموز السلطة والاجيال الجديدة التي تولدها، اقنع كل المتفائلين بأن اي تحسن مطلب بعيد المنال.

ولكن *إذا كانت السلطة العراقية بتصرفاتها المعهودة قد اقنعت* جيران العراق باستحالة الاطمئنان اليها، وبالتالي بضرورة بقائها على حذر، فإن المواطن العراقي ممنوع عليه الحذر، ومتعذر عليه طلب الحماية من حكامه. ولذا فهو يعاني بصمت في انتظار ممزوج بالامل... وما اضيق العيش لولا فسحة الامل.

«الشرق الأوسط»

* * *

المواجهة مع «دولة الإرهاب»

● الدول الصناعية وحدها لن تكون قادرة على مواجهة الإرهاب لأن التصدي للظاهرة يتطلب تعاوناً دولياً أوسع

تبقى اجراءات مكافحة الارهاب التي تبناها مؤتمر الدول الصناعية السبع (الولايات المتحدة، واليابان، والمانيا، وبريطانيا، وكندا، وفرنسا، وايطاليا) اضافة الى روسيا وممثلي الاتحاد الاوروبي، الذي انعقد قبل ايام في باريس، مجرد برنامج عمل فضفاض للتعاون بين الدول الغربية لمواجهة ظاهرة متنامية ومعقدة مثل الارهاب. ذلك ان الاجراءات المالية والقانونية والأمنية التي تبناها المؤتمر ركزت على التعامل مع الارهاب الخارجي، وتركت للدول المعنية اتخاذ المزيد من التدابير الخاصة لمواجهة الارهاب الداخلي وذلك لتفادي التعقيدات التي قد تنجم عن محاولة الاتفاق على تعريف موحد وسياسات موحدة للتعامل مع قضايا العنف والارهاب المحليين.

وليس خافيا ان هنالك خلافات بين الدول الصناعية حول العقوبات التي طالبت الولايات المتحدة باتخاذها ضد الدول المصنفة «كداعمة للارهاب»، كما ان دولة مثل روسيا مثلا تنظر الى عمليات الشيشان باعتبارها «ارهابا»، بينما تقول بريطانيا سراً وعلناً ان التمويل للجيش الجمهوري الايرلندي يأتي من تنظيمات وافراد في الولايات المتحدة. لكن بالرغم من هذه الخلافات فقد تحركت الدول الصناعية لاتخاذ جملة من الاجراءات تحت ضغط تنامي الارهاب، بحيث لم يعد هنالك طرف قادر على ان يعتبر الارهاب «شأنا خارجيا» لا يعنيه، او ظاهرة اقليمية ترتبط بمنطقة معينة ومشاكلها ومظالمها.

فشوارع طوكيو وموسكو باتت تشهد عمليات الارهاب مثلما تعرفه شوارع لندن وباريس ومدريد. كما ان الولايات المتحدة بدأت تعاني في اراضيها من هجمات الميليشيات الداخلية، ومن العمليات الارهابية، مثلما كانت تتعرض لمثل هذه العمليات في الخارج.

لهذا كله فإن مؤتمر باريس بدأ خطوات أولية واجراءات محددة لتصعيد مكافحة الارهاب، وذهب في ذلك أبعد بكثير من مؤتمر شرم الشيخ الذي تبنى بيانات عامة ودعوات للتعاون في مجال التصدي للارهاب. لكن هذه الخطوات والاجراءات تبقى مجرد خطوات في طريق طويل لمواجهة الارهاب، اذ ان هذه المواجهة تتطلب مشاركة عالمية في مثل هذه الاجراءات بحيث يصل العالم يوما ما الى اتفاق عالمي لمكافحة الارهاب، على غرار الاتفاقيات الأشمل الاخرى في مجالات أقل تعقيدا مثل تبادل المجرمين او مكافحة المخدرات والتهريب.

ان الارهاب العالمي أصبح مثل دولة لها مواردها ومخططوها والمتحدثون باسمها، كما ان التعاون والتخاطب بين بعض شبكاتها بات سهلاً عن طريق الانترنت والفاكس وغيرها من الادوات التي وفرتها ثورة الاتصالات. وبغض النظر عن تباين الاسباب والظروف فإن انتشار الظاهرة بات يتطلب عملا ثنائيا وجماعيا بين الدول المتضررة والمستهدفة لمواجهة «دولة الارهاب»، سواء كان هذا الارهاب نابعاً من الداخل او قادماً من الخارج. ولعل اول المطلوب في هذا المجال هو اتخاذ اجراءات جماعية في مجال تبادل المعلومات، وفي مجال تجفيف موارد التمويل لجماعات العنف والارهاب، واغلاق الابواب والحدود امام عمليات التهريب وامام استضافة العناصر التي تدعو للعنف.

فإذا تحقق مثل هذا التعاون اللامحدود يمكن للعالم، وقتها، ان يخطو خطوات كبيرة وجادة في مواجهة الارهاب الذي لا يأمن منه احد او دولة، علماً بأنه حتى في ظل تعاون دولي واسع وشامل لا يمكن الحديث عن القضاء على الارهاب تماما. فالمطلوب هو العمل لاحتوائها والحد منها وعزلها بحيث لا تعود «دولة الارهاب» تمثل الخطر الكبير الذي تمثله الآن على العالم وأمنه واستقراره. والدول الصناعية وحدها لن تكون قادرة على تحقيق هذا الأمر، الا اذا وسعت دائرة المشاركة والتعاون لتشمل اكبر عدد ممكن من دول العالم.

عثمان ميرغني

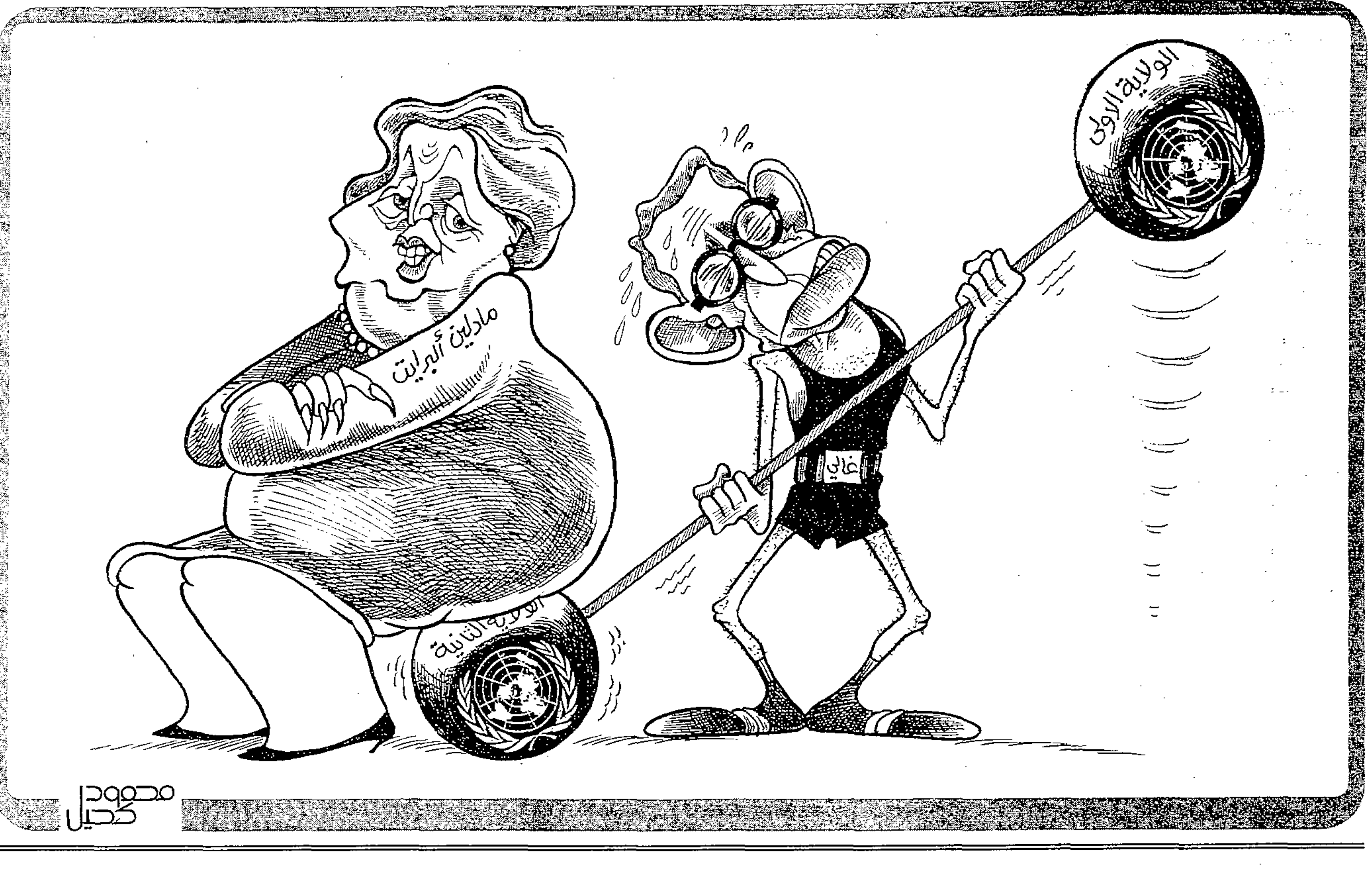
* * *

«موسم الهجرة»... من العقل؟

● أثار قرار منع تدريس رواية «موسم الهجرة إلى الشمال»، في السودان، ضجة أدبية عالمية

كم شعرت بالاعتزاز والسعادة، عندما حضرت منذ سنوات في «السوربون»، بباريس، مناقشة اطروحة دكتوراه في الآداب، للأديبة اللبنانية، منى تقي الدين اميوني، كان موضوعها: «موسم الهجرة الى الشمال»، للكاتب السوداني الكبير، الطيب صالح. وهي رواية اشهر من ان يعرف بها، اذ اعيد طبعها مرارا، وترجمت الى عدة لغات اجنبية، وأصبحت تعتبر اثراً ادبيا كلاسيكيا، في فن القصة العربية الحديثة. ولاسيما في رؤيتها الانسانية العميقة لمشكلة العلاقات بين الشرق والغرب. وكم شعرت بالحزن والأسى بل بالالم، عندما قرأت، منذ ايام، خبرا من الخرطوم، مفاده ان السلطات منعت تدريس رواية «موسم *الهجرة الى الشمال*»، *في* كليات الآداب بالجامعات السودانية وكل كتب الطيب صالح، «لانها تبشر بالاباحية والتهتك والغربة عن قيم الشعب السوداني وأخلاقياته». لست ادري هل قرار ادانة كتب الكاتب العربي ـ السوداني الكبير، من قبل السلطات السودانية هو قرار سياسي ام قرار «فكري» ام نتيجة فتوى من نوع تلك الفتاوى التي باتت تصدر، في السنوات الأخيرة، من هنا وهناك، في عالمنا الاسلامي والعربي، ومن قبل افراد او جماعات لا يحق لها، شرعا، الاجتهاد او اصدار الفتاوى. ولكنني واثق من ان مثل هذا القرار، الذي تسابقت وكالات الانباء ووسائل الاعلام في الغرب والعالم في اذاعته وتعميمه والتعليق عليه، لن يشكل دعاية طيبة للحكم في السودان او للمراجع الادارية التربوية والجامعية. بل سيتخذ ذريعة من قبل الاوساط الفكرية والسياسية المعادية او المتخوفة من العرب والمسلمين في الغرب، للتركيز، مرة اخرى، على ما يلاقيه الفكر والابداع، والمفكرون والادباء من اضطهاد في الدول العربية والاسلامية. المسألة، في الحقيقة، أعمق وأخطر، من ان يقتصر معناها ومغزاها على سمعة نظام عربي في الغرب، او على تشويه او تجميل صورة العرب والمسلمين في الخارج، (لاسيما اذا كان المطلوب تجميل الصورة على حساب القيم والاخلاق الدينية والاجتماعية العربية والاسلامية)، بل تتعدى مثل هذه القرارات والتدابير الى مفهوم الحرية والثقة بالعقل والمراهنة على المعرفة والعلم والابداع الفكري، في عالمنا العربي. فرواية، «موسم الهجرة الى الشمال»، ليست مجلة «بلاي بوي»، او فيلما جنسيا لكي يكون لمنع تداولها علاقة مباشرة بحماية الاخلاق من التهتك، بل هي قطعة ادبية رائعة، شكلا ومحتوى، اسهمت في تسليط الضوء، على الادب والفكر السوداني والعربي، في كل اطراف الدنيا. ومن يقرأها، (ولكي يقرأها عليه ان يكون على مستوى عال من الثقافة والنضوج الفكري)، يسمو بمشاعره وتفكيره، عاليا، فوق تلك المحاذير اللاأخلاقية التي تذرع بها مانعو الرواية، سامحهم الله، لمنعها. لا الطيب صالح، ولا اي مفكر عربي راق، يخطر بباله، ما خطر ببال الذين منعوا رواية «موسم الهجرة الى الشمال». ولكننا نعيش، اليوم، في عالم لا حدود فيه بين الشعوب، ولا بين عيني الانسان وعقله وبين اي معلومة او فكر او صورة في العالم. واذا كان هناك من يعتبر ادب الطيب صالح، (وبالتالي معظم او كل الانتاج الفكري والادبي *والفني*، *العربي*، *في المائة سنة الاخيرة*)، خطراً على الاخلاق والآداب والفكر العربي او الاسلامي، فمعنى هذا، او مؤداه، هو انغلاق العقل والفكر في عالمنا العربي، على كل ما انتجه العالم، من اليابان، الى اميركا، من فكر وأدب وعلم، في الاربعمائة سنة الاخيرة، هو تعطيل دور بل رسالة العرب والمسلمين، في العالم، مستقبلا، لأن من يرفض العالم، لا يستطيع ان يقود العالم، او ان يهديه، او أن يتحاور معه. ان حماية الاخلاق ضرورة بل واجب اما اتهام الطيب صالح وأدبه، بأنه مناف للأخلاق، فمرفوض، بل يرثى له.

باسم الجسر



صورة العالم في الذهن البشري

أحمد عباس صالح

ليس هناك دراسة احصائية عن صورة العالم الآن في عقول الشباب في العالم، ولكن هناك مجموعة من المؤشرات تدل بشكل ما على هذه الصورة. فالكتب التي حققت رواجا واسعا ووزعت ملايين النسخ، تقدم صورة مفزعة للعالم. والانسان الذي كان على شيء من القداسة باعتباره خلقا إلهيا سويا، انضم اخيرا الى الفصائل الحيوانية الإخرى وفقا لكتب البيولوجيا الحديثة، وبعض هذه الكتب التي عرضت في حلقات تلفزيونية مسلسلة في بريطانيا والولايات المتحدة تقرر للقارىء والمشاهد ان الفروق بين الانسان والقردة العليا طفيفة جدا لا تتجاوز 5%، والبعض الآخر يركز على التكوين البيولوجي واثره على كل نشاط انساني بما في ذلك الفكر والفن. اما الدراسات التي تتناول الجينات وتشرح موضوع الـDNA فمثيرة للدهشة، وجاءت قصص الخيال العلمي لتقلب التصور عن الحياة قلبا كاملا، وتظهر افلام هذا الخيال التي تقتفي اثر جينات للديناصور الحيوان المنقرض، وتعيده مرة اخرى للحياة، ويحقق الفيلم نجاحا صارخا، ويشاهده ملايين المشاهدين. ثم تظهر ظاهرة جديدة في عالم القراءة فتحقق الدراسات الفلسفية المكتوبة في اسلوب روائي او قصصي توزيعا واسعا مما يشير الى ان الشباب يبحث في هذه الكتب عن الحقيقة. وتعيد دور النشر طباعة بعض الكتب القديمة، ويبرز مرة اخرى المفكر الالماني نيتشه، والذي يقف بقارئه على حافة الخطر ويروج لفكرة السوبر مان المليء بالحيوية والمغامرة واقتحام المخاطر. وتوزع كتبه توزيعا جيدا، ويعيش قارئه مع لغته الانفعالية المتدفقة والبالغة الحدة. اما زميله وصفيه في الموسيقى فاجنر فعندما يتقرر الاحتفال بمولده في بلدته الالمانية هذه الايام وتقدم بعض اعماله، وتطرح خمسون الف بطاقة لهذه العروض فاذا بها تنفد على الفور ويظهر بعض الشباب الالماني المتعصب لجرمانيته ليحاول منع غير الالمان من حضور هذا الاحتفال. ونيتشه وفاجنر رجلان مليئان بالاعتقاد بالامتياز وتتخايل صورة السوبرمان في اعمالهما. اما العنف والخطر فقاسم مشترك في اعمالهما. وقد استغلتهما الحركة النازية اسوأ استغلال لترويج النزعة العنصرية الجرمانية ومزاعم التفوق العرقي. ومع هذا الصخب الذي تتحدث به اعمال الفيلسوف والفنان عن الانسان باعتباره سيد الكون وحاكمه الامثل، لا يلبث ان يقرأ الشباب كتبا اخرى اكثر حداثة تتحدث عن حجم صغير جدا للانسان في هذا الكون، وبعض هذه الافكار كان يرمز الى ذلك بموت الانسان، اي انه لم يعد سيدا لهذا الكون كما كان يقال في السابق. وتمضي هذه الكتب الى درجة خنق الانسان في بدنه وضروراته البيولوجية، وعجزه المبرمج عن الخروج من اسر آلياته الطبيعية. ثم تاتي الدراسات الفلكية فتضع الحياة البشرية في مهب رياح كونية لا تكترث اي اكتراث بالانسان وحياته ومستقبله، ويبدو الكون لقارىء هذه الكتب شديدة الرواج، انه كون بالغ الضخامة لا علاقة له بالانسان الذي هو مجرد ظاهرة بيولوجية حدثت بالصدفة، ومن الممكن ان تختفي ايضا بمحض صدفة اخرى. والغريب ان الكثير من هذه الكتب على صعوبة قراءتها واستيعابها وزعت ملايين النسخ، وما زال كتاب «تاريخ مختصر للزمن» الذي وضعه عالم فيزيائي مشلول شللا كاملا هو ستيفن هوكنز يعاد طبعه رغم انه وزع عدة ملايين حين *صدوره اول مرة منذ* سنوات قليلة. وهو كتاب بالغ الصعوبة ويضع قارئه في حيرة كاملة، حيث يغرق الزمن في حلقة دائرية ليست لها بداية او نهاية. في هذا الوقت تظهر كتب اخرى تسقط هالات البطولة عن الشخصيات التاريخية في مختلف المجالات، في السياسة او في الفن والادب او في العلم. ومن الممكن القول بأن البطولة تموت تدريجيا حتى توشك ان تتلاشى من التاريخ البشري. فمن يقرأ حديث هوكنز عن نيوتن في آخر كتابه هذا يرى رجلا مراوغا يقاتل ويخادع من اجل أن ينفرد بسبق علمي قد لا يكون له تماما، اما اينشتاين فتختفي صورته الجذابة بشعره الابيض المهوش وعينيه اللامعتين ليظهر للقراء رجلا قاسيا خائنا للمرأة التي احبته، هاجرا لاولاده، مسببا لشقاء وهلاك افراد اسرته. هكذا يظهر اينشتاين في آخر كتب السيرة التي تناولت حياته. ولم يقتصر الامر على الجانب الاخلاقي، بل تناول ايضا الجانب العلمي حيث ظهرت دعاوى تربط انجازه بانجاز آخرين لم يقر بحق احد منهم.

وموت البطولة او التفوق لم يفلت منه احد من بناة الثقافة المعاصرة، فآخر كتاب عن سيجموند فرويد يصفه بالمخادعة والكذب على العلم، ويكاد يجرده من كل فضيلة علمية او اخلاقية، وهو الذي كان وما زال يشار اليه باعتباره احد اركان الفكر الابداعي المعاصر. وعلى مستوى الادب كان الكاتب والشاعر الالماني برتولد بريخت احد نجوم هذا العصر في الادب المعاصر، فهو الذي اضاف نظرية جديدة الى نظريات المسرح، وهو الذي ابدع فنا مسرحيا اعجب الشرق والغرب، وآخر كتاب عن سيرته وضعه تلميذ سابق انقلب عليه وجرده من كل شيء حتى من تأليف مسرحياته. والصورة التي يخرج بها القارئ من الاستدلالات الكثيرة الواردة في الكتاب هي خيبة الامل وفقدان الثقة. وبين وقت وآخر يسقط بطل جديد. فها هو ذا جورج اورويل الكاتب الذي ألف روايتين رائعتين يجسد فيهما سوءات العالم الديكتاتوري والطاغوتي هما رواية «1984»، ومزرعة الحيوان» ينكشف امر صلته السابقة باجهزة المخابرات وان الكتابين وضعا بالاتفاق مع هذه الاجهزة. وهو امر مدهش ومن الممكن تصور وقعه على الشباب من القراء الذين كانوا يرون في الروايتين وغيرهما من اعمال اورويل مواقف بطولية لكاتب شجاع خاض الحرب الاهلية الى جانب اليسار في اسبانيا، وكان نموذجا للفن الرائع والصدق الخالص. ثم يقرأ هذا الشباب ان الممثل الشهير كاري جرانت كان جاسوسا على زملائه في هوليود لحساب اجهزة المخابرات البريطانية.

اما الادب الاكثر رواجا فهو ذلك الذي يظهر هشاشة الانسان ووضعه العرضي في هذا الكون. ولقد راجت اعمال الكاتب الكولمبي الشهير والحائز جائزة نوبل جارسيا ماركيز رواجا عالميا وخاصة من اجل روايته «مائة عام من العزلة»، لانه يصف كيف نشأت مدينة واختفت من الوجود دون ان تترك اي اثر دال عليها في مائة سنة فقط ثم راح يكتب عن هشاشة الوضع الانساني بشكل عام، فاقل حادث عرضي من الممكن ان يودي بحياة انسانية مثل جرح صغير في اصبع، او مصادفة عابرة تبدو لا اهمية لها. اما الاحلام والاوهام فهي قوت الناس البسطاء وغير البسطاء. وهو يجرد لقرائه الهالات البشرية المختلفة فيظهر اعتى الحكام العسكريين ـ ممن عرفتهم بكثرة امريكا اللاتينية ـ وارتعدت منهم الفرائص، رجالا جوف ساقطين ومنعزلين ويعانون من السقوط والشقاء ما يظهر حقيقة كينونتهم البائسة، على عكس ما كانوا يظهرون به امام شعوبهم التي قهروها وارعبوها زمنا طويلا. وربما كانت الرسالة التي يبلغها ماركيز لقرائه هي الكشف البائس عن تفاهة وهشاشة الاسطورة الانسانية. هذا الاحباط اليائس في كل شيء هو سمة العصر، وتأتي الاحداث السياسية والاجتماعية لتزيده تأكيدا في أذهان الشباب. واذا كان القرن التاسع عشر هو قرن الايدولوجيات، فان القرن العشرين يختتم بموت الايدولوجيا. لقد ازدحمت الحياة الفكرية والسياسية بالمذاهب والفلسفات النازية والفاشية والشيوعية والليبرالية والفوضوية والعدمية والوضعية المنطقية والوجودية والعبثية والسريالية، وعشرات من المسميات في الفلسفة والفن والسياسة والاقتصاد. وما ان اقترب القرن العشرون من الانتهاء حتى سقط كل شيء تقريبا. ظهر الوجه البشع للانظمة الشمولية، وللفكر العنصري، اما النظريات الاجتماعية التي كانت تتحدث عن العلمية والحتمية التاريخية، فلم تلبث ان سقطت وكشفت عن الواقع المرير الذي بني على اساسها. والمشكلة الآن امام الشباب ليست في هذا السقوط المؤلم للايدولوجية، بل في الفراغ المخيف الذي يواجهه الشباب بدون اي بوصلة تقريبا. ويبتدىء القرن الجديد وليس لدى الشباب اي تصور عن المستقبل، فالعلم والفن والفكر يتخلى عنهم فجاة، وتنفتح امامهم بدلا عن ذلك شلالات من المعلومات الجزئية في شبكات الانترنت فتزيدهم ارتباكا. العلم يكشف لهم عالما مخيفا مليئا بالاحتمالات المذهلة. وكذلك يفعل الفن والفكر تقريبا.

وعلى الجانب الآخر يعكف الشباب على كل ما هو حسي، وتصبح الموسيقى هي موسيقى البوب المعدة للرقص والايقاعات البالغة العنف، حيث تلعب الموسيقى الصاخبة والغناء الفطري ما يشبه الطقوس الوثنية، *والتنفيس النفسي والجسدي. ويتقابل الشباب* في حفلات الرقص المزدحمة بالآلاف وكأنهم يحتمون ببعضهم ويذيبون فرديتهم المرتعدة. وفي نفس الوقت يدفنون وعيهم في صبوات الجسد واندفاعاته. اما الاقبال على المخدرات فمن الظواهر المألوفة. فالبعض منهم يريد ان يخرج من عالم الواقع الذي يعيشه الى عالم آخر اقل ألما *وان كان وهما كاملا*.

اما على المستوى الاجتماعي فالحياة اصبحت اكثر تعقيدا، فالاوضاع الحالية لا تعد الشباب الخارجين من المدارس والجامعات اي وعود، وعلى الشاب المتخرج ان يتعلم الوقوف في الطوابير وقراءة اعلانات الوظائف، والانتظار مع ملايين من امثاله كبارا وصغارا وظيفة مناسبة. *فالبطالة ظاهرة طبيعية* وركن من *اركان اقتصاد* السوق، الذي اصبح حقيقة اقتصادية مطلقة. واذا حدث وظفر بهذه الوظيفة فعليه ان يتوقع في اي وقت ان يخرج من العمل مع آلاف غيره بسبب ظهور تكنيك جديد للعمل يختصر الايدي العاملة اختصارا كبيرا. ويتعلم الشاب المتخرج حديثا ان يغير تخصصه، وان سوق العمل المتقلب لا يتوقف عند تخصص ما. وهكذا يتنقل الشباب بين تخصصات عديدة من خلال مراكز تدريب سريعة وعابرة. وبالطبع يعيشون تحت ضغوط عصبية متعددة.

ولم يعد احد لا من الكبار ولا من الصغار يحلم بوظيفة دائمة، لقد انتهى هذا الزمن، ولم تعد المؤسسات المختلفة تنشد موظفين دائمين، ولم يعد الموظفون انفسهم راضين عن بقاء طويل الامد في وظيفة ثابتة. والعالم الاجتماعي سريع التغير، منفلت العيار لا تستطيع اي قوى ان تحكمه وتضبط ايقاعاته. ويفقد الشباب الثقة في الانظمة القائمة وفي قدرتها او جديتها على الاصلاح، فالنظام السياسي كله في الدول المتقدمة محل جدل في الساحات الشعبية بما لم يسبق له مثيل تقريبا.

أليس هذا كله هو الارضية الجاهزة لانبات التطرف والارهاب في الدول الصناعية المتقدمة؟

المشروع النهضوي العربي آفاق المستقبل

مرحلة الـ«ما بعد»

محمد عابد الجابري

● نحن نجتاز اليوم إذن مرحلة الـ«ما بعد»، دولياً وعربياً، وبالتالي فارادة المستقبل يجب ان تستند ليس فقط الى دروس الماضي ومعطيات الحاضر بل أيضاً الى تحليل حصيف لمرحلة الـ«ما بعد» هذه

ان اعادة بناء أهداف المشروع النهضوي العربي تتطلب، كما قلنا، الأخذ بعين الاعتبار الكامل ليس العوامل الداخلية وحدها بل الظروف والتطورات الدولية ايضاً. وبعبارة أخرى ان وضع العالم العربي في القرن 21 سيكون محكوماً، الى حد كبير، بما يسود ذلك القرن من تيارات واتجاهات وقوى على الصعيد العالمي، وبكيفية خاصة تلك التي مركزها الغرب الذي يشكل، وسيبقى يشكل لمدة من الزمن، لا سبيل الى تقديرها، القوة المهيمنة على العالم بفكره وتقانته وقواه الاقتصادية والعسكرية.

ولما كانت عملية اعادة بناء الأهداف عملية فكرية بالأساس فانه من الضروري استحضار التأثير الذي يمارسه الغرب علينا ـ شئنا أم كرهنا ـ في المجال الفكري، والوعي بالتالي الى التوجيه الذي يمارسه الفكر الغربي على رؤانا الفكرية المعاصرة، ومن بينها تصورنا لأهداف المشروع النهضوي العربي مستقبلاً.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى لا بد من استحضار الدور الذي ستلعبه القوى المعادية والمنافسة للمشروع النهضوي العربي اليوم وغداً، سواء في مرحلة رسم الأهداف او في مرحلة تحديد استراتيجيات التخطيط لها والعمل لتحقيقها.

لقد تأثر المشروع النهضوي العربي الحديث الذي تبلور في *اواخر القرن الماضي*، سواء في صياغة اهدافه أو اثناء العمل من أجل تحقيقها خلال هذا القرن، بما ساد في الغرب آنذاك من تيارات حصرناها في ثلاثة رئيسية: الحداثة الأوروبية، الحركة الصهيونية، الاشتراكية العالمية

وقد عرفت هذه التيارات تطورات هامة خلال هذا القرن وستشهد تحولات أخرى خلال القرن المقبل بدون شك. ولما كانت العلاقة بين الغرب وتياراته ومشاريعه من جهة، وبين العالم العربي من جهة أخرى، لم يطرأ عليها أي تغيير جوهري إذ بقيت الى الآن وستبقى ـ على الأقل في المدى القريب ـ من نوع علاقة السيد بالعبد (السيد سيد على العبد ولكنه يحتاج اليه ويتوقف عليه في كثير من جوانب حياته)، فانه من المنتظر ان يسري تأثيره على العالم العربي عبر التيارات نفسها في صورتها الجديدة

ان هذا يعني ان علينا ان نتعرف اولاً على نوع التطور الذي حصل ويحصل في التيارات الثلاثة المذكورة في أفق القرن 21 حتى نكون على وعي بنوع التأثير الذي ستمارسه تلك التيارات، في صورتها الجديدة، على ما نحن مطالبون به من اعادة بناء أهداف المشروع النهضوي العربي ورسم معالم مساره الجديد.

فما هي إذن حقيقة التطورات التي حصلت والتي هي بصدد الحصول في كل من الحداثة الأوروبية والحركة الصهيونية والاشتراكية العالمية، في أفق القرن 21؟

يمكن القول بصفة عامة ان كل واحد من هذه التيارات يجتاز الان مرحلة انتقالية غير قابلة للتحديد الماهوي. ولذلك فان الوصف الذي يعبر عن طبيعتها الراهنة هو: الـ«ما بعد»: ما بعد الحداثة، ما بعد الصهيونية، ما بعد الاشتراكية العالمية، ومفهوم الـ«ما بعد» هنا لا يفيد وجود خط فاصل بينه وبين ما كان وما هو كائن، بل يعني الاستمرارية في شكل جديد عبر منعطف تختلف زاوية الانعطاف (او الانحراف) فيه من مكان لآخر ومن زمن لآخر. قد يكون هذا الانعطاف محكوماً بما حصل من تقدم في الاتجاه الأصلي نفسه، وقد يكون سببه انبعاث ما ترك على الهامش او ما أهمل اهمالاً خلال السير.

واذا كان مفهوم «ما بعد الحداثة» رائجاً اليوم بكثرة في الخطاب العربي الذي يتخذ الفكر الغربي مرجعية له، بصورة او بأخرى، فان رواجه لا يعني ان مستعمليه من الكتاب العرب يستحضرون جميعهم أبعاده وتأثيره على الرؤية ومجالاتها في الساحة الفكرية الحداثية العربية، هذا فضلاً عن تعدد الدلالات التي تعطى لهذا المفهوم في الفكر الغربي نفسه

ولما كانت علاقتنا بالغرب هي الأساس، إذ تندرج تحتها علاقتنا بالصهيونية وغيرها من التيارات الخارجية، ولما كانت هذه العلاقة تمر في الوقت الراهن، وفي المجال الفكري خاصة، عبر الفلسفات والايديولوجيات التي تنظّر في الغرب لمرحلة «ما بعد الحداثة»، فانه من الضروري الوقوف قليلاً مع هذه الفلسفات والايديولوجيات لتوضيح اسسها وآفاقها بهدف اكتساب ما يكفي من الوعي النقدي ازاء مفاهيمها التي أخذنا نستهلكها ونروج لها وكأنها جزء ضروري في حداثتنا وشرط لازم لنهضتنا.

وقد نكتفي هنا، لاثارة الانتباه وتوجيه الاهتمام الى هذه المسألة، الاشارة الى ان فلسفات وايديولوجيات «ما بعد الحداثة» في الغرب تروج لمفاهيم وآراء ونظريات ليست كلها ضرورية ولا حتى مفيدة لنا في عملية اعادة بناء أهداف مشروع نهضتنا.

من ذلك مثلاً: التركيز على الفرد بدل الجماعة، وعلى الاختلاف بدل الائتلاف والوحدة، وعلى الاثنيات بدل الأمة من جهة، وترويجها، من جهة اخرى، لنظريات حول «نهاية الأمة»، ونهاية السياسة، ونهاية الديمقراطية، ونهاية التاريخ، وصراع الحضارات الخ.. وكما انه من غير المعقول الوقوف موقف الرفض والعداء ازاء مناقشة هذه الأمور وأخذها بعين الاعتبار، بوصفها تبرز ما كان مهمشاً او مهملاً وتحاول استشفاف اتجاه التطور من زاوية أخرى غير الزاوية «الرسمية»، فانه من غير المعقول كذلك الانسياق معها وكأنها حقائق لا مناص منها، تفرض نفسها على عالم اليوم والغد وعلى جميع الأمم والشعوب. ان النظرة التاريخية النقدية ضرورية هنا، والآن، أكثر من اي وقت مضى.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى لا بد من الأخذ في الحسبان التطورات التي حصلت وتحصل الان وغداً على ارض فلسطين التي كانت وستظل ـ في المستقبل المنظور على الأقل ـ قلب القضية العربية، وبالتالي عنصراً أساسياً في مستقبل النهضة العربية. ان عبارة «ما بعد الصهيونية» التي اخترنا استعمالها في هذا المجال تعبر بدورها عن وجود منعطف يصعب تحديد اتجاهه ومداه، سواء بالنسبة للفكرة الصهيونية ذاتها او للقضية العربية.

ذلك انه لم يعد ممكناً، لا دولياً ولا اقليمياً، تحقيق الحد الأقصى الذي كان يشكل «الهدف» النهائي في الصراع العربي الاسرائيلي لكلا الطرفين. ان شعار «من النيل الى الفرات» الذي رفعته الصهيونية، مثله مثل شعار «تحرير فلسطين، كل فلسطين» الذي رفعته الحركة القومية العربية، لم يعد من الممكن اليوم التلويح باي منهما كبرنامج للمستقبل ـ المنظور على الأقل.

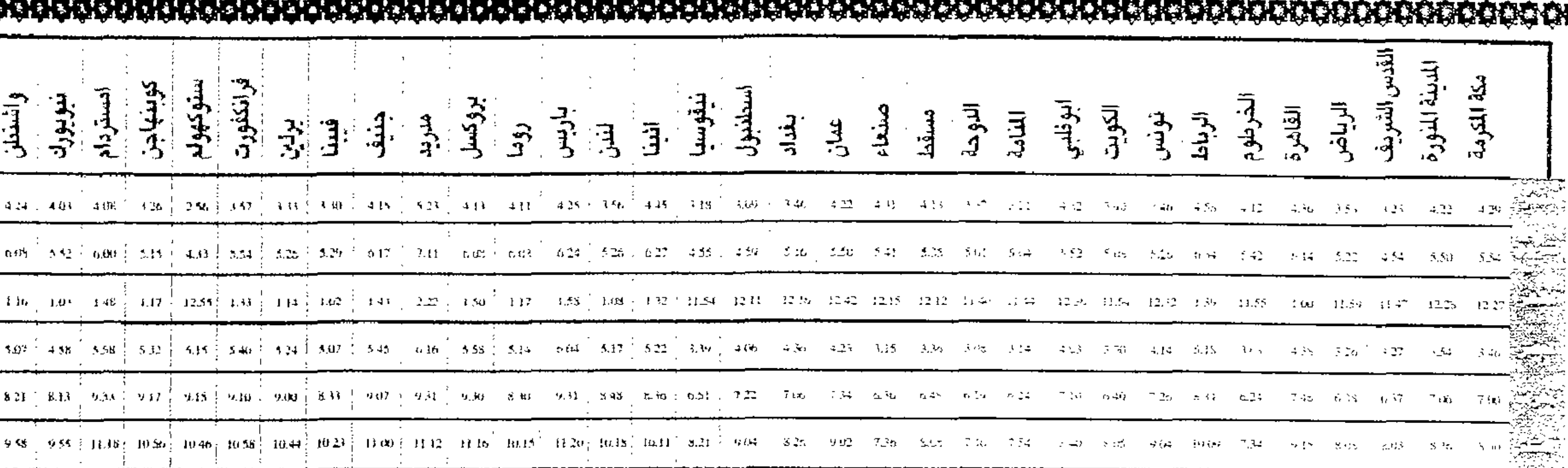
ان اعتراف العرب باسرائيل الحالية واعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وبـ«الحكم الذاتي» للفلسطينيين في الضفة والقطاع (الذي سيسفر في النهاية، آجلاً أو عاجلاً، عن دولة فلسطينية)، ان هذا الاعتراف المتبادل يجعل المرحلة المقبلة مجالاً لتطورات محتملة لا يمكن تحديدها الان، اي نوع من التحديد، وبالتالي فكل ما يمكن وصفها به هو انها: مرحلة «ما بعد» اعتراف العرب بـ«الوجود» لاسرائيل واعتراف اسرائيل بـ«الوجود» للفلسطينيين... نقول الاعتراف بـ«الوجود»، وليس «الاعتراف» هكذا بشكل مطلق، لأن الوجود هنا يسبق الماهية، ان الماهية ـ والتطبيع جزء منها ـ مشروع للمستقبل، وبالتالي فهي تنتمي الى «ما بعد».

ومن جهة ثالثة، لا بد من الأخذ بالحسبان كذلك ان انهيار «الاشتراكية العالمية» ممثلة في المعسكر الشيوعي وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي سابقاً، لا يعني بحال من الأحوال نهاية المسألة الاجتماعية، ولا «*نهاية التاريخ*». ذلك ان ما حرك الصراع بين الليبرالية والاشتراكية هو شيء ما زال قائماً وبصورة اكثر تفاقماً، نقصد بذلك الفوارق الطبقية والاستغلال الراسمالي والهيمنة الامبريالية.

وبعبارة أخرى ان المسألة الاجتماعية لم تنته ولم تحل، بل هي في استفحال وتفاقم في جميع البلدان، «المتقدمة» منها و«المتخلفة» سواء بسواء. وإذا كانت «الاشتراكية العالمية» كفكر ونظام وحركة لم تنجح في حل المسألة الاجتماعية، فان بقاء هذه المسألة وتفاقمها يطرح الحاجة الى «ما بعد»: الى معالجة جديدة، نظرية وعملية، لهذه المسألة، مسألة الفقر والحرمان واستفحال الفوارق الطبقية وما ينشأ عنها او يرافقها من ردود افعال تكتسي اليوم في كثير من البلدان طابعاً ممنهجاً على صعيد الفكر (التطرف) وعلى صعيد العمل (الارهاب والارهاب المضاد).

نحن نجتاز اليوم إذن مرحلة الـ«ما بعد»، دولياً وعربياً، وبالتالي فارادة المستقبل يجب ان تستند ليس فقط الى دروس الماضي ومعطيات الحاضر بل أيضاً الى تحليل حصيف لمرحلة الـ«ما بعد» هذه.

القرآن كريم: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾﴾ الجن / صدق الله العظيم



واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة
4.24	4.03	4.06	3.26	2.56	3.57	3.33	3.30	4.15	5.23	4.13	4.11	4.25	3.56	4.45	3.18	[illegible]	3.40	4.22	4.13	4.13	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	4.12	4.36	[illegible]	[illegible]	4.22	4.29
6.05	5.52	6.00	5.15	4.43	5.54	5.25	5.29	6.17	7.11	6.05	6.03	6.24	5.26	6.27	4.55	4.59	5.16	5.50	5.41	5.35	[illegible]	[illegible]	5.52	[illegible]	5.26	[illegible]	5.42	[illegible]	5.22	4.54	5.50	5.54
1.16	1.05	1.48	1.17	12.55	1.33	1.14	1.02	1.43	2.22	1.50	1.17	1.55	1.08	1.32	11.54	12.11	12.16	12.42	12.15	12.12	[illegible]	[illegible]	[illegible]	11.54	12.32	1.36	11.55	1.00	11.59	[illegible]	12.25	12.27
5.07	4.58	5.58	5.32	5.15	5.40	4.24	5.07	5.45	6.16	5.55	5.14	6.04	5.17	5.22	3.39	4.06	4.36	4.23	3.35	3.36	[illegible]	3.14	[illegible]	[illegible]	4.14	5.35	[illegible]	[illegible]	3.26	[illegible]	[illegible]	3.46
8.21	8.13	9.33	9.17	9.15	9.10	9.00	8.33	9.07	9.31	9.30	8.40	9.31	8.48	8.36	6.51	7.22	7.06	7.34	6.36	6.45	[illegible]	[illegible]	[illegible]	6.40	7.25	[illegible]	6.25	7.45	6.38	6.57	7.06	7.00
9.58	9.55	11.18	10.56	10.46	10.58	10.44	10.23	11.00	11.12	11.16	10.15	11.20	10.18	10.11	8.21	9.04	8.26	9.02	7.36	[illegible]	[illegible]	7.54	[illegible]	[illegible]	9.04	10.06	7.34	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

وما ينطق عن الهوى

«ألا أعلمكم ما علم نوح ابنه.. امرك بسبحان الله وبحمده فإنها صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق».

دعاء اليوم

لا إله إلا الله، وأستغفر الله لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

وزير العدل الجيبوتي لـ الشرق الأوسط

الدعوة الإسلامية في أفريقيا تحتاج من الدعاة إلى جهد مضاعف

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

اكد مامون بهدون فارح وزير العدل الجيبوتي ان الدعوة الاسلامية في العالم الاسلامي تبشر بالخير، وهي تسير الى داخل اشغال الدول الاسلامية وغير الاسلامية بكل قوة وبدون جهود مضاعفة كما يفعل المنصرون عندما يريدون تنصير المسلمين. وطالب في حديثه لـ«الشرق الأوسط» الدعاة الى مسايرة هذه الدعوة من خلال دعمها وتوجيهها الوجهة الصحيحة من خلال اقامة المحاضرات والندوات الاسلامية في ارجاء العالم الاسلامي مع التعرف على احتياجات اخوانهم المسلمين لعرضها على الدول الاسلامية لتوفيرها كي يستطيعوا تعميق العقيدة الاسلامية في قلوب المسلمين خاصة الجدد. كما اكد ان جيبوتي استطاعت ان تتغلب على العادات الغربية التي وضعها الاستعمار من خلال بناء اسس وقواعد اسلامية ناهجين بذلك سنة نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم، واكد ان الحكومة تقوم باعداد العديد من البرامج الاسلامية مع تكثيف حضور الدعاة في القرى والمدن لاقامة المحاضرات والندوات الاسلامية.

كما اشار الى ان الدعوة الاسلامية في القارة الافريقية تحتاج الى جهد مضاعف من قبل الدعاة لأن القارة تتعرض لهجوم كبير من المنصرين الذين يستغلون الاوضاع السيئة للقارة بهدف تنصير اكبر عدد من المسلمين. واكد ان مواجهة التنصير ليست بالامر الصعب، بل بالامكان اذا اتحدت الجهود الاسلامية وسعى الجميع الى الوقوف امام هذا الزحف الخطير. لأن المنصرين اهدافهم مكشوفة وضعيفة، والقوة الاسلامية هي الاساس والباقية. وتطرق خلال حديثه الى كثير من القضايا الاسلامية، وفي ما يلي نص الحديث.

● عقدت اخيرا اجتماعات لوزراء العدل العرب. ما هي النتائج التي اسفر عنها هذا الاجتماع، وكيف تنظرون الى ما تحقق من نتائج حتى الآن في مجال العمل القضائي؟

- حقيقة ان الاجتماع ناقش الكثير من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال التي تهدف الى تعزيز التعاون بين الدول العربية في المجال القضائي. ومن هذه الموضوعات مشروع القانون النموذجي للأحداث، والقانون العربي الموحد للتسجيل العقاري، اضافة الى التعاون العربي في مجال التشريع القضائي. كما تمت مناقشة الموضوعات المحالة من مجلس وزراء الداخلية العرب، والتقارير المقدمة من المكتب التنفيذي في اجتماعاته السادس والسابع والثامن. واستطيع ان اقول ان الاجتماع كان مفيدا ومثمراً خاصة انه يجمع في طياته وزراء العدل العرب، كما ان مجالات التعاون. وما تحقق حتى الآن للأسف الشديد لا يوجد تعاون نستطيع الاشارة اليه سواء كان بسيطاً او تعاوناً كبيراً بين الدول العربية. عموما، ليس فقط في العمل القضائي، لكن حتى في العمل السياسي او الاقتصادي، وهذا الامر احدث نوعاً من التفكك بين الدول العربية. ومن هنا نحن في جيبوتي نطمح ان يكون التعاون بين الدول العربية فعالاً وكبيراً في كافة المجالات وبالاخص في مجال العمل القضائي الذي يعتبر من الامور المهمة في مسيرتنا الاسلامية.

● هناك من يحبط همم الامم، ويقول بأن الامة الاسلامية غير مؤهلة الآن لمواجهة التحدي المفروض عليها؟

- من يقول ذلك فهو لا يعرف تاريخ المسلمين ولا مقومات الشعوب الاسلامية، وهم يرددون اقوال اعداء الاسلام واعداء الامة الاسلامية. لقد قالوا عنا الكثير والكثير، ورموا المسلمين بكل نقيصة، وكل العيوب الصقوها على المسلمين. وانا ارى ان العالم الاسلامي قادر اليوم على قبول التحدي والتفاعل، وطرح نموذجه الخاص به ولكن بشروط اولها العودة الى دين الله والتمسك بحبل الله المتين، وهذا هو الشرط الاول، فنحن عندما نعود الى ديننا واسلامنا وشرعنا ونهج رسولنا الكريم وسلفنا الصالح نكون قد وضعنا اقدامنا على بداية الطريق. واعداء الامة الاسلامية يعرفون ذلك جيدا لذلك يحاولون بكل الطرق الحيلولة بين الامة وبين شريعتها، ولننظر ماذا فعل المستعمرون في بلاد المسلمين. اول شيء فعلوه ابعاد المسلمين عن شريعتهم وايجاد المحاكم المختلطة في بلادهم وايفاد البعثات التعليمية للغرب لعلمنة العقول وحشوها بالافكار الغربية. ثانيا تهيئة الاجواء الاسلامية لتقبل النموذج الاسلامي، ثالثا تنقية المناهج التعليمية من كل ما هو دخيل على الاسلام. رابعا ان يكون الاعلام الاسلامي الذي يبث ويذاع وينشر في وسائل الاعلام الاسلامية المقروءة والمسموعة فعلا اعلاما اسلاميا.

● ما هي مقومات تطبيق قانون الاحوال الشخصية؟

- حقيقة ان قانون الاحوال الشخصية هو ان تطبق الشريعة الاسلامية، وجيبوتي تطبق الشريعة الاسلامية في بعض القضايا. اما القضايا الجنائية فتطبق فيها القوانين المدنية، وحقيقة ان نظرة جيبوتي في ما يخص الاحوال الشخصية هي ان تطبق الشريعة الاسلامية، واعتقد ان العوائق التي تواجه تطبيق قانون الاحوال الشخصية هي اختلاف القوانين في بعض البلاد ونأمل ان يتسنى لمجلس وزراء العدل العرب تطبيق هذا القانون قريبا.

● يعاني القرن الافريقي العديد من المشاكل السياسية والاقتصادية. هل هذه الاحداث اثرت على مسيرة العمل الاسلامي؟

- لا شك ان القرن الافريقي منذ السنوات العشر الاخيرة عانى مشاكل كثيرة سواء السياسية او الاقتصادية، اضف الى ذلك الحروب التي اثرت على مسيرة العمل الاسلامي، وفتحت مجالاً للمنصرين للدخول الى القارة الافريقية مستغلين الظروف. ومن هنا فإن الامة العربية مسؤولة مسؤولية كبيرة في تنشيط الدعوة الاسلامية في القارة الافريقية من خلال اعداد خطة اسلامية تهدف الى تعميق العقيدة الاسلامية في بناء القارة الافريقية، من خلال ايجاد الدعاة بصفة مستمرة لاقامة الندوات والمحاضرات الاسلامة، اضافة الى توفير الاحتياجات المهمة للمسلمين كبناء المساجد والمدارس الاسلامية مع توفير الخدمة الصحية والغذائية وغيرها من الامور الحياتية التي تجعل الحياة للانسان مستقرة، وبذلك نستطيع ان نقف امام الزحف التنصيري الذي بدأ يغزو القرن الافريقي مستغلاً وضعها الاقتصادي السيء. لذا نناشد الامة العربية ان تنشط جهودها الدعوية، كما انني انتهز الفرصة لأعرب عن شكري وتقديري للدور الكبير الذي تقوم به حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في الوقوف مع الدول العربية والاسلامية خاصة التي تتعرض لمشاكل وظروف اقتصادية سيئة، وقد حظيت دول القرن الافريقي بعناية خاصة من خلال بناء المساجد والمدارس الاسلامية ونشر الدعاة اضافة الى بناء المراكز الصحية وتوفير الكتب الاسلامية وخلافه من الامور التي تقوي العقيدة لدى ابناء الشعب الاسلامي في القرن الافريقي. ولا شك ان كل هذه الجهود محل تقدير وعناية ابناء الامة العربية الذين يدعون الله العلي القدير ان يحفظ خادم الحرمين الشريفين.

● تعاني الامة الاسلامية ارتفاعاً في نسبة الامية الثقافية والدينية بين ابنائها. فما هو السبيل لمحو هذه الامية؟

- لا شك ان الامية الهجائية تبلغ نسبة مذهلة في بلدان العالم الاسلامي. فهي تزيد على 60% في بعض البلدان. وقد تصل الى ما بين 80 و85% في بلدان اخرى، وهذه الامية عار على الامة الاسلامية. فاذا استطعنا ان نحارب الامية في ادنى مستوياتها، وهي الامية الهجائية فان محاربة الامية الثقافية والدينية ستكون سهلة، فالوعي والثقافة يرتبطان بالقراءة والكتابة، واعتقد ان محاربة الامية الثقافية من الامور السهلة التي يمكن ان تنجح اذا ما سعت الدول الاسلامية الى ذلك من خلال اعداد البرامج الثقافية وانشاء المدارس المختلفة مع توفير الكتب الثقافية الاسلامية التي يمكن من خلالها تثقيف الفرد. اضف الى ذلك ايجاد المدرسين الاكفاء القادرين على تقديم دروس اسلامية مفيدة للانسان والمجتمع عامة.

● جيبوتي من ضمن مجموعة الدول العربية التي كانت واقعة تحت الاحتلال الفرنسي الذي مارس خلال الاحتلال سياسة «الفرنسة» فيها. ما مدى تأثير هذه السياسة على اللغة العربية، وبالتالي الدين الاسلامي في جيبوتي وكيف نجحتم في القضاء على آثارها؟

- حقيقة ان الاستعمار الفرنسي في جيبوتي دام اكثر من 125 سنة، ومع هذا فإن الشخصية الجيبوتية لا يمكن عزلها عن الشخصية الاسلامية، ومن هذا المنطلق كان كفاح الشعب الجيبوتي والعلماء والدعاة ضد الاستعمار الفرنسي على اساس ان جيبوتي بلد مسلم عربي. وان الاستعمار يرمي الى مسخ الذاتية الجيبوتية وادماج الشعب في كيان غريب عنه في ظل سياسة الفرنسة. لذلك فإن كفاح شعوبنا وقياداتنا مؤسس على الحفاظ على القيم الدينية وتشبث جيبوتي باصالتها العربية والاسلامية لأنها هي السلاح القادر على مقارعة الاستعمار.

ولقد تم ولله الحمد ما اردنا، وشعب جيبوتي الآن معتز باسلامه وعروبته اصلا، وليس هناك ما يدعو لأن تنحرف جيبوتي عن المسار. وقد يقول البعض ان هناك بعض الآثار البسيطة للتقاليد الفرنسية، الا انني استطيع ان اقول ان هذه تتلاشى مع الوقت. خاصة ان شعب جيبوتي مسلم 100%، وهذا يجعل الشعب متمسكا بالعقيدة الاسلامية ورافضا اي عادات وتقاليد منافية للاسلام.

● الى اي مدى يتقبل العالم غير الاسلامي نموذج الوحدة الاسلامية؟

- ليست قضيتنا ان يتقبل غير المسلمين وحدة المسلمين، والا فانني اتساءل لماذا نحن نتقبل الوحدة الاوروبية ونتقبل غيرها من الائتلافات الدولية. نحن امة مسلمة، وديننا الحنيف امرنا بالوحدة، بل بالاعتصام والوحدة، ودعوتنا وحدة عقدية في مقامها الاول، وهي وحدة شاملة. يقول المولى عز وجل «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، ونحن لدينا ميراثنا التاريخي والحضاري، ولدينا شرعنا الرباني الذي نعتمد عليه ونسير في طريقه، فلا يهمنا ان تتقبل الدول غير المسلمة نموذجنا الوحدوي الاسلامي او لا تتقبله الكنائس او غيرها، ومع توحد اعداء الاسلام فلماذا محرم علينا نحن المسلمين الوحدة؟ فاذا كان العالم لا يريد ان يتقبل ان تتحد الكتلة الاسلامية فهذا شأنه، ولكن علينا ان نناضل ونواجه شريعة الغاب التي تحرم علينا الوحدة.

● جيبوتي احدى الدول العربية التي تواجه الغزو التنصيري لها، كيف استطعتم مواجهته، وما هي جهود الحكومة في نشر الدعوة الاسلامية؟

- سبق ان ذكرت في اجابة سابقة ان القارة الافريقية تعاني كثيرا من المشاكل الاقتصادية والسياسية وظروف العوامل البيئية التي اثرت على الانسان الافريقي والعربي في هذه المنطقة. وكل هذه العوامل جعلت للمنصرين حضوراً، مستغلين هذه الظروف، ومع الاسف الشديد ان التنصير نجح في بعض المناطق وفشل في بعضها، فنجاح التنصير جاء لاسباب جهل بعض المسلمين بالاسلام، ومع ظروف بلادهم الاقتصادية السيئة تنصر البعض، ومع هذا فإن البعض رفض كل جهود المنصرين لاقتناعهم ان الدين الاسلامي دين حق، وهو الدين الذي به الفضائل الكثيرة للانسان، ومع هذا فإن جيبوتي واجهت هذا الزحف بكل قوة، واستطاعت الوقوف امامه من خلال خطط واستراتيجية وضعتها الاجهزة الدينية في البلاد. منها تكثيف حضور الدعاة في كافة المناطق لاقامة المحاضرات والندوات الاسلامية مع حث المسلمين على التمسك بالعقيدة الاسلامية، اضافة الى توزيع الكتب والمنشورات الاسلامية، كما ان المدارس تقوم بدورها الفعال في هذا الجانب من خلال برامج اسلامية يتم اعدادها. اضف الى ذلك ان الاجهزة الاعلامية مثل الاذاعة والتلفزيون والصحافة قامت وما زالت تقوم بدور كبير في تعميق العقيدة الاسلامية في ابناء جيبوتي. ونحمد الله اننا استطعنا ان نواجه هذا الزحف ولم يعد له وجود في جيبوتي.

اما كيف تتم مواجهته داخل القارة فهذا امر لا بد ان تتحرك الدول العربية والاسلامية بصفة عامة للعمل على مواجهة التنصير الذي يغزو القارة بكل قوة، مستغلاً ظروفها الاقتصادية السيئة. ومواجهة التنصير لا تحتاج الى جهود مثلما يعمل المنصرون، بل هي سهلة جدا وبسيطة وهي ان يحضر الدعاة بصفة مستمرة مع توفير احتياجات المسلمين الضرورية مثل اقامة المستشفيات والمدارس وتوفير المعلمين والكتب الاسلامية، وبذلك في اعتقادي نستطيع ان نواجه هذا الزحف.

● ما هو رأيكم في الاتهام الموجه للعرب بأنهم متطرفون وارهابيون، وكيف يتم التعامل مع هذا الاتهام اعلاميا؟

- معروف ان الغرب دائما يعطي صورة سيئة عن الاسلام، ويحاول بشتى الطرق تشويه صورة المسلمين، ومن هذه الاساليب اتهامهم بالتطرف والارهاب وغير ذلك من الاوصاف غير اللائقة، وجاءت هذه الاتهامات والتشويهات بسبب ان الغرب بدأ يخاف انتشار الاسلام وتزايد اعداد المسلمين، لهذا فهم يلجأون الى تشويه الصورة من اجل تفكك الامة وزعزعة المسلمين. ومع ان كل هذه الاتهامات غير صحيحة فإن الجميع يدرك ان الاسلام لا يدعو الى الارهاب بل يدعو الى السماحة والحكمة في الدعوة بالطرق المحببة، ولهذا فان التعامل مع هذه الاساليب بالامكان من خلال اجهزة الاعلام العربية والاسلامية لشرح حقيقة الاسلام وفضائله. وان التطرف والارهاب مسميات اطلقها الغرب على المسلمين خوفا من انتشار الاسلام، ويهدف من هذه التسميات تخويف غير المسلمين من الاسلام، ومع هذا فان كافة خططهم فشلت والدليل اننا نرى ونشاهد الآف الغربيين يدخلون الاسلام يوميا وهذا يؤكد قوة الدين الاسلامي.

● كيف يمكن توحيد الامة الاسلامية ليكون لعالمنا الاسلامي ثقله في عالم اليوم؟

- حقيقة من خلال عملي في السلك الدبلوماسي، حيث قضيت 14 سنة وزيراً لخارجية بلادي، والآن وزيراً للعدل، تعرفت عن قرب على كل المشاكل التي تحيط بالعالم الاسلامي والعربي، ومن هذه المشاكل عدم وجود المصداقية في التعامل. ولهذا فانه علينا كامة عربية ان نوحد كلمتنا في كل شيء، خاصة ان الامة العربية والاسلامية تشكل ثقلاً لا يستهان به اذا اتحدنا على كلمة واحدة، ولذا فان اعداء الاسلام يخافون من وحدتنا ويحاولون بشتى الطرق تفكيك الامة العربية والاسلامية من خلال تشويه حقيقة الاسلام وزرع الفتن بين المسلمين، ولهذا فانه علينا كامة عربية واسلامية ان نسعى جاهدين الى توحيد كلمتنا وتوسيع التعاون ليكون للامة العربية والاسلامية ثقلها في عالم اليوم.

● مسألة تعدد الآراء والخلافات على الساحة هل هي تخدم الاسلام ام تقف عقبة في طريقه؟

- لا يمنع الاسلام تعدد وجهات النظر والاختلاف الفكري في مناهج الاصلاح الديني او الدنيوي، وكذلك في الوسائل التي تحقق غايات قررها الاسلام ولم يشرح لها طريقة خاصة كرفع المستوى العلمي والخلقي للامة وتحقيق العدالة الفردية والاجتماعية، وقدرة البلاد عسكريا للجهاد في البر والبحر والجو، وامور كثيرة تتفاوت الانظار في اسبابها ولا تتفاوت في نتائجها. ثم هناك مجال مهم تختلف فيه العقول وهو كيف تستنبط الفروع من الاصول، وقد نشأت من الف عام او يزيد مدارس شتى في ذلك. وتعدد الاحزاب في الغرب يشبه تعدد المذاهب في بعض الدول العربية، ان عالمية الاسلام من كتاب وسنة تخاطب الانسان حيث كان دون حصر في مكان او زمان، انها ارتباط بالفطرة وحوار مع العقل البشري تحت اي سماء والى آخر الدهر.

من عيون التراث

الرياح الأربع

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «لا تسبوا الريح فإنها من نفس الرحمن» قالوا: معناه يتنفس بها الكرب ويذهب الجدب والوباء. ومنه: اللهم نفس عني، اي روح.

وعنه صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اذا هبت الريح فيقول: «اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا» معناه راجع الى ما نذكره. وبين الريح والرياح فرق عند العرب.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: هاجت ريح اشفق منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استقبلها وجثا على ركبتيه وقال: «اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا. اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا».

وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان الرياح المذكورة في القرآن ثمان اربع رحمة واربع عذاب. فاما التي هي الرحمة فالمبشرات والمرسلات والذاريات والناشرات. واما التي هي العذاب فالصرصر والعقيم وهما في البر، والقاصف والعاصف وهما في البحر. وذكر ائمة التفسير رضي الله عنهم ان لفظ الريح والامطار لم يأت في القرآن الكريم إلا في الشر، كما لم يأت لفظ الرياح الا في الخير. قال عز وجل في الرياح: «وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته» ـ الاعراف: 57 ـ وقالوا في تعليل الرياح: انها لا تأتي الا للخير لانها جمع. الجنوب والشمال والصبا لانها لواقح. والعذاب ريح واحدة هي الدبور لانها لا تلقح. وقرئت بشرا بالباء. فمن قرأها نشراً بالنون فمعناه: حياتهم طلقة كحياتهم بالنشور. ومن قرأها بشر بالباء ففيه وجهان: احدهما انها بشرى بالمطر. والثاني لان الناس يستبشرون بها. وقوله: بين يدي رحمته يعني المطر. لانه رحمة من الله عز وجل لخلقه. واما قوله عز وجل: «وارسلنا الرياح لواقح» ـ الحجر: 22 ـ ففيه قولان: احدهما لواقح السحاب حتى يمطر. والآخر: لواقح الشجر حتى تثمر. وقال في الريح: «وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم» ـ الذاريات: 41 ـ وقال عز وجل في الامطار: «وامطرنا عليهم حجارة من سجيل» ـ الحجر: 74 ـ وقال: «وامطرنا عليهم مطراً فساء مطر المنذرين» ـ الشعراء: 173 ـ وجميع ما في الكتاب العزيز جاء على هذا الاسلوب، وهو معنى دعائه صلى الله عليه وسلم: «اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحاً».

وقال علماء اللغة: «اذا وقعت الريح بين الريحين فهي النكباء. واذا وقعت بين الصبا والجنوب فهي الجربياء. واذا هبت من جهات مختلفة فهي المتناوحة، فاذا جاءت بنفس ضعيف وروح فهي النسيم. فاذا كانت شديدة فهي العاصف. فاذا اشتدت حتى تقلع الخيام فهي الهجوم، فاذا حركت الاشجار الى ان تقلعها فهي الزعزعان والزعزع. فاذا جاءت بالحصباء فهي الحاصب. فاذا هبت من الارض كالعمود نحو السماء فهي الاعصار. فاذا هبت بالغبرة فهي الهبوة، فاذا كانت باردة فهي الحرجف والصرصر والعرية، فاذا كان مع بردها ندى فهي البليل. فاذا كانت حارة فهي الحرور والسموم بالفتح ـ فان كانت تحرق البيوت فهي الحريق، فاذا كانت لا تلقح شجرا ولا تحمل مطراً فهي العقيم.

وجمع الريح ارواح. وهو مما يغلط الناس فيه فيجمعونه على ارياح قياسا على قولهم رياح وهو خطأ فاحش. قال ذو الرمة:

إذا هبت الارواح من نحو جانب
به اهل مي زاد وجدي هبوبها

وقالت ميسون بنت بحدل، لما نقلت الى معاوية بالشام، تحن الى البادية في ابيات:

لبيت تخفق الارواح فيه
أحب إلي من قصر منيف

والعلة في ذلك ان اصل ريح روح. لاشتقاقها من الروح لانها تعيش بها. وانما ابدلت الواو ياء في ريح ورياح للكسرة التي قبلها. فاذا جمعت على ارواح فقد سكن ما قبل الواو وزالت العلة التي توجب قلبها. فلهذا وجب ان تعاد الى اصلها. كما اعيدت لهذا السبب في التصغير فقيل: رويحة.

قال خالد بن صفوان: الرياح اربع. الصبا ومهبها فيما بين مطلع الشرطين الى القطب. ومهب الشمال فيما بين القطب الى مسقط الشرطين. وما بين مسقط الشرطين الى القطب الاسفل مهب الدبور. وما بين القطب الاسفل الى مطلع الشرطين مهب الجنوب.

من «سرور النفس بمدارك الحواس الخمس»
لابي العباس احمد بن يوسف التيفاشي

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2
BUSINESS & FINANCE

انتهاء اجتماعات القاهرة دون اتفاق

اختلافات في وجهات النظر حول نقاط التشغيل بين «السعودية» و«مصر للطيران»

القاهرة: من خالد جودة

بعد ان تعذر تقريب وجهات النظر بين الشركتين الوطنيتين مصر للطيران والخطوط الجوية السعودية خلال الاجتماعات الثنائية المشتركة في مجال النقل الجوي التي عقدت في القاهرة على مدى يومين وانتهت اول من امس دون التوصل الى اتفاق يرضي الناقلين الرسميين، تقرر عقد اجتماع مقبل في الاسبوع الاخير من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لاعطاء فرصة للشركتين لمراجعة مواقفهما والتقدم بحلول وسط يمكن معها توقيع الاتفاقية الثنائية. وشهدت الاجتماعات التي عقدت برئاسة الدكتور علي الخلف رئيس مصلحة الطيران المدني السعودي ونظيره المصري اللواء عبد الفتاح كاطو منافسة حامية بين الشركتين للفوز بمكاسب مشروعة تمثلت في رغبة الخطوط السعودية في تسيير رحلات لأول مرة من مطار الظهران ومطالبتها بعدم تحديد اعداد الرحلات التي تسيرها من المدينة الى القاهرة، فيما طلبت مصر للطيران السماح لها بتوزيع حصة مقاعدها من والى السعودية على المطارات الثلاثة التي يسمح لها بالهبوط فيها وهي الظهران وجدة والرياض اضافة الى عدم انفراد السعودية برحلات المدينة.

وقال مصدر مسؤول في القاهرة ان هذه النقاط كانت هي الخلافات البارزة والتي تسببت في عدم توقيع الاتفاقية على الرغم من استمرار المباحثات ليومين متتالين مشيرا الى انه من حق السعودية تسيير رحلات من الظهران دون موافقة السلطات المصرية ولكن هناك اتفاقا ضمنيا بين الشركتين ينص على انفراد السعودية برحلات المدينة مقابل انفراد مصر للطيران برحلات الظهران. ويتوقع المصدر ان تسفر اجتماعات سبتمبر (ايلول) المقبلة عن حل يرضي «الناقلين» خاصة انه تم التصديق على ما تم الاتفاق عليه في الاجتماعات المشتركة والتي عقدت مطلع الشهر الماضي في السعودية وحددت جداول التشغيل الاضافية والمنتظمة للشركتين حتى شهر مارس (اذار) من العام المقبل.

وحول الموضوع نفسه اعتبر خبير دراسات النقل الجوي في مصر الدكتور محسن النجار الخلافات التي تسود وجهات النظر بين شركة مصر للطيران والخطوط الجوية السعودية من وقت لآخر بسبب نقل المدرسين والحجاج هي خلافات هامشية وغير مؤثرة في مسيرة الشركتين، موضحا اهمية السوق السعودية المصرية بالنسبة للناقلين.

ودعا الى تطوير نظام الاتفاقيات الثنائية التي تبرم بين الدول والتي تعطي حقوقا متساوية ومتكافئة لشركات الطيران، مشيرا الى ان هذا النوع من الاتفاقيات ما زال معمولا به ومسيطرا على كثير من مناطق العالم، مشيرا الى ان الولايات المتحدة وبعض الدول بدات في الغاء هذا النظام وتطويره للوصول الى ما يسمى بسياسات السماوات المفتوحة.

ويرى انه لابد للشركتين العربيتين الا تتمسكا بالتباحث بالطرق التقليدية، ولاسيما انهما تتمتعان بعوامل وميزات مشتركة منها ان الشركتين حكوميتان ويضم اسطولهما الجوي طرازات عملاقة من الطائرات بنفس الكفاءة.

وقال الدكتور محسن النجار انه يجب ترك حرية المنافسة بين الشركتين لتقدير المسافر،مشيرا الى انه ليس هناك أي تخوف لسيطرة شركة على السوق.

واضاف ان الخطوط السعودية لها ثقل في بعض العناصر مثل احتكارها للنقل الجوي الداخلي وسهولة انتقال الراكب داخل المطارات والتزام الجهات الحكومية السعودية بالتعامل معها.

وأوضح ان لمصر للطيران ايضا عناصر تميز لا تقل عن مثيلتها السعودية مثل الارتفاع الكبير والمتصاعد لأعداد المعتمرين المصريين.

وتوقع انه لو حدث مثل هذا التنافس لارتفعت الحركة بين البلدين الى ثلاثة امثالها خلال الاعوام الاربعة المقبلة، مشيرا الى ان المنافسة تولد اسواقا جديدة.

ودعا الدكتور محسن النجار جميع شركات الطيران العربية الى تحرير سياسات النقل الجوي وان تترك حرية المنافسة في الحركة والاسعار للمستهلك حيث سيتم الاقبال على الخدمة المميزة والمنتج الجيد.



لينين يواجه اقتصاد السوق.. بعد 79 عاما

نصب فلاديمير لينين مفجر ثورة اكتوبر الروسية في عام 1917 في موسكو يواجه آلاف المنصات التجارية قرب استاد «لوزنكي» اقامها «تجار الشنطة» الذين يجوبون العالم لشراء منتجات اجنبية تلقى رواجا كبيرا في روسيا بعد تحولها لاقتصاد السوق. وتقدر تجارتهم بنحو 10 مليارات دولار سنويا، مما دفع سلطات موسكو الى تشديد خضوعها للرسوم الجمركية ابتداء من امس (رويتر)

اعتبارا من أمس:

الحكومة الأردنية تسمح للقطاع الخاص باستيراد القمح وتحرر أسعار السكر والأرز

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الاردنية حذف مواد القمح ومشتقاته والسكر والارز من قائمة المواد الغذائية الاساسية، واعتبارها مواد تموينية يسمح للقطاع الخاص الارنني باستيرادها وتسويقها بالاسعار الحرة. وقال مصدر مسؤول ان وزارة التموين ستواصل استيراد السكر والارز والقمح، وبيعه بالسعر المدعوم فقط في اطار البطاقة التموينية (اصحاب الدخول دون مستوى 700 دولار)، وستقوم الوزارة ببناء مخزون استراتيجي من مادة القمح. من جهة اخرى قامت وزارة التموين بتعديل اسعار عدد من السلع مثل الشعير والنخالة، اذ بلغ سعر الشعير في السوق الارنية امس 170 دولارا للطن، وللنخالة 141 دولارا للطن، و225.6 دولار للطن للذرة السائبة و231.24 دولار لطن الذرة بالكيس. وقال وزير التموين منير صوبر ان رفع الاسعار لن يؤثر كثيرا على السلع المشتقة، مؤكدا ان هامش الارتفاع محدود، كما ان هذه السلع كانت تباع باكثر من الكلف الحقيقية، وان هذا الارتفاع ستقوم السوق باستيعابه بيسر وردا على سؤال حول رفع سعر الخبز قال صوبر ان الامر سيبحث في المجلس النيابي الاسبوع القادم، حيث سيتم تحديد السعر النهائي.

وكانت دراسات اعدتها وزارة التموين قد اقترحت رفع سعر كيلو الخبز الى 210 فلسات بدل 250 فلسا، وطرح نوع من الخبز الصحي بكلفة 190 فلسا مع توفير آليات لدعم المواطنين بواقع 15 دينارا (21.2 دولار) للفرد في العام، سواء من تقل دخولهم عن 700 دولار شهريا او من يتقدم لطلب الدعم الذي سيطبق قريبا.

المتحدة للتقسيط والبنك الأهلي التجاري السعودي يوقعان عقد تمويل بالمضاربة بـ200 مليون ريال

جدة: «الشرق الأوسط»

تم يوم الاثنين الماضي في جدة توقيع عقد بالمضاربة بمبلغ 200 مليون ريال بين الخدمات المصرفية الاسلامية بالبنك الاهلي التجاري والشركة المتحدة للبيع بالتقسيط المحدودة (احدى شركات عبد اللطيف جميل).وقد قام بتوقيع العقد نيابة عن شركة عبد اللطيف جميل الدكتور سعد عطية الغامدي - نائب الرئيس وعن البنك الاهلي التجاري الدكتور سعيد بن سعد المرطان مساعد المدير العام ومدير الخدمات المصرفية الاسلامية.وقال الدكتور سعد الغامدي ان المتحدة للتقسيط تختار التمويل لجزء من نشاطها بهذه الطريقة نظرا لتماشيها مع الضوابط الشرعية. كما اشار الدكتور سعيد المرطان بالدور المتنامي والمستمر للبنك الاهلي التجاري في دعم الانشطة الاقتصادية المختلفة في المملكة العربية السعودية تعزيزا لدوره القيادي كاكبر مصرف في المملكة وتلبية لاحتياجات عملائه المختلفة.

يذكر ان ادارة الخدمات المصرفية الاسلامية بالبنك الاهلي التجاري والشركة المتحدة للبيع بالتقسيط المحدودة قد وقعا اكثر من عقد مضاربة في السابق والتي تعتمد على تقديم التمويل من طرف والعمل من الطرف الاخر، ويتم تقاسم الربح بين الطرفين حسب الاتفاق المسبق بينهما.

بسبب تحسن الصادرات النفطية

تضاؤل عجز الميزان التجاري السوري إلى 8.2 مليار ليرة خلال عام 95

دمشق: من نضال معروف

اعلنت مصادر اقتصادية رسمية في سورية امس ان عجز الميزان التجاري السوري قد تضاءل من 21.5 مليار ليرة سورية عام 1994 الى 8.2 مليار ليرة عام 1995 وذلك نتيجة لتحسن اداء التصدير السوري خلال عام 1995 بشكل ملموس. حيث ارتفعت قيمة الصادرات السورية خلاله الى 44.5 مليار ليرة سورية وانخفضت الواردات الى 52.8 مليار ليرة مقابل صادرات بقيمة 39.8 مليار ليرة عام 1994 وواردات بقيمة 61.3 مليار ليرة سورية وعزت هذه المصادر هذا التحسن الى زيادة صادرات النفط التي أدت لتحسن ميزان المدفوعات وزادت من مصادر القطع الاجنبي والى التغيير التدريجي بأسعار الصرف للعملات الاجنبية والتسهيلات المقدمة لمشاريع الاستثمار العديدة. اما اهم الدول التي امتصت الصادرات السورية فكانت ايطاليا التي كانت في مقدمة الدول المستوردة من سورية تلتها فرنسا ولبنان وتركيا فالمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة وروسيا واليونان.والى جانب النفط الخام كانت الاقطان الخام والفوسفات من اهم صادرات سورية في حين جاءت الخضر والفواكه والمصنوعات الجلدية في الموقع الثاني اضافة الى الاحذية والكونسروة والادوات الكهربائية والمصنوعات المعدنية والاثاث المنزلي والعاب الاطفال.

ونوهت هذه المصادر بدور القطاع الخاص الواضح في عملية التصدير حيث بلغت صادراته عام 1995 12.681 مليار ليرة سورية في حين كان نصيب القطاع العام من الصادرات السورية 31.875 مليار ليرة سورية ونصيبه من الواردات 18.315 مليار ليرة سورية.

اما على صعيد حركة الاستيراد لسورية فكانت المانيا اهم المصدرين تلتها ايطاليا ثم الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واوكرانيا وتركيا واليابان والصين وفرنسا.

وأهم الواردات السورية كانت المصنوعات الحديدية والانابيب وحديد التسليح والآليات وقطع التبديل والسيارات والجرارات الزراعية والمواد الكيماوية والاسمدة والاغذية (شاي - ارز - سكر - بن) اضافة الى المنسوجات القطنية والصوفية والتركيبية والاطارات والتبغ والخشب والاسمنت الابيض والورق والاجهزة الدقيقة.

مجموعة يمثلها الخواجة أصبحت ثالث أكبر مساهم

مستثمرون يسعون لشراء حصة «أميركان إكسبريس» بالبنك المصري الأميركي

لندن: من عليّ ابراهيم

قالت مصادر مستثمرين في السوق المصرية لـ«الشرق الاوسط» ان منافسة صامتة تدور حاليا في محاولة لشراء حصة مجموعة «اميركان اكسبريس» الاميركية في البنك المصري الاميركي وذلك بعد الاصدار الذي لقي اقبالا واسعا واقفل منتصف الشهر الماضي لـ 2 مليون سهم بغرض زيادة رأس المال والذي بلغ الاكتتاب فيه 15.87 ضعف كمية الاسهم المطروحة، وانتهى بعملية تخصيص للاسهم على المستثمرين الذين تقدموا للاكتتاب. وكان الاسبوعان الماضيان قد شهدا ايضا اهتماما واسعا بالاصدار الذي طرحه البنك التجاري الدولي المصري في السوق الدولية.

واقفل يوم 18 يوليو (تموز) واداره مصرف بارينجز الاستثماري البريطاني، ويتوقع ان يكون اجتذب حوالي 120مليون دولار تمثل اكبر اكتتاب اسهم في السوق العربية من قبل مستثمرين دوليين. ووفقا لبارينجز فان 40% من الطلب جاء من مؤسسات بريطانية و40% من مؤسسات اميركية و10% من بقية اوروبا و8% من سوق الشرق الاوسط و 2% من بقية العالم.

ووفقا لهذه المصادر فان مجموعة مستثمرين يمثلها علاء الخواجة (اردني) العضو المنتدب الشريك في شركة كونتيننتال العالمية للفنادق مالكة فندق انتركونتيننتال الغريقة حصلت على اكبر حصة منفردة في هذا الاكتتاب في البنك المصري - الاميركي لتصبح ثالث اكبر مساهم بعد بنك الاسكندرية الذي كان يملك 51%، ومجموعة اميركان اكسبريس التي كانت تملك 49% قبل الاصدار الاخير.

وتملكت مجموعة المستثمرين هذه التي لم يكشف عن هويتها حصة 3.5% في رأسمال البنك بينما حصل البنك التجاري الدولي المصري على 1.1% وكريشن بنك وهو مصرف تركي في المانيا على 1.1% كما اشترت صناديق تابعة للمستثمرين الدوليين جورج سوروس وجيمس كابيل وميرل لينش ومستثمرون عرب حصصا صغيرة بين 20 الفا و40 الف سهم.

وحسب هذه المصادر فان مجموعة المستثمرين التي يمثلها الخواجة تجري اتصالات مع مجموعة اميركان اكسبريس التي اصبح لها بنك مستقل في مصر لشراء حصتها في البنك المصري - الاميركي في صفقة قد تصل قيمتها الى حوالي 350 مليون جنيه مصري (حوالي 100 مليون دولار) بينما يبدو ان المجموعة الاميركية لا تمانع في البيع اذا حصلت على سعر مناسب لها.

الا ان هذه المصادر اشارت الى ان مجموعة المستثمرين هذه ليست وحدها في الساحة حيث اظهرت مجموعة هونج كونج وشنغهاي المصرفية الشريكة في مصرف آخر مشترك في مصر اهتماما اضافة الى مجموعة خليجية اخرى.

ويأتي هذا الاهتمام بعد ان عدلت الحكومة المصرية الحالية برئاسة الدكتور كمال الجنزوري القانون ليسمح بملكية تزيد عن 51% بالنسبة للمستثمرين الاجانب في البنوك في مصر.

وكان هدف الاكتتاب الاخير زيادة رأسمال البنك من 100 الى 120 مليون جنيه مصري عن طريق طرح 2 مليون سهم منها 1.5 مليون للمستثمرين ونصف مليون سهم للعاملين في البنك، وكان قد ضاعف رأسماله في العام الماضي. ووفقا لاخر ميزانية بلغت اصول البنك 3.95 مليارات جنيه مصري في نهاية العام الماضي وصافي ارباحه 82.37 مليون جنيه، وودائع العملاء 2.9 مليار جنيه. وطرح السهم للاكتتاب بسعر 60.5 جنيها ارتفع بعد التخصيص الى حدود 85 جنيها.

وتبيع الحكومة المصرية حصصها في البنوك المشتركة في اطار برنامج الخصخصة الحالي بينما قررت حتى الان الاحتفاظ ببنوك القطاع العام الاربعة الرئيسية. ومن عمليات البيع الاخيرة بنك مصر العربي - الافريقي وحصلت فيه مجموعتا المغربي ومنصور المصريتان على 8% لكل منهما.

ارتياح لما تحقق من إنجازات في مجالي الغاز والنفط

«رأس غاز» القطري يبدأ إنتاجه عام 99 وتزويد إسرائيل مرتبط بتقدم عملية السلام

الدوحة: من صالح الاشقر

اعربت مصادر قطرية عن ارتياحها للانجازات التي تحققت في مجالي النفط والغاز من حيث الانتاج والتصدير الذي يبدأ اعتبارا من اول شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال المختصون في مجال الغاز انهم يشعرون بالرضا التام وخاصة في الآونة الاخيرة التي شهدت تطورات ايجابية ومهمة على كافة اصعدة العمل في حقل الغاز.. مشيرين الى ان الخطوات التي تحققت شجعت على المشاركة الاستثمارية من قبل الدول الصناعية في مجالات التمويل والتشييد والتسويق للغاز القطري.

واضافت هذه المصادر انه مع مرور الايام تزداد المنافسة في مجال المشاركة والتمويل من قبل الشركات والبنوك الاجنبية التي ترددت قبل عدة سنوات في الدخول الى استثمار الغاز القطري في حقل الشمال العملاق.

وأكد مصدر مختص لـ«الشرق الأوسط» في المؤسسة العامة القطرية للبترول ان العمل في مشروع «قطر غاز» تحقق بخطى ثابتة وحسب مواعيده المقررة واسرع من المقررة في بعض فروع المشروع المتعددة.

واوضح المصدر ان مشروع «غاز قطر» يتكون من ثلاث وحدات انتاجية للغاز المسيل طاقة كل منها مليونا طن سنويا وبتكلفة اجمالية قدرها 4.5 مليار دولار اميركي منها 70 في المائة قروض معظمها على ضمان المشروع.

وقال ان ترسية العقود لهذا المشروع تمت على دفعتين الاولى في عام 1993 على شركة شيودا اليابانية لانجاز الوحدة الاولى في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل من العام الحالي وهي التي سيبدأ التصدير من انتاجها للغاز المسيل الى شركة تشوبو اليابانية للكهرباء وذلك اعتبارا من يناير المقبل بطاقة مليوني طن سنويا.

واضاف ان الوحدة الانتاجية الثانية سوف ينتهي العمل منها في شهر مارس (آذار) من العام المقبل وبطاقة انتاجية قدرها مليونا طن سنويا وبعد شهر مارس مباشرة يبدأ امداد شركة تشوبو ببقية الغاز المخصص لها وهي 4 ملايين طن سنويا.. موضحا ان تكلفة الوحدتين بلغت 2.5 مليار دولار اميركي.

وحول الوحدة الثالثة والاخيرة اشار المصدر الى ان مشروع «قطر غاز» تمت ترسية عقدها في اواخر شهر يوليو من عام 1995م على شركة شيودا اليابانية كذلك على ان ينتهي العمل منها في اواخر عام 1998 لتبدأ بعد ذلك مباشرة في تصدير مليوني طن سنويا لبيعها الى سبع شركات يابانية اخرى بواسطة شركة تشوبو الكهربائية.

واضاف المصدر انه قد خصص لمشروع «قطر غاز» عشرين بئرا لتزويد المصنع بحوالي مليار و200 مليون قدم مكعب من الغاز الجاف يوميا لتسييله وانتاج 6 ملايين طن سنويا من الغاز المسيل وتصديره الى اليابان حسب الاتفاقات التي ابرمت بين الطرفين.

واوضح ان هذه الكمية من الغاز الجاف سوف توفر حوالي 40 الف برميل يوميا من المكثفات المصاحبة للغاز الجاف والتي سيتم تصديرها الى الخارج باسعار تفوق اسعار اجود انواع النفط.

ومن جهة اخرى قال مصدر في مشروع «راس غاز» والذي يمثل المرحلة الثانية من استراتيجية طويلة المدى لاستغلال الغاز القطري ان الانتاج من هذا المشروع سيبدأ في عام 1999م وبالتحديد في شهر اغسطس (آب) من نفس العام الى كوريا الجنوبية بما يعادل 2.5 مليون طن سنويا مع امكانية استكمال وحدة الانتاج الثانية من مشروع «راس غاز» لانتاج وتصدير قرابة 2.5 مليون طن سنويا.

وقد صمم مصنع «راس غاز» لانتاج وتصدير عشرة ملايين طن سنويا. واشار المصدر الى انه يجري الآن تنفيذ المرحلة الاولى من هذا المصنع بطاقة انتاجية قدرها خمسة ملايين طن سنويا بوحدتين طاقة كل منهما 2.5 مليون طن سنويا ليبدأ تصدير 2.5 مليون طن سنويا الى كوريا الجنوبية اعتبارا من شهر اغسطس عام 1999م. وذكر ان هناك امكانية لعقد اتفاقيات مع كل من تايوان وتايلاند والصين وتركيا. وسوف يبدأ العمل في الوحدة الثانية فور عقد الاتفاقيات لبيع انتاجها الى هذه الدول.

وحول ما يقال من بعض المصادر عن عدم الجدوى الاقتصادية لمشاريع الغاز قال ان ذلك غير صحيح. واكد لـ«الشرق الاوسط» ان ارباح المؤسسة العامة القطرية للبترول من اجمالي ذلك سيكون 65 في المائة وهو ما يساوي مساهمتها المالية في المشاريع مضافا اليها سعر غاز تغذية المصانع لانتاج الغاز المسيل والضرائب التي تبلغ نسبتها 35 في المائة من الارباح والتي يتوقع ان تزيد هذه الضرائب. وحول شركة «انرون» الاميركية قال المصدر ان مشروع «انرون» يعتبر المرحلة الرابعة في مجال استغلال الغاز القطري والتي سوف تقوم بانتاج وتسييل وتصدير 5 ملايين طن سنويا وبتكلفة حوالي 4 مليارات دولار بين الشركة الاميركية والمؤسسة العامة القطرية للبترول.

واكد ان ما ذكر اخيرا في بعض وسائل الاعلام كان صحيحا حول الاتفاق الذي توصلت اليه شركة «انرون» الاميركية مع شركة «جوجارات» الهندية عن شراء الاخيرة 2.5 مليون طن سنويا من الغاز القطري المسيل اعتبارا من عام 2001، مشيرا الى ان شهر سبتمبر المقبل من العام الجاري سيشهد تطورا مهما حول امكانية الخوض في تفاصيل اكثر عمقا نحو تنفيذ المشروع.

وحول تزويد اسرائيل بحوالي مليوني طن سنويا من الغاز المسيل الذي ستنتجه شركة «انرون» وتبيعه لاسرائيل اكد المصدر ان ذلك يعتمد على تقدم عملية السلام وقال ان ذلك قد أعلن بصفة رسمية من قبل الجهات المختصة.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة انه قد تم الاتفاق بين المؤسسة العامة القطرية للبترول والشركاء في انتاج وصناعة الغاز المسيل على نصف دولار لكل مليون وحدة حرارية من الغاز الجاف أي ما يعادل الف قدم مكعب من الغاز القادم من الآبار لتغذية مصانع التسييل.

وهذا يعني ان انتاج وتصدير 6 ملايين طن سنويا سيوفر للمؤسسة العامة القطرية للبترول حوالي 600 الف دولار يوميا ثمنا لغاز تغذية المصانع من الغاز الجاف وحوالي 40 الف برميل يوميا من المكثفات اضافة الى ان ستة ملايين طن سنويا من الغاز المسيل تكافئ حوالي 150 الف برميل يوميا من النفط.

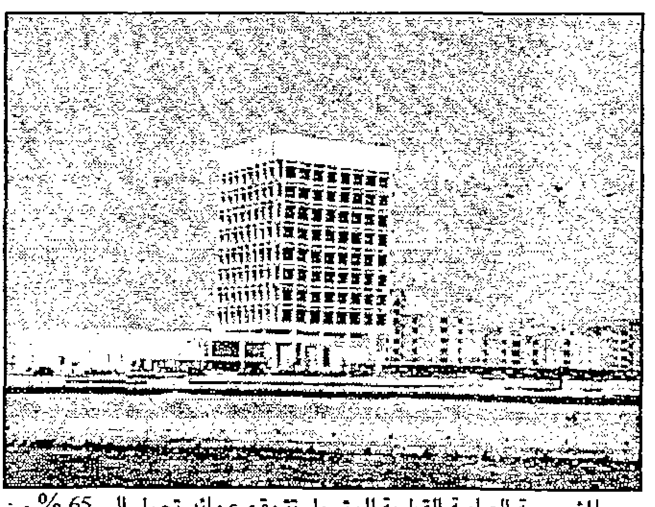
وأوضح خبير في الشؤون المالية للنفط والغاز ان حصول قطر على حوالي 150 الف برميل يوميا نفط من انتاج ستة ملايين طن من الغاز المسيل يعني انها ستحصل على قيمة حوالي 75 الف برميل من النفط العادي يوميا وذلك استنادا الى الاسعار الحالية لطاقتي النفط والغاز، ولكن هذه المعادلة تخضع في المستقبل لأية تغيرات قد تحدث لأي منهما في ما يتعلق بالأسعار.

وأوضح لـ«الشرق الاوسط» ان المعادلة الحالية في سوق الطاقة تؤكد ان تحويل كمية من الغاز الجاف الى برميل نفط مكافئ يوفر للمستثمر في الغاز نصف الربح من ربح برميل النفط فقط نظرا للتكلفة العالية في استثمار الغاز فضلا عن اسعار الغاز المتدنية بالمقارنة مع اسعار النفط.

واكد مصدر مطلع لـ«الشرق الاوسط» ان انتاج وتصدير قطر من الغاز المسيل سيتراوح في عام 2001 ما بين 12.5 مليون الى 15 مليون طن سنويا وهو ما يكافئ حوالي 300 الف برميل نفط يوميا، موضحا ان قيمة البرميل لا تتعدى نصف قيمة برميل النفط قياسا الى الاسعار الحالية.

ومن جهة اخرى شهدت عمليات زيادة انتاج قطر من النفط نجاحات جيدة اواخر العام الماضي والنصف الاول من العام الجاري مما شجع بعض المسؤولين في المؤسسة العامة للبترول الى القول ان قطر ستطالب في اجتماع اوبك المقبل برفع حصتها الحالية والبالغة 378 الف برميل يوميا في الوقت الذي اصبحت فيه طاقتها الانتاجية حوالي نصف مليون برميل يوميا.

والجدير بالذكر ان الاستثمارات القطرية خلال السنوات الاخيرة في مجالي الغاز والنفط بلغت الآن 18 مليار دولار حاز نصيب استثمار الغاز حوالي ثلثي هذا المبلغ.

المؤسسة العامة القطرية للبترول تتوقع عوائد تصل الى 65 % من مشاريع الغاز بعد استكمالها (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الأردن وإسرائيل يتفاوضان على الترتيبات النهائية لإقامة محطة كهربائية في العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

يجري الاردن مفاوضات مع اسرائيل لوضع الترتيبات النهائية لاقامة محطة لتوليد الطاقة الكهربائية على خليج العقبة باستخدام الغاز بدلا من الوقود والديزل المستخدم حاليا في توليد الكهرباء.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان المحطة المشتركة سيتم تزويدها بالغاز القطري بالاضافة الى كميات من الغاز المصري والاردني المستخرج من ابار الريشة على الحدود الاردنية العراقية ومن الغاز العراقي بعد رفع الحظر المفروض على العراق موضحة ان استخدام الغاز في توليد الطاقة الكهربائية يعتبر اجدى اقتصاديا من حيث نظافة البيئة والمحافظة على الثروات النباتية والحيوانية والاحياء في الطبيعة والحيلولة دون وقوع تلوث بيئي.

واوضحت المصادر ان مفاوضات اردنية مصرية تجري حاليا لمد انبوب للغاز من مصر الى مدينة العقبة عبر شبه جزيرة سيناء واسرائيل لتوفير الغاز اللازم للمحطة مشيرة الى ان هذه المفاوضات اوشكت على الانتهاء.

وقالت ان المحطة ستوفر عدة الاف من فرص العمل للاردنيين كما توفر الطاقة الكهربائية اللازمة لتنفيذ المشاريع السياحية الصناعية والزراعية والعمرانية المزمع تنفيذها في منطقة وادي عربة في اطار مشاريع السلام وخاصة مشاريع البتروكيماويات على البحر الميت والمشاريع المائية والسياحية في وادي عربة وتبلغ كلفة انشاء المحطة نحو 100 مليون دولار.

وكانت خلافات نشبت بين الاردن واسرائيل حول الموقع الذي ستقام فيه المستودعات التي سيتم فيها تخزين الغاز الذي سيتم تزويد المحطة به حيث طالب الاردن باقامة هذه المستودعات في العقبة فيما طالبت اسرائيل باقامتها في مدينة عسقلان على البحر المتوسط وحسم الخلاف حيث تقرر اقامتها في العقبة.

وكان الاردن واسرائيل اتفقا على اعادة تشغيل محطة الكهرباء في منطقة الباقورة «نهرايم» التي استعادها الاردن بموجب معاهدة السلام والبالغة كلفتها 50 مليون دولار لتوفير الطاقة الكهربائية اللازمة للاستخدامات الصناعية والزراعية وتنفيذ المشروعات السياحية في مناطق الاغوار.

وتاتي هذه المشاريع تنفيذا لاتفاقية التعاون في مجال الطاقة بين الاردن واسرائيل وفي اطار مشروعات السلام في الشرق الاوسط.

ويذكر ان لجنة دولية تناقش الدراسات المتعلقة بتنفيذ المشاريع المناسبة لتطوير وتنمية منطقة اخدود وادي الاردن وخاصة مشاريع المياه والنقل والمواصلات والاتصالات والزراعة والسياحة واقامة المناطق الحرة.



الوزان يؤكد عدالة المقاييس

طعون حول فوز «الوطنية العقارية» بإدارة المنطقة الحرة الكويتية

الكويت: من قادية الزعبي

ما ان اعلن وزير التجارة والصناعة الكويتي هلال مشاري المطيري عن فوز الشركة الوطنية العقارية بادارة المنطقة الحرة الكويتية حتى تقدمت شركتان من خمس شركات كانتا تقدمتا بعطائهما بصورة مشتركة ولم تحظيا بالفوز، بطعون بعدالة التقييم، وهاتان الشركتان هما شركة المخازن العمومية، وشركة صناعات التبريد. وتوجهت هاتان الشركتان بكتاب رسمي الى كل من وزير التجارة والصناعة، ومجلس الوزراء تضمن حججهما في الطعن.

وفي اتصال لـ «الشرق الأوسط» مع عضو اللجنة العليا للاشراف على المناطق الحرة عبد الوهاب محمد الوزان لمعرفة رأيه في هذه الطعون اكد الوزان ان اللجنة التي اجتمعت مع الشركات الخمس المتقدمة بالعطاء قد التزمت بالنواحي الاساسية لتحقيق العدالة في عملية تقييم تلك الشركات. وشرح الوزان اهم المقاييس التي وضعتها اللجنة نصب اعينها وتم على اساسها اختيار «الوطنية العقارية» فقال ان اهم تلك المقاييس نوعية الخدمة التي ستقدمها الشركة للمستثمرين في المنطقة الحرة، واسلوبها في الترويج والتسويق للمنطقة، واستعمالاتها للمواد البشرية الوطنية والوافدة، ومدى استفادة الشركة من خبرات الشركات الاجنبية في عملية ادارة المنطقة.

وقال الوزان ان اللجنة اهتمت اثناء دراستها لعطاءات الشركات الخمس بحجم الاستثمارات التي ستضمنها كل شركة، وحجم المساعدات المالية التي ستحتاجها من الجهات الرسمية، مشيرا الى ان اللجنة العليا للاشراف على المناطق الحرة كانت تفضل الشركة الاكثر اعتمادا على ذاتها وذلك لمواكبة توجه الدولة الى التخصيص واعطاء القطاع الخاص دوره الطبيعي في اقتصاد البلد.

وبين الوزان ان موافقة وزارة التجارة والصناعة على اسناد ادارة المنطقة الحرة للشركة الوطنية العقارية سيعقبها موافقة مجلس الوزراء ثم توقيع العقود وبدء التنفيذ. وقال ان تشغيل المنطقة الحرة لن يستغرق اكثر من خمسة اشهر بعد تسلم الشركة المديرة للمنطقة لمهامها.

وكانت خمس شركات كويتية قد تقدمت بعطاءات لادارة استثمارات المنطقة الحرة التي ستقام في ميناء الشويخ. وهذه الشركات الخمس هي الوطنية العقارية، والمجموعة الدولية للاستثمار، وشركة المقاولات والخدمات البحرية، وبيت التمويل الكويتي الى جانب تحول شركتين بعطاء واحد وهما «المخازن العمومية» وشركة صناعة التبريد.

ويصل رأسمال «الوطنية العقارية» الى 36 مليون دينار، وهي احدى ست شركات عقارية مدرجة في بورصة الكويت.

التحدي الأكبر احتمالات انخفاض أسعار النفط الخام

تحضيرات لمواجهة زيادة سكان السعودية إلى 39 مليونا عام 2020
982 مليار ريال لتمويل طلب متوقع على 4.5 مليون وحدة سكنية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعتبرت ورقة عمل محلية ان زيادة سكان السعودية الى 39 مليون نسمة عام 2020 احد عناصر الأمن الوطني، إلا ان ذلك يفرض عليها تحديات ضخمة لمواجهة هذه الزيادة التي تمثل ثلاثة اضعاف عدد السكان حاليا.

واوضحت الورقة التي اعدتها وكالة وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية لتخطيط المدن انه مع حلول عام 2020 (1440هـ) ستحتاج الدولة لحوالي 22.500 مدرسة ابتدائية اضافية وحوالي 6.000 مؤسسة تعليمية اخرى للتعليم المتوسط والثانوي والعالي والفني. ولتحقيق ذلك يستلزم الأمر بناء المدارس بمعدل 5.3 % من هذا الاجمالي سنويا، وهو ناقص معدل بناء المنشآت التعليمية خلال فترة الطفرة. إلا انه يمثل ضعف المعدل الفعلي لبناء المؤسسات التعليمية في فترة الانكماش الاقتصادي (1984 - 1989) والذي بلغ 2.8 %.

واكدت الورقة على ان مواجهة احتياجات الزيادة السكانية لنفس الفترة تتطلب انشاء 5.400 وحدة رعاية صحية اولية و300 مستشفى جديدة بسعة 216.000 سرير. كما سيحتاج الى اعداد مضاعفة من الأطباء. اما الامر المهم الآخر فهو كلفة المباني السكنية. إذ انه يستدعي توفير ما يقرب من اربعة ملايين ونصف المليون وحدة سكنية. واذا ما استخدم لتمويل هذه الوحدات السكنية صندوق التنمية العقارية فمطلوب مبالغ هائلة لقروض الصندوق قد تبلغ 982 بليون ريال. ولضخامة المبالغ فإن الأمر يتطلب التفكير الجدي في تشجيع مشاركة القطاع الخاص في توفير الوحدات السكنية لمواجهة الزيادة السكانية المتوقعة، خاصة اذا ما اخذنا في الاعتبار الانخفاض الواضح في انشطة الصندوق حيث بلغ عدد القروض التي منحها خلال الفترة من عام 1408 - 1412هـ (1985 - 1991) عدد 94 الف قرض مثلت اقل من نصف عدد القروض التي تم منحها خلال الفترة من 1400 - 1405هـ (1979 - 1984) والتي بلغت 201 الف قرض.

واوضحت ورقة استراتيجية المستقبل انه بالاضافة الى الموارد المالية اللازمة لمباشرة بناء المساكن فإن هناك تحديا آخر يتمثل في مد خدمات المرافق والبنى الاساسية الى مساحات سكنية جديدة وهو ما يعادل مثلا سبعة امثال المساحة الحالية لمدينة الرياض.

والتحدي الأكبر - كما تشير الورقة - هو انه ربما ينخفض الطلب الخارجي على النفط نتيجة للضرائب والرسوم التي تفرضها الدول الصناعية على منتجات النفط حيث يشير تقرير حديث الى ان ضريبة التلوث التي من المتوقع ان تفرضها دول السوق الأوروبية المشتركة ستضيف 10 دولارات على كل برميل نفط سوف تكلف الدول الاعضاء في منظمة اوبك 75 بليون دولار حتى عام 2005م. وستؤدي هذه الضريبة الى خفض انتاج الدول المصدرة للبترول بحوالي 3 ملايين برميل يوميا وذلك نتيجة انخفاض الطلب المتوقع. وبالاضافة الى ذلك فإن الضريبة على الطاقة التي تقترح الادارة الاميركية الجديدة فرضها والتي ستبلغ 2.5 دولار عن كل برميل سوف تؤدي هي الأخرى إلى تقليص الطلب على النفط.

في دراسة بنك البحرين الدولي عن أسواق المنطقة

75.5 مليار دولار رأس المال المتداول في البورصات الخليجية
تغييرات جوهرية لفتح مساهمات الأسهم أمام الاستثمار الأجنبي

المنامة: «الشرق الأوسط»

اصبحت الضغوط المفروضة من الموازنات العامة من الامور المألوفة لدول الخليج. مع ذلك فان حكومات هذه الدول قد اخذت تدرك الان ان اسواق الاسهم يمكن ان توفر وسيلة فعالة لتخفيف الاعباء المالية وتساعد في نفس الوقت على تحقيق مشاركة اوسع للقطاع الخاص بالاضافة الى اجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية للمساهمة في النمو الاقتصادي.

غير ان منطقة الخليج ما زالت تجتذب اقل من واحد بالمائة من رؤوس الاموال الخاصة في العالم والتي تستثمر في البلدان النامية. والاسباب الرئيسية لهذا الوضع المتمثل في تدني مستوى الاهتمام بالاستثمار في المنطقة تعود الى استمرار فرض القيود على الاستثمارات الاجنبية بالاضافة الى عدم توفر تنظيمات اسواق المال في المنطقة. كما توجد حاجة ملحة الى تنظيم افضل للوسطاء المتعاملين في الاسهم فضلا عن الحاجة الى توفر البحوث المستقلة وتقديم خدمات دولية مقبولة لعمليات الوصاية للاوراق المالية.

ومع هذا فان حركة التغيير تسير قدما. ومن امثلة ذلك ان سلطنة عمان قد اصدرت قانونا بالسماح للاجانب بامتلاك نسبة تصل الى 49 في المائة من الاسهم المسجلة محليا في سوق الاوراق المالية. وتتخذ الاجراءات في الوقت الحاضر للتخفيف من القيود المفروضة في هذا المضمار. وتعتز السلطنة بانها تتبع اكثر سياسة متحررة في المنطقة تجاه الاجانب. وفي الوقت الحاضر يسمح للاجانب من غير ابناء الخليج بالمساهمة في رؤوس اموال اثنتي عشرة شركة عمانية، كما ان البحرين تسمح للاجانب بامتلاك الاسهم في خمس شركات. وقد اصدرت مؤسسة نقد البحرين نظاما بالموافقة على تسويق الصناديق الاستثمارية المشتركة في البلاد وسوف تبدأ سوق البحرين للاوراق المالية تداول الوحدات في هذه الصناديق قريبا. وسوف تتيح هذه الصناديق امكانية الاستثمار فيها بسهولة وتساعد على تطوير السوق الاولية عن طريق توفير مزيد من الاعمال لمختلف الانشطة التجارية. كما انه ستساعد على اعطاء دفعة لانشطة البحوث ودراسة النتائج المالية وسياسات التداول. وهذا التوجه من شأنه المساعدة على تلبية الطلب على المزيد من المعلومات على السوق ويفرض ضغوطا على الشركات المدرجة في سوق الاوراق المالية لنشر قدر اكثر من البيانات المالية. وفي المقابل فان الباب ما زال موصدا في وجه الاجانب في الكويت والمملكة العربية السعودية. وتدرس الحكومة الكويتية مقترحات ترمي الى تخفيف القيود المفروضة على غير الكويتيين للاستثمار مباشرة في السوق المحلية لكن من المرجح ان تظل السوق في المملكة العربية السعودية مغلقة بالنسبة لغير السعوديين على المدى القصير.

وكانت الكويت والمملكة العربية السعودية من اوائل دول المنطقة التي عملت على ايجاد انشطة اسواق الاوراق المالية في مطلع الستينات. وقد زاد الاهتمام خلال الثمانينات بانشاء اسواق للمال اكثر فعالية وتنظيما وادى ذلك الى انشاء اسواق للاوراق المالية في البحرين وعمان في عام 1989 . اما دولة الامارات العربية المتحدة وقطر فقد نفذت خططا لانشاء اسواقهما للاوراق المالية وبلا شك فقد اخذت المنطقة تدرك مدى الدور الذي يمكن لاسواق الاسهم ان تلعبه في توجيه الاستثمارات الخاصة نحو المساهمة في تنشيط الاقتصاديات المحلية والمساعدة على تمويل الشركة وتطوير مشاريع وبرامج اقامة البنية الاساسية.

مع هذا فان الوقت ما زال مبكرا، اذ تمر الاسواق حاليا بالمراحل الاولى للنمو والتطور في هذا المضمار، فعلى سبيل المثال فان الحجم الاجمالي للرساميل المتداولة في اسواق الاوراق المالية للمنطقة والبالغة 75.5 مليار دولار يعادل تقريبا حجم رأس المال المتداول في بورصة تشيلي للاوراق المالية التي تتمتع بالنشاط والازدهار. وبالمقارنة بحجم اجمالي الناتج المحلي البالغ 2.5 مليار دولار في دول مجلس التعاون الخليجي فان الاسواق تبدو ضئيلة الحجم في الواقع خاصة اذا وضعنا في اعتبارنا ان هذا يساوي معدلا لرسملة السوق /اجمالي الناتج المحلي يبلغ 37 في المائة في منطقة الخليج أي ما يعادل الخمس من معدل رسملة السوق في تشيلي البالغ 173 في المائة.

وقد بدأت حكومات المنطقة القيام بدور اكثر نشاطا في تنظيم اسواق الاوراق المالية في الثمانينات. وقد جاء هذا الاهتمام في اعقاب انهيار سوق المناخ في الكويت في عام 1982 حيث اثبتت هذه الازمة الى تأكيد الحاجة لاستعادة الثقة المفقودة في السوق. وفي العام الماضي كان الكثير من الاسواق تبدو مبخوسة القيمة فيما تراوحت مضاعفات السعر مقابل العائدات ما بين عشرة اضعاف في عمان الى 25.6 ضعف في المملكة العربية السعودية ووصلت عائدات حصص الارباح الى 6.5 في المائة في عمان. لكن السيولة منخفضة بوجه عام في جميع انحاء المنطقة. ويبلغ متوسط حجم التعامل اليومي الاجمالي في دول الخليج الست نحو 54 مليار دولار.

وهناك مشكلة اخرى تتمثل في عدم التوازن في السوق. فتمثل البنوك خمسا من بين اكبر عشر شركات مساهمة في المنطقة. وبالمقارنة فان هناك عددا محدودا جدا من الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في اسواق الاوراق المالية في المنطقة. بالاضافة الى ذلك فان هناك عددا صغيرا جدا من الشركات الخاصة التي طرحت اسهمها للاكتتاب العام. لهذا فان الاسواق بحاجة الى التنويع بغرض اعطاء صورة اكثر واقعية لاقتصاديات المنطقة.

البحرين

توجد في البحرين الان ما يزيد على 30 شركة مسجلة في سوق البحرين للاوراق المالية ويبلغ الحجم الاجمالي لرسملة السوق نحو 4.6 مليار دولار. وفي السنوات القليلة الماضية شهدت السوق تطورا كبيرا واصبحت الان مفتوحة لادراج الاسهم والسندات الخليجية والدولية والصناديق الاستثمارية وسندات التمويل الاسلامي والادوات المشتقة. ومن بين هذه الصناديق يوجد صندوق مؤشر دلمون الذي يتابع تحركات جميع الاسهم المدرجة في سوق البحرين للاوراق المالية. ولا يفرض الصندوق اية قيود على الاستثمارات الاجنبية. بالاضافة الى ذلك فان خمسة بنوك تسمح للاجانب بامتلاك اسهمها ويجوز للوافدين من الافراد امتلاك نسبة تصل الى واحد في المائة من اسهم معظم الشركات المسجلة في السوق. ويسمح بنك البحرين الدولي للاجانب بامتلاك نسبة تصل الى 100 في المائة من اسهمه. وقد وقعت سوق البحرين للاوراق المالية اتفاقيات مع سوق مسقط للاوراق المالية ومع سوق عمان المالي ومع سوق الكويت المالي بهدف ترشيد الطلبات المقدمة للتسجيل المزدوج وتعتبر هذه خطوة اخرى نحو تحقيق الانفتاح لاسواق المنطقة.

الكويت

احتلت سوق الكويت للاوراق المالية مركز الصدارة في العالم العربي في العام الماضي من حيث معدلات الاداء. فقد ارتفع مؤشر السوق بنسبة 36.6 في المائة ويعزى هذا الارتفاع بدرجة كبيرة الى لانتعاش الصادرات. ويبلغ حجم رسملة الشركات المدرجة في السوق والبالغ عددها 52 شركة مساهمة 12.4 مليار دولار. ومن المؤكد ان سوق الكويت هي ثاني اكبر سوق للاوراق المالية في المنطقة بعد المملكة العربية السعودية. وقد كانت الكويت تحتل الصدارة في مجال التطور التقني في العام الماضي مع ادخال النظام الآلي في التعامل. وقد ساعد هذا النظام على الاسراع في عمليات التداول وجعلها اكثر وضوحا لا سيما ان هذه تعتبر من اهم المتطلبات لفتح السوق للاستثمارات الاجنبية. وبالرغم من ان بيع بعض الموجودات المملوكة للدولة في العام الماضي قد سيطر عليه مشترون لهم روابط بهيئة الاستثمار الكويتية فقد تم اجتذاب بعض صغار المساهمين الى السوق. ومن المتوقع ان تطرح في السوق مجموعة مملوكة للحكومة الكويتية تبلغ قيمتها 1.5 مليار دولار خلال العامين القادمين.

عمان

يعتبر تطوير سوق الاوراق المالية في عمان من اهم مقومات سياستها الاقتصادية بهدف دعم مشاريع البنية الاساسية الضخمة للسلطنة وللتوسع في ملكية المواطنين للاسهم. وتبلغ القيمة الاجمالية للمشاريع التي انشئت بمشاركة القطاع الخاص حوالي 16.9 مليار دولار. ويمكن ان تتجه سوق مسقط للاوراق المالية نحو مستقبل زاهر. وتشير التقديرات الى حجم رسملة السوق البالغ 2.3 مليار دولار يمكن ان يرتفع الى 13 مليار دولار بعد استكمال المشاريع التي يجري تنفيذها في الوقت الراهن. وقد شهدت سوق مسقط للاوراق المالية سنة حافلة بالنشاط في عام 1995 مع تأسيس 14 شركة جديدة وجمع مبالغ قيمتها 121 مليون دولار في اطار اصدارات لثماني شركات اخرى. بالاضافة الى ذلك تم طرح صندوقين للاسهم بلغ مجموعهما 19 مليون دولار. واحد هذين الصندوقين وهو صندوق مؤشر مسقط يهتم بمتابعة جميع الاسهم المسجلة في السوق ويمكن للمستثمرين الاجانب امتلاك 49% من الوحدات في هذا الصندوق.

قطر

تتوقع قطر ان تبدأ سوقها للاوراق المالية للعمل قبل نهاية العام الحالي، ومع هذا فانه توجد سوق صغيرة للتداول التجاري للاسهم بدأت نشاطها منذ يونيو (حزيران) 1995. وقد اصدرت الحكومة القطرية تصريحات مشجعة بشأن اعتزامها خصخصة عدد من شركات الخدمات والشركات الصناعية للمساعدة في مواجهة الانفاق المتزايد على الخدمات الاجتماعية ولتقليل الاعتماد المزمن على الواردات.

المملكة العربية السعودية

تتصدر المملكة العربية السعودية المنطقة بأسرها بحجم رسملة السوق البالغة 42.5 مليار دولار كما انها تعتبر ايضا اكثر سوق منظمة في المنطقة ولا يسمح الا للبنوك فقط ولعدد من المتعاملين من غير البنوك بشراء وبيع الاسهم. ولا يتوفر الا حوالي نصف الاسهم الاجمالية الصادرة للتداول وغالبا ما يقتصر التعامل في الاسهم المتداولة على عدد صغير من المستثمرين. ومع هذا فهناك مؤشرات ايجابية على ان هذا الوضع يمكن ان يتغير ومن امثلة ذلك ان مؤسسة النقد العربي السعودي تنظر حاليا في امكانية السماح للاجانب بالاستثمار عن طريق الصناديق الاستثمارية المشتركة. وهناك اتفاق عام على ضرورة قيام القطاع الخاص بدور اكبر لضمان نجاح خطط تحديث نظام الاتصالات في السعودية وتنفيذ البرامج الطموحة الرامية الى التوسع في مشاريع تطوير الكهرباء والماء.

الإمارات العربية المتحدة

ومن المتوقع حاليا ان يتم انشاء وتشغيل سوق الاوراق المالية في دولة الامارات العربية المتحدة قبل نهاية عام 1998. ومن الجهات المرشحة لادراج اسهمها في السوق الجديدة الشركات التجارية التي تنشأ في اطار برنامج التطوير الاقتصادي. ويتم حاليا في السوق غير الرسمية تداول اسهم حوالي 30 شركة. ومن الجدير بالذكر ان الشركات في الدولة تعتمد على الثروات الضخمة المملوكة للقطاع الخاص في الدولة ومن ثم فانها لا تكاد تكون بحاجة الى استخدام ادوات مالية متطورة للحصول على رؤوس الاموال. لكن فيما تزيد ضخامة المشاريع ومع زيادة الطلب على التمويل الطويل الاجل فانه من المحتمل ان تتعرض الدولة للضغط لتنويع الادوات المالية المتاحة بحيث تشمل الاسهم والسندات.

دور بنك البحرين الدولي

عند الاستثمار في منطقة الخليج فانه من الاهمية بمكان ان يكون لدى المستثمر دراية وافرة بظروف واوضاع كل سوق من اسواق المنطقة لا سيما انها تختلف عن بعضها في مجالات مثل التنظيم القانوني والقيود المفروضة على ملكية الاجانب لاسهم الشركات والسيولة النقدية. وينهض بنك البحرين الدولي بمسؤولية توجيه وارشاد المستثمرين من خارج المنطقة بشأن الاوضاع الاقتصادية في المنطقة وافضل الفرص المتاحة.

ويتمتع البنك بخبرة عميقة وشاملة في مجال التعامل في اصدارات الاسهم وسندات الدين بما في ذلك تقديم المشورة حول تنظيم وادارة وضمان الاصدارات. ويتمتع البنك ايضا بخبرة واسعة في مجالات معاملات شراء اسهم الشركات من قبل اداراتها ومعاملات الدمج والاستهلاك واعادة هيكلة الديون والاعمال الاستشارية للمشاريع وكل الجوانب الخاصة بالاسهم والادوات المالية ذات العلاقة بها.

وقد حقق بنك البحرين الدولي المدرجة اسهمه في اسواق الاوراق المالية في البحرين وعمان والكويت بعض الانجازات الايجابية في العام الماضي. فقد طرح صندوق مؤشر دلمون وهو احد الصناديق الاستثمارية المدرجة في سوق البحرين للاوراق المالية كما طرح صندوق مؤشر مسقط وهو من الصناديق المدرجة في سوق مسقط للاوراق المالية.

شاشات تداول الأسهم السعودية تتوقع صعودا في المؤشر قبل نهاية العام (« الشرق الأوسط»)

توقعات بتعويض الأسهم السعودية خسائر النصف الأول

دبي - رويترز: قال محللون انهم يتوقعون ان تستعيد سوق الاسهم السعودية في الاشهر الخمسة الاخيرة من العام الخسارة التي لحقت بها في النصف الاول منه وان تغلق في نهاية العام وقد عاد المؤشر الى نقطة البداية.

وقال مستشار استثمارات سعودي مقره في الرياض لرويترز: «نتوقع ان يصل المؤشر في نهاية العام الى نفس المستوى الذي بدأ منه عند حوالي 136 نقطة او كحد اقصى 138 نقطة.

وقال خبير اقتصادي غربي مقره في المملكة انني متفائل بشأن سوق الاسهم السعودية في النصف الثاني الامر كله متعلق بالثقة وتحسن السيولة. واضاف ان الظروف المتعلقة بالسيولة تشير الى تحسن.

وكانت السوق المفتوحة للسعوديين ومواطني مجلس التعاون الخليجي فقط قد خسرت ستة في المائة في النصف الاول. وانتهى المؤشر في يونيو (حزيران) عند حوالي 127 نقطة بالقياس الى 137 نقطة في نهاية عام 1995. وبلغ المؤشر عند الاغلاق امس الاول الاربعاء 127.22 نقطة.

وقال احد السماسرة: «ارتفع المؤشر في مايو (ايار) ثم انخفض الى 127 نقطة الان، وهذا هو اقصى حد للهبوط ثم سيرتفع الى حوالي 135 نقطة في نهاية العام».

وقال ان نتائج الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» والبنك السعودي الاميركي (سامبا) في النصف الاول جاءت اقل من توقعات المستثمرين مما ادى الى انخفاض المعنويات. واضاف ان نتائج بعض الشركات الكبرى مثل «سابك» و«سامبا» كانت طيبة «ولكنها لم تحقق توقعات السوق ولذلك فان ارباح نهاية العام لن تكون مرتفعة مثلما كان متوقعا». المعروف انه بعد نتائج النصف الاول لشركة «سابك» انخفض المؤشر من نقطة الى 1.5 نقطة في يوم واحد. وشركة «سابك» مملوكة للحكومة بنسبة 70 في المائة وتهيمن اسهمها على السوق وتشكل حوالي ثلث حجم التعامل.

وبنك «سامبا» هو اكبر مشروع مصرفي مشترك في المملكة وهو مملوك بنسبة 30 في المائة لوحدة «سيتي بنك» التابعة لـ «سيتي كورب».

ولكن السماسرة ما يزالون يأملون ان تتحسن السيولة بفضل ارتفاع اسعار النفط حتى الان هذا العام مما يمكن ان يؤثر بشكل ايجابي على السوق ويرفع الاسعار.

وفي الاشهر السبعة الاولى من العام تشير تقديرات الى ان ايرادات السعودية زادت بما يتراوح بين 3.8 و4.5 مليار دولار على المتوقع في الميزانية نظرا لارتفاع اسعار النفط.

وقال خبير اقتصادي لو وصل جزء بسيط فقط من الزيادة في العائد النفطي الى القطاع الخاص فان السوق ستستفيد.

ويتوقع ايضا ان تستفيد السوق من تحسن السيولة عندما يحل في سبتمبر (ايلول) موعد سداد سندات حكومية خاصة صدرت في مارس (اذار) عام 1995 للمقاولين.

وقال محللون ان سداد الحكومة لقيمة سندات خاصة للمزارعين هذا الشهر سيحسن السيولة ايضا. وقال خبير اقتصادي ان الثقة مرتبطة بمدفوعات الحكومة وهناك ايضا تقدم كبير على هذا الصعيد ويتوقع المزيد.

ولكن ارتفاعا متوقعا في اسعار الفائدة الاميركية التي ترتبط بها الاسعار السعودية في أواخر العام قد يخفض مكاسب السوق.

طيران الإمارات أول ناقلة في العالم تجهز جميع طائراتها بأنظمة ساتكوم للاتصالات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اكدت مجموعة «ساتيلات ايركوم» وهي احدى اكبر المؤسسات التي تقدم تسهيلات وخدمات الاتصالات الفضائية لشركات الطيران في مختلف انحاء العالم ان طيران الامارات الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، اصبحت اول ناقلة تجارية في العالم تجهز جميع طائرات اسطولها باجهزة هاتف وفاكس جوية.

وكانت طيران الامارات، التي بدأت هذا المشروع عام 1993، قد اصبحت ايضا اول خطوط جوية في العالم تدخل خدمات الاتصالات الفضائية الى طائرات الايرباص، وقد قام فريق من الدائرة الهندسية في طيران الامارات بوضع مواصفات ساتكوم الخاص بطائرات الايرباص وذلك بالتنسيق التام مع كل من اتحاد صناعات الايرباص الاوروبي «هونيويل إنك» الاميركية «جي تي سي ماركوني» البريطانية و«داسو» الفرنسية.

وفي نهاية عام 1995، اكملت طيران الامارات بنجاح تزويد اسطول الايرباص المكون من 10 طائرة بهواتف جوية. كما انتهت من تركيب الفاكس هذا العام على تلك الطائرات ايضا.

اما طائرات البوينغ 777 التي انضمت اولاها الى اسطول الامارات في يونيو (حزيران) من العام الحالي، فقد تم تجهيز جميع مقاعدها بهواتف جوية بالاضافة الى جهازي هاتف لاسلكيين في كل درجة وجهاز فاكس على متن الطائرة.

وتعتبر طيران الامارات الآن اول ناقلة جوية تجارية تملك اسطولا كاملا مجهزا بانظمة ساتكوم مع اجهزة هاتف وفاكس على كل طائرة.

موريس فلاناغان مدير عام مجموعة الامارات علق بقوله: «تركز طيران الامارات دائما على الخدمات الجوية المبتكرة. وهذا يفسر قيام الناقلة عام 1993، بتطوير طريقة لادخال الهاتف الجوي الى طائرات الايرباص في الوقت الذي لم تفكر فيه اي شركة طيران اخرى بذلك».

واضاف: «حققنا انجازا بارزا آخر اليوم. فقد اصبحنا اول ناقلة في العالم تملك اسطولا مجهزا بالكامل باجهزة الهاتف والفاكس الجوية».

وتعتبر اجور الاتصالات المطبقة على خدمات الاتصالات الجوية في طيران الامارات، وهي 7 دولارات اميركية للدقيقة الواحدة، من بين اخفض الرسوم في العالم التي تفرضها شركات الطيران التجارية على الارسال الهاتفي من الفضاء الى الارض في الاجواء الدولية.

وبالاضافة الى الاتصالات الجوية، فان طيران الامارات هي ايضا اول خطوط جوية في العالم تملك اسطولا مجهزا بالكامل بانظمة الفيديو الشخصي في جميع المقاعد بما في ذلك الدرجة السياحية.

وتطير «الامارات» الفائزة بما يزيد عن 100 جائزة حتى الآن الى 40 محطة في مختلف مناطق العالم حاليا، وتستخدم الناقلة في ذلك طائرة ايرباص وطائرتي بوينغ 777، وسوف تنضم خمس طائرات بوينغ 777 الى الاسطول [illegible] من اكتوبر (تشرين الاول) من هذا العام [illegible]

موجز

اليمن يذهب إلى نادي باريس لإعادة جدولة ديونه

● قال رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني امس ان اليمن يعتزم الذهاب الى نادي باريس للدول الدائنة لاعادة جدولة ديونه الخارجية البالغة 8.2 مليار دولار.

واضاف عبد الغني في مؤتمر صحافي في صنعاء امس ان وفدا يمنيا سيجتمع مع مسؤولين بنادي باريس في العاصمة الفرنسية يومي 22 و23 من سبتمبر (ايلول) على أمل الحصول على اعفاءات لنحو 60% من ديون اليمن البالغة 8.2 مليار دولار. وقال عبد الغني ان تلك الديون اقترضها اليمن الشمالي واليمن الجنوبي قبل اتحادهما في عام 1990 وان 6.5 مليار دولار منها مستحقة للاتحاد السوفياتي السابق.

بنك لبناني يصدر شهادات إيداع دولارية بقيمة ثلاثة ملايين دولار

● قال بنك «عبر الشرق»، وهو بنك تجاري في بيروت انه اصدر وللمرة الاولى شهادات ايداع دولارية بقيمة ثلاثة ملايين دولار وتم الاكتتاب فيها بالكامل. واضاف البنك في بيان نشرته وكالة «رويترز» امس ان الاصدار الذي صدر في 15 يوليو (تموز) الماضي مدته عامان مع فترة سماح ستة اشهر وبسعر فائدة سنوي يعادل سعر الفائدة بين البنوك في لندن (الليبور) زائدا 0.75% ووفقا لدليل المصارف اللبنانية فان بنك عبر الشرق احتل المرتبة الثالثة والعشرين بين المصارف التجارية اللبنانية وعددها 82 من حيث حجم ودائع الزبائن في عام 1994.

استثناء سنة الصنع كشرط وخفض تراكمي بنسبة 5% سنويا

الحكومة الأردنية تحفز التخليص الجمركي على السيارات ذات الإدخال المؤقت

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مصدر مسؤول في دائرة الجمارك الاردنية انه بدأ العمل بقرار مجلس الوزراء الصادر في شهر يونيو (حزيران) الماضي بشأن التخليص الجمركي على سيارات الصالون والباصات التي دخلت الى الأردن تحت وضع الادخال المؤقت قبل شهر مايو (ايار) الماضي، وذلك بغض النظر عن سنة الصنع.

ويحظر الأردن التخليص على السيارات التي مضى على انتاجها اكثر من خمس سنوات تسبق سنة التخليص.

وحسب المزايا التي شملها القرار فان القيمة الجمركية على السيارات المذكورة تنخفض بنسبة 5% عن سنة استعمال تزيد عن السنوات الخمس المسموح بها، والتي تحتسب بخفض 10% عن كل من السنوات الثلاث الأولى/موديلات 95/94/93، و5% عن السنتين اللتين تليهما/موديلات 92/91، وبعد ذلك يتم احتساب القيمة الخاضعة للرسوم الجمركية للسيارات المستعملة تبعا للموديل على النحو التالي:

الموديل	نسبة قيمة السيارات من قيمتها الجديدة
1990	62.5 %
89	59.4%
88	56.4%
87	53.6%
86	50.9%
80	37.3%

وهكذا يستمر خفض قيمة السيارة المعتمدة لاستيفاء الرسوم الجمركية بنسبة 5% عن السنة التي تليها تخفيضا تراكميا.

ودعا المصدر اصحاب سيارات الصالون والباصات الداخلة للبلاد ادخالا مؤقتا قبل 96/5/1 الاستفادة من المزايا التي منحها القرار المذكور الذي ينتهي العمل به في 96/12/15.

وقال مصدر تجاري ان الحكومة تحفز اصحاب السيارات الداخلة الى البلاد بصورة مؤقتة التخليص عليها جمركيا لزيادة حصيلة البلاد من الرسوم الجمركية، سيما وان هناك توقعات كبيرة باحتمال خفض الأردن الرسوم الجمركية على السيارات في ضوء الاستعداد للانضمام الى اتفاقية الشراكة الأوروبية، والانضمام الى منظمة التجارة العالمية (WTO).

39% نسبة انخفاض أرباح بنك بيروت الرياض عام 1995

بيروت - رويترز: اعلن بنك بيروت الرياض ان نتائج اعماله لعام 1995 اظهرت زيادة في اصوله وفي ودائع الزبائن والقروض. وقال ان حاملي الاسهم قرروا زيادة رأسمال المصرف ثلاث مرات في العام الحالي.

غير ان المصرف اضاف في بيان عن ميزانيته ان ارباحه انخفضت بنسبة 39 في المائة لتصل الى 2.4 مليار ليرة من اربعة مليارات ليرة في 1994 بسبب تخصيص المصرف مبلغ 8.6 مليار ليرة من الارباح الفعلية البالغة 11.3 مليار ليرة لاحتياطي الديون المشكوك بتحصيلها.

وقال مصباح كنفاني مساعد المدير العام للمصرف لرويترز: «كانت ارباح المصرف 11.3 مليار ليرة. لكن مجلس الادارة قرر تخصيص احتياطيات اضافية للديون المشكوك بتحصيلها مما خفض صافي الارباح الى 2.8 مليار ليرة قبل ايفاء الضرائب و2.4 مليار ليرة بعد ايفاء الضرائب».

واضاف المصرف الذي احتل في 1994 المرتبة الخامسة عشرة بين المصارف التجارية في لبنان وعددها 82 مصرفا من حيث حجم ودائع الزبائن، ان اصوله نمت بنسبة 28% لتصل الى 569 مليار ليرة لبنانية من 444 مليار ليرة في السنة السابقة.

وتضمنت النتائج الاخرى لاعمال المصرف زيادة بلغت 20 في المائة على ودائع الزبائن لتصل الى 470.5 مليار ليرة من 392 مليار ليرة في 1994 وزيادة بلغت 36 في المائة على قروض الزبائن لتصل الى 255 مليار ليرة من 187 مليارا في العام السابق.

وزير المالية الباكستاني لـ «الشرق الأوسط»

السوق الإسلامية المشتركة ليست مستحيلة ونسعى لاستقطاب الاستثمارات السعودية

المدينة المنورة: من خالد سعيد المدني

نوه مخدوم شهاب الدين وزير المالية الباكستاني بقوة ومتانة الاقتصاد السعودي ووصف في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان ثبات الريال السعودي امام العملات الاجنبية يعد مؤشرا قويا على قوة هذا الاقتصاد الذي اثبت صلابته امام كافة الهزات الاقتصادية العالمية. واشار الى ان التعاون مع المملكة العربية السعودية والدول الخليجية يزداد كل عام حيث زاد حجم التبادل التجاري خلال الخمس سنوات الماضية مؤكدا ان باكستان تسعى الى تنمية علاقاتها مع كافة الدول الخليجية لانها تعتبر السوق الخليجية من انشط اسواق التي يعتمد عليها في تسويق المنتوجات الباكستانية. وطالب خلال حديثه رجال الاعمال في السعودية ودول مجلس التعاون الى الاستثمار في باكستان خاصة ان هناك فرصا استثمارية كثيرة ما زالت قائمة وتنتظر المستثمرين. ما يقال عن ان الاحداث التي تشهدها باكستان قد اثرت على الوضع الاقتصادي والتجاري مؤكدا ان الاحداث تمت السيطرة عليها وهي بسيطة لا تقارن بما تشهده بعض الدول الاخرى مؤكدا ان الوضع الاقتصادي مستقر جدا. وطالب الدول الاسلامية الى العمل الجاد لاقامة السوق الاسلامية المشتركة «التي نستطيع من خلالها مواجهة كافة التكتلات الاقتصادية العالمية التي تحاول اضعاف اقتصاد الامة الاسلامية» اضف الى ذلك ان اقامة هذه السوق تعبير على وحدة وقوة الامة الاسلامية. وتطرق وزير المالية الباكستاني الى كثير من القضايا الاقتصادية، وفي ما يلي نص الحديث:

● هل هناك فرص استثمارية يمكن لرجال الاعمال السعوديين والخليجيين الاستفادة منها وما هي التسهيلات التي تقدم لهم؟

- حقيقة اننا نعتبر رجال الاعمال السعوديين والخليجيين من اهم الفئات التي نحرص على ان يستثمروا اموالهم في باكستان، لان الاسواق الخليجية تعتبر من انشط الاسواق التي نركز عليها في تجارتنا. من هنا فان الفرص الموجوده في باكستان كثيرة ويمكن استغلالها عبر مشرعات مشتركة بين رجال الاعمال الباكستانين ونظرائهم السعوديين وهي احتياجات المجتمع الباكستاني لها منذ 15 سنة بمعدل 12سنويا اضف الى تلك الاماكن السياحية الجملية والتي يمكن الاستثمار فيها وتوسيع وتنويع قاعدة رقعتها وتحويلها الى صناعة سياحية متطورة ومستوفية لكل ماتحتاجه السياحة العائلية الاسلامية، كما ان هناك فرصا في التوسع في مشاريع المواصلات والاتصالات والبريد من المشاريع الاقتصادية خاصة في صناعة الملابس والحديد والاحذية والاقمشة والورق فباكستان تعتبر اسرع الدول اقليميا نموا ولديها كثافة سكانية يتجاوز تعدادها زهاء 125 مليون نسمة وما تحتاجه من خدمات يومية تفتح المزيد من الآفاق الاستثمارية الناجحه امام رجال الاعمال موفرة لهم ايضا عمالة ماهرة تقنيا وفنيا واداريا وتقدم الحكومة الباكستانية تسهيلات ومميزات كثيرة لكل مستثمر لانجاح مشروعه الاستثماري. ومن هنا فاني ادعو كل رجال الاعمال السعوديين والخليجيين الى الاستثمار في باكستان فباكستان تعتبر دولة صناعية وصناعتها تغزو الاسواق العربية والعالمية لجودتها وتفوقها على كثير من الصناعات الاخرى.

● هل هناك سياسة بديله لكل ما يطرأ من متغيرات اقتصادية دولية مؤثرة على عالمنا الاسلامي؟

- الواقع ان حاجتنا تزيد يوما بعد يوم لتطبق مشروع السوق الاسلامية المشتركة فهي في رايي البديل الوحيد والموضوعي والمنطقي الذي يحقق كل طموحات العالم الاسلامي على المستوى الاقتصادي. ولمزيد من التفاصيل فان السوق الاسلامية تمكننا من كل السياسات الاقتصادية في العالم الخارجي وتضع الدول الاسلامية في مرتبة متقدمة امام الاقتصاديات الدولية في ذات الوقت في استثمار القدرات والامكانات الضخمه والمتوافرة في جميع انحاء امتنا الاسلامية، فالسوق المشتركة الاسلامية التي نعدها سوف تستوعب توفير العمل لابناء الامة الاسلامية اضافة الى استثمارات كثيرة وهي حصيلة الاستثمارات والودائع الاسلامية في الخارج ويمكنها ان تحقق طفرات كبيرة في زيادة التجارة البينية بين الدول الاسلامية واستيعاب الراكد والمخزون من السلع والمنتجات في اي بلد اسلامي.

● يرى البعض ان تحقيق انشاء السوق الاسلامية المشتركة امل بعيد المنال ويصعب تنفيذ هذه الفكرة فهل هذا صحيح وماهي العوائق في ذلك؟

- لاشك ان هناك معوقات وصعوبات تكتنف فرصة تحقيق هذا المشروع الاسلامي الاقتصادي الكبير وفي مقدمتها استمرار الخلافات السياسية في ما بين البلدان الاسلامية وتأثيرها السلبي على فرص التعاون والتكامل الاقليمي بين البلدان الاسلامية، وعلى الرغم من ذلك فان البدء في انشاء هذه السوق الاسلامية المشتركة ليس مستحيلا ويتوقف في المقام الاول على اتفاق مجموع الارادات السياسية لبلدان العالم السلامي على هدف السوق الاسلامية والايمان بالانجازت والتحديات التي سوف تحققها السوق في جميع هذه البلدان فضلا عن النتائج الايجابية المتوقعة للسوق الاسلامية في اتفاقية دولية ظالمة للظروف والازمات الاقتصادية الاسلامية بل وزيد عن حدتها وبالتالي فان السوق الاسلامية المشتركة باتت ضرورة ملحة لمواجهة ازمات الداخل والخارج ذات الطابع الاقتصادي مع اقتصاديات العالم الاسلامي وتنميتها.

● الى اي مدى اثرت حالات العنف وحالات الشغب التي تشهدها باكستان على الاوضاع الاقتصادية، وكيف ترون الوضع الاقتصادي حاليا؟

- ان حالات الشغب وغيرها محدودة في اماكن محددة، وقد استطاعت الحكومة التعامل مع كافة هذه الاحداث وقضت عليها، ورجال الامن يتعاملون مع هذه الحالات بحزم وجدية ووزارة الداخلية اصدرت بيانات مشددة في هذا الامر، من هنا استطيع ان اقول بان هذه الاحداث لن تؤثر في الوضع الاقتصادي في البلاد، والحالة الامنية الآن اكثر استقرارا،

وتقوم المصانع والشركات بممارسة اعمالها بكل قوة وامان، وكما ذكرت فإن باكستان تعيش استقرارا اقتصاديا جيدا وممتازا في معظم المناطق، أما عن الوضع الاقتصادي في باكستان فهذا لا يحتاج الى وصف، فمعروف ان باكستان دولة صناعية وزراعية وسياحية، واستطاعت ان تطور نفسها واصبحت من الدول المتقدمة في العديد من من المنتوجات الصناعية والزراعية وغيرها، وزاد التعاون بين باكستان والعديد من الدول الاسلامية والعربية والعالمية بفضل من الله وجودة هذه الصناعة. وكما قلت فاننا ننتج الاقمشة والملابس الجاهزة والاحذية - الساعات الحديد.. الخ، وتوجد صناعات حديثة سيتم تصديرها الاشهر القادمة الى عدد من الدول الاسلامية في مجال الادوات الكهربائية والبلاستيك، فقد تفوقنا في هذا الجانب، وما زالت الخطط مستمرة لتطوير الجانب الاقتصادي، وتقوم الحكومة بتشجيع رؤوس الاموال الباكستانية وغيرها للاستثمار في باكستان، لأن هدفنا بناء دولة صناعية.

● كيف تصفون العلاقات السعودية - الباكستانية، وكيفية تطوير هذه العلاقات، وماذا عن حجم التبادل التجاري بين البلدين؟

- حقيقة ان العلاقات بين البلدين علاقات قوية تمتد جذورها من العقيدة الاسلامية التي تجمع بين البلدين، خاصة ما يربط خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس فاروق ليجاري رئيس جمهورية باكستان من روابط اخوية وصداقة وتطابق في وجهات النظر في كافة القضايا المطروحة على الساحة الدولية والاسلامية، واستطيع ان اقول بان العلاقات تشهد تطورا ملموسا خاصة في المجالات الاقتصادية، فان اللجنة السعودية - الباكستانية تقوم بدور فعال في تنمية وتطوير العلاقات في كافة المجالات خاصة في المجال الاقتصادي، اما عن اجمالي حجم التبادل التجاري السعودي الباكستاني فلا استطيع أن اتذكره، ولكن بلغ خلال عام 93/92 وشكلت الصادرات الباكستانية الى الاسواق السعودية من اجمالي حجم التبادل التجاري لنفس العام نحو 37% تمثلت اهمها في ارز البسمتي وصناعات غذائية وانسجة وملابس وبياضات الاسرة، وخيام واشرعة، وتبلغ عدد المشاريع المشتركة بين الجانبين اكثر من 27 مشروعا بلغت نسبة المقامة منها في باكستان نحو 88%، وما زالت هناك جهود كبيرة تبذل بشأن زيادة حجم التبادل التجاري مع فتح قنوات اوسع في اقامة المشاريع المشتركة سواء عن طريق الزيارات التي يقوم بها رجال الاعمال الباكستانيون للسعودية والعكس، او عن طريق الغرف التجارية الصناعية التي تقوم بدور فعال في هذا الجانب وقد حققت ولله الحمد حتى الآن خطوات طيبة نحن راضوان عنها.

● بعد ان انتهت دول الخليج العربية من بناء بنيتها الاقتصادية الاساسية، ماذا ستقدم باكستان لهذه الدول؟

- باكستان جزء لا يتجزأ من الواقع الاقتصادي لهذه المنطقة، فهي تقدم للدول الخليجية كل ما تحتاجه من الكفاءات والخبرات للمساهمة في تنمية الصناعات المحلية، بالاضافة الى ان الصناعة الباكستانية انتشرت في منطقة الخليج، ونامل ان يزداد التعاون بيننا وبين دول المنطقة خاصة ان هناك اقبالا على شراء المنتجات من الصناعات الباكستانية، وكما قلت لك في بداية الحديث ان باكستان تسعى الى تطوير التعاون مع معظم الدول الخليجية لأننا نعتبر ان السوق الخليجية من الاسواق النشطة التي نعتمد عليها.

أحداث الشغب لم تؤثر على اقتصاد باكستان القوي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

«ناقلات النفط الكويتية» تتوقع إيرادات بنحو 194 مليون دولار عام 97/96

الكويت: من فادية الزعبي

ناقشت اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الامة الكويتي امس الموازنة المجمعة لمؤسسة البترول الكويتية ومشروعاتها للسنة المالية 96/1997. وتضم هذه المؤسسة جميع النشاطات النفطية الكويتية.

وقال رئيس فريق الميزانية في اللجنة النائب عدنان سيد عبد الصمد ان مناقشة ميزانية شركة ناقلات النفط الكويتية قد اظهرت توقعا لاجمالي الايرادات بلغ نحو 58.5 مليون دينار (حوالي 194 مليون دولار) موزعة على النحو التالي:

50.2 مليون دينار ايرادات بحرية، 2.8 مليون دينار ايرادات الوكالة البحرية، و3.5 مليون دينار ايرادات مصنع تعبئة اسطوانات الغاز، ومليون دينار ايرادات اخرى.

وقال النائب عبد الصمد ان جملة المصروفات قد بلغت 51.3 مليون دينار، ويلغ صافي الارباح المتوقعة 8.3 مليون دينار. واضاف النائب ان اللجنة المالية والاقتصادية ناقشت مع الشركة عملية تدريب العمالة الكويتية، وزيادة الحوافز لرفع نسبة الكويتيين لدى الشركة. وعلى صعيد مناقشة ميزانية شركة صناعة الكيماويات البترولية اوضح النائب عبد الصمد ان الايرادات المتوقعة لهذه الشركة خلال السنة المالية 96/1997 يبلغ 47.74 مليون دينار (حوالي 159 مليون دولار) بزيادة مقدارها 5.830 مليون دينار عما هو مقدر للسنة المالية 96/1997. فيما تبلغ المصروفات نحو 34.727 الف دينار بزيادة مقدارها 1200 دينار عما هو مقدر للسنة المالية 95/1996. وبذلك تتوقع الشركة ان يصل صافي ارباحها الى 12.347 الف دينار.

وقال النائب عدنان عبد الصمد ان اللجنة ناقشت مع الشركة موضوع ارتفاع المخزون النفطي المقدر بنحو 17.7 مليون دينار عام 1994، ونحو 20.3 مليون دينار في السنة المالية المقبلة (96/1997).

واضاف ان مؤسسة البترول افادت بهذا الشان ان هناك دراسة لسياسة المخزون التي تتناسب مع طبيعة الصناعة النفطية وانها تعالج هذه الظاهرة على مستوى جميع الشركات. وتطرق النقاش الى القوى العاملة في الشركة والتي بلغت 1052 عاملاً منها 973 عمالة تشغيلية و16 عمالة تدريبية و63 عمالة رأسمالية. وتشكل العمالة الكويتية فيهم ما نسبته 61 في المائة من اجمالي القوى العاملة، في حين تبلغ نسبة العمالة الاجنبية 39 في المائة معظمها عمالة فنية متخصصة.

2.7 مليون دولار أرباحها الصافية

التأمين الأردنية توزع مليون دولار أرباحا على المساهمين

عمان: «الشرق الأوسط»

اوصى مجلس ادارة شركة التأمين الاردنية للجمعية العمومية في اجتماعها العادي المقرر عقده في الرابع من الشهر الحالي توزيع ارباح على المساهمين مقدارها 1.06 مليون دولار (حوالي 15 في المائة من رأس المال) بعد ان حققت ارباحا صافية عن اعمالها خلال السنة المالية 96/95 بمقدار 2.7 مليون دولار.

وقال رئيس مجلس الادارة خلدون ابوحان في التقرير السنوي المقرر عرضه ومناقشته في اجتماع الجمعية العمومية ان ارباح الشركة زادت 7.6 في المائة خلال السنة المالية 96/95 مقارنة بالعام المالي 95/94 .

واضاف ان ارباح الشركة جاءت بالاساس من خلال اعمالها في الاردن بحوالي 65 في المائة والباقي 35 في المائة نتيجة لاعمالها خارج الاردن، وان معظم هذه الارباح هي ارباح فرع التامين البحري والحريق والسيارات والحوادث.

واضاف ان مجمل الموجودات ارتفع 6.2 في المائة وبلغ 28.9 مليون دولار نظرا لارتفاع استثماراتها المالية والعقارية الى 14.3 مليون دولار.

وقال ان احتياطي ادعاءات تحت التسوية تراجع الى 6.1 مليون دولار وان حصة معيدي التامين ايضا تراجعت الى 3.8 مليون دولار، فيما بلغت حصة الشركة 2.2 مليون دولار.

واوضح ان مجمل الاحتياطيات الفنية لدى الشركة زادت 14.2 في المائة وبلغت 8.7 مليون دولار منها 6 ملايين دولار احتياطي الاخطار الطارئة.

الجدير بالذكر ان حقوق المساهمين بلغت 11.1 مليون دولار منها 7.05 مليون دولار راس المال، وتمارس الشركة اعمال التامين في المجال البحري والحريق والسيارات والحوادث في الاردن ولديها فروع ووكالات تعمل في دول الخليج العربي.

د. الدباس التقى د. حرشاوي في عمان

الأردن والجزائر يبحثان آليات التعاون في التنقيب عن النفط والغاز وتوزيع الطاقة الكهربائية

عمان: «الشرق الأوسط»

بحث وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني الدكتور هاشم الدباس والدكتور عبد الكريم حرشاوي وزير التجارة الجزائري والوفد المرافق له سبل تطوير التعاون بين البلدين في مجالات الطاقة والثروة المعدنية.

وتركز الاهتمام حول اطر التعاون وموضوعات التنسيق بين المؤسسات المشتركة ومجالات الاستكشاف والتنقيب عن النفط والغاز حيث ابدى الجانب الاردني رغبته في الاستعانة بالخبرات والتجربة الجزائرية في البحث والتنقيب عن البترول في الاردن.

وأوضح الدكتور الدباس ان الاردن حفر حتى الآن نحو 90 بئرا، وشمل التنقيب مناطق عديدة في الاردن بالتعاون مع شركات اجنبية حصلت على امتيازات للتنقيب عن النفط والغاز. واضاف: لدى سلطة المصادر الطبيعية وشركة البترول الوطنية معلومات ودراسات عميقة ومقننة لمناطق في الاردن يمكن تقديمها للاشقاء الجزائريين بهدف تبادل الخبرات والتعاون في هذا المجال.

وتطرق الدكتور الدباس الى مجالات اخرى للتعاون مع الجانب الجزائري خاصة في استكشاف الغاز الطبيعي واستغلاله وانشاء شبكات انابيب لنقل وتوزيع الغاز على المستوى الوطني لربط مدن الاردن بشبكة من الغاز للاستخدام المنزلي كمثيلاتها في مدن الجزائر.

الوزير حرشاوي ابدى استعداد بلاده لتقديم كل العون والخبرات الجزائرية المطلوبة لدعم التعاون مع الاردن في كافة القضايا، خاصة في مجالات التنقيب عن النفط والغاز، مشيراً الى تميز الجزائر على المستويين العربي والدولي في ميادين معالجة الحوادث والأمن والسلامة في الآبار،

كما انه يعتبر الخبراء الجزائريين مرجعاً في هذا المجال.

واعرب الوزير حرشاوي عن استعداد الجزائر للتعاون وابرام عقود مشتركة لاستغلال الطاقة الكهربائية في الريف والتجمعات السكانية، مشيراً الى ايصال التيار الكهربائي لاكثر من 95 في المائة من السكان في الجزائر.

ويذكر ان الاردن اسس الشركة الوطنية للتنقيب عن النفط التي تناط بها سهمة التنقيب عن البترول في عدد من المناطق الاردنية، بالتعاون مع شركات عربية وعالمية، وحصلت على حقوق امتياز التنقيب في الاردن بمساحات شاسعة.

بيع العقارات في سورية اصبح «بشق الأنفس» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بعد عمليات غش واستغلال

انخفاض حاد في أسعار العقارات السورية ودمشق وحلب أكثر المدن تضررا

دمشق: من نضال معروف

قال كبار تجار العقارات في سورية بان البيوت قد انخفضت بنسبة 20 الى 25 في المائة، وان العاصمة دمشق الى جانب مدينة حلب عاصمة الشمال السوري كانتا الاكثر تاثرا بهذا الانخفاض، واضاف هؤلاء التجار بان الانخفاض الاكبر في الأسعار كان في البيوت الكبيرة اكثر من الصغيرة التي لا تزال قادرة على تحريك سوق العقارات قليلا.

واكدت اوساط تجارة العقارات في سورية ان سوق العقارات يشهد ركودا واضحا بدأ منذ قرابة سنتين لكن انحداره هذا العام بلغ حدا احجم بسببه التجار عن طرح المزيد من المساكن في الاسواق، وكانت سوق العقارات السورية مزدهرة الى حد كبير قبل سنوات حيث شهدت اسعار العقارات على اختلاف انواعها قفزات خيالية مما جعل تجارة العقارات جذابة وسبيلا الى الثراء السريع والكبير، خاصة للمستثمرين الصغار من خارج سورية. اما اسباب هذا الركود فيعزوه العقاريون الى نقص السيولة الذي حدث بعد غياب جامعي الاموال الذين كانوا يتعاملون بتجارة العقارات على نطاق واسع وخاصة في مدينة حلب، حيث منعت الحكومة السورية جامعي الاموال من مزاولة نشاطهم بسبب ما قيل عن تورطهم في عمليات غش كبرى واستغلالهم لفقراء الناس الذين كانوا ضحايا عمليات الاحتيال.

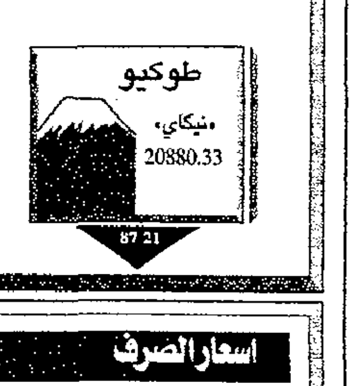
كما اشار بعض تجار العقارات الى سبب آخر يكمن في انتقال الكثير من تجار العقارات الى تجارات اخرى اكبر واوسع واكثر جدوى مثل الاستيراد، وذلك بعد ان اثروا بشكل فاحش من تجارة العقارات. هذا ويشتكي معظم تجار العقارات مما يصفونه بـ(قلة الحركة) وأكد الكثيرون لـ«الشرق الأوسط» انهم لا يبيعون بيتا الا بشق الانفس، وقد تمضي اسابيع كثيرة دون ان يبيعوا بيتا واحدا بينما حمل بعضهم الاجراءات التي تتخذها المحافظة بين فترة واخرى مسؤولية هذا التذبذب حيث التزمت المحافظة في دمشق مثلا الصمت حيال المخالفات مما ساهم في زيادة العرض. واوضح بعضهم ان البيوت الصغيرة هي المتحرك الوحيد في سوق العقارات الى جانب حركة الايجار للفقراء الذين يبحثون عن فرصة سكن فقط ومما سبق يستنتج ان سوق العقارات لم تعد مغرية كما كانت ولا تستحق العناء ويبدو هذا جليا في تحول الكثير من تجارها عنها وحتى الصغار منهم وعلى نطاق واسع الى اعمال تجارية اخرى.

النفط

غرب تكساس تسليم سبتمبر

السابق	أمس
20.30	20.40

مؤشرات الاسهم العالمية



اسعار الصرف — إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.625	5.2500	5.5625	4.6250	6.4300
6 شهور	5.875	5.6250	5.7500	4.8750	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3980
استرليني	5.8373	5.6653	0.5991	5.7159	0.5867	0.4664	1.1033	5.2880

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4755	107.3	1.5562	5.0050	1.6550	1517.75

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2764	1.3746	125.78	1.2015	235.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الدولار يسجل مكاسب متواضعة أمام المارك والاسترليني وسط أداء ضعيف للأسهم في أوروبا

لندن ـ رويتر: انخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني والدولار الاميركي في المعاملات الصباحية امس عن المستويات المرتفعة التي بلغها في الاسواق الخارجية. لكنه تجاوز مرة اخرى مستوى 2.29 مارك في معاملات هادئة في اوروبا. وقال متعاملون ان الجنيه الاسترليني ضعف امام الدولار لعجزه عن الثبات فوق مستوى 1.56 دولار.

وتنتظر الاسواق تقرير مديري المشتريات في بريطانيا لشهر يوليو (تموز) وبيانات اجمالي الناتج المحلي الاميركي للربع الثاني. وبلغ الاسترليني منتصف نهار امس 2.2944 مارك و1.556 دولار بالمقارنة مع 2.2090 مارك ودون تغيير يذكر عن مستواه امام الدولار في المعاملات المسائية امس الاول.وتباين الدولار الاميركي بين الاستقرار والارتفاع في المعاملات الصباحية في أوروبا قبل ان يرتفع متجاوزا مستوى 107ينات مرة اخرى بعد هبوطه في الاسواق الخارجية الى 106.55 ين.استقر الدولار مقابل المارك الالماني حول مستوى 1.473مارك.

ويقول المحللون ان الدولار ارتفع في الاسواق الآسيوية اثر شائعات لم تتاكد عن تدخل بنك اليابان المركزي وتقارير عن تقدم المحادثات الاميركية اليابانية بشان اتفاق اشباه الموصلات.

وعلى صعيد اسواق الاسهم تباين اداء البورصات الاوروبية امس في تعاملات اتسمت بالعصبية بعد ما سجلته من ارتفاع طفيف عند الفتح تاثرا بصعود أسهم بورصة وول ستريت للجلسة الثانية على التوالي. وفي أسواق الصرف الاجنبي سجل الدولار مكاسب حذرة في معاملات عصبية قبل اعلان بيانات اقتصادية أميركية.

وقفز مؤشر الاسهم الممتازة في نيويورك الليلة الماضية بعد اعلان بيانات بددت المخاوف من ان يدفع نمو الاقتصاد الاميركي نموا تضخميا مجلس الاحتياط الفدرالي «البنك المركزي الاميركي» لرفع أسعار الفائدة. الا أن التجار قالوا ان الاسواق سادها جو من الحذر قبل اعلان بيانات اجمالي الناتج المحلي للربع الثاني من العام ومؤشر مديري المشتريات امس وبيانات كشوف رواتب العاملين في شهر يوليو (تموز) اليوم وهي بيانات تعتبر مؤشرات للتضخم الاميركي ولامكانات تحريك اسعار الفائدة.

وفي لندن اكبر الاسواق الاوروبية ساعدت مكاسب الاسهم وسندات الخزانة الاميركية الليلة الماضية في رفع الاسهم البريطانية في المعاملات المبكرة الى جانب النتائج القوية التي حققتها شركات بريطانية بارزة. الا ان الاسهم تباينت في وقت لاحق في معاملات ضعيفة وسط شكوك حول الاقتصاد الاميركي. وقال متعاملون ان البيانات الاميركية التي انبعث أمس الاول هدات بعض الشيء من المخاوف من رفع الفائدة لكن بيانات اليوم قد تشيع جوا من عدم الاستقرار في الاسواق العالمية.

وفي باريس فتح مؤشر الاسهم الفرنسية الممتازة عند مستوى يزيد عن 2000 نقطة متاثرا بصعود أسهم وول ستريت لكنه تراجع في وقت لاحق. وارتفعت أسهم شركات السيارات الفرنسية وسط توقعات بان تظهر بيانات مبيعات السيارات الجديدة والمقرر اعلانها في وقت لاحق من اليوم تحسنا عنها من العام السابق. وقال متعاملون ان رد فعل السوق سيكون ايجابيا ازاء اي خفض في أسعار الفائدة الفرنسية لكنهم اشاروا الى أن فرص مثل هذا الخفض اخذة في التقلص. وتبددت الآمال بخفض الفائدة مع ضعف الفرنك الفرنسي وقرار المانيا هذا الاسبوع ترك اسعار فائدتها دون تغيير.

وزاد مؤشر الاسهم الالمانية نحو 20 نقطة في المعاملات المبكرة. وقال متعاملون انه ليس هناك عوامل محلية تذكر من شانها التاثير على المعاملات، وان السوق تتابع الموقف في الولايات المتحدة. وفي أسواق الصرف الاجنبي التي شهدت يوما عصيبا امس الاول واصل الدولار ارتفاعه بحذر بعد انتعاشه في أسواق اسيا في وقت مبكر من يوم امس وسط شائعات بتدخل بنك اليابان المركزي في السوق. الا ان المحللين استبعدوا أن يسجل مكاسب كبيرة.

وفي جنوب افريقيا حققت عملة جنوب افريقيا توقعات المتشائمين امس، اذ انخفضت الى ادنى مستوى منذ ثلاثة اشهر امام الدولار وادنى مستوياتها على الاطلاق امام الجنيه الاسترليني والمارك الالماني. وانخفض الراند الى 4.53 امام الدولار من 4.50 مساء امس الاول قبل ان يرتفع قليلا الى 4.52 قبيل الظهر. وقال متعاملون ان الراند اضير بسبب عمليات بيع مكثفة في نيويورك الليلة الماضية وسط مخاوف عامة بشان الاحوال الاقتصادية والنمو المفرط في المعروض النقدي وارتفاع التضخم والعجز التجاري المثير للقلق.

وكانت الاسعار قد انخفضت امس الاول بسبب شائعات عن ان مؤسسات مالية اميركية كبيرة تخفض استثماراتها في جنوب افريقيا. وتردد ايضا ان محافظ البنك المركزي كريس ستولز ربما يستقيل ولكنه نفى ذلك.



الرئيس الكوبي فيدل كاسترو يراقب مسابقات العدو في احدى قاعات بورصة هافانا التي افتتحت حديثا. وستساعد البورصة التي افتتحت رسميا امس في هافانا على جذب الرساميل الاجنبية الى كوبا. (أ.ف.ب)

واشنطن وطوكيو تتفقان على استمرار المحادثات التجارية

فانكوفر ـ رويتر: قالت اليابان والولايات المتحدة انهما ستواصلان المفاوضات الرامية لتسوية نزاع حول تجارة رقائق الكومبيوتر رغم انتهاء مهلة حددت للتوصل لاتفاق الليلة الماضية. وقال متحدث باسم الحكومة اليابانية امس الاول نحن متفقون على استمرار المفاوضات. وقال متحدث باسم مكتب الممثل التجاري الاميركي: سنواصل المحادثات بالتاكيد ... وسنرى الى اين ستؤدي.

وانتهى اجل اتفاق ابرم عام 1991 لضمان دخول الشركات الاجنبية سوق رقائق الكومبيوتر اليابانية التي يبلغ حجمها 44 مليار دولار في منتصف الليلة الماضية بتوقيت شرق الولايات المتحدة. وبانتهاء اجل الاتفاق انتهت مهلة حددها الطرفان للتوصل لاتفاق جديد. ويتبادل الجانبان المقترحات. وقال مسؤول ان خبراء من الجانبين سيجتمعون مرة اخرى قريبا لمناقشة احدث المقترحات.

وينتظر الخبراء اي انباء عن حدوث تقدم في محادثات موازية يجريها رجال صناعة من البلدين في فانكوفر. ولم يتحدد موعد لاجراء محادثات جديدة بين الممثلة التجارية الاميركية تشارلين بارشيفسكي ووزير التجارة الياباني شونبي تسوكاهارا.

وكان وزير التجارة الياباني شونبي تسوكاهارا قد طالب المسؤولين الاميركيين على ابداء قدر اكبر من المرونة في المحادثات بشان تجارة رقائق الكومبيوتر من اجل تسوية النزاع التجاري بحلول الموعد النهائي امس الاول.

وقال تسوكاهارا والممثلة التجارية الاميركية تشارلين بارشيفسكي بعد اجتماع استمر حتى وقت متاخر من الليلة الماضية انهما طلبا من المساعدين مواصلة المفاوضات خلال الليل على امل تضييق هوة الخلافات في ما يتعلق بالمسائل الرئيسية.وقالت بارشيفسكي للصحافيين عقب الاجتماع «تبادلنا الاراء بكل صراحة». وذكرت ان المفاوض التجاري الاميركي ايرا شابيرو ونائب وزير التجارة الياباني يوشيهيرو ساكاموتو سيواصلان المحادثات.

وقال تسوكاهارا للصحافيين باليابانية عقب اجتماعه مع بارشيفسكي ان الموقف الاميركي لم يتغير عن بداية المحادثات وانه ينبغي لواشنطن ان تلين. اما ساكاموتو فقال للصحافيين انه يامل بوصول المفاوضات الى ختام ناجح ولكن الكرة الان في ملعب الاميركيين للقيام بخطوة بعد ان عرضت اليابان اقتراحا جديدا.

الكويت تغلق مصفاة نفط في الدنمارك

لندن ـ رويتر: اعلنت امس مؤسسة البترول الكويتية عن انها ستغلق في اوائل العام المقبل مصفاة «شتيبجسنايس» في الدنمارك التي تبلغ طاقتها 59 الف برميل يوميا.

وقالت ان الشركة التابعة لها في الدنمارك ستوقف تشغيل المصفاة وستحولها الى «محطة استيراد» بحلول ابريل (نيسان) 1997 في اطار استراتيجية لعمليات التكرير في شمال أوروبا مضيفة انها توصلت لاتفاق مع شركة «نستي أوي» الفنلندية للتكرير لتزويد زبائنها في الدنمارك والسويد.

وقالت انها ستستورد كميات من البنزين والمشتقات الوسيطة بعد اغلاق المصفاة لانخفاض قدرتها التنافسية وصعوبة تطويرها. وتوقعت المؤسسة ان يظل فائض الطاقة التكريرية قائما في الدول الاسكندنافية مع وفرة معروض المنتجات في الاجل الطويل. ولم تحقق عمليات التكرير الخارجية التي تقوم بها المؤسسة الكويتية نجاحا كبيرا رغم تمكنها من تامين أسواق لنفطها الخام. وغلقت المؤسسة مصفاة قديمة خاسرة في نابولي في عام 1993 بعد تكبد خسائر قدرها 72مليون دولار عن عمليات التكرير الخارجية في العام المالي 1993/1992وتوصلت لاتفاق في العام الماضي لبيع 50 في المائة من المصفاة لشركة «أجيب» الايطالية لكنها لم تصدق بعد على الاتفاق. وتدير المؤسسة مصفاة طاقتها 80 الف برميل في ميناء روتردام الهولندي الذي يمثل اكبر سوق فوري في العالم للنفط الخام والمنتجات النفطية.

ارتفاع الناتج المحلي الأميركي 4.2% في الربع الثاني

واشنطن ـ رويتر: اعلنت وزارة التجارة الأميركية امس ارتفاع اجمالي الناتج المحلي بمعدل 4.2 في المائة في الربع الثاني من العام الحالي مسجلا اسرع معدل نمو منذ عامين. وبلغ معدل نمو اجمالي الناتج المحلي اثنين في المائة في الربع الاول من العام الحالي. وسجل المعدل في الربع الثاني من عام 1996 اسرع نمو منذ الربع الثاني من عام 1994عندما زاد اجمالي الناتج المحلي بمعدل 4.9 في المائة. وكان الاقتصاديون في وول ستريت يتوقعون ارتفاع المؤشر بمعدل أربعة في المائة.

موجز

احتياطيات إسرائيل الأجنبية ترتفع إلى 8.925 مليار دولار

● أعلن بنك اسرائيل المركزي امس ان احتياطيات اسرائيل من النقد الأجنبي ارتفعت قليلا في نهاية يوليو (تموز) الماضي الى 8.925 مليار دولار من 8.890 مليار دولار في نهاية يونيو (حزيران) الماضي.

وكان اجمالي الاحتياطيات في يوليو 1995 قد بلغ 8.938 مليار. وقال البنك المركزي ان الزيادة ترجع اساسا الى انشطة لقطاع العام.

بنك فرنسا يخفض الفائدة على القروض القصيرة الأجل

● خفض بنك فرنسا المركزي امس سعر الفائدة على القروض من خمسة الى عشرة ايام، اي الى 4.75 في المائة من 4.90 في المائة. وترك البنك سعر التدخل الاكثر اهمية عند 3.55 في المائة دون تغيير.

جيتس: «مايكروسوفت» ليست شركة إعلامية

● اصر بيل جيتس رئيس مجلس ادارة شركة مايكروسوفت العملاقة لبرامج الكومبيوتر ان شركته العملاقة ليست في طريقها لأن تصبح شركة اعلامية رغم دخولها مشروعات كبيرة مشتركة مثل شبكة مايكروسوفت ـ ان بي سي الاخبارية الجديدة. ووصف الشبكة التلفزيونية الجديدة بأنها مشروع شاذ لا يمثل قاعدة.

البلاتين يحافظ على مستويات أسعار مرتفعة رغم فائض المعروض

جوهانسبرج ـ رويتر: حافظت اسعار البلاتين في سوق المعادن الثمينة على اسعارها المرتفعة رغم وجود فائض في الاسواق. وقالت شركة انجلو اميركان بلاتينم ان المرجح ان يظل هناك فائض في المعروض في المستقبل القريب في سوق البلاتين العالمية، ويرجح ان ينخفض لفترة وجيزة بسبب تاثير الاضراب الذي وقع في الاونة الاخيرة في شركة رستنبرج بلاتينم هولدينجز. وقال دوريان اميت المدير التجاري للشركة في عرض لنتائج الشركة أمس الاول نري في المستقبل القريب انخفاضا في الفائض المعروض ولكن نتوقع ان يظل الفائض مستمرا في الاجل القريب.

وقال اميت ان الطلب العالمي نما بنسبة خمسة في المائة وان فائض المعروض بلغ حوالي 190الف اوقية في عام 1995. واضاف لقد كانت هناك زيادة طيبة بلغت خمسة في المائة في الطلب العالمي الاجمالي على البلاتين في عام 1995ويعكس تقدير التوازن السوقي لعام 1995 فائضا في المعروض بلغ 190الف اوقية.

وقالت الشركة انه من غير المرجح ان تعوض روستنبرج كل الخسارة التي نجمت عن الاضراب والتي بلغت 97 الف اوقية وان الوقت لا يزال مبكرا لتقييم التاثير النهائي على الارباح والانتاج.

الى ذلك تحدد سعر البلاتين في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 403.50 دولار للاوقية «الاونصة» ارتفاعا من 399.75 دولار في جلسة القطع بعد ظهر أمس الاول مسجلا اعلى اسعاره منذ العاشر من مايو (ايار) الماضي.

وعزا متعاملون الارتفاع الى انباء افادت ان العاملين في منجم شركة امبلاتس بجنوب افريقيا وعددهم 25 الف عامل بدأوا اضرابا عن العمل بالاضافة الى صعود البلاتين في نيويورك الليلة الماضية.

وفي اسواق الذهب قال متعاملون ان الذهب تراجع عند الاغلاق في هونج كونج امس في نهاية معاملات نشطة. وقال المتعاملون ان عمليات بيع لجني الارباح في الصباح وعمليات بيع من جانب مستثمرين اسيويين دفعت الذهب للانخفاض في الصباح الى 386.20 دولار للاوقية «الاونصة» لتحسن الدولار الاميركي.

ارتفاع كبير في أرباح جلاكسو في النصف الأول

لندن ـ رويتر: اعلنت شركة جلاكسو ويلكام البريطانية امس ان ارباحها قبل خصم الضرائب قفزت في النصف الاول من العام الحالي الى 1.551مليار جنيه استرليني من 1.161مليار في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وقالت الشركة ان حجم ايراداتها زاد الى4.189 مليار جنيه استرليني من 3.620 مليار. وقررت الشركة توزيع أرباح على المساهمين عن النصف الاول بواقع 15 بنسا للسهم دون تغيير عن النصف الاول من 1995. وكانت توقعات المحللين لارباح الشركة قبل الضرائب تراوحت بين 1.256مليار جنيه و1.500مليار.

وقالت الشركة ان مبيعاتها من عقار زانتاك المستخدم في علاج القرحة وهو اكثر ادويتها مبيعا انخفضت بنسبة 16في المائة في النصف الاول لكن المجموعة قالت ان مبيعاتها من الادوية الجديدة زادت بنسبة 51 في المائة اي بنحو327 مليون استرليني وهو ما يمثل ضعفي حجم الانخفاض في مبيعات زانتاك.

دخل البترول الاضافي قد يقلل عجز ميزانيات الخليج

آسيا ترفع الطلب على النفط وتدعم الأسعار فوق التوقعات

لندن: «الشرق الاوسط»
طوكيو: رويتر

تواصل اسعار النفط العالمية ارتفاعها هذا العام بمعدلات تفوق التوقعات التي وضعتها الدول المنتجة للنفط في الميزانيات. ويشير محللون الي ان الطلب الاسيوي على النفط يواصل الارتفاع مستفيدا من النمو القوي للاقتصاد. وستجد دول الخليج وبقية الدول النفطية امام ارتفاع في مداخيل النفط لهذا العام مقارنة بالتقديرات المتدنية التي وضعتها لمتوسط سعر البرميل في ميزانيات 1997/1996. ويعتقد محللون في لندن ان هذه الزيادة غير المتوقعة في المداخيل النفطية قد تؤدي الى خفض العجز في الميزانيات اذا واصلت هذه الدول التعامل الصارم مع بنود الانفاق. وقال تجار ان ارتفاع درجة الحرارة في اليابان في الصيف ادت الى زيادة الطلب على النفط الخام المنتج في الشرق الاقصى بين شركات الكهرباء اليابانية. ولكن التجار لم يذكروا ما اذا كان الطلب سيكون كبيرا بحيث يكون له تاثير فوري على السوق الفورية لانواع النفط الخام المنتجة في الشرق الاقصى ولا سيما خام ميناس الاندونيسي.

وقال تاجر ياباني كبير: ان من المؤكد انه سيكون هناك طلب على مزيد من النفط الخام رغم انني لا استطيع بعد ان اقدر حجمه». وقال تجار انهم سيتمكنون على الارجح من تغطية اي طلب متواضع بالاعتماد على مخزون النفط الموجود حاليا وان ذلك لن يؤدي على الارجح الى طلبات جديدة في السوق الفورية. وكان تجار نفط الفليمبين قد توقعوا ان يؤدي ارتفاع الحرارة في اليابان الى طلب جديد. وتعززت هذه الآمال عندما وصل انتاج شركة طوكيو الكتريك باور اليابانية الكبيرة الى رقم قياسي بلغ 59.4 مليون كيلووات في 18 يوليو (تموز) بسبب زيادة استخدام مكيفات الهواء مع ارتفاع الحرارة الى 34.8 درجة. وفي اليوم التالي وصل الانتاج الى 58.8 مليون كيلووات وهو ثاني اعلى مستوى على الاطلاق.

الى ذلك قال تجار في نيويورك ان من المتوقع لن يزيد الطلب على انواع النفط الاميركي الخفيف التي تقل فيها نسبة الكبريت لان واردات بحر الشمال وغرب افريقيا اسعارها في ارتفاع. والمتوقع ان تبقى اسعار النفط الخفيف المستخرج من بحر الشمال مرتفعة نسبيا بسبب ارتفاع الطلب المتوقع في اوروبا على الوقود الذي يحتوي على نسبة منخفضة من الكبريت مما يساعد على انخفاض المعروض في الولايات المتحدة.

وقال تاجر من منطقة الساحل الشرقي بالولايات المتحدة مشيرا الى زيادة الطلب على الانواع الاميركية في العقود الآجلة ان الطلب الاوروبي على السولار الذي يحتوي على نسبة منخفضة من الكبريت يتزايد والاحتمالات هي ان مزيج برنت سيبقى في اوروبا. وكان ارتفاع سعر خام غرب تكساس الوسيط تسليم سبتمبر (ايلول) على سعر مزيج برنت بمقدار1.48دولار للبرميل في الاونة الاخيرة قد اغلق الباب امام مبيعات الاطلسي في الولايات المتحدة. وقال تاجر في هيوستون: «نستطيع ان نشحن برنت تسليم اوائل سبتمبر الى الولايات المتحدة ولكن المصافي لن تدفع هذه الاسعار». وكان مزيج برنت قد عرض للتسليم في سبتمبر بسعر يقل 25 سنتا للبرميل شاملة التكلفة والتامين والنقل عن غرب تكساس الوسيط بالقياس الى عروض تقل عن ذلك عشرة سنتات. ويعتبر هذا سعرا مرتفعا اكثر من اللازم بالقياس الي بدائل محلية اسعارها أرخص مثل خام لويزيانا الخفيف الخالي من الكبريت ولويزيانا الثقيل الخالي من الكبريت. وقدر سعر خام براس ريفر وكوا ايبو وهما من خامات غرب افريقيا للتسليم في اواخر اغسطس (آب) بزيادة 40 سنتا عن سعر خام غرب تكساس الوسيط شاملة التكلفة والتامين والنقل للتسليم في سبتمبر وهو سعر يزيد ايضا عن الانواع الخفيفة المحلية بعد اضافة رسوم الانابيب والموانئ.

الى ذلك انتقدت منظمة أوبك امس الهيئة الحكومية للتغييرات المناخية لتقريرها عن المناقشات الجارية حول ارتفاع درجات الحرارة في العالم والذي وصفته المنظمة بانه مضلل. وجاء في تعليق في احدث اعداد نشرة اوبك الشهرية «تشعر أوبك بالانزعاج الشديد ازاء حقيقة ان الهيئة الحكومية للتغييرات المناخية كسرت القواعد في احدث تقاريرها». واحيت الدول الصناعية في يوليو تموز الماضي جهودا عالمية لمكافحة ظاهرة ارتفاع درجات الحرارة في العالم باعلان وزاري في احدث جولة محادثات في مؤتمر الامم المتحدة للتغييرات المناخية يؤيد وضع اهداف الزامية لخفض معدلات التلوث.الا ان أوبك قالت ان الادلة التي طرحتها هيئة التغييرات المناخية في المؤتمر غير صحيحة. وقالت النشرة ان استخدام تقرير الهيئة الحكومية للتغييرات المناخية دليل على أن هناك اجماعا علميا على وجود ظاهرة ارتفاع درجات الحرارة في العالم وانها ترجع في جانب كبير منها لاحتراق الوقود الحفري في حين ان مثل هذا الاجماع غير قائم في الواقع يمثل تشويها واضحا للمناقشات حول ارتفاع درجات الحرارة في العالم.

من جانب اخر قال تجار ان اغلاق مصفاة مؤسسة البترول الكويتية في شتيبجسنايس بالدنمارك التي يبلغ انتاجها 59 الف برميل في اليوم اوائل العام القادم سيؤدي الى انخفاض المعروض من زيت الوقود الثقيل في اوروبا ورفع الاسعار. وتصدر المصفاة حوالى 750 الف طن من زيت الوقود الثقيل في العام يصدر معظمه الى ايطاليا واحيانا الى روتردام. ومن المرجح ان يؤدي نقص يصل الى 60الف طن في الشهر من الوقود الى انخفاض المعروض العام القادم في السوق الاوروبية التي تلقت بالفعل امدادات روسية اقل من المتوقع هذا الصيف. وفي الاجل القريب يعتقد بعض المتعاملين ان فنزويلا التي غالبا ما تمد روتردام بالنفط ربما تتجه بمبيعاتها الى المكسيك بدلا من روتردام على مدى الاشهر القليلة القادمة.

وتشير بيانات المخزونات النفطية في اوروبا الى ان مخزون زيت الوقود الثقيل في نهاية شهر يونيو (حزيران) في هولندا بلغ 1.84مليون طن مقارنة مع 1.55مليون طن قبل عام. ورغم ان الطلب في ايطاليا كان متواضعا هذا الصيف فان بعض المتعاملين يشعرون بان شركة اينل الحكومية الضخمة المنتجة للطاقة ربما تواجه مشكلات خاصة بسبب انخفاض المخزون ونقل مخزون الوقود في ايطاليا باكثر من مليون طن عن مستويات العام السابق. وقالت مؤسسة البترول الكويتية ان مصفاة شتيبجسنايس ستغلق اوائل العام القادم مما سيؤدي الى فقد 200وظيفة.

حصص أنظمة تشغيل الشبكات في السوق

مايكروسوفت أضاف قوة لتشغيل الشبكات. من المتوقع أن يسيطر نظام التشغيل «NT» المحسن على سوق نظم تشغيل الشبكات مقارنة بمنافساته الاخرى.

المحور الرأسي	0، 200,000، 400,000، 600,000، 800,000، 1,000,000، 1,200,000، 1,400,000
المحور الأفقي	'95، '96، '97، '98
المنحنيات	نيت وير «نوفيل»؛ ويندوز NT سيرفر (مايكروسوفت)؛ يونيكس (شركات مختلفة)؛ راب OS/2 من IBM

المصدر: إنترناشونال داتا

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

يشدد خبراء الطاقة الذرية في مصر على ضرورة تجهيز خنادق نووية لحماية المواطنين من خطر الاشعاع اذا ما اقدمت اسرائيل على استخدام «القنبلة النيوترونية» التي توصلت الى تصنيعها حديثا. ويطالب الخبراء بضرورة تدريب المواطنين على سرعة إخلاء المدن.

تنقصنا الخنادق النووية المجهزة والتدريب على إخلاء المدن (3 من 3)

مفاعل ديمونة الإسرائيلي الخطر الأساسي من الإشعاع النووي في المنطقة

الوقاية من الإشعاع النووي للعسكريين في ساحة المعركة (أرشيف «الشرق الاوسط»)

القاهرة: من ضاحي عثمان

كشف مصدر مصري مسؤول في مجال الطاقة الذرية عن ان اسرائيل انتهت منذ فترة قريبة من تصنيع قنابل نيوترونية بعد تطويرها بالتعاون مع عدة دول أوروبية.

وقال المسؤول الذي أصر على حجب اسمه ان هذه القنبلة النيوترونية هي محور الاستراتيجية النووية الاسرائيلية في مواجهة العرب وتفريغ العواصم العربية اذا لزم الامر من سكانها. وعرض المميزات الاضافية التي جرى ادخالها على هذه القنبلة النيوترونية إذ قال ان لها طاقة اشعاعية عالية من النيوترونات وتستطيع قتل البشر وكل الكائنات الحية دون أن تدمر المنشآت، وان هذه الطاقة الاشعاعية القاتلة تتميز بانها قصيرة العمر، إذ لا يستمر اشعاعها فترات طويلة.

القنبلة النيوترونية

وقال ان هذه القنبلة ستمكن اسرائيل من تدمير اعدائها دون إلحاق الضرر باسرائيل ذاتها وهو ما يقوض الاستراتيجية العربية في المواجهة التي تقول ان اسرائيل لن تجرؤ على استخدام سلاحها النووي لانها ستكون ضمن من يتعرضون للأذى به مثل غيرها، وهو الامر الذي يجعل اسرائيل بهذه القنبلة قادرة على الحاق اضرار بالغة بالاقطار العربية خاصة من ناحية السكان لتصبح الارض العربية بعدها بما عليها من منشآت في يد اسرائيل.

ويعقب رئيس قسم المعجلات السابق بمركز البحوث النووية التابع لهيئة الطاقة الذرية المصرية الدكتور محمد مصطفى عبد الباقي على هذه المعلومات ويقول: انها معلومات صحيحة مائة في المائة. ويضيف: ان اسرائيل تهدف الى تدمير أهم العواصم العربية بضربة واحدة متزامنة وقت اللزوم. وتمتلك اسرائيل لهذا الأمر عددا كبيرا من الرؤوس النووية ووسائل الايصال الجوية، وهي قاذفات القنابل الذرية. ويبلغ ما لدى اسرائيل من هذه الامكانات ما يفوق امكانات المملكة المتحدة ذاتها رغم ان اسرائيل مصنفة «العضو السادس» في النادي النووي وان بريطانيا هي العضو الثالث.

ويطالب الدكتور محمد مصطفى عبد الباقي بضرورة الاهتمام العربي بهذا الأمر الخطير بعمل خنادق مجهزة لحماية الشعوب العربية وقت الحاجة من أخطار هذه الأسلحة المتربصة، على ان تكون هذه الخنادق كمرحلة أولى في العواصم العربية الكبرى التي تعد الهدف الاستراتيجي الأول للسلاح النووي الاسرائيلي، وان تراعي القيادات العسكرية العربية في خططها وعملياتها وتدريباتها انها ستواجه في يوم ما بأسلحة نووية، ويجب التدريب على احتمالات ذلك وتوفير بدائل لادارة أية معركة حتى لا يقع أي قطر عربي فريسة سهلة في يد اسرائيل، على ان السلام يفرض ذلك أكثر من زمن الحرب لان معارك لبنان الأخيرة أثبتت ان السلام بالنسبة لاسرائيل ما هو إلا فرصة لالتقاط الأنفاس واعادة ترتيب الأوراق وتحديد افضل الأهداف ومراجعة سبل تحقيقها.

خنادق نووية مجهزة

ويؤكد الدكتور مصطفى ان المسؤولية الأولى في هذا المجال تقع على عاتق الهيئة العربية للطاقة الذرية (إحدى منظمات جامعة الدول العربية ومقرها تونس) حيث يجب ان تناقش هذه القضية الحيوية خلال المؤتمر العربي الثالث للاستخدامات السلمية والذي سيعقد بالعاصمة السورية دمشق خلال ديسمبر (كانون اول) المقبل.

ولكن نائب رئيس هيئة الطاقة الذرية المصرية السابق الدكتور عزت عبد العزيز له رأي آخر، اذ لا يرى ضرورة لعمل خنادق مجهزة لمواجهة السلاح النووي الاسرائيلي لان الاراضي العربية واسعة. إلا انه يرى ان الأمر الأهم هو اعادة توزيع السكان بحيث لا تصبح هناك مدن عربية كبيرة تحوي الملايين العديدة من البشر، كالقاهرة مثلا، حتى لا تصبح هدفا ثمينا للعدو.

ويرى ان الشيء المهم الذي يجب التحرك إليه بكل الطرق هو دخول مجال التكنولوجيا النووية وبناء وامتلاك مقومات هذه التكنولوجيا حتى لا تفوت الفرصة على العرب بعد دخول مجال توليد الطاقة عن طريق تكنولوجيا الاندماج النووي، وبالتالي يخسر العرب الى الأبد تكنولوجيا الانشطار النووي وتصبح حكرا على الدول النووية الآن.

وطالب الدكتور عزت عبد العزيز جميع الاقطار العربية بعمل محطات رصد اشعاعي ثابتة ومتنقلة في كل مكان لرصد أية تطورات في قيمة الاشعاع القاعدي بحيث تكون أي زيادة فيه بمثابة انذار مبكر عن حدوث خطر نووي سواء كان تفجرا نوويا في اسرائيل أثناء عمليات التصنيع او النقل وسائر عمليات التداول، أو حدوث اعطال وحوادث نووية في مفاعل ديمونة أو أي مفاعل اسرائيلي آخر.

حرب نفسية نووية

ويؤكد رئيس المركز القومي للرقابة الاشعاعية والامان النووي الدكتور احمد القاضي ان مصر مؤمنة بشبكة هائلة من محطات الرصد الاشعاعي يفوق عددها 30 محطة ثابتة ومتنقلة، وان هذه المحطات ستكشف عن أي تسرب اشعاعي اسرائيلي حتى ولو لم تعلن عنه اسرائيل، وان هذه المحطات منتشرة في كل مكان وخاصة في مواجهة اسرائيل. اما ان تبادر اسرائيل وتعلن عن حدوث كوارث نووية فيها فهذا من المستحيل لانها في حقيقتها تسعى في زمن السلام الى خلق نوع جديد من الحروب النفسية لإحباط المعنويات العربية، فنجدها تسرب من وقت لآخر معلومات حول حدوث تسرب اشعاعي أو معلومة ذرية يتلقفها الاعلام العربي ويظل يتحدث حولها حتى ينشغل الذهن العربي ويترسخ فيه مبدأ التفوق الاسرائيلي. كما ان عدم ثبوت تسرب نووي من ديمونة حديثا بواسطة محطات الرصد المصرية يؤكد هذه النظرية بان اسرائيل أرادت ان تروع اي مستثمر أو رجل اعمال يفكر في استثمار أمواله في سيناء بحجة وهم مفاعل ديمونة وخطره النووي، علاوة على رغبة اسرائيل في عدم قطف مصر ثمار مؤتمر قمة صناع السلام بشرم الشيخ والشهرة الكبيرة التي كانت من نصيب شرم الشيخ كمنتجع عالمي.

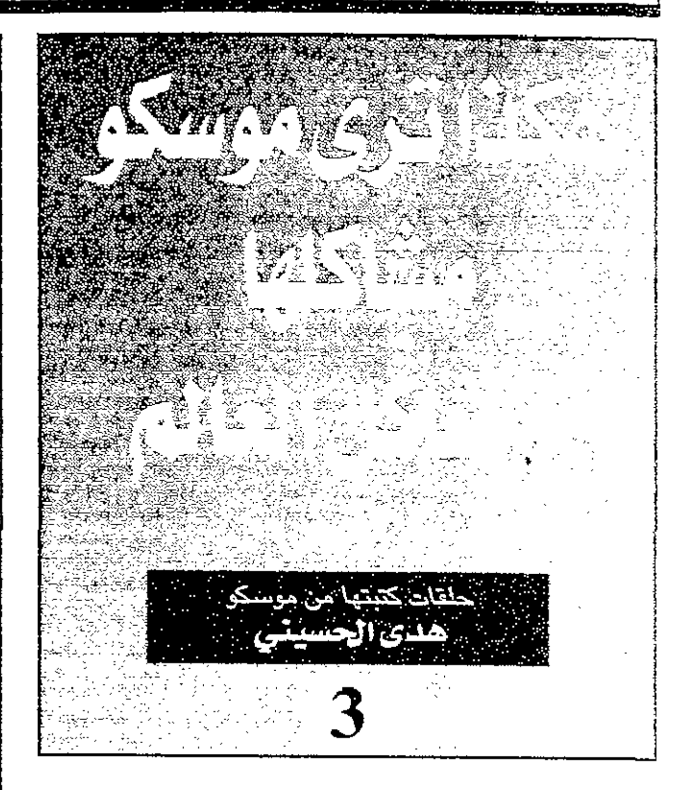
ويوضح نائب رئيس هيئة المواد النووية السابق الدكتور حسنين حشاد انه لا توجد خنادق في أي قطر عربي لمواجهة الغازات الكيماوية والأسلحة النووية، كما ان القول بأن الجيوش العربية لديها مثل هذه الخنادق المجهزة، فهذا ما لا توجد معلومة نهائية بشانه، وان الشيء الوحيد الذي يمكن عمله عربيا هو تنظيم حملات توعية للسكان بالمخاطر النووية وكيفية التصرف في حالات الحرب واحتمالات استخدامها والتدريب على سرعة إخلاء المدن وتفريغها من سكانها وقت اللزوم وفي زمن قياسي كنوع من الدفاع وتقليل الخسائر، الى جانب البدء في نشر المزيد من محطات الرصد الاشعاعي وعمل شبكة عربية ومركز موحد لها لتبادل المعلومات تلقائيا عن أي خطر نووي مقبل من اسرائيل وليس فقط في زمن الحرب.

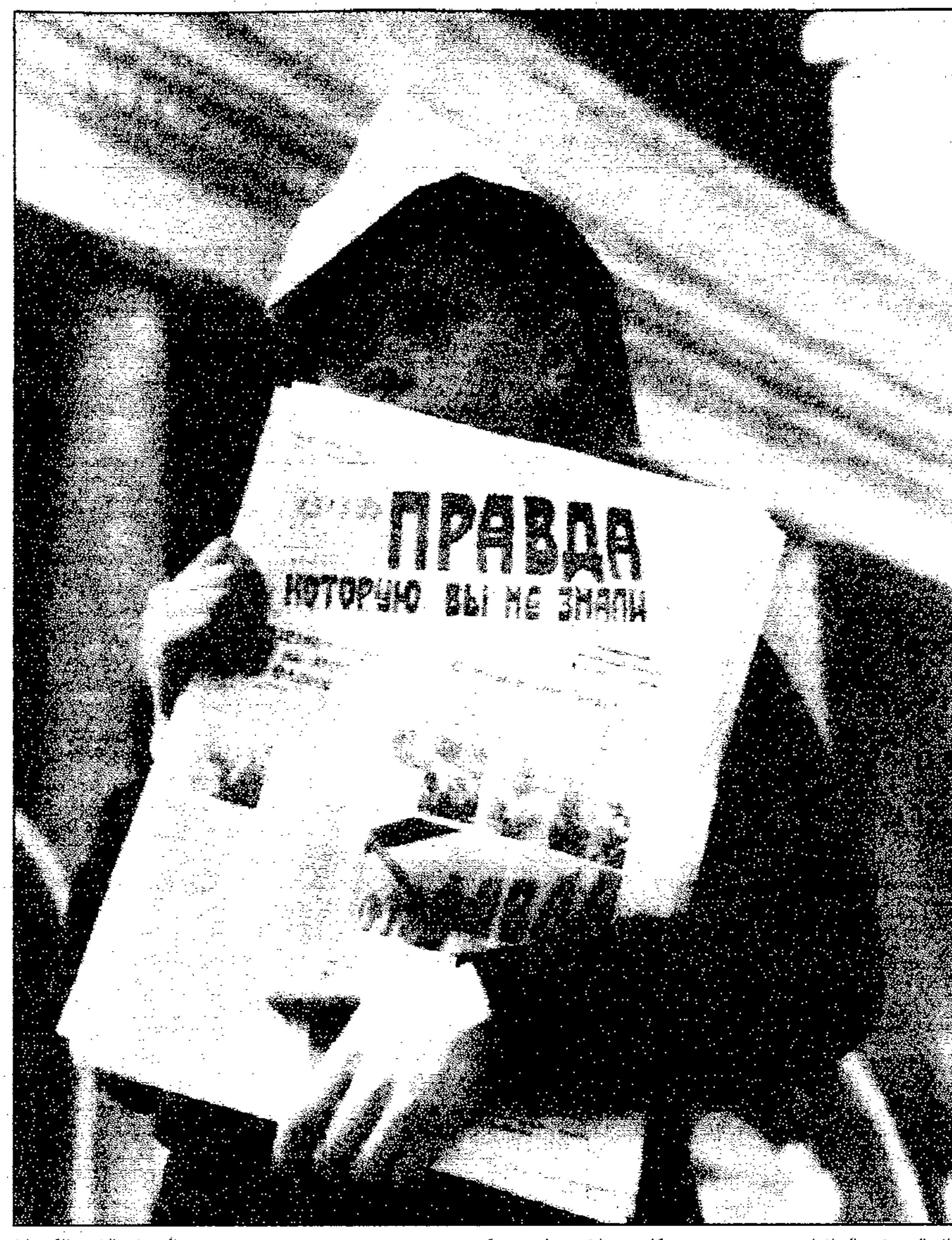
فحص دوري لعينات بيئية

ويقول رئيس شعبة التنظيمات والطوارئ النووية الدكتور عبد الرحمن سلامة ان هناك عينات تؤخذ باستمرار من الحدود المصرية ـ الاسرائيلية تشمل عينات تربة وهواء ومياه جوفية ويتم تحليل مثل هذه العينات عدة مرات شهريا لرصد اي تطور اشعاعي في مواجهة اسرائيل النووية. ولذلك فإن حدوث اي تسرب اشعاعي ستعلن عنه مصر وتحذر منه حتى اذا التزمت اسرائيل الصمت تجاهه، وذلك حتى تقوم الدبلوماسية المصرية بتصعيد هذا الأمر دوليا للضغط على اسرائيل. ومصر تعمل دائما من أجل وضع البرنامج النووي الاسرائيلي ضمن نطاق الشرعية الدولية لتطبق عليها الاتفاقات الدولية في هذا الشأن، وكشف تفاصيل برامجها وامكاناتها النووية. وحذر سلامة من ناحية أخرى من خطر ديمونة الدائم حيث ان هذا المفاعل دخل في العمر الذي يجب ان تتخذ اسرائيل معه خطوات عملية لقبره، وهذا في حد ذاته مشكلة كبيرة من الناحية العلمية والمادية، حيث لم تنجح اي دولة في العالم حتى الآن في إيجاد مقابر آمنة للمفاعلات المستهلكة وللأجزاء العالية الاشعاع سوى ألمانيا التي أثبتت دراساتها ان منجم الملح «كونراد» صالح لهذا الأمر نتيجة لبعده عن المياه الجوفية وان المواد التي ستغلف المواد العالية الاشعاع ستكون في مأمن دائم لآلاف السنين وستحقق السلامة للأجيال الحالية والمقبلة. كما ان كل الدول النووية ما زالت تحتفظ بنفاياتها في خزانات مياه مثل حمامات السباحة تحفظ عبوات المواد النووية بها حيث تقوم المياه بتبريد حرارة الوقود كنوع من الوقاية الوقتية لحين إيجاد مقر دائم وآمن لها الى الأبد.

كل شيء في موسكو تغير إلا «الحقيقة».. والروس أسياد في تزوير الانتخابات

● داخل مبنى «البرافدا»، يستقبلك تمثال نصفي للينين، وأبواب مغلقة وأروقة طويلة وهدوء يشبه الموت ● كل الصحف التي كانت تصدر زمن الاتحاد السوفياتي، تحررت وتغيرت وانطلقت، باستثناء «البرافدا»، التي ظنت، لأن اسمها يعني الحقيقة، بأن الحقيقة لا تتغير ● الأغنياء الحقيقيون في موسكو لا يمثلون واحداً في المائة من الناس ونسبة خمسة في المائة من الشعب الروسي تفوق رواتبها الأربعمائة دولار.





بائع الصحف: «البرافدا» بين يدي صبي روسي كان يبيعها في شوارع موسكو (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تمثال لينين الرخامي النصفي وامامه زهرة من القرنفل الأحمر، يستقبلك صامتاً لدى خروجك من المصعد للسير في رواق مكاتب تحرير صحيفة «البرافدا». مبنى الصحيفة من الخارج، ضخم، أنيق وحديث. تدخله بعد صعودك درجات قليلة، حيث تشاهد شرطي الأمن الذي يتصفح الصحيفة التي يلغ عمرها ثمانين عاماً.

كنت على موعد مع الصحافي البريطاني اوين ماثيو، الذي يعمل في صحيفة «موسكو تايمز» التي تصدر باللغة الإنكليزية وتوزع مجاناً في موسكو، في الفنادق ومحلات السوبرماركت التي تبيع بضائعها بالدولارات. «موسكو تايمز» تحرر في مبنى «البرافدا» القديم، وناشرها ثري من كندا، لم يخسر بسبب توزيعها مجاناً لأن الإعلانات الكثيرة في الصحيفة، تدر ما يكفي لتأمين إصدارها ودفع رواتب محرريها.

موعدي كان الساعة الواحدة والنصف، لكن بسبب عدم معرفتي طول المسافة التي تفصل ما بين الفندق الذي أقيم فيه «أوقرانيا» والشارع الذي تقع فيه صحيفة «موسكو تايمز»، وبسبب عدم توفر تاكسي بسرعة، إضافة إلى زحمة السير، وصلت الساعة الثانية والنصف. لا يمكنك الدخول إلى الصحيفة، إذا كنت ضيفاً، إلا بعد الاتصال الهاتفي المجاني، من غرفة قريبة تضم عدة هواتف، تدير توزيع الأدوار فيها امرأتان تجلسان خلف زجاج يفصل بينهما وبين الراغبين في استعمال الهاتف. يقول ماثيو إنه سينزل فوراً لاستقبالي. عندما يصل، يضيف: اتفقنا على تناول الغداء، فلنذهب إلى مطعم «البرافدا». هناك يخرج بطاقته الصحافية، يلقي شرطي الأمن نظرة سريعة عليها، ويسمح لنا بالدخول. مضى على ماثيو حوالي ستة عشر شهراً وهو يعمل في «موسكو تايمز». يتقن اللغة الروسية بطلاقة، فوالدته روسية.

من الداخل، مبنى «البرافدا»، فخم، نظيف، وبارد. نصعد إلى الطابق الثاني عشر، ونسير حوالي العشر دقائق من رواق إلى آخر، حتى نصل إلى المطعم فنفاجأ أو بالأحرى، أفاجأ، بأن بابه مغلق بالمفتاح، لقد انتهى موعد تقديم الطعام فيه.

يقترح ماثيو معتذراً الصعود إلى الطابق الثالث والعشرين، حيث يوجد مطعم «بسيط للعمال».

نتناول صحن سلطة وحساء البطاطا، ونشبع بعد أن طلبنا الخبز الجورجي وهو عبارة عن فطيرة محشوة بالجبنة. في طريق العودة، يتوقف المصعد على الطابق الثاني عشر الذي يضم مكاتب المحررين. صمت رهيب يسيطر على هذا الطابق، كما داخل المبنى كله. أسأل ماثيو، لماذا لا توجد حياة صحافية في هذا الطابق كما في كل الصحف. هل يعملون بسرية تامة؟ يجيب: الصمت مسيطر، لأن صحافيي «البرافدا» لا يعملون شيئاً! تغير وضع البلاد ولم يتغيروا؟ تفكك الاتحاد السوفياتي وحتى الآن ما زالوا مصرين على انه موجود وقائم ويخيف العالم. مهمتهم شن الحملات على بوريس يلتسين وكل من معه، يتهمونه بالخيانة، ولا يصدقون أن العالم سبقهم، يعتقدون أن كل الأوضاع باقية على حالها، رغم أن رواتبهم تغيرت إلى الأحسن منذ أن بدأ أخوان يونانيان بتمويل الصحيفة.. هناك مشاكل قائمة بين رئاسة تحرير الصحيفة والمولين، وحتى الآن لا تشعر مجموعة التحرير أن كارثة ألمت بالصحيفة، فهي كانت تبيع في الزمن السوفياتي 12 مليون نسخة، بينما سقط مبيعها هذه السنة إلى 200 ألف نسخة فقط. «البرافدا» بنظرهم مثل لينين والفودكا وشعار المنجل والمطرقة. منذ إصدار «البرافدا» قبل ثمانين عاماً، ومعنى «البرافدا»: «الحقيقة»، وصحافيوها الذين يأتون ويرحلون، وحدهم يعتقدون أنها الوحيدة التي تنقل الحقيقة، على الرغم من أن كل الشعوب التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي، كانت عندما تمسك بالصحيفة تعرف أنها ستقرأ بروباغندا شيوعية سوفياتية. لقد مرت خمس سنوات على سقوط الشيوعية ورحيل الاتحاد السوفياتي ومن تبقى من صحافيي «البرافدا» لا يصدق أنه لا يقول الحقيقة، ولم يقلها زملاؤه يوماً، ليس لأنهم كانوا يقصدون ذلك، بل لأنهم كانوا يصدقون كل ما يكتبون. إنهم وراء هذه الأبواب البيضاء النظيفة يقبعون، يجترون ذكرياتهم ويحلمون بعودة مظفرة... قريباً».

من موسكو إلى لندن، حيث نقلت وكالات الأنباء يوم الثلاثاء الماضي توقف «البرافدا» عن الصدور والتي كان يقرأها الملايين من أعضاء الحزب الشيوعي، وكانت الشركة اليونانية التي اشترت حق تمويل الصحيفة عام 1992، اضطرت الأسبوع الماضي إلى اتخاذ قرارها بإغلاق الصحيفة بعد أن اتهمت صحافييها بأنهم لا يمتون إلى الواقع بصلة، غير محترفين وحتى سكارى. ولم يستطع رئيس تحرير «البرافدا» الكسندر إيلين تحمل هذه الاتهامات، لكنه اعترف أن الصحيفة بحاجة إلى التغيير من أجل استعادة الملايين من قرائها الذين هجروها في السنوات الأخيرة، لأنهم تغيروا. وعلى الرغم من أن بقية الصحف التي كانت تصدر في زمن الاتحاد السوفياتي، تحررت وتغيرت وانطلقت في اتجاه جديد، إلا أن «البرافدا» حافظت على اتصالات وثيقة مع أعضاء الحزب الشيوعي السابق، وركزت هجومها على الإصلاحات الاقتصادية التي اعتمدها الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي أمر مرة عام 1993 بإغلاقها لفترة قصيرة.

المتتبعون للوضع الصحافي في روسيا، يؤكدون وجود مكان واسع لصحف معارضة، مما يعني إمكانية عودة «البرافدا». وقد أكد المديرون اليونانيون لـ«البرافدا» الدولية، أنهم سيعيدون إصدار الصحيفة، لكنهم لم يحددوا التاريخ، إنما لمحوا إلى أن عدداً من الصحافيين الحاليين سيتم الاستغناء عن أفكارهم المتحجرة.

الأربعاء الماضي، اختفت فجأة صحيفة «البرافدا» من الأكشاك الصحافية، نتيجة شجار عنيف انفجر بين صحافيي «البرافدا» وشابين من رجال الأعمال اليونانيين، اللذين أمرا عمال المطابع بالتوقف عن طبعها، ثارت حفيظة الصحافيين الذين حذروا من أن صحيفتهم «المحبوبة»، تموت موتاً بشعاً. ولهذا، رفض رئيس التحرير الكسندر إيلين مغادرة مكتبه البارد معنوياً وأقسم على مواصلة المعركة، رادا تهمة السكر أو التعتعة عن صحافييه، لكنه اعترف بأن لكل صحافي سيئاته وحسناته، ولكن هذا لا يبرر إغلاق الصحيفة.

صحافي روسي في صحيفة أخرى، قال: لقد عانت «البرافدا» منذ انهيار الشيوعية. ففي الوقت الذي استوعبت فيه الصحف «السوفياتية» الأخرى، ما حدث وتأقلمت مع النظام الجديد، أصرت «البرافدا» على التمسك بالنظام القديم وقررت تحدي الحاضر بغرس جذورها الشيوعية أكثر عبر اتهامها المستمر للانفتاح ولاقتصاد السوق. لكن، للأسف، هذا العناد لم يكن مفيداً لمصالح رجلي الأعمال اليونانيين.

صحافي آخر من «الازفستيا» قال: أعتقد أن البرافدا انتهت، وسيتم دفنها ونسيانها، إذا لم تتغير. نحن في الازفستيا أعدنا اختراعها من جديد فأخذت هوية الصحيفة الليبرالية. بينما «البرافدا» رفضت الاعتراف بما حصل عام 1991. لم تتغير، وهي اليوم ما زالت كما كانت في ظل الاتحاد السوفياتي، قليلة المضمون، تفرد صفحات وصفحات للبروباغندا. والمشكلة التي لم تستوعبها «البرافدا»، أن الصحف اليوم تحتاج إلى الإعلانات. في الزمن السوفياتي كانت «البرافدا» تمول من قبل الدولة ومن قبل الحزب الشيوعي، الآن عليها أن تمول نفسها.

من جانبهما، أكد الممولان اليونانيان بأنهما لا يرغبان في إغلاق الصحيفة أو تغيير سياستها أو على الأقل التدخل في ما يكتبه صحافيوها، بل يريدان إيجاد طريقة تتيح لـ«البرافدا» على الأقل تمويل نفسها بنفسها. ويقول الشقيقان: «ينقص «البرافدا» حالياً الكثير من التنظيم، كما أنه لا يوجد حس المنافسة لدى بعض محرريها. نحن نريد الاستمرار في إصدار هذه الصحيفة، إنما في ظل ظروف أفضل. والمشكلة أن بعض المحررين الحاليين يرفض الاعتراف بأن بريجنيف رحل وتبعه اندروبوف، وحتى غورباتشوف لم ينل ما نسبته واحد في المائة من أصوات الروس. اذا أصروا على تمسكهم بما يفكرون، سنضطر الى الاستعانة بفريق صحافي يتمتع بقلب نابض وعيون ترى كل جديد».

اذا كان الممولان اليونانيان لا يرغبان في التدخل في سياسة «البرافدا» فربما هما على صواب، لأنه نظرياً ما زال هناك قراء شيوعيون، اذ ان اكثر من ثلاثين مليون روسي أعطوا أصواتهم لزعيم الحزب الشيوعي، منافس يلتسين في الانتخابات الرئاسية، جينادي زيوغانوف. وربما اذا اقتنع المحررون بضرورة التغيير تصبح البرافدا ظاهرة، بل تتحول الى قصة ناجحة رأسمالية وشيوعية.

الوسط الصحافي في موسكو، اهتم بمصير «البرافدا» لكن ماذا عن بقية الناس: عن الأغنياء الأكثر من اللزوم، وعن الفقراء؟

في موسكو، تلاحظ عدم وجود مفهوم لتقييم الأشياء، وعدم وجود مفهوم للطبقة المتوسطة من الناس.

هناك الطبقة الغنية جداً، وهناك الطبقة الواسعة جداً من الفقراء. الأغنياء، بكل معنى الكلمة للغنى «الفاحش» لا تصل نسبتهم الى الواحد في المائة. وفي احصاء جرى اخيراً، تبين ان هناك فقط نسبة خمسة في المائة من الروس، تقبض راتباً يفوق الأربعمائة دولار في الشهر، وهذا يدفعنا الى التفكير بالعدد الذي يتجاوز راتبه الألف دولار، أو الألفين، أو العشرة آلاف في الشهر. عدد يشكل نسبة صغيرة من السكان. الأمر الذي يعني، ان اقتصاد موسكو (العاصمة)، كله، مبني على هذه النسبة الصغيرة من السكان. وهذا يفسر التحول في السياسة الذي أدى الى انتعاش الشيوعية، لأن الناس جائعون، لجأوا الى الأفكار الوطنية المتطرفة والى الشيوعية وهذا ما حصل تماماً في المانيا مثلاً عام 1923 بعد ارتفاع معدل التضخم الى مستوى عال جداً، فرأى العالم أول بزوغ للفاشية في ما سمي بانقلاب ميونيخ في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1923. وكذلك ما حصل مع انهيار الوول ستريت عام 1929 في الولايات المتحدة. مما يعني ان الانهيار الاقتصادي يساعد دائماً على انعاش التطرف والمتطرفين.

بالنسبة الى العودة الروسية للتمسك بالشيوعية، لا يمكن للآتي من الخارج ومن الغرب بالذات ان يستوعب او يدرك هذه العودة. لأنه من الصعب على المراقب الآتي من الخارج، ان يفهم كيف يمكن للناس العاديين الذين دفعوا الثمن الباهظ ان يشعروا بحنين الى تلك الأيام التي كانوا يكتفون فيها بقطعة من الخبز وبضعة رؤوس من البطاطا، تلك الأيام التي لم يكن فيها شيء متوفر، ولم يكن المستقبل يشير الى امكانية حصول الشاب على مهنة يتطور فيها ويكبر، لم تكن هناك أية مسؤولية شخصية، البيروقراطية تشل كل شيء، ولا مجال للمبادرة. تلك الأيام حيث كان النظام يقوم على قمع الانطلاق والمواهب لغير الشيوعيين، لكن مفتاح فهم هذا الحنين الى ذلك الماضي البغيض، انه في السابق، ربما لم يكن لدى الناس ما يكفي من الطعام، وكان وجودهم قائماً فقط على مستوى انهم احياء فقط لكن، كان لديهم وهم يغذيهم، بأنهم جميعاً يلتقون حول هوية جامعة، وكانت مهمة. ان العائلة موحدة، المجتمع موحد، والوطن موحد، وكانت هذه الأسطورة الجامعة هي الشيوعية. وعلى الرغم من ان حياتهم كانت تعيسة وحزينة، الا ان ما يعزي كل واحد منهم، انه جزء من ذلك المجتمع الكبير، من تلك الأمة العظيمة، وكان كل واحد يعتقد حقيقة انه يبني الاشتراكية. لكن نوعاً من الانهيار النفسي سيطر على المثقفين ابتداء من السبعينات، انما بالنسبة للأغلبية من الناس، فطالما انها كانت حية ولا طبقية تفرق فيما بينها، ولا تشعر بالحسد لأن الكل متساو، فكان هذا هو المطلوب. يقول لي احد الصحافيين الروس، لم تكن عامة الناس تعرف كيف يعيش اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي، ما هي الفخامة التي كانوا يشعرون بها، القصور المختبئة التي كانوا يعيشون فيها ويتمتعون بكل وسائل الراحة والترفيه. كانت سيارات اعضاء الحزب الكبار وحدها التي يراها الناس الذين كانوا يحيدون جانباً لتمر، على اساس ان من فيها جعلهم متساوين، وانه وحده يحتاج الى مثل هذه السيارة، لأنه يفكر بمصير الاتحاد السوفياتي القوة العظمى في العالم. ويضيف: ان العامة من الناس، لم يشاهدوا ظاهرة ان آخرين مثلهم صاروا يقودون سيارات المرسيدس ويتناولون طعامهم في مطاعم فخمة وغالية جداً ولم تكن اصلاً موجودة في الزمن الشيوعي.. هذا الفرق في مستوى المعيشة لم يكن ظاهراً في السابق. الآن، ما يحن اليه الكبار في السن، او من نسميهم «البابوشكا» (الجدات) هو نوع من المثالية، وتسيطر عليهم فكرة غامضة، عاشوا عليها وهي الهوية الجامعة.

ويقول لي الصحافي الروسي، ان ما يجب علينا ان ندركه، ان روسيا في كل تاريخها، لم تكن دولة ديمقراطية.. «حدث مرة، ان أعلن نظام ديمقراطي، لكن الديمقراطية لم تعش اكثر من ساعتين في شهر اكتوبر (تشرين الأول) عام 1917، عندما وجد ما سمي بالمجلس الانتخابي، حيث حصلت انتخابات ديمقراطية، كان ذلك قبل ان يتسلم البولشفيك السلطة. وقد سمح البولشفيك لهذا المجلس بالعمل بعد ظهر احد الأيام، ثم اغلقوه. لأن البولشفيك كانوا في الحقيقة أقلية، لكنهم سيطروا. من هنا فان روسيا لا تتمتع بأي نوع من الديمقراطية التقليدية، وربما جغرافية البلاد تتحمل هذه المسؤولية. لقد كانت امبراطورية، وستبقى دائماً امبراطورية، والطريقة الوحيدة التي يمكن فيها حكم هذه البلاد التي تشكل سدس مساحة العالم، تكون بوجود سلطة مركزية قوية جداً للتمكن من السيطرة على الناس المنتشرين في كل الأراضي الروسية، ومن الصعب ايجاد سلطة مركزية قوية جداً، اذا قرر الحاكم ان يكون نظامه، ديمقراطياً ليبرالياً. من هنا، فان المفهوم الكلي للديمقراطية في روسيا هو في الأساس مفهوم عدائي، اولاً: بسبب التقاليد السياسية، وثانياً: بسبب الميكانيكية التي تعالج بها الدولة المشاكل. لقد كان من الصعب دائماً حكم روسيا. لنأخذ مثلاً رئيس الوزراء الاصلاحي سيرغي فيتا، الذي اغتيل في كييف عام 1907. لقد قال فيتا: على الانسان ان لا يتذمر لأن روسيا تُحكم دائماً بطريقة سيئة، بل على الانسان ان يتعجب، لأنه يمكن حكم روسيا على الأقل، مهما اختلفت الوسائل.

ويضيف محدثي: ولا اعتقد ان شيئاً تغير حتى الآن، لأن كل مؤسسات الحكومة الروسية يصعب تغييرها، ولقد اكتشف البولشفيك ذلك بعد الثورة، حيث واجهتهم بيروقراطية مخيفة، فاعتمدوا لهذا السبب بعض القوانين الامبراطورية، بحيث اصبح الاتحاد السوفياتي، قوة امبراطورية كما كان الأمر في ظل القياصرة، من هنا، فان عدة افكار سياسية تطرح اليوم، وهناك نقاشات ديمقراطية وبالطبع خيارات ديمقراطية ايضاً. لكن النتيجة الحقيقية لا تظهر مثلاً في المؤسسات او في صناديق الاقتراع، بل في الكرملين، كما كان يحدث باستمرار وفي ظل كل العهود، من القياصرة الى الشيوعية حتى اليوم، لأن مركزية السلطة موجودة دائماً في الكرملين، فروسيا كانت دائماً تؤمن بحكم الفرد المطلق.

وأسأل محدثي: ماذا عن يلتسين وايمانه بالديمقراطية؟ ويجيب: ايمانه بالديمقراطية مهزوز، يلتسين رجل سياسي اكثر منه ديمقراطياً، مثلاً في حملته الانتخابية لم يطلب من الشباب ان يصوتوا له، ليلتسين بالذات، بل طالبهم بان يدلوا بأصواتهم، لأنه كان يعرف، انهم سيصوتون له. لهذا كان الشعار الأساسي لحملته «امنح صوتك او اخسره». الملفت في يلتسين انه سياسي جيد، هو يعرف جيداً اتجاه الرياح السياسية، ففي عام 1991 كان ديمقراطياً حقيقياً، وعلى راس القوى الديمقراطية التي كانت تحارب من اجل انتصار الديمقراطية. لكن تغير هذا بسرعة، إذ عندما لاحظ يلتسين ان الاصلاحات لم تعد شعبية، اصبح اكثر قومية من الناس. وخلال شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) من هذا العام اصبحت خطبه تميل اكثر الى النفس الشيوعي، واصبح يعزف على نفس الأوتار التي كان يعزف عليها الشيوعيون، مثل اعادة تقوية العلاقات مع جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، فوقع اتفاقية مع رئيس روسيا البيضاء ثم تقوية المؤسسة العسكرية، وزيادة دعم الدولة للصناعات. كل ما غنى على وتره الشيوعيون. من هنا فان التزامه بالديمقراطية مهزوز جداً، هو سياسي اكثر منه اصلاحياً.

ويضيف محدثي الصحافي الروسي، ان هناك مسألة يجب ان ننتبه اليها وهي ان الانتخابات في الغالبية دول العالم تعتمد عادة على عدد اصوات المقترعين، بينما في روسيا ومنذ انتهاء الاتحاد السوفياتي وعلى الرغم من القول انها انتخابات ديمقراطية، إلا ان تزويراً كبيراً حدث فيها. ويعطي مثلاً عن انتخابات عام 1993، انه بعد تشكيل لجنة تحقيق خاصة وسرية، تبين ان الكرملين اضاف حوالي تسعة ملايين صوت الى الاصوات التي حصل عليها فلاديمير جيرينوفسكي. وربما كان من وراء زيادة عدد الاصوات التي حصل عليها جيرينوفسكي هدف سياسي. فالولايات المتحدة يومها منحت قروضاً لروسيا واعلنت عن رغبتها في التوقف، وكان جيرينوفسكي الذي كان يقف دائماً مع الحكومة ومع كل قراراتها بدأ يطرح شعارات قومية ضد الغرب، ويطلق شعارات توسيع الاتحاد السوفياتي عما كان عليه ليشمل دولاً اخرى. فأراد يلتسين تخويف الغرب من تلك الموجة كي لا يتردد في مواصلة الدعم وتوفير القروض لروسيا.

لهذا، يضيف الصحافي الروسي، لن افاجأ اذا كانت اصوات اضافية اعطيت الى جانب عدد الاصوات التي حصل عليها الجنرال الكسندر ليبيد في الدورة الأولى من الانتخابات. والذي يساعد يلتسين والكرملين على التصرف بحرية بالنسبة الى التزوير، هو ان الاعلام المكتوب والمقروء والمذاع كله يقف الى جانب يلتسين..

وينفي محدثي ان يكون للاميركيين اي نفوذ في وسائل الاعلام الروسية، لكنه يضيف ان هناك الكثير من الروس المهووسين بأن كل ما يجري في موسكو يديره جهاز المخابرات المركزية الاميركية السي. اي. ايه. ويقول: «تماماً كما يقولون عندكم في لبنان بان السي. اي. ايه. فعلت هذا وتفعل ذاك».. ثم يجيب: اذا كان جهاز السي. اي. ايه. نشطاً وقادراً الى هذه الدرجة، فلماذا ما زال فيديل كاسترو يحكم سعيداً في كوبا؟ واذا كان جهاز السي. اي. ايه. يدير العالم، فلماذا هو عاجز عن حل المشاكل الداخلية، التي يعاني منها...؟ ان الشعب الروسي شعب وطني جداً متمسك بأرضه، ولذلك فإنه امر غير شعبي بنظرهم ان يظهر الواحد منهم مع اي اميركي، هذا على صعيد الشعب العادي.. ثم يقول: ان السياسة الروسية، سياسة ماكيافيلية وقذرة وفي الواقع لا يمكن التدقيق فيها او بالأحرى لا يمكن اعطاء المجال للتدقيق فيها لناس من خارج المؤسسة.

وفي لقاء مع مسؤول شيوعي سابق، ولدى سؤاله ما اذا كان الشيوعيون انتهوا في روسيا من ناحية عودتهم الى السلطة.. يقول، ان الفرص امام عودتهم انتهت. والسبب بسيط ويتعلق بدراسة الاحصائيات السكانية. فحسب الاحصائيات الأخيرة، ان سبعين في المائة من الشيوعيين الذين يحق لهم التصويت تتجاوز اعمارهم الستين عاماً، ومعدل السنين التي يعيشها الرجل الروسي هي 57 سنة، وكان معدل عمر الرجل الروسي قد نقص اربع سنوات منذ عام 1989. والملاحظ ان عمر بوريس يلتسين هو 65 عاماً، اي انه يزيد عن معدل عمر الرجل الروسي بسبع سنوات. مثلاً في الولايات المتحدة معدل عمر الرجل الاميركي هو 75 سنة... والسبع سنوات الاضافية التي يتمتع بها يلتسين، تجعله مثلاً في بداية سن الثمانين حسب المعدل الاميركي.

ما اريد ان اقوله ان ابن الخامسة والستين في روسيا، يعتبر رجلاً عجوزاً. القول هذا لاصل الى انه بعد اربع سنوات فان نصف الشيوعيين المسجلين للادلاء بأصواتهم، يكون قد توفي ورحل عن هذه الارض. من هنا اقول، ان الانتخابات الاخيرة كانت آخر فرصة للشيوعيين للوصول الى السلطة. ويضيف ولكن على رأس الهرم في الكرملين، ما زال يحكم شيوعيون سابقون، ما زالت الاساليب الشيوعية تسير في دمائهم، وطالما ان الكرملين تخوف من نتائج الغاء الحزب الشيوعي لانها كانت ستجرف اغلب الذين على رأسه اليوم فإن روسيا تحتاج الى عدة عقود لتصبح ليبرالية التفكير والتوجه.

ويستشهد محدثي بالعبارات التي كان يصف بها الجنرال الكسندر ليبيد، اثناء الحملة الانتخابية الرئيس يلتسين، كان يقول عنه: «انه مسؤول شيوعي سابق، مريض». ويتساءل، ان قدرة ليبيد على اقناع مؤيديه بالتصويت ليلتسين في الدورة الانتخابية الثانية، لا تعني انه حمى نفسه من مستقبل غير مضمون، ثم ان اعترافه في انه جديد على مهنة «العضوية الناجحة في حزب»، يعني انه في اروقة الكرملين المليئة بالمؤامرات فإن احساسه وتمسكه بالاستقلالية، يسهلان على اعدائه ان يتجاوزوه. ويضيف محدثي - الذي يعتبر نفسه شيوعياً حتى قبل ان يولد، لان والده كان مسؤولاً كبيراً ايضاً في الحزب الشيوعي - انه يعرف تماماً كيف وصل يلتسين وتجاوز كل رفاقه الشيوعيين وابعدهم واصبح هو الشيوعي «السابق» رئيساً يحكم كما يشاء، كما في الزمن الشيوعي.

وينصح ليبيد: اذا كان نكيا مثلما هو طموح فان عليه ان يتعلم الوصولية من يلتسين. فيلتسين صاحب ارادة قوية، يثق بنفسه الى ابعد حدود، عرف خلال تسلقه سلم السلطة، كيف يبعد مرؤوسيه بالهجوم المفاجئ عليهم. ويضيف: قد يبدو ظاهرياً بان يلتسين مثل زهرة بريئة، لكن شكله الخارجي الفولكلوري يخفي قلب الفعى لعضو شيوعي ماكر وصل الى قمة حزب شيوعي لا يرحم.

ويقول محدثي: ان يلتسين تعلم من الحزب الشيوعي ان السلطة الحقيقية يتم الاستيلاء عليها بالقوة وليس حسب الترتيب الديمقراطي. وينصح ليبيد - «لانني اريده ان يكون رئيس روسيا عام الفين» - بان ينتبه الى ان يلتسين يدرك بالتأكيد، ما لم يستوعبه ليبيد حتى الآن، وهو ان كل السلطات التي يتمتع بها ليبيد، ليست سوى عطاءات من يلتسين. ويذكره بان ثلاثة من اقوى الرجال في موسكو، تعلموا الدرس متأخراً، عندما اصدر يلتسين امر طردهم وهم وزير الدفاع جراتشوف ورئيس الحرس الشخصي ليلتسين الكسندر كورجاكوف والنائب الاول لرئيس الوزراء اوليغ سوسكوفيتز. اذ اكد يلتسين، ان ما يمنحه الرئيس، يمكن له ايضاً ان يستعيده.

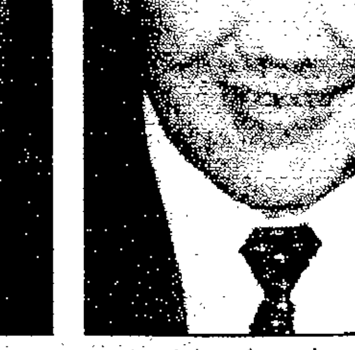
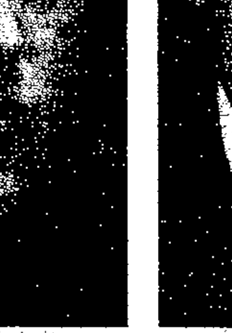
ويسألني محدثي الشيوعي: أليس هذا ما كان يحصل في زمن الاتحاد السوفياتي، وجوه تبرز ثم تختفي؟ زعيم يكبر ثم يسقط مرتطماً؟

والى الحلقة المقبلة

● الجوع دفع الناس إلى القومية المتطرفة وإلى إحياء الشيوعية ● الشيوعية أوحت لكل روسي أنه جزء من المجتمع الكبير ومن تلك الأمة العظيمة، فظن الروس أن تضحياتهم تبني الاشتراكية ● تاريخ روسيا لا يعرف الديمقراطية، ولا يمكن حكم بلاد تشكل سدس مساحة العالم إلا عبر سلطة مركزية قوية ● كانت روسيا وما زالت تؤمن بحكم الفرد المطلق ● ديمقراطية يلتسين مهزوزة وهو يعرف اتجاه الرياح السياسية، ثم أنه سياسي أكثر منه إصلاحياً ● الكرملين أضاف تسعة ملايين صوت إلى الأصوات التي حصل عليها جيرينوفسكي عام 1993 ● إذا كان جهاز السي. آي. إيه يدير روسيا والعالم، فلماذا هو عاجز عن حل مشاكله الداخلية الصغيرة؟ ● انتهت الفرص أمام عودة الشيوعية إلى الحكم ● معدل حياة الرجل الروسي هو 57 سنة، وسبعون في المائة من الذين صوتوا لعودة الشيوعية فوق الستين من العمر ● على رأس الهرم في الكرملين، شيوعيون قدامى ما زالت الأساليب الشيوعية تسير في دمائهم ● ليبيد عن يلتسين قبل الفوز: «إنه مسؤول شيوعي سابق، ومريض» ● سلطات ليبيد الحالية، عطاءات من يلتسين، وما يمنحه الرئيس، يستطيع أن يستعيده ● نحتاج إلى عقود عدة قبل أن تتخلص روسيا من آخر آثار الشيوعية


بوريس يلتسين: سياسي أكثر منه ديمقراطيا


الكسندر ليبيد: رأيه في يلتسين قبل وبعد




جينادي زيوغانوف: الشيوعيون موجودون

عولمة التجارة الحرة (1 من 2)

صعود الإقليمية

س. فريد بيرجستين *

يتطلب النجاح الاقتصادي في عالم اليوم من البلدان أن تشيع الليبرالية لجذب الاستثمارات المتحركة من بلد الى آخر، الأمر الذي يحدد، الى درجة كبيرة التوزيع العالمي للانتاج، وفرص العمل، والارباح، والتكنولوجيا. ويتطلب هذا النجاح ايضاً أن تتنافس البلدان بفعالية في الأسواق العالمية بدلاً من التنافس داخل حدود البلد المعني. وهكذا دفعت عملية إشاعة الليبرالية المتنافسة الاتجاه نحو التجارة الحرة بين عدد كبير من البلدان في مختلف أنحاء العالم، وهي بلدان ذات نظم اقتصادية مختلفة، ومراحل مختلفة جداً من التطور، وفلسفات سابقة متباينة تماماً.

والاتفاقيات ما بين الدول ضرورية، عادة، لتحقيق مثل هذه الاشاعة الليبرالية لأن الوضع السياسي الداخلي غالباً ما يعوق البلدان عن إلغاء حواجزها التقليدية من جانب واحد. ان المصالح الراسخة تكافح بدأب، وغالباً بنجاح مبيد، للمحافظة على مواقعها المحمية. وهكذا يتطلب الاصلاح التجاري تعبئة ما يكفي من المصالح المؤيدة للتجارة، خصوصاً المصدرين وأولئك الذين يحققون مكاسب مباشرة من انفتاح الأسواق في الخارج للتغلب على أولئك الذين يعارضون المزيد من انفتاح السوق. ويعتمد الاقتصاد السياسي لإشاعة الليبرالية في التجارة في بلدان منفردة، يعتمد بقوة على اشاعة ليبرالية مماثلة في بلدان شريكة.

والاسلوب الأكثر ضماناً لتحقيق مثل هذا الفعل المشابه هو التأكيد على التبادل من خلال المفاوضات لعقد اتفاقيات تجارية مع ما يكفي من الأسواق القائمة أو المحتملة لقلب التوازن الداخلي لصالح اشاعة الليبرالية المنشودة. وفي السعي الى اشاعة الليبرالية التبادلية يمكن أن تعود البلدان إما الى مناطقها الجغرافية الاقليمية أو الى نظام التجارة العالمية ككل. والطريقة العالمية افضل لأنها تزيد عدد الأسواق الأجنبية المعنية الى اقصى حد، وتتفادى التشوهات الاقتصادية (والمخاطر السياسية) للتمييز بين الشركاء التجاريين.

غير انه عندما تسارعت الحاجات الملحة لإشاعة الليبرالية المتنافسة، تقدمت الطريقة الاقليمية على نحو متزايد. ان إقامة اتفاقيات متبادلة مع عدد قليل من البلدان المجاورة أمر أقل تعقيداً بكثير من الاتفاق مع ما يزيد على 100 بلد تتمتع بعضوية كاملة في منظمة التجارة العالمية WTO. وبالاضافة الى ذلك فان المجموعات الاقليمية ترغب، حقاً، في أن تتقدم على نحو أكثر جراة: فالكثير منها قرر أن يتبنى، كلياً، التجارة الحرة، في حين انه ما من اجتماع من الاجتماعات العالمية فكر في مثل هذا الهدف الطموح.

وقد دفعت الرغبة في التغلب على النزاعات السياسية التقليدية الى إقامة عدد من الاتفاقيات الاقتصادية الاقليمية. وكان الهدف الرئيسي للاتحاد الأوروبي EU انهاء الخصومة التاريخية بين فرنسا والمانيا. وسعت مجموعة Mercosur (التي تضم الأرجنتين والبرازيل وباراجواي وأوروجواي) الى انهاء سباق التسلح بين الارجنتين والبرازيل، بما في ذلك بعده النووي. وترغب منظمة التعاون الاقتصادي الآسيوية - الباسيفيكية APEC بالتخفيف من خطر النزاعات بين دول آسيا وما وراء المحيط الهادي، التي ظلت سائدة خلال القرن الماضي، بما في ذلك ثلاث حروب من أجل الأمم المتحدة.

ونتيجة لذلك فان ما يقرب من 60 في المائة من التجارة العالمية يجري الآن في إطار اتفاقيات التجارة الحرة، أو بين بلدان قررت أن تحقق التجارة الحرة في موعد زمني محدد. فالاتحاد الأوروبي استكمل «سوقه الداخلية الخاصة»، وفي عام 1995 اتفق مع 12 من بلدان البحر الأبيض المتوسط Euromed على إقامة تجارة حرة بحلول عام 2010. وتعهدت بلدان APEC الـ 18 - بما فيها الولايات المتحدة واليابان والصين بإقامة «التجارة والاستثمار الحر في المنطقة» بحلول عام 2010 بالنسبة للبلدان الأعضاء ذات الدخل العالي التي تشكل 85 في المائة من تجارتها، وبحلول عام 2020 بالنسبة لبقية البلدان. وسترث البلدان الديمقراطية الـ34 الواقعة في النصف الغربي من كرتنا الأرضية منظمة منطقة التجارة الحرة للأميركتين FTAA بحلول عام 2005، المعتمدة على منظمة اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية NAFTA. ان عدداً من الاتفاقيات الأصغر، بما في ذلك منظمة منطقة التجارة الحرة الآسيوية AFTA ومنظمة Mercosur (التي تضم الأرجنتين والبرازيل وباراجواي وأورغواي) في أميركا اللاتينية تزيد من عدد هذه المجموعات.

تهديدات تواجه نظام التجارة

ظلت مبادرات إشاعة الليبرالية الاقليمية والعالمية تتعزز على نحو متبادل منذ أن أقيمت السوق الأوروبية المشتركة في أواخر الخمسينيات. وقد جرى، حتى الآن، التغلب على مخاوف بعض المراقبين من ان النزعة الاقليمية ستخرج النزعة العالمية عن السكة. غير ان الضرورة استدعت وجود زعامة تتسم بالتعميم لتجنب الصراعات بين الاثنتين، مثل تلك التي ظهرت في فترات تاريخية مبكرة في تخريب الأمن وكذلك في التصادم الاقتصادي. وقد تطلب تجنب الصراع الحفاظ على قواعد التجارة العالمية الفعالة التي تحدد الاتفاقيات الاقليمية وتتحكم بالعلاقات بينها، وكذلك إقامة مؤسسة لتفرض تلك القواعد.

وحتى في هذه الحالة، كانت هناك صيحات أطلقت، خصوصاً عندما تداعى النظام العالمي. وقد نتجت الاتفاقيات الجديدة الاقليمية الأساسية، وخصوصاً NAFTA وAPEC، بتجاوز مواعيد دورة أوروجواي لمنظمة (جات) GATT، وأريد لها أن تؤدي دور البدائل للنظام العالمي اذا استدعت الضرورة. وكان للاخفاق النهائي للدورة، كما ظهر تقريباً، أن يضعف الثقة بالنظام العالمي بأسره، ويعيد شبح الكتل المتنافسة. وبربطها بين شرق آسيا وشمال أميركا أزالت APEC أي احتمال لقيام عالم بثلاث كتل، وهو الأمر الذي أثار مخاوف واسعة قبل سنوات قليلة، غير ان عالماً بكتلتين يمكن أن ينقل المخاطر الكبرى ما زال ممكناً قيامه اذا اخفقت APEC واوروبا في التوصل الى تسويات مقنعة.

وبالاضافة الى ذلك، غالباً ما يبدو الاتحاد الأوروبي وهو يركز بقوة على برنامج عمله الاقليمي بحيث ينسى مسؤولياته العالمية. وغالباً ما تصور الولايات المتحدة باعتبارها مشغولة بـ NAFTA أو APEC، أو الى داعية لمذهب الحماية بشكل أكثر عمومية، وهو الخوف الذي صعدته نجاحات بوكانان المبكرة في الانتخابات الأولية للجمهوريين هذه السنة. وقد طرح تهديد معين لنظام التجارة العالمي بسبب فكرة منطقة التجارة الحرة عبر الأطلسي TAFTA المقترحة حديثاً لأميركا الشمالية واوروبا، التي تلمح الى ان التجارة الحرة مقبولة ما دامت تحدث بين بلدان ذات مستويات من الدخل عالية تقريباً، والتي ستجعل البلدان الغنية (والبيضاء) تقيم تمييزاً جيداً ضد الفقراء (وعدد قليل من الآسيويين الأغنياء).

ويطرح العملاقان الآسيويان، اليابان والصين، ايضاً، تهديداً رئيسياً للانفتاح المستمر لنظام التجارة. ويمكن أن يحرز الاقتصاد السياسي لإشاعة الليبرالية دعماً داخلياً حتى في بلد كبير مثل الولايات المتحدة، عندما يجري النظر الى أسواقه الأجنبية الرئيسية (خصوصاً اذا كانت أيضاً منافسة شديدة له) كمساهمة بحصصها العادلة في العملية. لقد اسهمت اليابان، بشكل تجسد عليه، في جميع اجتماعات GATT، غير ان الوصول الى أسواقها يبقى مقتصراً تماماً.(1) أما الصين فلم تتعهد حتى بإجراء أقل الاصلاحات الضرورية للانضمام الى WTO.

ويعلمنا تاريخ السياسة التجارية، بقوة، أن الاخفاق في التقدم بثبات نحو إشاعة الليبرالية يحكم على نظام التجارة بالانحراف أو التراجع في مواجهة الضغوط الحمائية. «نظرية الدراجة». فعلى سبيل المثال أحرزت الحمائية نجاحات كبيرة خلال الفترات الطويلة عندما عانت GATT من الخمول في أواخر الستينيات، مباشرة بعد النتائج الناجحة لطاولة كنيدي، وفي أوائل الثمانينيات بعد طاولة طوكيو. ويمكن للأزمات المالية المتكررة، كما حدث في الماضي، أن تؤدي الى التبني العام لضوابط استيراد جديدة.

ان احدى أكبر أفضليات المبادرات الاقليمية المعاصرة هي انها جعلت الدراجة تواصل حركتها بعد نتائج طاولة الأوروجواي. فالاجتماع نفسه ساعد أيضاً بجدولة مواعيد المفاوضات المستقبلية في عدد من القطاعات ما زال بعضها جارياً. غير ان هناك ضغوطاً قوية في مختلف أنحاء العالم ستستوعب أي توقف للزخم المتقدم، وتحاول أن تقلب الاتجاه صوب إشاعة الليبرالية. وكان نجاح بوكانان يعود، جزئياً، الى عدم كفاية مثل هذا الزخم عام 1996.

وبالاضافة الى ذلك هناك فرص هائلة لمكاسب اقتصادية لاحقة لتقليص العوائق الحدودية الجمركية وغير الجمركية القائمة. وقد عالجت طاولة الاوروجواي هذه البقايا من الحمائية التقليدية لفعل حاسم بتحويل كل الحصص الزراعية الى تعرفات، منفذة على مراحل حماية حصة الانسجة والملابس، ومحددة معظم تعرفات البلدان النامية. ويمكن لدفعة قوية أخيرة أن تحكم على هذه الممارسات برميها في مزبلة التاريخ.(2)

وما هو أكثر أهمية يكمن في الحاجة الى مفاوضات جديدة لتمكين النظام العالمي من معالجة «المشاكل الجديدة» التي ابتليت بها العلاقات التجارية الدولية. والحمائيون في مختلف البلدان يقفون موقفاً ساذجاً عندما يتقدمون على الخبراء بخطوة واحدة، ويحتاج النظام الى تحديث مستمر يجعل هذه القوى قادرة على الدفاع عن نفسها. وينبغي أن يكون الهدف جعل كل الأسواق متنافسة في سياسات حول الاستثمار، ومقاومة التروستات، والتنظيم الشامل، وكذلك التجارة التي تجعل الاقتصادات منفتحة بالكامل أمام المنافسة العالمية.(3)

وعلى سبيل المثال، فان معظم التذمرات حول اليابان لم تعد مرتبطة بالعوائق الحدودية لذلك البلد. فهي تركز، بدلاً من ذلك، على السلوك اللاتنافسي لشركاتها بترتيباتها في احتكار العرض أو التجهيز (بشكل عمودي كما في الأجزاء الاوتوماتيكية والأقلام على التوالي). والتحكم بأسواق معينة (الكارتلات، كما في الزجاج). وقد ظلت الولايات المتحدة تستخدم الاجراءات التجارية، مثل البند 301 من قانون التجارة في الولايات المتحدة، لمعالجة المشاكل غير التجارية. وهناك حاجة ملحة لعقد اتفاقيات دولية جديدة حول سياسة المنافسة والسلوك المشترك.

والاستثمار هو المجال الثاني الذي تتلكأ فيه القواعد الدولية بعيداً خلف الممارسة التجارية. ويعتبر الاستثمار الآن عنصراً جوهرياً في التجارة الدولية، خصوصاً في الخدمات، وكذلك في التصنيع التقليدي أيضاً. وقد عقدت اتفاقيات متواضعة حول اجراءات الاستثمار المرتبط بالتجارة، والاستثمار المرتبط بالخدمات أثناء انعقاد طاولة الأوروجواي. غير ان الجهود الأساسية بذلت في إطار المجموعات الاقليمية، بما في ذلك NAFTA وAPEC، والمناقشات الراهنة بين بلدان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية التي عقدت اتفاقية متعددة الجوانب حول الاستثمار تستبعد البلدان التي تنمو بصورة أسرع، وتبقى على معظم العوائق.

أما القضية المعلقة الأخرى فهي الاقليمية نفسها. فبند GATT الذي يحدد الترتيبات الاقليمية ضعيف جداً، بل ان تطبيقه كان أضعف. فقد تبلغت GATT بأكثر من مائة «اتفاقية حول التجارة الحرة»، ولم يجر رفض أية واحدة، وأقرت اثنتان منها فقط. أما الآن وقد أصبحت الاقليمية سائدة، تحتاج WTO الى تبني اجراءات وتدابير أقوى لتضمن حدوث وتطور الاتفاقيات والترتيبات الاقليمية بطريقة منفتحة.

ويجب معالجة عدد من القضايا الأخرى أيضاً. فهناك حاجة لتنظيم الروابط الكثيرة بين التدابير البيئية والتجارة بطرق تحقق حماية للبيئة، وتتجنب تقديم مبررات جديدة للحماية ضد التجارة. ان العلاقات بين معايير التجارة والعمل، وبين التجارة والفساد، تحتاج الى مناقشات جدية.

ومن الممكن معالجة كل هذه المشاكل في سلسلة من المفاوضات الاقليمية المستقلة. وفي الحقيقة، فان بعض الاتفاقيات الاقليمية خلقت أساليب ناجحة في معالجة القضايا الجديدة في الماضي. فاتفاقية التجارة الحرة بين كندا والولايات المتحدة قدمت نموذجاً حول بعض المحادثات بشأن الخدمات في اجتماع الأوروجواي، ونجحت استراليا ونيوزيلاندا في تكييف سياساتهما التنافسية بطريقة تمكنت في ما بعد في تقليص الرسوم المضادة لإغراق السوق، ومهدت NAFTA الطريق لقواعد الاستثمار. ولكن سيكون هناك خطر جدي للتعارض لو ان مثل هذه القضايا عولجت بشكل مختلف في الندوات الاقليمية. وسيكون أكثر فاعلية بكثير أن تنشأ طرق معالجة عالمية النطاق يمكن للجميع تطبيقها. ان قضية العولمة قضية ملزمة.

وهكذا يتعين على أعضاء WTO أن يتفقوا على تعزيز ترتيباتهم الاقليمية، وتحويلها الى التزام عالمي لتحقيق التجارة العالمية النطاق في فترة زمنية محددة. ويمكن أن يكون التاريخ عام 2010 بالنسبة لـ APEC وEuromed، مع استثناء محتمل لعام 2015 أو 2020 بالنسبة للبلدان الأكثر فقراً.

ومثل هذا الالتزام سيعتمد على «رهان كبير» بين مجموعتين من البلدان: الاقتصادات الناضجة العالية الدخل لاميركا الشمالية وأوروبا الغربية، والبلدان السريعة النمو، ذات الدخل الأوطأ التي تشكل معظم بقية دول العالم (مع اليابان في موقع وسط). وتدين البلدان سريعة النمو، ذات الدخل الأوطأ بالكثير من نجاحها المذهل الى انفتاح الاقتصاد العالمي الذي مكنها من ملاحقة استراتيجيات التنمية الموجهة نحو الخارج. ومن هنا فهي بحاجة الى ضمان ضد أي تراجع الى الحماية من جانب الأغنياء القدامى، بما في ذلك الاجراءات الوقائية ضد الطرق الدقيقة لإبطال انفتاح السوق السابق. وفي الاتفاقيات الاقليمية المعقودة حالياً أكدت رغبتها في دفع فروق القيمة الضرورية للحصول على مثل تلك الضمانات.

وهناك مقوم ثان لـ «حافز الضمان»، في عدد من البلدان النامية: ضمان ان ورثتهم الداخليين لن ينقلبوا على عملية اشاعة الليبرالية في اقتصاداتهم.

فمثل هذه الاصلاحات يمكن تقييدها بجعل اشاعة الليبرالية في البلد المعني ملزمة في الاتفاقيات الدولية، الاقليمية أو العالمية. ومثل هذا الالزام يطبق فقط على سياسات الاستثمار والتجارة، ويرتبط مباشرة بالاجراءات الداخلية. ولكن سيكون من الصعب إلغاء معظم الاصلاحات الداخلية اذا استحال رفع العوائق الخارجية الجديدة لدعم العبث المتكرر بقابلية التوجيه أو التيسير.

لقد ظلت بلدان آسيا وأميركا اللاتينية بشكل غالب قلقة حول التراجع المحتمل نحو الحماية في الولايات المتحدة، التي هي أكبر أسواقها حتى الآن، ومن هنا أكدت الصفقات التجارية مع ذلك البلد. غير انهم قلقون أيضاً بشأن أوروبا، ولذلك يتابعون ذلك البعد من القضية أيضاً، وMercosur من خلال التفاوض على اتفاقية تجارية مع الاتحاد الأوروبي، وشرق آسيا من خلال لقاءات القمة مع الأوروبيين. وما من واحدة من هذه الترتيبات يحتمل ان تخلق ثروة كبيرة، وستطرح، في كل الأحوال، كل مشاكل الاستنساخ والتعارض التي ذكرت أعلاه. وهكذا فان شرق آسيا واميركا اللاتينية، اللتين يرجح أن تكونا المنطقتين الأسرع نمواً في الاقتصاد العالمي خلال العقود المقبلة، ستستفيدان، لذلك، بدرجة كبيرة من مد تعهداتهما في التجارة الحرة الى أوروبا، وهو الأمر الذي حدث، أخيراً، مع الولايات المتحدة. وهذا يمكن القيام به فقط من خلال جهد عالمي في WTO.

وسيوفر الجزء الثاني من الرهان الكبير للبلدان ذات الدخل الأعلى وصولاً كاملاً الى أسواق البلدان ذات الدخل الأوطأ ولكن المتسارعة النمو في مختلف أنحاء العالم (واليابان). ويستبقي معظم هذه المجموعة الأخيرة، بالرغم من اشاعة الليبرالية المؤثرة للكثير منها خلال العقد الماضي، عوائق تجارية أساسية.

وسيكون هذا الجزء من الرهان جذاباً للبلدان الغنية لأنها أيضاً تعتمد الى درجة كبيرة على التوسع في الصادرات. وهذا الاعتماد ليس شيئاً جديداً بالنسبة لأوروبا، ولكنه يحدث الآن أيضاً بطريقة كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة، حيث ارتفعت حصة التجارة في الاقتصاد مرتين ونصف المرة خلال الجيل السابق. وكما يقدم مثال استراتيجية إدارة كلينتون في الأسواق الناهضة الكبيرة، فان مصلحة هذا البلد الغني تركز، أساساً، على بلدان ذات أسواق كبيرة ومتسارعة النمو ما زالت تحتفظ بعوائق أساسية للوصول إليها. ومن هنا فان الولايات المتحدة وأوروبا ستستفيد، أيضاً، الى درجة كبيرة من الرهان الكبير المقترح.

وما من شيء جديد من ناحية المفاهيم في هذا المقترح ليتعهد الأغنياء القدامى بتجنب عوائق جديدة، في حين أن الدول المتسارعة النمو تتعهد بتقليص عوائقها. ومثل اشاعة الليبرالية اللامتماثلة هذه تكمن في جوهر NAFTA وFTAA، ومديات التوسع الأحدث للاتحاد الأوروبي. وفي هذه النسخ الاقليمية للرهان الكبير حصلت البلدان الأفقر على امكانية الوصول الدائم المضمون الى أسواق الدول الغنية، بالموافقة على اللحاق، بمرور الزمن، بتلك البلدان التي سبقتها في عملية إشاعة الليبرالية. وهذا اللاتماثل عادل لأن رغبة البلدان الغنية لتسهيل استراتيجيات البلدان الفقيرة في النمو الموجه الى الخارج مفيدة في تمكين الأخيرة من الشروع بعملية اللحاق حسب معايير مستويات المعيشة.

والعنصر الجديد هنا هو تحويل السياق الى المستوى العالمي عبر WTO. وهذه الخطوة ستعزز وتربط بين الاتفاقيات الاقليمية القائمة. وستجلب الاتحاد السوفياتي السابق، وجنوب آسيا، وافريقيا، والأجزاء الأخرى في العالم المحرومة من الحماية، الى الاتفاقية. وستجعل الدراجة تتحرك الى أمام لبعض الوقت.

الطريق الى الرهان الكبير

حاولت الولايات المتحدة أن تتحرك في الاتجاه المقترح بعرضها اقتراح «الأسواق المفتوحة 2000»، في قمة مجموعة السبعة التي عقدت في تموز (يوليو) 1994، غير ان الاتحاد الأوروبي رفض المقترح. وأفادت تقارير معينة ان عدداً من أعضاء الاتحاد الأوروبي أعاق المقترحات الأخيرة من جانب اللجنة الأوروبية لتفاوض الاتحاد بشأن عقد اتفاقيات تجارية متواضعة في أميركا اللاتينية. واذا ما أخذنا بالاعتبار تركيز الاتحاد الأوروبي الشامل على اهتماماته الاقليمية، وعلى توسيع عضويته باتجاه الشرق، وتعميق تكامله، بما في ذلك الوحدة النقدية، فمن المشكوك فيه أن تكون أوروبا مستعدة لدور الزعامة في النظام العالمي في أي وقت مبكر.

ولا تستطيع الولايات المتحدة أن تصوغ مبادرة التجارة العالمية القادمة بمفردها. فقد رفض آخر مساعيها، كما لاحظنا، ولكن هكذا كان حافزها المشابه لتجديد الزخم العالمي بعد اجتماع طوكيو الذي عقد عام 1982. ان النفوذ الأمني الذي سمح بالزعامة الأميركية السابقة في هذه المنطقة (ومناطق كثيرة أخرى) اختفى مع نهاية الحرب الباردة. ان القضايا السياسية الداخلية الأميركية يمكن ان توجه للمساعدة على عقد لقاء عالمي جديد بالرغم من انتقادات WTO واشاعة الليبرالية التجارية بشكل أكثر عمومية، ولكن من غير المحتمل التوجه نحو زعامة منفردة لذلك.

والبديل هو APEC التي تضم أكبر ثلاثة اقتصادات في العالم (الولايات المتحدة، اليابان، الصين) والمسؤولة عن نصف الانتاج العالمي. ومنذ بدايتها عام 1989 تقدمت APEC تحت شعار «الاقليمية المنفتحة»، وهو تعبير جرى اختياره قصداً مقابل الاقليمية ذات النظرة الداخلية التي تجري الخشية منها في أوروبا وأميركا الشمالية. ان أي اعلان من جانب زعماء APEC، بما في ذلك اعلان بوجور عام 1994 الذي تعهد بعضويتها في «التجارة والاستثمار الحر والمنفتح في المنطقة»، أكد التزام المجموعة بالمزيد من إشاعة الليبرالية العالمية، وتعرضها مع التحول الى كتلة مانعة مقصورة. ولم تحدد APEC «الاقليمية المنفتحة». غير ان أعضاءها ألزموا انفسهم بالاستمرار في تقليص عوائقهم أمام البلدان غير الأعضاء وهي تتحرك باتجاه التجارة الحرة في المنطقة. وربما يوسع بعضهم إشاعة الليبرالية في APEC الى غير الأعضاء بدون شروط، وهو الأمر الذي يتمتعون بحرية كاملة في القيام به، طالما ان APEC لا تعتزم أن تصبح اتحاداً جمركياً بسياسة تجارية خارجية مشتركة.

غير انه من المحتمل جداً أن تعرض APEC تعميم إشاعة الليبرالية الاقليمية الى بقية أنحاء العالم على أساس تبادلي. وبما ان APEC مسؤولة عما يقرب من نصف الاقتصاد العالمي فان اشاعة الليبرالية العالمية، وبالتالي عائدات الاقتصاد العالمي، ستتضاعف لأن غير الأعضاء لا يستطيعون رفض العرض. وبالاضافة الى ذلك فان الاقتصاد السياسي للسياسة التجارية يستدعي تحريك المصالح التصديرية الداخلية بأن يوفر لها طريقاً مضموناً بما فيه الكفاية للوصول الى الأسواق الأجنبية لتحفيزها على الشروع بالمساعي الضرورية لاحراز دعم وطني لإشاعة الليبرالية.

وهكذا تمتلك APEC القابلية والرغبة للشروع بالحدث الرئيسي القادم لإشاعة الليبرالية في التجارة العالمية. لقد قدمت، أخيراً، تعهداً بانجاز التجارة الحرة في منطقتها، وهي تواصل عملها الدؤوب لتحويل تلك الرؤية الى واقع عملي. انها لفي موقع قوي يمكنها من تولي الزعامة في النظام التجاري العالمي. (4)

حصص ترتيبات التجارة الحرة في التجارة العالمية 1994

	المجموع الكلي
الاتحاد الأوروبي	22.8
أوروبا البحر الأبيض المتوسط	2.3
اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية	7.9
منظمة ميركوسور	
منظمة منطقة التجارة الحرة للأميركتين	*2.6
منظمة منطقة التجارة الحرة الآسيوية	1.3
استراليا - نيوزيلاندا	0.1
منظمة التعاون الاقتصادي الآسيوية - الباسيفيكية	*23.7
	61.0

* ما عدا الأقاليم الفرعية.

هوامش

(1) يوكو سازانامي، شوجيرو أوراتا، وهيروكي كاواي في «قياس كلف الحماية في اليابان» - واشنطن: معهد الاقتصاد الدولي 1995، يستنتج ان إجمالي كلف الاستهلاك لهذه العوائق يصل على الاقل الى ما بين ثلاثة وأربعة في المائة من الناتج المحلي الاجمالي الياباني، وتجميد 50 بليون دولار سنوياً على الاقل في الاستيرادات.

(2) طرحت هذه القضية بشكل مقنع من قبل جون والي في «النظام التجاري بعد دورة الأوروجواي»، واشنطن: معهد الاقتصاد الدولي 1996.

(3) طورت هذه الفكرة الرئيسية في جيزا فيكيتيكوتي «المدى، المعاني الضمنية، والأساس المنطقي الاقتصادي لطريقة المعالجة التنافسية لمستقبل المفاوضات التجارية المتعددة الجوانب» - يصدر قريباً.

(4) شرعت APEC، بالطبع، بعدد من المبادرات اضافة الى اشاعة الليبرالية التجارية في مجالات التسهيلات التجارية، التمويل، والتعاون في ميادين التنمية. وستبقى مؤسسة مهمة جداً حتى اذا جرت عولمة خططها التجارية الاقليمية.

* س. فريد بيرجستين مدير معهد الاقتصاد الدولي. ترأس منذ عام 1991 مجلس سياسة المنافسة الذي أسسه الكونجرس. وخلال أعوام 1993 - 1995 ترأس مجموعة الشخصيات البارزة التي كانت تقدم الاستشارات لمنتدى التعاون الاقتصادي الآسيوي - الباسيفيكي.

خسر بيريس وكسب يلتسين ولا يعرف نتيجة دايتون!

كلينتون ولعبة الصناديق الثلاثة..

الصافي سعيد

خسر الأولى، وربح الثانية. فأما الثالثة فسوف نعرف نتيجتها في سبتمبر المقبل. وأما الرابعة فستجري في أميركا نفسها ولن نعرف نتيجتها إلا في نوفمبر المقبل. فمن وما الذي نقصده هنا؟ بالطبع، الرئيس الاميركي ثم تلك الانتخابات التي جرت في اسرائيل (مايو الماضي) وروسيا (في يوليو الماضي) ثم تلك التي ستجري في البوسنة في سبتمبر المقبل وأميركا في نوفمبر المقبل.

انه عمل مذهل لم يسبق لرئيس أميركي ان قام به. اما المثير فإن بيل كلينتون لا يعرف ما اذا كان سيكسب جولته الانتخابية الخاصة بسبب نجاحه أو فشله في تلك الحملات الثلاث الاسرائيلية والروسية والبوسنية. أن الانتخابات الاميركية وهي الرابعة من حيث الترتيب ستخضع كليا أو جزئيا لنتائج تلك الحملات الثلاث التي سبقتها، وهو ما يعني ان الرئيس كلينتون قد ربط مصيره بالسياسة الخارجية بعد ان اصبحت اميركا القوة الاستراتيجية الاولى في العالم.

في زمن الحرب الباردة، كانت اميركا مضطرة لمواجهة بعض المسارات الانتخابية. وقد ابتدعت طرقا كثيرة للتأثير وتعديل النتائج لصالحها. وخير دليل على ذلك ما كشفه بعض رجال المخابرات الاميركية في مذكراتهم وخاصة فيما يتعلق ببلدان اميركا اللاتينية. وقد جرب ذلك النهج منذ 48 على إيطاليا. ولانه كان أمراً سرياً قد تطلب ذلك الكثير من اللطف والدقة وعدم التبجح. وهذا الاسلوب عادت اليه اميركا في عهد كلينتون مع الانتخابات الاسرائيلية والروسية ولكن دون القدر المطلوب من الحشمة. ولم يخف الاميركيون ابدا «الخدمات» التي قدموها لفريق يلتسين الدعائي، كما لم يخفوا ابدا رغباتهم الجامحة نحو نجاح شيمعون بيريس.

لم يكن من الضروري العودة الى طرق «السي. آي. إيه» البالية والمليئة بالاخطاء غير ان السعي الكثيف لدى ادارة كلينتون للتأثير في مسار تلك الانتخابات كان واضحا، فجاءت السياسة الاميركية مزيجا من الغطرسة والضعف وكذلك من الوقاحة والاحتشام وأخيرا مزيجا بين الخيبة واليقظة. ولربما كان مثال اسرائيل افضل ما يعبر عن ذلك..

لقد بدأ الرئيس كلينتون في عيون كثير من الاسرائيليين وكأنه مرشح حزب العمل الاسرائيلي. لقد استمات في مناصرة شيمعون بيريس. وحين فشل في ذلك اصبح مثقلا بالخيبة والمرارة. ولم يكن فشل بيريس في الفوز امام نتنياهو بالنسبة لكلينتون الا خسارة مزدوجة. فهي صفعة له شخصيا. ثم هي ركلة للسلام في الشرق الاوسط. وفي النهاية، هدم لطموحه السياسي، خاصة ان هذا الرئيس كان قد عقد العزم على ربط مصيره الانتخابي بنجاح السلام في الشرق الاوسط.

ومن ناحية موضوعية، يعتبر فشل بيريس طعنا لمصداقية ونجاعة الطريقة التي يراها الاميركيون بانها الانسب والافضل لاقرار السلام في الشرق الاوسط. ولكن لماذا فضلت واشنطن بقاء شيمعون بيريس على أي رجل آخر؟

لم يقل أحد بان تفضيلها لبيريس غير شرعي ولكن لا يعني ذلك ان لا غبار عليه.

من الاكيد ان تعلق واشنطن بالوزير الاول الاسرائيلي السابق لن يكون مدعاة للشك، الا حين يصبح تعلقاً شخصيا، اي رغبة من كلينتون الديمقراطي.. فهنا من حق الجمهوريين ان يحتجوا وكذلك من حق الليكود ان يتحالف معهم. وهذا ما وقع فعلا خلال خطاب نتنياهو في الكونجرس. اما اذا كان التعلق ينبع من مصالح اميركا العليا فالامر يختلف، ولن يعود من الضروري مراعاة الجمهوريين او الليكود، لان الغاية القصوى من وراء ذلك هي تثبيت الأمن في الشرق الاوسط.

والمحزن بالنسبة لكلينتون ان نجاح نتنياهو في الانتخابات قد يكلفه غاليا وقد يدفع به خارج البيت الابيض. ولانه اجاد اختيار سياسة حقيقية تمكنه من معالجة مشاكل الشرق الاوسط، فقد اكتفى بيل كلينتون بمساعدة شيمعون بيريس حتى وان كان على خطأ وهذا عمل جيد لكنه ناقص. والدليل على ذلك ان كلينتون قد اقتنع بالتبريرات التي قدمتها اسرائيل للتغطية على مذبحة «قانا»، كما استكان لتطمينات بيريس على انه الرجل الذي سيهزم نتنياهو. وعندما نجح نتنياهو في الانتخابات كان كلينتون مجبرا على الاتصال به هاتفيا ليقول له: «ماذا يعني هيجان البحر المفاجئ والشديد هذا؟». وحين ذهب نتنياهو الى واشنطن اتضح انه لم يبق على الرئيس الاميركي الا ان يعيد النظر في سياسته القديمة [illegible]

الاخير لشيمعون بيريس هي التعلق بالسلام فإن مساعدته ليلتسين قد انتهت الى نوع من دبلوماسية الطعن في الظهر. وهي دبلوماسية تتوافق مع النفوذ السياسي.

فحين نقدم هدايا بسيطة بمناسبة نهاية السنة، يكون ذلك نوعا من المحبة. اما حين نبالغ في تقديم تلك الهدايا، نكون قد قدمنا رشوات. وهي ليست الا سلاسل نضعها في ايدي اولئك. ثم ان ما حصل مع الرئيس الروسي لا يمكن مقارنته بشيء كما لا يمكن حتى غفرانه. فعلاوة على ان الجميع في الغرب قد غفر له هجومه الوحشي على البرلمان (بيت الديمقراطية) وتدخله العنيف في الشيشان، فان كل الانحرافات قد وقع تغطيتها بفضل تسهيلات مالية واعادة تقسيط الديون. لقد اصبحت مثل هذه الاشياء تحدث بلا اي خجل، وكان ذلك مجرد من كل تأثير سياسي في بلد تهدده عصابات المافيا ويختال في شوارعه الاغنياء بوقاحة. كان من الضروري ان يوضح الاميركيون وغيرهم مدى تأثير اعادة انتخاب يلتسين المريض على الحياة والامن في روسيا، وكذلك توضيح النتائج التي ستنجم عن ذلك قبل الانحياز لهذه الفكرة، ولكن ما من احد كان مستعدا للتفريط في يلتسين. فالقول بان يلتسين رئيس ديمقراطي ومصلح قد لا يستقيم الا بلغة الاجرام الدبلوماسي الذي تيقنه الغرب، وتلك هي الفظاعة!

أما النتيجة الاخرى هي ان كلينتون سيجد نفسه في وضع حرج سواء ظل في الحكم أم لا. فلو ان يلتسين قد فشل، فان كلينتون سيعتبر ذلك خسارة ذات تأثير كبير في انتخابات نوفمبر المقبل. اما وقد نجح، فان يلتسين يمثل الآن عبئا كبيرا على كلينتون لانه رجل شبه ميت، وليس بمقدور كلينتون ان يجعل منه حتى رئيساً شبه حي.

فماذا مثلا لو تراجع يلتسين عن التزاماته في الشيشان وهو الشيء الذي يحدث حاليا؟ ثم ماذا لو اسرع هذا الرئيس بالتوحد مع بيلاروس بعد ان يجعلها توافق على شروطه؟ وماذا لو أثارت وعوده الانتخابية (الكاذبة) غضبا شعبيا؟ ثم ماذا لو ان ميزان القوى قد مال لصالح الجنرال ليبيد في الكرملين؟ ثم ماذا لو انه وضع خطا احمر امام توسيع حلف الاطلسي حتى اوكرانيا؟ يبدو انه من غير الضروري اطالة قائمة الاسئلة، فهي ستظل مفتوحة لان بوسع يلتسين، هذا الرجل الغامض والمريض، ان يفاجئ الجميع بحركات «هجينة ومذهلة»، وهو الذي ظل على قيد الحياة بمحض الصدفة!

والآن يأتي دور المشكل الانتخابي الثالث الذي يجد كلينتون نفسه رهينة له. ويتلخص تحديدا في معرفة ما اذا كانت الانتخابات البوسنية ستتم في ظروف عادية وفي موعدها، أي في يوم 14 سبتمبر 96 أم لا، وذلك حسب ما ورد في اتفاقية دايتون؟

من الممكن القول ان هذه الانتخابات ذات اهمية بالغة بالنسبة لمستقبل المنطقة بما انها ستمكن من القضاء على التناقض الداخلي الذي يتأسس عليه نص الاتفاقية نفسها، حيث تؤكد هذه الاتفاقية وحدة «البوسنة» الترابية وسيادتها في نطاق حدودها الدولية من جهة، ومن اخرى، تدعو الى انقسامها بين جمهورية صربية وفيدرالية كرواتية - مسلمة. هذا وسيتم التوفيق بين جميع الاطراف الحاكمة بواسطة مجلس نيابي يقع انتخابه بطريقة ديمقراطية، دون ان ننسى الاعضاء الثلاثة الذين يترأسون المجلس الفيدرالي والمكلفين بتعيين رئيس لمجلس الوزراء وهو بدوره مجلس خاضع لتصويت البرلمان. ولكن ما هي الغاية من وراء هذا النظام المعقد والقائم على تجمع متعدد العناصر؟ يبدو ان الغاية من ورائه هي البحث عن ظهور نخب سياسية جديدة متحررة من الوحشية القبلية ونزعات التطرف. وانطلاقا من هذا المعطى يمكننا ان نفكر بان عراب الاتفاقية وهو الولايات المتحدة الاميركية متحمس لتطبيق هذه الفكرة كي يتم تطبيق اتفاق دايتون.

ولكن هل يحدث ما لن يكون في الحسبان؟ ان ايقاف قائدي صرب البوسنة «رادوفان كارادجيتش وراتكو ملاديتش» قد يفتح المجال واسعا امام رجال الاعلام وكذلك رجال القضاء في «لاهاي» حتى يسلطوا اضواءهم على جميع الفرقاء السياسيين وأمام العديد من الاشخاص الذين يتجولون بحرية الآن، لكي يحاكموا على الجرائم التي اقترفوها في حق بعضهم بعضاً. وفي هذه الحالة، قد تفتح الحرب افواهها من جديد.

ورغم ذلك، فان واشنطن لا تزال مصرة على انجاز حملتها الانتخابية في البوسنة مهما كان الثمن، حتى انها توشك على تحطيم كل ما يساعد في نجاح «دايتون» لاسباب سياسية بحتة. وفي هذا السياق، لم تتردد [illegible]

ATLANTA 96 أتلانتا

رؤية أولمبية

صالح الحمادي

السباحة والرماية وركوب الخيل

من اقــوال عـمــر بن الخطاب (رضي الله عنه) التي باتت احد الرياضات الاولمبية الرسـميـة «علموا اولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل».

كـان ذلك قـبل اكـثـر (بكثير) من الف عام هجري، هذه الوصية، بيننا معشر الرياضيين العرب والمسلمين، لم تجد الآذان الصاغية لها، والا لكنا منذ قرن الافضل حضورا في منافسات ركوب الخيل والرماية والسباحة بكافة فئاتها وتصنيفاتها!!

ولذلك لا احد (بما فيهم المجتهد عبر هذه السطور) يأتي بجديد عندما يطالب المسؤولين الرياضيين العرب والمسلمين بالاهتمام بهذه الالعاب الرياضية الاولمبية المهمة. بصراحة، مثلما سبق وقلنا غير مرة، يفترض فينا الاهتمام بالرياضات التي نكون نحن الاكثر قناعة واقتناعا بها، حتى نخرج بالنتائج الايجابية المعقولة لتنافس من حولنا من مختلف الاعراق والاجناس والمذاهب.

في تصوري ان الرياضي يحارب، لا بدنيا فحسب بل حتى نفسيا ومعنويا، ومتى رسخنا في اذهان النشء والشباب ان مثل هذه الرياضات هي الاقرب، في الاصل منا والينا، لباتوا اكثر اصرارا على تحدي الآخرين فيها!

ومن خلال متابعة الاولمبياد نجد العاب رياضة السباحة، لا سيما في البعض منها، ليست مكلفة جدا، في متطلباتها التدريبية وايضا المنشآتية، كونها في الاصل موجودة في الغالبية العظمى من دولنا، وان كان الكلام لا ينطبق تماما على الرياضتين الاخريين، الرماية وركوب الخيل!

وبعيدا عن التوسع في نقاط كهذه، لا ادري لماذا نهمل مثل هذه الرياضات التي كانت المطالبة بالاهتمام بها منذ النشأة لشبابنا، قبل اكثر من الف عام؟!

سؤال ملح دار بخاطري وانا اتابع المنافسات الاولمبية المختلفة، وسط غياب عربي (شامل) لا حضور جدير بالذكر ايا كان!! نتساءل لماذا؟!

أبطال أفريقيا يلتقون الأرجنتين على ذهبية كرة القدم الأولمبية

صواريخ نيجيريا تسكت «السامبا» البرازيلية بهدف ذهبي قاتل

اثينز ـ اتلانتا: «الشرق الأوسط»

في واحدة من ابرز مباريات كرة القدم قوة واثارة حقق المنتخب النيجيري مفاجأة مدوية بفوزه على نظيره البرازيلي (بطل العالم) بالهدف الذهبي، (3/4) واطاحه خارج سباق المنافسة على ذهبية اولمبياد اتلانتا.

وستلتقي نيجيريا غداً مع الارجنتين في المباراة النهائية لهذه المسابقة، ولتحديد من هو صاحب الميدالية الذهبية او الفضية، بينما يلعب المنتخب البرازيلي مع البرتغال اليوم على الميدالية البرونزية.

واذا كان اولمبياد اتلانتا يطلق عليه اولمبياد القرن، فتستحق مباراة البرازيل ونيجيريا وصف مباراة القرن لما حملته من قوة ومتعة واهداف جميلة، وابدع النيجيريون أيما ابداع وهم يسقطون البرازيل بنجومها الكبار في طريقهم للقاء الارجنتين في المقابلة النهائية.

المباراة نصف النهائية اجريت على ارض ملعب «سانفورد» التابع لجامعة ولاية جورجيا في مدينة «اثينز» تحت جو غائم بلغت درجة حرارته 27 مئوية وسط حضور (78587 متفرجا) تفاعلوا كثيراً مع الأهداف السبعة التي كان نصيب المنتخب النيجيري منها أربعة.

الشوط الأول انتهى بتقدم البرازيل 1/3، والوقت الأصلي انتهى بالتعادل 3/3، قبل ان يحسم الافارقة النتيجة لصالحتهم بالهدف الذهبي القاتل بعد انقضاء الدقيقة الرابعة من الوقت الاضافي.

الحكم الاسباني ارندا جارسيا ادار المقابلة المثيرة بمعاونة التركي اوجوردور والالماني نيونستين، ولم تكن معظم قراراته محل رضا الطرفين، اذ اكثر عناصر المنتخبين من الاعتراض عليها، تقدم البرازيليون 1/صفر وعادلهم النيجيريون 1/1، ومن ثم تقدموا 1/2 و1/3.

وفي الشوط الثاني وبعد اهدار ركلة جزاء من النيجيري اوجستين اوكوشا تصدى لكرتها حارس المرمى البرازيلي ديدا، قلص النيجيريون الفارق الى هدف ثم عادلوا النتيجة ثانية في الدقيقة الأخيرة.

وفي الدقيقة الخامسة من الوقت الاضافي جاء هدف النصر الكبير للنيجيريين!

● هدف البرازيل الأول: جاء من خطأ ارتكب ضد الهداف البرازيلي الشهير بيبيتو على راس منطقة الجزاء النيجيرية، في الدقيقة الثانية، لاعب الوسط كونسيكاو فالفيو يسدد كرة قوية غير اتجاهها حائط الصد ليعجز حارس المرمى جوزيف دوسو في التصدي لها فسكنت الشباك.

● هدف نيجيريا الأول: في الدقيقة 20 يحول الظهير النيجيري سيلستين بابيارو كرة عرضية قوية تجاوزت حارس المرمى ديدا ليحاول المدافع روبرتو كارلوس ابعادها، لكنها تعانق الشباك من قدمه.

● هدف البرازيل الثاني: المهاجم البرازيلي رونالدينهو يتلقف الكرة خلف الدفاع النيجيري ويسدد بقوة تجاه المرمى النيجيري وينجح الحارس دوسو في رد الكرة ولكنها وجدت بيبيتو المتابع الذي لم يجد صعوبة في ايداعها الشباك، الدقيقة 28.

● هدف البرازيل الثالث: عند الدقيقة 37 لاعب الوسط جونينهو يهدي الكرة بصدره لزميله فلافيو المندفع داخل منطقة الجزاء النيجيرية ليواجه الأخير ترد حارس المرمى دوسو في الخروج بقذيفة في شباكه كهدف ملعوب، هو الثاني لفلافيو في المباراة.

● هدف نيجيريا الثاني: الجناح الخطير فيكتور ايكبيبا الذي حل بديلاً لايمانويل اموتيكي مع مطلع الشوط الثاني يتلقف تمريرة بينية، خارج منطقة الجزاء البرازيلية، ويسدد قذيفة مباشرة ماكرة فشل حارس المرمى البرازيلي ديدا التصدي لها في الدقيقة 78 ليتقلص الفارق الى هدف.

● هدف نيجيريا الثالث: في الدقيقة 90 وخلال هجمة نيجيرية حاول دانيل اموكاشي التسديد على المرمى البرازيلي، بيد ان الكرة ترتد ليتلقفها الهداف العملاق كانو وبمهارة رفع الكرة سنتيمترات قبل ان يخدع حارس المرمى ويسجل هدف التعادل القاتل الذي جن جنون المدرب البرازيلي زاجالو بعده؟!

● هدف نيجيريا الرابع: بعد انقضاء اربع دقائق من الوقت الاضافي، وفي الدقيقة الخامسة ترتد الكرة من اموكاشي ليخطفها كانو مموهاً المدافعين البرازيليين، قبل ان يسدد كرة قوية سكنت الشباك البرازيلية على الرغم من محاولات حارسها ديدا اليائسة، فكان هدف الفوز الذهبي القاتل الذي نقل نيجيريا الى مواجهة الارجنتين في اول نهائي للمنتخبين في تاريخ الالعاب الاولمبية.

● النيجيريون لم يتفوقوا على البرازيليين بالأهداف فحسب، بل كانوا بقيادة هدافهم «كانو» الاكثر تهديفاً بعناصر اكثر، ولكن فرط الفريق البرازيلي باكثر من فرصة، لاضافة هدف رابع خلال الشوط الأول، لا سيما بعدما تقدموا بالنتيجة 1/3، فالفريق النيجيري لم يحسن التعامل مع انهاء الهجمة جيداً طوال النصف الأول من الشوط الثاني وضاعت منهم ضربة الجزاء التي اعترض البرازيليون على احتسابها.

ولو قيض لمتابع ان يشاهد الشوط الثاني دون ان يعرف الوان الفريقين لاعتقد ان نيجيريا هي البرازيل والعكس!

الجماهير الأميركية الغفيرة تفاعلت مع الأهداف السبعة، وجاء تفاعل المدرب الهولندي للنيجيريين بونفرير يوهانس ومعاونه موسى عبد الله افضل مما فعل البرازيلي زاجالو ماريو ومعاونه دي كوستا اميريسو.

اليوم وفي الساعة السادسة بتوقيت شرق الولايات المتحدة الاميركية تتقابل البرازيل مع البرتغال في الملعب نفسه لتحديد الفائز بالبرونزية. يذكر ان البرازيل فازت بفضية 84 و88، فيما لم يسبق للبرتغال الفوز بميدالية اولمبية لكرة القدم.

كانو نجم هجوم نيجيريا رقم «4» يسدد في المرمى البرازيلي ليحرز ثالث اهداف فريقه (رويتر)

الألعاب الأولمبية 1996

ATLANTA

كرة القدم

التأهل إلى المباراة النهائية





نتائج المباريات التمهيدية

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
الارجنتين ـ الولايات المتحدة 1/3	فرنسا ـ استراليا 2/صفر
البرتغال ـ تونس 2/صفر	اسبانيا ـ السعودية 1/صفر
البرتغال ـ الارجنتين 1/1	اسبانيا ـ فرنسا 1/1
الولايات المتحدة ـ تونس 2/صفر	السعودية ـ استراليا 2/1
الارجنتين ـ تونس 1/1	فرنسا ـ السعودية 1/2
الولايات المتحدة ـ البرتغال 1/1	اسبانيا ـ استراليا 2/3
1 ـ الارجنتين 5 نقاط	1 ـ فرنسا 7 نقاط
2 ـ البرتغال 5 نقاط	2 ـ اسبانيا 7 نقاط
3 ـ الولايات المتحدة 4 نقاط	3 ـ استراليا 3 نقاط
4 ـ تونس نقطة واحدة	4 ـ السعودية لا نقاط

المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة
نيجيريا ـ المجر 1/صفر	كوريا ـ غانا 1/صفر
اليابان ـ البرازيل 1/صفر	المكسيك ـ ايطاليا 1/صفر
البرازيل ـ المجر 1/3	كوريا ـ المكسيك صفر/صفر
نيجيريا ـ اليابان 2/صفر	غانا ـ ايطاليا 2/3
البرازيل ـ نيجيريا 1/صفر	ايطاليا ـ كوريا 1/2
اليابان ـ المجر 2/3	المكسيك ـ غانا 1/1
1 ـ البرازيل 6 نقاط	1 ـ المكسيك 5 نقاط
2 ـ نيجيريا 6 نقاط	2 ـ غانا 4 نقاط
3 ـ اليابان 6 نقاط	3 ـ كوريا 4 نقاط
4 ـ المجر لا نقاط	4 ـ ايطاليا 3 نقاط

ربع النهائي

	المدينة	المباريات	
27 يوليو	ميامي	البرتغال ـ فرنسا	1/2
	بيرمنجهام	الارجنتين ـ اسبانيا	4/صفر
28 يوليو	ميامي	نيجيريا ـ المكسيك	2/صفر
	بيرمنجهام	غانا ـ البرازيل	4/2

قبل النهائي

	المدينة	المباريات	
30 يوليو	اثينز	الارجنتين ـ البرتغال	2/صفر
31 يوليو	اثينز	البرازيل ـ نيجيريا	3/4

الميدالية البرونزية: 2 اغسطس ـ البرازيل ـ البرتغال

النهائي 3 اغسطس
نيجيريا ـ الارجنتين

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

ملاكمان من قزقستان في الدور قبل النهائي

● صعد الملاكم القزقستاني بولات دزومادیلوف للدور قبل النهائي لمسابقات وزن الذبابة (51 كيلوجراما) بعد فوزه على الايرلندي دامابن كيلي بالنقاط 6/13.

وفي اطار مباريات دور الثمانية لنفس الوزن فاز الالماني زولتان لونكا على الجزائري مهدي عسوس بالنقاط 6/19. وفي وزن خفيف المتوسط (71 كيلوجراما) فاز الملاكم القزقستاني ازموهان ابزايموف على الالماني ماركوس باير بالنقاط 9/19.

وفي اطار نفس الوزن فاز الكوبي الفريدو دوفرجيل على الايطالي انتونيو بيروجينو 8/15، وفي وزن خفيف الثقيل (81 كيلوجراما) فاز الالماني توماس اولريك على البرازيلي دانيال جونيور بيسبو 7/14 وفاز الكوري الجنوبي لي سيونج باي على الكرواتي ستيب برقيس 11/14.

وفي وزن الثقيل (91 كيلوجراما) فاز ملاكم تونجو باي وولفجرام على الكوبي اليكسيس روبالكابا 12/17 بينما فاز النيجيري دانكان دوكيواري على الاذربيجاني اداليات ماميدوف بعد ان اوقف الحكم المباراة في الجولة الثالثة.

وصعد بابلو شاكون الارجنتيني الوحيد الباقي في مسابقات الملاكمة للدور قبل النهائي لمسابقات وزن الريشة (75 كيلوجراما) ليضمن الحصول على ميدالية برونزية على الاقل. وفاز شاكون على المجري يانوس ناجي بالنقاط 7/18 ليتقابل بذلك مع التايلاندي سوملوك كامسينج الذي هزم الروسي راماز باليانى بالنقاط 4/13 في دور الثمانية.

الكورية كيم تفوز بذهبية الرماية بالسهام

● فازت الكورية الجنوبية كيم كيونج ووك بالميدالية الذهبية في الرماية بالسهام، وحصلت الصينية هي ينج على الميدالية الفضية والاوكرانية اولينا سادوفنيتشا على البرونزية. و فازت الصينية فو مينجشيا بالميدالية الذهبية لبلادها في الغطس من على المنصة المتحركة بينما فازت الروسية ارينا لاشكو بالفضية وفازت الكندية اني بيليتير بالبرونزية.

لاعب قفز الزانة الاول بوبكا ينسحب من الاولمبياد

● انسحب الاوكراني سيرجي بوبكا اعظم لاعبي القفز بالزانة في العالم من اولمبياد اتلانتا دون ان يؤدي قفزة واحدة في التصفيات بسبب اصابة في كاحل القدم. وخرج بوبكا فجاة اثناء الدور الاول في التصفيات ومعه احد الاداريين. وقال: لم استطع الجري فقد كان الالم شديدا، ومن لا يقدر على الجري لا يقدر على القفز، هذه مأساة بالنسبة الي.وهذه ثاني دورة اولمبية يصاب فيها بوبكا بخيبة امل، فقد تعثر عليه الفوز بميدالية في اولمبياد برشلونة عام 1992بعد ان كان مرشحا للفوز بالذهبية.

سجل البطل الاوكراني 35 رقما قياسيا عالميا داخل وخارج الصالات وفاز ببطولة العالم خمس مرات وبالميدالية الذهبية في اولمبياد سيول عام 1988.

والى جانب بوبكا شهدت مسابقات العاب القوى مفاجأة صباح امس ايضا بخروج الايرلندية سونيا اوسوليفان من الدور الاول لتصفيات سباق 1500 متر.

فبعد ان فشلت اوسوليفان في التاهل لنهائي سباق 5 آلاف متر الذي تحمل لقبه العالمي احتلت المركز العاشر في 1500متر مسجلة لاكبر زمن في مجموعات التصفيات الثلاث.

بوبكا منسحباً وعلامات التأثر على وجهه (أ ب)

الأميركي انجل يفوز بذهبية المصارعة الحرة لخفيف الثقيل

● فاز الاميركي كيرت انجل بالميدالية الذهبية في المصارعة الحرة لوزن خفيف الثقيل بينما فاز الايراني عباس جديدي بفضية المسابقة وفاز الالماني اراوات سابيجو بالبرونزية. وفي وزن المتوسط فاز الروسي خادزيمراد ماجوميدوف بالميدالية الذهبية بينما فاز الكوري الجنوبي يانج هيون مو بالفضية وحصل الايراني رضا خادم ازغادي على البرونزية. وفي وزن الخفيف فاز الروسي فاديم بوجييف بالميدالية الذهبية وحصل الاميركي تاونسند سوندرز على الفضية بينما فاز الاوكراني زازا زازيروف بالبرونزية.

وفي وزن الديك فاز الاميركي كيندال كروس بالميدالية الذهبية وحصل الكندي جيوفي سيساوري على الفضية وفاز الكوري الشمالي ري يونج سام بالبرونزية.

قائمة الميداليات

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الولايات المتحدة	27	[illegible]	18	72
روسيا	21	16	9	46
الصين	15	16	[illegible]	41
فرنسا	13	6	14	[illegible]
المانيا	11	12	20	[illegible]
ايطاليا	11	6	9	26
استراليا	7	9	18	34
بولندا	6	[illegible]	3	14
اوكرانيا	6	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كوريا الجنوبية	4	[illegible]	4	15
رومانيا	4	5	6	15
المجر	4	3	6	13
اليونان	4	3	-	7
سويسرا	4	[illegible]	[illegible]	5
كوبا	3	[illegible]	[illegible]	16
اليابان	3	[illegible]	3	10
البرازيل	[illegible]	[illegible]	5	10
نيوزيلندا	3	[illegible]	1	6
ايرلندا	3	-	1	4
تركيا	[illegible]	[illegible]	1	4
كندا	2	8	7	17
هولندا	2	[illegible]	8	14
قازاخستان	2	[illegible]	1	6
بلجيكا	2	2	2	6
كوريا الشمالية	2	1	2	5
اسبانيا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الدنمارك	2	[illegible]	[illegible]	4
جنوب أفريقيا	2	1	1	4
اثيوبيا	2	[illegible]	-	2
روسيا البيضاء	1	5	8	14
بريطانيا	[illegible]	4	6	[illegible]
جمهورية التشيك	[illegible]	2	2	[illegible]
[illegible]	[illegible]	2	1	[illegible]
فنلندا	[illegible]	2	[illegible]	[illegible]
جمايكا	[illegible]	2	[illegible]	[illegible]
النرويج	1	1	2	4
ارمينيا	1	1	[illegible]	2
اندونيسيا	1	-	[illegible]	2
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	2
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]



الأوكرانية انيسا كرافيتس الفائزة بذهبية الوثب الثلاثي تتوسط الروسية لاسوفسكايا (يمين) صاحبة الفضية، والتشيكية كاسباركوفا صاحبة البرونزية (أ ب)

الأوكرانية كرافيتس تسجل ثاني أطول وثبة في التاريخ

● سجلت الاوكرانية انيسا كرافيتس ثاني اطول وثبة ثلاثية للسيدات في التاريخ لتفوز باول ذهبية اولمبية لها.

وبعد كفاحها للسيطرة على المسابقة في مراحلها الاولى وثبت صاحبة الرقم القياسي العالمي في محاولتها الخامسة وثبة رائعة لمسافة 15.33 متر لتفوز بالمسابقة. وكرافيتس التي فازت بفضية دورة برشلونة عام 1992 هي ايضا صاحبة الرقم القياسي العالمي وهو 15.50 متر الذي سجلته في بطولة العالم في جوتنبرج العام الماضي. وفازت السويدية لودميلا انكويست بالميدالية الذهبية لبلادها في سباق 100 متر حواجز سيدات بينما فازت السلوفينية بريجيتا بوكوفيتش بفضية السباق وحصلت الفرنسية باتريشيا جيرارد لينو على الميدالية البرونزية.

وفي سباق 400 متر حواجز للسيدات فازت الجمايكية ديون هيمينجز بالميدالية الذهبية بينما فازت الاميركية كيم باتن بفضية السباق وفازت مواطنتها تونجا بافورد بيلي بالميدالية البرونزية.

وفاز النرويجي فيبيورين رودال بالميدالية الذهبية لبلاده في سباق 800 متر عدو رجال بينما فاز بفضية السباق الجنوب الافريقي هيزيكيل سيبينج وفاز بالبرونزية الكيني فريد اونياتشا.

وخرج العداء القطري محمد اسماعيل والاماراتي مهد الاسود من سباق 200 متر عدو. واحتل الاسود المركز السادس في تصفيات المجموعة التاسعة في 21.77 ثانية في حين لم يبدأ اسماعيل السباق. وكان العداء القطري قد اصيب اثناء اشتراكه في نهائي سباق 400 متر ولم يكمله.

وخرج من تصفيات 200 متر ايضا العماني محمد الحوتي بعد ان احتل المركز السادس في مجموعة التصفيات الاولى في 21.10 ثانية.

وفي مسابقة رمي القرص للرجال فاز الالماني لارس ريديل بالميدالية الذهبية لبلاده بينما فاز بفضية المسابقة لاعب روسيا البيضاء فلاديمير دوبروفشيك وفاز مواطنه فاسيلي كابتيوخ ببرونزية المسابقة.

ثبوت تعاطي عداءتين ايرلندية وروسية عقاقير منشطة

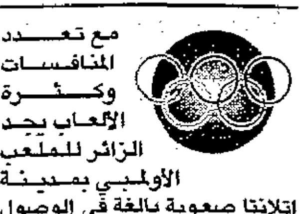
● اعلن مسؤولون ايرلنديون ان عداءة بلادهم ماريا مكماهون المتسابقة في 5 آلاف متر عدوا فشلت في اختبار عقاقير. وهي اول حالة تعاطي عقاقير بين المتسابقين في العاب القوى، ولم تمر ساعات الا واعلن عن سقوط عداءة اخرى روسية في الاختبارات نفسها. وقال متحدث باسم اللجنة الاولمبية الايرلندية انه لا يمكنه ذكر تفاصيل اخرى في الوقت الحالي. وقد خرجت مكماهون من تصفيات سباق 5 آلاف متر حيث احتلت المركز الرابع عشر في الدور الاول.

وقال المتحدث: يبدو انها تناولت دواءين للقضاء على الالم ولكن يجب ان ننتظر لعودة طبيبنا قبل ان نقول اي شيء اخر. ولم يؤكد المسؤولون الطبيون في اللجنة الاولمبية الدولية التقرير رسميا. وفشلت العداءة الروسية مارينا ترانديكوفا التي احتلت المركز الخامس في نهائي سباق 100 متر عدوا يوم السبت الماضي في اختبار عقاقير واظهرت الفحوص تعاطي ترانديكوفا عقار برومانتان المنشط وانها انسحبت من تصفيات سباق 200 متر عدوا.

في أولمبياد أتلانتا

الجودو والأثقال وكرة الريشة ألعاب ظلمت إعلاميا

أتلانتا: من روس أتكين * وستانتون هيل



مع تعدد المنافسات وكثرة الألعاب يجد الزائر للملعب الأولمبي بمدينة اتلانتا صعوبة بالغة في الوصول الى الموقع الذي تجرى فيه فصول منافسات رياضته المفضلة، فالباحث عن وجهة معينة تجري فيها منافسة محددة مثل المسافر الذي يبحث عن مدخل المطار بعد رحلة طويلة عبر عدد من الممرات، ثم السلالم المتحركة مروراً باكشاك الوجبات السريعة وربما مطاعم تقدم موسيقى حيّة للزبائن. وفي اتلانتا هناك ملاعب عامرة واخرى شاغرة، والعاب تنال الكثير من الدعاية واخرى مظلومة اعلامياً. ومن المعروف ان هناك بعض مواقع المنافسات التي لا يسجل الصحافيون فيها حضوراً مثل رياضة الجودو وحمل الأثقال.

منافسات الجودو على مستوى الأولمبياد ادخلها اليابانيون عام 1964 عندما قامت اليابان باستضافة الدورة الأولمبية في ذلك العام. وهي رياضة ذات جذور ثقافية يابانية يتنازل فيها اللاعبان في حضور حكم يرتدي سترة رياضية بياقة (اذا كان ذكراً) بالاضافة الى مراقبين يقفان في زاويتين متقابلتين. اما اللاعب الفائز فهو الذي يتمكن من تسجيل اربعة اوضاع يعتبرها الحكم خسارة على الخصم الذي قد يضطر تحت الهجمات المتلاحقة من اعلان «استسلامه» بمخاطبة حكم المباراة صائحاً «مايتا»، وتعني «استسلمت».

من الرياضات الأخرى التي لا تلقى اقبالاً من رجال الاعلام رغم جاذبيتها، رفع الأثقال. فالزائر لموقع هذه الألعاب في اتلانتا هذا العام يلاحظ بوضوح النكهة الشرق اوروبية والمتوسطية، إذ سيطرت على هذه الرياضة على مدى سنوات طويلة دول منطقتي الشرق الأوسط وشرق اوروبا. فالرباع التركي نعيم سليمان أوغلو، او «هرقل» العالم كما يطلق عليه قد فاز بذهبية رفع الأثقال في قاعة امتلأت عن آخرها بمواطنيه الأتراك الذين لم تسعهم الفرحة وهم يشاهدون أوغلو وهو يرفع 335 كيلوجراماً. عقب اعلان فوز اوغلو رقص مشجعوه الأتراك طرباً وهم يحاولون الظهور امام عدسات المصورين وكأنما يريدون نقل رسالة محددة لملايين المشاهدين مفادها ان «اوغلو بطل عظيم» ولا يعتقد ان اي من الذين شاهدوا اوغلو سيقولون غير ذلك، لأن من شاهد ليس كمن سمع، ولكن المشكلة لا تزال قائمة في اهتمام الصحافيين بتغطية بعض انواع المنافسات الأولمبية على حساب رياضات أخرى.

ومن ابرز الأمثلة على عدم حيادية الاعلام بتغطية الألعاب الأولمبية قرار شبكة (ان بي سي) NBC التلفزيونية الأميركية بعدم التغطية الحية لاحدى عشرة رياضة في الدورة الأولمبية الحالية ورغم ان هذا القرار لم يكن مستبعداً لدى البعض، إلا انه اصاب الكثيرين بخيبة الأمل.

وبسبب القرار المذكور لم يكن باستطاعة المشاهدين الأميركيين متابعة المنافسات الأولمبية في مجموعة من الألعاب على رأسها الرماية وكرة اليد والمبارزة والمنافسات الخماسية وكرة الريشة. فيما تنقل القناة للمشاهد الأميركي منافسات تدخل لأول مرة في تاريخ الأولمبياد منها الكرة الناعمة (للسيدات) وكرة الشاطئ. ورفضت القناة اذاعة مباريات كرة الريشة على الهواء رغم ان هذه الرياضة تتمتع بشعبية متزايدة في الولايات المتحدة الأميركية. وقد ينظر البعض الى قرار NBC المذكور كونه اشارة الى ان كرة الريشة ليست من المنافسات التي تتمتع بشعبية، على الرغم من هذه الرياضة وابطالها فرضوا حضوراً بارزاً في مختلف الأدوار الأولمبية الى حد وصف فيه المدرب الأولمبي الألماني الشرقي خلال دورة ميونيخ الأولمبية عام 1972 بطل كرة الريشة رودي هارتونو بانه افضل الرياضيين وابرزهم أداء.



جانب من إحدى مباريات الجودو التي ظلمت إعلامياً في دورة أتلانتا (ا.ب)

الكورية جي هيون تألقت في كرة الريشة ولم يتابعها كثير من المشاهدين (ا.ب)

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»
(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

البت في اختيار بديل للسالمية الكويتي

قرعة البطولة العربية للأندية أبطال الدوري الثلاثاء المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

في ضوء اعتذار نادي السالمية الكويتي والترجي التونسي عن المشاركة في نهائيات البطولة العربية الثانية عشرة للأندية ابطال الدوري لكرة القدم التي يستضيفها الأهلي المصري في القاهرة بالفترة ما بين 4 - 15 سبتمبر (ايلول) المقبل، اعتمد الاتحاد العربي مشاركة نادي اتحاد بليدة الجزائري في البطولة بدلا من الترجي. وما زالت الاتصالات جارية لتحديد المشارك بدلا من السالمية الكويتي حيث سيتم اختيار البديل من بين فرق المجموعة الجغرافية الثانية التي اكدت رغبتها سابقا بالمشاركة، والمرشح اختياره الهلال السوداني او الاتفاق السعودي.

ويذكر ان قرعة البطولة ستجرى في العاصمة المصرية يوم الثلاثاء المقبل باشراف الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد حيث تلقت الامانة العامة في الاتحاد اسماء ممثلي الأندية المشاركة في البطولة لحضور القرعة التي سيصار من خلالها الى توزيع الفرق الثمانية المشاركة في النهائيات على مجموعتين الاولى برئاسة الاهلي المصري (المنظم) والثانية برئاسة الهلال السعودي (حامل اللقب) واصدار برنامج البطولة. وفي ضوء مشاركة نادي الهلال السعودي (حامل اللقب) في البطولة فإن الترشيحات تصب في مصلحة الهلال السوداني للمشاركة بديلا عن السالمية الكويتي في بطولة ابطال الدوري بالقاهرة، كون ظروف المشاركة الحالية لا تسمح بمشاركة فريقين من دولة واحدة خصوصا ان 8 فرق فقط ستشارك في نهائيات البطولة.

وسيأتي اختيار بديل السالمية الكويتي (المصنف ضمن المجموعة الجغرافية الاولى) من فرق المجموعة الجغرافية الثانية كون فرق المجموعة الاولى اعتذرت عن المشاركة في وقت سابق.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اعتذار نادي السالمية الكويتي عن المشاركة في البطولة ربما يعود الى ظروف المنتخب الكويتي الذي نجح في التأهل الى نهائيات بطولة كاس الامم الآسيوية الحادية عشرة التي ستجرى في الامارات اواخر العام الحالي. اضافة الى استعدادات المنتخب الكويتي للمشاركة في بطولة كاس الخليج بمسقط في الفترة ما بين 15 - 27 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وفي الوقت الذي اعربت فيه مصادر الاتحاد العربي عن اسفها لاعتذار السالمية والترجي عن المشاركة فإنها اكدت ان ذلك لن يؤثر على البطولة في شيء كون البديل جاهزاً لسد اي فراغ.

ويذكر ان الفرق التي ستلعب في نهائيات البطولة هي: المجموعة الجغرافية الاولى: ظفار العماني، المجموعة الثانية: الاهلي المصري (المنظم) الهلال السعودي (حامل اللقب) اضافة الى الهلال السعودي او الاتفاق السعودي، المجموعة الثالثة: الرجاء البيضاوي المغربي واتحاد بليدة الجزائري، المجموعة الرابعة: الوحدات الاردني وخدمات رفح الفلسطيني. ويصل الى القاهرة في غضون اليومين المقبلين الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد للاشراف على قرعة البطولة والتنسيق مع اتحاد الكرة المصري واللجنة المنظمة العليا للبطولة حول كافة الامور المتعلقة باستضافة البطولة في القاهرة.

وكانت الاندية المشاركة في البطولة قد سمت ممثليها لحضور القرعة في القاهرة وهم خالد محمد النمر (الهلال السعودي) وبدر بن علي الرواس (ظفار العماني) وحماد عبد اسلام (الرجاء البيضاوي) والزبير بن دالي (اتحاد بليدة الجزائري) وصبحي خليل (الوحدات الاردني) وفتحي يوسف ابو العلا (خدمات رفح الفلسطيني).

الكرامة يقترب من لقب الدوري السوري

دمشق: «الشرق الأوسط»

بات فريق نادي الكرامة السوري لكرة القدم على اعتاب الفوز بلقب مسابقة الدوري العام المحلي لاندية الدرجة الاولى للموسم الحالي 96/95، وذلك بفوزه على الحرية 2/صفر وتعادل حطين مع تشرين بدون اهداف في مباراتي اليوم الثاني من الجولة الثانية للدور النهائي للمسابقة وهي الجولة التي تجري مبارياتها في مدينة اللاذقية.

وبذلك فقد تربع فريق الكرامة على قمة لائحة الترتيب منفردا برصيد 72 نقطة ويفارق 15 نقطة عن حطين صاحب المركز الثاني برصيد 57 نقطة. ويأتي تشرين ثالثا وله 53 نقطة والحرية رابعا واخيرا برصيد 47 نقطة.

وامام نحو عشرة آلاف متفرج كان فريق الكرامة صاحب الافضلية الميدانية في مباراته مع الحرية التي لم يرق الاداء فيها الى مستوى طموح الجمهور. حيث سجل الكرامة هدفي الفوز عن طريق عبد القادر الرفاعي ورياض المصري في الدقيقتين 2 و36 من الشوط الثاني. وقد تأثر اداء اللاعبين باجواء الرطوبة العالية قبل ان يتحسن مستوى الكرامة في الشوط الثاني من اللقاء.

وفي المواجهة الثانية بين قطبي مدينة اللاذقية والتي تابعها زهاء 15 الف متفرج من انصار الفريقين عجز كلاهما عن استثمار اي من الفرص التي اتيحت لمهاجميه على مدار الشوطين لينتهي اللقاء بالتعادل السلبي، ليخرج على اثره كل فريق بنقطة واحدة.

الروماني هاجي يترك برشلونة الى غلاطة سراي والفرنسي بابان ينتقل من بايرن ميونيخ الى بوردو

لندن: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

تتسارع عملية انتقالات اللاعبين بين الاندية الاوروبية بشكل كبير خلال هذه الايام وقبل بدايات الموسم الكروي الجديد الذي سينطلق مع نهايات الشهر الجاري. وكيل اللاعب الروماني جورج هاجي اعلن توقيع اللاعب لعقد مدته ثلاث سنوات مع نادي غلاطة سراي الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى التركي لكرة القدم.

وقال الوكيل ايوان بيكالي: وقع هاجي عقدا مع غلاطة سراي، ورفض ذكر اي تفاصيل عن الجانب المالي.

لكن مصادر تركية صرحت بان لاعب خط الوسط الروماني سيحصل على 3.1 مليون دولار سنويا. ولعب هاجي المباراة الدولية رقم 100 مع المنتخب الروماني في نهائيات كاس الامم الاوروبية بانجلترا الشهر الماضي وقد انهى عقده الذي استمر عامين مع برشلونة في وقت سابق من الشهر الماضي.

وكان النادي الاسباني يدفع لهاجي 800 الف دولار سنويا. كما كان هاجي البالغ من العمر 31 عاما كابتن فريق رومانيا عندما تأهل لدور الثمانية في كاس العالم 1994.

واعلن جان بيير بابان مهاجم فرنسا انه سينتقل من بايرن ميونيخ الالماني الى بوردو الفرنسي. وقال قبل ان يطير الى فرنسا مغادراً ميونيخ: ابرم الاتفاق ولم يبق سوى ان نوقع عليه. وسيبدأ بابان التدريب مع بوردو على الفور. وسيوقع بابان البالغ من العمر 32 عاما عقدا لمدة عامين مع بوردو الذي سيدفع لبايرن ميونيخ مليون مارك (681 الف دولار). وقال اللاعب الفرنسي معللا قرار انتقاله من بايرن: قضيت عاما سيئا مع المدرب اوتو ريهاجل الذي لم يثق فيّ. وكان بابان قد انضم لبايرن قبل عامين من ايه سي ميلان الايطالي، وكان عقده مع النادي الالماني مستمراً لعام آخر.

ومن ناحية اخرى عين ارتور خورخي لثاني مرة مدربا لمنتخب البرتغال لكرة القدم. وقال دانييل دو ابرو نائب رئيس الاتحاد البرتغالي: اقر اجتماع لمجلس الادارة بالاجماع اختيار ارتور خورخي مدربا لفريق البرتغال للعامين المقبلين. وقال الاتحاد السويسري لكرة القدم في وقت سابق انه سيعفي خورخي من عقده الذي كان مقررا ان يستمر حتى عام 1998. وبدأ خورخي البالغ من العمر 50 عاما الاشراف على منتخب سويسرا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وكان خورخي قد تولى تدريب فريق البرتغال ثلاث سنوات انتهت عندما فشلت البرتغال في التأهل لنهائيات كاس الامم الاوروبية عام 1992. وسيحل خورخي محل انتونيو اوليفيرا الذي قاد البرتغال لدور الثمانية لكاس الامم الاوروبية في انجلترا الشهر الماضي. وعين اوليفيرا مدربا لنادي بورتو بطل الدوري البرتغالي ليحل محل بريان روبسون مدرب منتخب انجلترا السابق الذي تولى تدريب برشلونة الاسباني.

جان بيير بابان من بايرن ميونيخ الألماني الى بوردو الفرنسي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ضيوف جدد على الألعاب الأولمبية

5 لاعبين مثلوا دومينيكا في أول ظهور بالأولمبياد

أتلانتا: «الشرق الأوسط» *

عندما امتلأت مدرجات الاستاد الاولمبي باتلانتا يوم الافتتاح (83 الف مشاهد) تابع معظم سكان جزيرة دومينيكا بشرق الكاريبي (90 الف نسمة) مراسم الافتتاح ووفود الدول المشاركة ومن بينها دومينيكا نفسها. ودومينيكا جزيرة صغيرة بمنطقة شرق الكاريبي اكتشفها كولومبس في يوم «أحد» عام 1493، وظلت دومينيكا تحت السيطرة البريطانية الى ان استقلت عام 1967.

وبالنسبة للدومينيكي جيروم رومين، بطل القفز الثلاثي، فإن اكثر اللحظات المؤثرة هي الاحتفال بالوفود المشاركة في الاولمبياد، لان علم بلاده ارتفع عاليا، وهذا هو المهم كما يقول رومين.

ويتكون فريق دومينيكا الاولمبي من خمسة لاعبين من المنافسين في سباقات المضمار بالاضافة الى فيليكس ويلسون، رئيس البعثة. وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي يجري فيها لاعبون دومينيكيون لقاءات رياضية خارج بلادهم حول الالعاب الاولمبية. ولم يغب من البعثة الاولمبية سوى السباح وودرو لورانس.

ويقول ويلسون ان جزيرة دومينيكا لا توجد فيها مستلزمات التدريب المختلفة، فالسباح لورانس يتدرب في مياه المحيط وهذا قد يكون اعدادا مناسبا اذا كان ينوي الاشتراك في اولمبياد اثينا عام 1896، حيث جرت منافسات السباحة حينها في المياه الباردة. ويلاحظ في لاعبي دومينيكا انهم استوفوا جميعهم الشروط اللازمة للاشتراك في الاولمبياد. فكلهم هاجروا للولايات المتحدة بغرض التدريب ضمن فرق الجامعات والمعاهد الاميركية. ويقول الدومينيكي رومين المشارك في منافسات القفز الثلاثي انه غير راض عن النتائج التي حققها زملاؤه، ويعزو رومين هذه النتائج لحداثة تجربة اللاعبين الدومينيكيين بالاولمبياد. واللاعب رومين تخرج في جامعة أركنسو، وهو حاصل على برونزية القفز الثلاثي في دورة الالعاب الاميركية العام الماضي، الا ان الاصابة حالت دون وصوله للنهائي في الاولمبياد الحالي. ويعتقد رومين ان الاهتمام بالاولمبياد موجه نحو الدول ذات الوزن السياسي والاقتصادي العالمي رغم ان الاولمبياد مناسبة رياضية يتركز احد اهدافها حول تقوية اواصر وعلاقات الدول جميعا دون تفرقة.

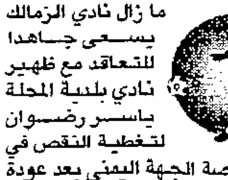
وبالاضافة الى جزيرة دومينيكا هناك عدد من الدول التي تشارك لأول مرة في الاولمبياد مثل بوروندي والرأس الأخضر وجزر القمر وغينيا بيساو وتكورو وسنت كتس ونيفس وسنت لوشيا وساوتومي وبرنسيب.

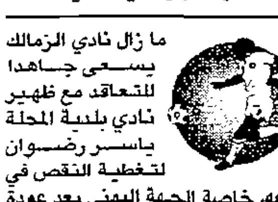
* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»
(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

الزمالك ما زال يسعى لضم ياسر رضوان والبلدية يرفض

الاتحاد السكندري ينتظر رد هيديكوتي ويفاوض بعض لاعبي الأهلي

القاهرة: من يسري حمدي





ما زال نادي الزمالك يسعى جاهدا للتعاقد مع ظهير نادي بلدية المحلة ياسر رضوان لتغطية النقص في دفاعه، خاصة الجهة اليمنى بعد عودة كرم جابر الى فريقه الاسماعيلي وتعاقد حسين عبد اللطيف مع نادي الالمونيوم، لكن نادي البلدية رفض كل العروض خوفا من أن يطالب باقي اللاعبين بالاحتراف في الأندية المصرية، وفضل السماح للاعب بالاحتراف الخارجي فقط في حالة وصول عرض جيد من الأندية الالمانية التي تسعى للتعاقد مع اللاعب. وقد انهى الزمالك معسكره الثاني بالاسكندرية امس.

ومن ناحية أخرى يتوجه اليوم الى ايطاليا مهاجم نادي الزمالك حازم امام للانضمام لصفوف فريقه الجديد اودنيزي في بدء مرحلة الاعداد غدا التي تسبق الدوري الايطالي.

اما بالنسبة لنادي الاتحاد السكندري فهو يفاوض عادل عبد الرحمن وأيوب والعقبي من النادي الاهلي، ومع ذلك فجماهير نادي الاتحاد ما زالت متشائمة بسبب حالة عدم الاستقرار التي يعيشها الفريق الكروي، فلا احد يعلم من هم اعضاء الجهاز الفني الذي سيتولى المسؤولية بنادي الاتحاد. فمجلس ادارة نادي الاتحاد ارسل تذاكر السفر لاستدعاء الخبير هيديكوتي منذ ما يقرب من 15 يوما، الا انه لم يصل ولم تظهر أي بشائر لقدومه الأمر الذي زاد من قلق الجماهير خاصة ان بعض الظروف الحالية تشابهت مع ظروف بداية فترة الإعداد في الموسم الماضي والتي أثر فشلها على مستوى الفريق طوال الموسم.

وصرح مصدر مسؤول بأن هيديكوتي لن يحسم الأمر بالنسبة لتعاقده مع نادي الاتحاد قبل عشرة ايام، وبعدها يتباحث مع مسؤولي الاتحاد الذين عرضوا أربعة آلاف دولار شهريا.

هذا بالاضافة الى وجود مشاورات غير رسمية مع محسن صالح مدرب منتخب مصر السابق وحسن شحاتة، ولكن طلعت يوسف المدرب الحالي يحاول تدعيم صفوف الفريق حتى لا يفاجأ بانفراده بالمسؤولية، ونجح في التعاقد مع محمد ابراهيم لاعب المصري مقابل 80 الف جنيه منها 30 الفا للاعب، كذلك هناك مفاوضات مع أحمد أيوب وهاني العقبي من الاهلي وعادل عبد الرحمن لاعب الاهلي السابق، ويؤدي الفريق فترة اعداده الأولى بنادي سموحة قبل الدخول في معسكر الاكاديمية البحرية.



حازم امام

في اجتماع المجموعة المغربية لكرة القدم

انتقادات لسوء تنفيذ القوانين والبحث عن سبل لرفع مستوى اللعبة

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

عقدت المجموعة المغربية لكرة القدم في الرباط اجتماعيها العام والاستثنائي لدراسة أوضاع اللعبة في المغرب وتقييم عمل عامها الأول منذ تأسيسها في الثاني من سبتمبر (ايلول) من العام الماضي.

وبعد عرض التقريرين الادبي والمالي والمصادقة عليهما تركزت المناقشة على تدهور الأحوال المادية لمعظم الفرق وتضرر مواردها المالية من قرار التخصيص الذي شمل بعض المؤسسات التي كانت ترعاها، والمطالبة بالتدخل لدى الحكومة والجهات المسؤولة لايجاد حل لهذه المشكلة التي اثرت على مردود الفرق خلال بطولة الموسم الكروي المنتهي.

وانتقد بعض رؤساء ادارة الفرق المغربية سياسة اداريي المجموعة المغربية لكرة القدم في بعض النواحي خاصة في مجال تطبيق القوانين، والتقصير في ايجاد سبل رفع مستوى تطوير كرة القدم، خاصة نور الدين الحبابي رئيس ادارة الكوكب المراكشي ومحمد الكرتيلي رئيس عصبة المغرب لكرة القدم اللذين طالبا بالصراحة في التعامل وتوضيح الهدف من احداث مجموعتي الدرجتين الاولى والثانية والاستفادة من النظام الجديد الذي يعتبر مرحلة انتقالية نحو الاحتراف، اذ اكد الكرتيلي في هذا الاطار انه يرفض أن ينحصر التغيير في أسماء أنظمة الممارسة دون ان يشمل واقع الفرق خاصة الواقع المادي، سيما ان القانون يحتم ان توفر ادارات الدرجة الأولى مبلغ خمسة ملايين درهم (575 الف دولار) وتوفر ادارات فرق الدرجة الثانية مبلغ مليوني درهم (230 الف دولار) كشرط أساسي للانضمام للمجموعة المغربية لكرة القدم.

وفي اعقاب المداخلات أكد محمد أوزال رئيس ادارة المجموعة ان جميع المقترحات التي تهدف الى الرفع من مستوى كرة القدم قد رفعت الى الحكومة المغربية والجهات المسؤولة عن القطاع الرياضي في المغرب لايجاد وخلق سبل تنفيذها، وطلب من الادارة الجديدة التي ستشمل هذا العام ممثلي الدرجة الأولى والثانية العمل ما في وسعها للاجتهاد في هذا الاطار لتحقيق كل المطالب.

وفي ختام الاجتماعين العام والاستثنائي تم تكوين الادارة الجديدة من ممثلي الدرجتين الأولى والثانية، واحتفظ محمد أوزال برئاسة ادارة المجموعة فضلاً عن باقي الاعضاء وانضم من فرق الدرجة الأولى نور الدين الحبابي رئيس ادارة الكوكب وأحمد بومكوك رئيس حسنية اغادير فيما انضم من ممثلي فرق الدرجة الثانية العربي كورة وسمير الخياط واحمد العموري ومحمد الغرابي ومحمد الكرتيلي. هذا وستعقد ادارة المجموعة المغربية لكرة القدم أول اجتماع فعلي لها في اطار الموسم الجديد يوم الاثنين المقبل قبل انطلاق بطولة الدوري الذي سيبدأ في الخامس والعشرين من أغسطس (آب) الحالي.

الأطفال يرفضون دروسها في الرياضيات

القنوات الأميركية تتفق على تقديم برامج تعليمية ثلاث ساعات أسبوعيا

نيويورك: من الكساندرا ماركس*

توصلت قنوات التلفزيون الاميركي هذا الاسبوع الى اتفاق يلزمها جميعا ببث برامج تعليمية لا يقل حدها الادنى عن ثلاث ساعات اسبوعيا.

ولكن رغم هذا التطور الايجابي فان الصعوبة تكمن في كيفية اقناع الاطفال الاميركيين بمشاهدة البرامج التعليمية، اذ ان انواعا مختلفة من البرامج التلفزيونية لا صلة لها بالبرامج التعليمية التي ينقصها عنصرا الجذب والاثارة اللذان تتميز بهما البرامج التي تعود على مشاهدتها الاطفال.

ويقول احد الاباء ان ابنه لن يشاهد هذه البرامج التعليمية المرتقبة الا اذا تأكد انها «غير تعليمية». وغالبا ما يبحث الاطفال في سن تلاميذ المدارس، عن تقييم البرامج المقدمة، فاذا كان تقييم البرنامج «جيدا» او «تعليميا» فكان هذا سببا واضحا لاحجام الاطفال عن مشاهدتها.

ولكن باحثون في هذا المجال يؤكدون انه من الضروري ان تبدا البرامج التعليمية في فترة ما قبل بداية مراحل التعليم العام، فيما يرى آخرون ان الامر في النهاية يعتمد على الوالدين. فهما اللذان يحددان ما يجب ان يشاهده اطفالهما دونما فرض نوع معين من البرامج عليهم مع توضيح الاسباب. فاذا وجه الوالدان اطفالهم فيما يختص بتجنب مشاهدة برامج معينة فيجب ان يوضحوا لهم الاسباب وراء ذلك وما يترتب على مشاهدة هذه البرامج من مضار على سلوكهم، بالاضافة الى ما يترتب من نتائج سلبية على عدم مشاهدة البرامج التعليمية. وفي دراسة اجرتها ادارة الاتصالات التابعة لجامعة بنسلفانيا اتضح ان قنوات الكيبل تقدم برامج اطفال (ما قبل سن المدرسة) مفيدة وجيدة مقارنة ببرامج التلفزيون العام، لتصبح مشاهدة مثل هذه البرامج على قنوات الكيبل متوقفة على مستوى دخل الاسرة ومدى استطاعتها دفع الاشتراك المطلوب.

والمشكلة التي تواجهها قنوات التلفزيون العام هي الاعتماد على عائدات الاعلانات التجارية التي تستلزم بالضرورة اعدادا كبيرة من المشاهدين، وهذا ما يتوفر فقط لدى قنوات الكيبل التي بخلاف عائداتها من الاعلانات التجارية، تملك الامكانيات المادية التي تسمح لها بتطوير برامج الاطفال التي تقدمها.

ويقول باحثون ان احجام الاطفال عن مشاهدة البرامج التعليمية يتطلب اعادة تعريف البرامج التعليمية بشكل جديد لا يبعث بعض الاطفال على تجنب مشاهدة بعض البرامج ذات الصلة بمادة الحساب او الرياضيات حسب سن الاطفال.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»

اطفال أميركا يرفضون برامج الرياضيات

في اطار المنافسة للانتاج الدرامي المحلي

قصر للأفاعي في تلفزيون لبنان

بيروت: من نصري عكاوي

محطة NTV (التلفزيون الجديد) في انتظار مرحلة الاعلان عن التراخيص التلفزيونية الجديدة، تعمل وكأنها باقية على الساحة الاعلامية كقوة انتاجية للاعمال المحلية بحيث سجلت اعلى نسبة انتاج خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

يقول مكرم حنوش (مدير البرامج): «منذ البداية انتهجنا سياسة واضحة في الانتاج المحلي الملتزم بالاعمال اللبنانية وشرعنا ابوابنا امام الجميع وشجعنا الاعمال الشابة التي كانت تصطدم اعمالها بفوقية المسؤولين عن الانتاج التلفزيوني واخترنا كل نص جيد دون محسوبية او الاخذ بالاعتبار ما اذا كان الكاتب مخضرما او من الجيل الجديد. وبذلك استطعنا تحقيق الشرط الاساسي في قانون الاعلام الجديد حتى قبل صياغته واقراره من قبل اللجان المختصة بالنسبة لتنفيذ شروط ساعات الانتاج المحلي بحيث فاق انتاجنا دوما النسبة المطلوبة، وبعضها يسوق الى الخارج. وعن الجديد الذي صور وسيصور ابتداء من شهر اغسطس (آب) الحالي، قال: «من اهم اعمالنا مسلسل من كتابة باسم الجسر بعنوان (قصر الافاعي) سيصور قريبا بالاضافة الى مجموعة اعمال اخرى منها كل محبس وانت بخير (لانطوان شاهين) والشقفة القاتلة (لنزيه قطان) ويوم الك يوم عليك (لمحمد شامل) والعتال (لابراهيم الصادق) بوم (لسمير العشي بطولة ابلي صنيفر) وابو سليم 2000 (صلاح تيزاني وفرقته) بالاضافة الى مجموعة تمثيليات من اهمها «جراح الاحلام» و«الدوري» و«الوجه الآخر».

ويضيف مكرم: انتهينا اخيرا من تصوير مجموعة اعمال وهي 13 حلقة من بطولة احمد الزين بعنوان «شو عامل شغل بها لايام» النص لجان زينة (انتقادي ساخر) وانتهينا من تطيفه نص فؤاد الادهمي والمغاور (لابراهيم الصادق) ويتولى عملية الاخراج انطوان ريمي وجوزف جبرايل ووعد علامة بالاضافة لي شخصيا - اي مكرم - وعن البرامج الثقافية يقول مكرم: هناك برنامج العاب وجوائز سيصور اسبوعيا في منطقة من لبنان بالاضافة الى برنامج رائي لجوزف شعنين وسيرة ثقافية كما سنستأنف تصوير حلقات جديدة من برنامج «الحل بايدك» وستعرض هذه الاعمال الجديدة ابتداء من دورة البرامج المقبلة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 القرآن الكريم + من فيض النبوة
06.15 فترة الاطفال
07.00 يسعد صباحك «برنامج محلي»
09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
10.30 مداولات في محكم التنزيل - برنامج ديني
11.00 المجلة الرياضية «برنامج رياضي»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال المسائية - الدببة الطائرة
13.00 بناة المستقبل - برنامج محلي تثقيفي للفتيات
13.30 البادية بين الامس واليوم - برنامج محلي
14.00 مسلسل المساء «رجوة» بطولة يوسف الجمل، شايش النعيمي، ناريمان عبد الكريم
15.00 نشرة الاردن في اسبوع - اخبار
15.30 برامج سياحية - برنامج رياحي متنوع
16.00 كيف كنا - برنامج محلي تثقيفي
17.00 البرنامج الاخباري ستون دقيقة - اخبار
18.00 مع المشاهد - برنامج محلي
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مسرح النجوم برنامج منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 تمثيلية عربية بعنوان «عودة عواد»
23.00 الليل موعدنا

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «دموع في عيون وقحة» بطولة عادل إمام وسعيد صالح
12.00 حديث الشيخ الشعراوي
12.30 شعائر صلاة الجمعة
14.15 برنامج «من اغاني الافلام»
14.45 برنامج «صور مرحة»
15.00 فيلم عربي «اسماعيل يس يقابل ريا وسكينة» بطولة نجمة ابراهيم - اسماعيل يس
17.30 برنامج «الجائزة الكبرى»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «شكرا لاهتمامكم»
18.45 مسلسل عربي «أمواج لا تصل للشاطئ»
19.30 برنامج «دردشة»
20.15 برنامج «مجلة الاغاني»
21.00 فيلم عربي «الكيت كات» بطولة عايدة رياض - محمود عبد العزيز
23.15 برنامج «السهرة تحلى»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.15 برنامج «حكاوي القهاوي»
02.15 فيلم عربي «بلع البنات» بطولة نيللي - فريد شوقي
04.30 مسلسل ديني «الازهر منارة الاسلام»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.00 الافتتاح بالنشيد الوطني - القرآن الكريم - استعراض البرامج
08.30 المسلسل الكرتوني «كابتن ماجد»
09.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
12.00 شعائر صلاة الجمعة - برنامج ديني
13.00 برنامج ثقافي
14.00 البرنامج المنوع «فلاش 96»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.30 مسرحية عربية
18.00 موجز الانباء
21.00 نشرة الاخبار
22.00 تمثيلية عربية
00.00 نشرة الاخبار - الختام بالقرآن الكريم - النشيد الوطني

MBC
بتوقيت جرينتش

09.00 القرآن الكريم
09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.00 دين ودنيا
10.15 افلام كرتون
10.45 رسوم متحركة
11.00 برنامج الاطفال
11.30 بالهنا والشفا
12.00 الفيلم العربي «الدرجة الثالثة»
13.45 برنامج العالم هذا الاسبوع - اعادة
14.30 برنامج وثائقي
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 عالم الصحافة
15.45 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج حوار مع الغرب
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «الابالسة»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 اضواء على اتلانتا
22.30 نقل العاب القوى من المدينة الاولمبية
00.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
00.20 تتمة نقل العاب القوى
03.00 القرآن الكريم والختام

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.20 افتتاح القناة
06.25 القرآن الكريم
6.30 برنامج: «صباح الخير»
7.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «والى لقاء آخر»
11.00 شريط «التدبير المنزلي»
11.30 رسوم متحركة:
- مدينة النخيل
- سندباد البحري
12.45 الجريدة المصورة
- حفل غنائي ديني
- مباشرة من المسجد صلاة الجمعة
14.00 برنامج ديني «منتدى الجمعة»
15.00 المسلسل العربي «غدا تشرق الشمس»
16.00 منوعات شرقية
16.30 رسوم متحركة:
- عائلتي العزيزة
- رحلة الى افريقيا
17.00 برنامج وطني «اوساط واعدة»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 مباشرة من اتلانتا - ملخص الالعاب
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 حديث ديني
20.00 الجريدة المصورة
20.45 مباشرة من اتلانتا: «المجلة الاولمبية»
21.00 مسرحية جزائرية «الضيوف»
22.30 الالعاب الاولمبية
23.30 ملخص الالعاب الاولمبية
23.45 الجريدة المصورة بالانجليزية
00.00 من اتلانتا: الالعاب الاولمبية - العاب القوى
04.55 حفل غنائي ديني
05.20 سلسلة دينية «نور على نور»
05.30 دلائل القدرة
06.20 افتتاح القناة
06.25 القرآن الكريم
06.30 برنامج «صباح الخير»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 - الاطفال
12.30 - العاب اطلانطا: الحوصلة B + C
13.30 - النشرة الاولى للانباء
13.45 - المنبر الديني
14.15 - صلاة الجمعة
14.45 - المحاضرة الدينية
14.55 - العاب اطلانطا: الجمباز الايقاعي
16.00 - مسلسل كاسندرا (112 +113)
18.00 - النشرة المسائية الاولى
18.30 - العاب اطلانطا: الحوصلة الثانية
19.30 - العاب اطلانطا: الجمباز الايقاعي
20.10 - النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 - الانباء
21.00 - النشرة الجوية
21.05 - اغان
21.50 - العاب اطلانطا: العاب القوى
23.00 - آخر الانباء
23.15 - العاب اطلانطا: العاب القوى + ملاكمة

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 البرنامج الرياضي
07.20 الاعمال اليوم
07.30 الفيلم العربي «يوم بلا غد» بطولة فريد الاطرش ومريم فخر الدين
08.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج البيت العربي
11.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الخلق العظيم
12.10 خطبة وصلاة الجمعة
13.00 برنامج قناديل
14.00 نشرة الاخبار
14.05 بوابة الحلواني
15.15 منوعات غنائية
15.30 برنامج السباقون الى القمة
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل الخليجي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 «برنامج الى اين؟»
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 المجلة الاسلامية
20.00 برنامج ابتسامات
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: الجنور السوداء
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج رؤية
24.00 الفيلم العربي «ايام الغضب» بطولة نور الشريف ويسرا
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل منوعات غنائية
02.30 المجلة الاسلامية
03.00 مسرحية عربية
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.05 برنامج ديني
04.20 برنامج دراسات قرآنية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 نور الايمان
صلاة الجمعة
مباشرة من احد مساجد المغرب
الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسابقات - استوديو 5
برنامج يتضمن مسابقات متنوعة ومختلفة بمشاركة الجمهور مع جوائز وهدايا
اعداد وتقديم: عزيز شهال - نعيمة بنوحي
اخراج: احمد حيضر
13.45 الملخص اليومي للالعاب الاولمبية - تسجيل
14.40 الالعاب الاولمبية: الفروسية - تسجيل
16.00 الالعاب الاولمبية: الملاكمة - تسجيل
16.50 مائدة: برنامج عن الطبخ يقدم وصفات مختارة من الطبخ والعالم المغربي والعالمي
اعداد وتقديم: عبد الرحيم بركاش - اعادة
17.20 مرايا: برنامج يعرف بقضايا المرأة والاعمال التي تؤديها كعضو اساسي في المجتمع
اعداد وتقديم: اكرام بناني
اخراج: عبد اللطيف العياشي - اعادة
17.50 سلسلة الاطفال الدولية - أوردي Ordy - الجزء الثاني
سلسلة بالرسوم المتحركة عن مجموعة من الاطفال تستعين بخدمات «اوردي» الجهاز الصغير العجيب الذي يلبي كل طلباتهم المعرفية والعلمية في مجال علوم الفلك
18.15 رسوم متحركة
18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
18.50 منوعات غنائية Clips
20.20 منوعات غنائية Clips
21.10 مراسلة بعثة الاذاعة والتلفزة المغربية من اتلانتا
21.20 ركن المفتي
برنامج توجيهي يجيب على اسئلة النظارة في مجال المعاملات والعبادات
اعداد وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
21.40 السهرة السينمائية العربية «سيدة القصر» - بالابيض والاسود
بطولة: فاتن حمامة - عمر الشريف - زوزو ماضي - عمر الحريري
اخراج: كمال الشيخ
«سوسن» الفتاة اليتيمة تلتقي بـ «عادل» الشاب الثري الذي حاول التودد اليها، ويثير ذلك قلق رفاقه الطامعين في ثروته يلاحظ «عادل» ذلك ويبعث بـ «سوسن» الى احدى ضيعاته المهملة التي ستعتني بها بمساعدة احد اصدقائه.. وينزعج المقربون اليه من ذلك ويحاولون الايقاع بينه وبين زوجته.
23.00 الالعاب الاولمبية العاب القوى (5 نهايات) - نقل مباشر
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 الالعاب الاولمبية - العاب القوى (تتمة)

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.30 افتتاح وقرآن كريم
06.55 ابتهالات دينية
07.00 قصة آية
07.30 مسلسل «ألوان من الحب»
08.30 اهل الطريق
09.20 اذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات - اعادة
11.55 مسلسل «العقرب»
12.50 حوار الصمت - اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 نانو
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل «الوان من الحب»
16.40 علماء ولكن
17.05 بحلم بيوم
17.55 حمدي قنديل - اعادة
19.00 Generations
20.00 ليلة عربية
20.45 مسرحية: «الوظيفة لا تزال في جيبي»
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «موسى بن نصير»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «موسى بن نصير»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الاطفال

05.00 الفقرة الدينية
05.15 نشاهد اليوم
05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 انظر كيف تنمو
06.30 داليا وسمسم في بلاد العجائب
07.00 قصص شهيرة
07.10 عائلة عبقري
07.25 سولي وبولي
07.35 الفيلة الفضولية
08.00 الديناصور صديقي
08.15 زيكو العجيب
08.40 Telematch
09.15 موليير
09.45 عائلة الكرافيس
10.15 الديك الفصيح
10.40 Bill The Minder
10.45 اتصالي
11.00 Ginger Bread Man
11.10 دولي الديناصور الصغير
11.30 النهاية ايه؟
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 كان يا ما كان



«المرأة العاملة» برنامج تشاهده الليلة على القناة العامة من ART

الكلمات المتقاطعة

أفقيا
1 - اول من انشأ فرقة اطفاء - متشابهان
2 - على الشاطئ - عملة عربية
3 - جود - سلحات
4 - في العروق - عكس العرب
5 - الاسرار بما في القلب - ضمير
6 - الراتب - ارتشد
7 - رطب النخلة - ضد يفسد
8 - نظير - يندم
9 - اوجاع - ربح ومكسب
10 - عطاء - يسرع ويستعجل

عموديا
1 - خرتيت - بصمة الاصبع
2 - رخام (معكوسة) - من الابراج
3 - للشرب (معكوسة) - نصر - متشابهان
4 - مرض صدري - احصل - يضجر
5 - من الخضروات الورقية
6 - مطرب لبناني
7 - سور - في الفم
8 - اسف - ابناء الابن
9 - آلة موسيقية - نظير - آلة موسيقية
10 - ندق - الاستمتاع

الحل السابق



في اطار المنافسة للانتاج الدرامي

قصر للأفاعي في تلفزيون لبنان

بيروت: من نصري عكاوي

هذا اليوم في التاريخ | نجدة فتحي صفوة

2 آب (أغسطس)

المربي الأمريكي هوراس مان



في مثل هذا اليوم قبل 137 سنة، أي في 2 آب (أغسطس) سنة 1859، توفي في بلدة «يلو سبرنغز» ـ ولاية أوهايو ـ في الولايات المتحدة المربي والإداري الأمريكي «هوراس مان» الذي كان أول داعية للتعليم العام في الولايات المتحدة، وقد نادى بأن التعليم في أي مجتمع ديمقراطي يجب أن يكون مجانياً، شاملاً، بعيداً عن الطائفية، ديمقراطياً في أساليبه، يعتمد على معلمين أكفاء محترفين.

ويعد هوراس مان من أعظم رجال التربية والتعليم ليس في الولايات المتحدة وحدها، بل في تاريخ التعليم في العالم بأسره، وكان له أثره الكبير في نشره فكرة مجانية التعليم وشموليته في جميع أنحاء أميركا والعالم.

ولد هوراس مان في 4 أيار (مايو) سنة 1796 في ولاية ماساشيوست، ونشأ في بيئة مثقفة، ولكنها فقيرة، يسودها إنكار الذات. وتلقى دراسة بسيطة ومتقطعة على أيدي أساتذة غير أكفاء، ولكنه تمكن من تعليم نفسه في مكتبة مدينة «فرانكلين» وبمساعدة معلم متجول وقبل في جامعة «براون» فأظهر كفاءة عالية جداً في هذه الجامعة رفيعة المستوى، وأظهر اهتماماً كبيراً بمشاكل السياسة والتعليم والإصلاح الاجتماعي. وعلى أثر تخرجه في سنة 1819 رغب في دراسة القانون واتخاذه مهنته، فتدرب في مكتب أحد المحامين، ثم درس الحقوق في ليتشفيلد وأصبح محامياً في سنة 1823 واستقر في ولاية ماساشيوست. وسرعان ما جعلته كفاءته القانونية وموهبته الخطابية يحصل على كرسي في (الكونغرس) في سنة 1827 حيث خدم لمدة 6 سنوات، وهناك قاد الحركة التي أدت إلى تأسيس مستشفى حكومي للأمراض العقلية كان الأول من نوعه في الولايات المتحدة.

كان من أهم القضايا التي تبناها مان وأقربها إلى نفسه، قضية التعليم العام، ومجانية التعليم. وكان مستوى التعليم في الفترة التي عاصرها «مان» قد تدهورت كثيراً لأن الرقابة على المدارس كانت قد انتقلت إلى أيدي السلطات المحلية التي تهتم بالدرجة الأولى بالاعتبارات الاقتصادية.

وظهرت حركة إصلاحية قوية أخذت على عاتقها معالجة تلك التدهور بإعادة نفوذ الدولة في التعليم، وكان من نتائج تلك الحركة تأسيس مجلس حكومي للتعليم في سنة 1837 مهمته جمع ونشر المعلومات عن المدارس في جميع أنحاء الولاية.

وقد عرضت سكرتارية هذا المجلس على هوراس مان فقبلها خلافاً لنصائح أصدقائه الذين كانوا يعتقدون أن بقبولها يضحي بمستقبل سياسي لامع من أجل منصب تعليمي لا مستقبل له.

ولم تكن لهذا المنصب سلطة مباشرة كبيرة، ولكنه كان يتطلب زعامة معنوية على مستوى عال من الكفاءة، وذلك ما كان هوراس مان يمتلكه ويستطيع أن يوفره، وقد احتفظ بهذا المنصب 11 سنة قدم خلالها للتعليم في ولايته وأمريكا كلها خدمات صامتة ولكنها بعيدة الأثر. وقد أصدر خلال هذه المدة مجلة تربوية للمعلمين هي (مجلة المدارس العامة)، وألقى محاضرات على نطاق واسع لإثارة حماسة المواطنين واهتمامهم بموضوع التعليم العام.

وكانت أهم النقاط التي ركز عليها مان في مجلته ومحاضراته هو أن البلاد لا تستطيع أن تبقى حرة وجاهلة في وقت واحد، وأنه لا بد من تعليم عام شامل، وأن مثل هذا التعليم يجب أن يعضده ويتفق عليه المواطنون وأن أفضل نظام تعليمي هو الذي يوفر مدارس تضم طلاباً من جميع المذاهب، والطبقات الاجتماعية، والأجناس العرقية، وتقوم على مبادئ المجتمع الحر البعيد عن أساليب التربية القاسية، وأن لا يعهد به إلاّ إلى معلمين محترفين مدربين تدريباً جيداً.

استقال مان من سكرتارية مجلس التعليم العام في سنة 1848 ليحتل كرسي الرئيس الأمريكي السابق جون كوينسي آدمز في الكونغرس الأمريكي، وهناك ظهر مان خصماً لدوداً لنظام الرق، وفي سنة 1853 قبل رئاسة (كلية انطاكية) في ولاية أوهايو، وكانت مؤسسة جديدة تعهدت بتوفير فرص متكافئة للطلاب من جميع المذاهب والفئات العرقية والخلفيات الاجتماعية، وفي هذه الكلية قضى السنوات الأخيرة من عمره، وقبل وفاته بشهرين ألقى خطبة التخرج الوداعية للصف المتخرج في الكلية قائلاً:

«أناشدكم أن تحفظوا في قلوبكم كلماتي الوداعية هذه: اخجلوا أن تموتوا قبل أن تحرزوا نصراً ما للإنسانية».

وكانت وفاة هوراس مان، في مثل هذا اليوم من آب (أغسطس) سنة 1859 عن 63 عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1849 وفاة محمد علي باشا والي مصر
1921 المؤتمر السوري في جنيف
1923 الرئيس الأميركي هاردينغ
1925 معركة المزرعة (الثورة السورية)
1934 وفاة هندنبورغ

موسم الانتقال من الممارسة الى التأسيس

الفينيق المغربي يرفرف فوق محيط أصيلة

مهرجانات

أصيلة: «الشرق الأوسط»

حين تهدر الطبول الافريقية لفرقة «قناوة» تحت ضوء القمر، وأمام الحصن البرتغالي في اصيلة لا بد ان تستيقظ الأساطير، وعودة مهرجان اصيلة للانعقاد في موسمه الثامن عشر هذا العام فيه شيء من الأسطرة، فقد غاب المهرجان لعام واحد، وراهن كثيرون على انه غائب الى الأبد، لكنه انتفض من رماد الغياب كما ينتفض الفينيق، وعاد اكثر قوة، وزخماً ليعيد الى الاذهان اسطورة الفينيق الجديد الذي حمل الجنسية المغربية هذه المرة وهز جناحيه بين رماد الغياب وحلق من جديد ليرفرف فوق اصيلة المستلقية باغراء على شاطئ المحيط الاطلسي.

وموسم اصيلة لهذا العام كما يقول عنه مؤسس المهرجان، وعاشقه الدائم محمد بن عيسى هو موسم الانتقال من الممارسة الى التأسيس وهو يعني بذلك كما قال في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» تحول المبادرة الفردية الى مؤسسة ثابتة الأركان تعمل وفق احدث الأساليب المتبعة في المؤسسات الثقافية الدولية عند استراليا وكندا واليابان والولايات المتحدة، حيث تشارك المؤسسات الاقتصادية والرسمية في دعم النشاط الثقافي دون ان تتدخل في طبيعته او مضمونه.

ان اصيلة ـ والحديث ما يزال لمحمد بن عيسى ـ فضاء للحرية والابداع، وهي من اقدم المهرجانات العربية التي احتضنت الجهود المشتتة، واحالتها الى اعمال ومواقف نالت التقدير والاعجاب، وعليه فسوف تكون هي ايضاً السباقة الى بناء الحلم المؤسساتي الذي لا يجعل هذا المهرجان في المستقبل رهينة مرتبطة بوجود فرد، او عدة افراد اذا غابوا تعطل بغيابهم كل شيء.

ويجد هذا الكلام مصداقيته على ارض الواقع من خلال وجود نخبة من ابرز المفكرين العرب والاميركيين الذين يلتئم عقدهم اعتباراً من يوم غد السبت لمناقشة العلاقات العربية ـ الاميركية بمحتواها الثقافي والسياسي وذلك تحت عنوان جذاب هو «الواحد من منظور الآخر» وفي فضاء حر حقيقي لا هوامش فيه ولا سقوف ولا ممنوعات لما يجب او لا يجب ان يقال. وقد تواصل قدوم المشاركين باعمال هذه الندوة الكبرى، فوصل مساء امس هنري سيجمان كبير المستشارين في مجلس العلاقات الخارجية الاميركية الذي يعتبر اكاديمية لتخريج كبار السياسيين، ووصلت ايضا جوديث كيبر مديرة منتدى الشرق الاوسط في واشنطن والكاتب اللامع في «النيويورك تايمز» وفورين افيرز» ملتون فيرست، ومعه صموئيل ويلس، وريسكو سوبراس رئيس معهد الشرق الأوسط للدراسات والابحاث. كما سيصل غداً وقبل التئام عقد الندوة هنري لوبيز مساعد المدير العام لليونسكو.



عبد الله ازماني

ووصل من العرب الروائي الكبير الطيب صالح، ومحمد ابراهيم الشوش، وعبد الرحمن الراشد، ومحيي الدين اللاذقاني، وتأخر وصول الشاعر الكبير بلند الحيدري لأسباب صحية وكذلك تأخر لطفي الخولي والاثنان يعانيان من أزمات قلبية لم تمنعهما من الابراق لاصيلة التي ينبض قلبها بحب ضيوفها القدامى والجدد. ومن أبرز المشاركين من اقطاب عالم الصحافة محمد العربي المساري نقيب الصحافيين المغاربة، وعثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» وابراهيم نافع رئيس تحرير «الاهرام» وقد وصل من الخليج كريم عمران رئيس تحرير صحيفة «الخليج»، وفهد العرابي الحارثي عضو مجلس الشورى السعودي والدكتور صالح محمد النملة. كما انه من المنتظر اليوم ان يتكامل الوجود المغربي الذي يعتبر اصحابه انفسهم مضيفين لا ضيوفاً مع ان معظمهم يأتي من الرباط ومراكش والدار البيضاء للمشاركة في هذا المهرجان الذي يعتبر الأبرز بين جميع المهرجانات العربية والمغربية.

وسيتعرض محمد بن عيسى لقصة توقف المهرجان في العام الماضي وسيقول في كلمته في حفل الافتتاح الرسمي اليوم: لقد شعرنا بالفخر والاعتزاز لتحول اصيلة من مجرد موسم سنوي الى منتدى ثقافي عربي وعالمي فقد تعالت حين توقفنا اصوات عشرات الغيورين على هذه التظاهرة وتنادوا لانقاذ المهرجان، وتطوع الكثيرون لمساعدتنا ومساعدة جمعية المحيط الثقافية في التغلب على الصعاب حرصاً على حميمية التلاقي، ونعمة الحرية والحوار واحترام الراي الآخر الذي قلما يتوفر في المهرجانات ذات الطبيعة الرسمية.

ومن المنتظر ان يشهد حفل الافتتاح الذي يرعاه الأمير سيدي محمد ولي العهد المغربي حضوراً مكثفاً من كبار المهتمين بالشأن الثقافي في المغرب، وفي طليعتهم وزير الثقافة عبد الله ازماني ومستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي اعاد اليه المنظمون الفضل في ترسيخ ظاهرة التسامح والاعتدال والاستقرار والاهتمام بالثقافة والفنون المعبرة عن اصالة الشعوب وروحها وضمائرها.

ان انبعاث اصيلة من جديد يعكس كما اجمع المشاركون حيوية المغاربة، وحرص العرب والأجانب على هذا الفضاء الثقافي الحر. هذا وتأتي الندوة الثقافية الكبرى في اعقاب ندوة اقتصادية عقدتها اصيلة عن عولمة التنمية كما تشهد المدينة عشرات المعارض الفنية وتسهر حتى الصباح مع فرق موسيقية وغنائية من جميع انحاء العالم.

من عيون الشعر

شوق لسيد الخلق

لسان الدين بن الخطيب

إذا فاتني ظل الحمى ونعيمهُ
كفاني وحسبي أن يهب نسيمهُ
ويقنعني أني به متكيف
فزمزمه دمعي، وجسمي حطيمهُ
يعود فؤادي ذكر من سكن الغضا
فيقعده فوق الغضى ويقيمهُ
ولم أر شيئاً كالنسيم إذا سرى
شفى سقم القلب المشوق نسيمهُ
نعلل بالتذكار نفساً مشوقة
يدير عليها كأسه ونديمهُ
وما هاجني بالغور قدّ مُرنَّحٌ
ولا شاقني من وحش «وجرة» ريمهُ
ولا سهرت عيني لبرق ثنيةٍ
من الثغر يبدو موهناً فيشيمهُ
براني شوق للنبي «محمد»
يسوم فؤادي برحهُ ما يسومهُ
ألا يا رسول الله ناداك ضارع
على البعد محفوظ الوداد سليمهُ
مشوق إذا ما الليل مدّ رواقه
تهم به تحت الظلام همومهُ
إذا ما حديث عنك جاءت به الصبّا
شجاه من الشوق الحثيث قديمهُ
وتُقربه الآمال منك تعللاً
ويبعده المقدار عما يرومهُ

مسيرة ذاتية لشهور الغزو

حارسة المقبرة الوحيدة

نص

فوزية شويش السالم

اثناء الغزو العراقي للكويت عاشت كاتبة هذا النص سبعة اشهر تحت الاحتلال وعاصرت مجموعة من المآسي التي يصعب وصفها. وقد اختارت الكاتبة ان تسجل السيرة الذاتية لتلك الايام في نص طويل يصدر قريباً في كتاب وهنا مقاطع منه، والنص مهدي الى الذين مازالوا ينكرون والذين غادروا ولن يعودوا.

«كانت لوحة تتمدد على جدار
أحد الفنادق الكبرى»
قال الناقد: ماذا ترون؟
قالت الشاعرة: منخريّ الحصان
غبار الكاحل
لثاماً واصراراً
لمعة سيف وانتظار غمد،
قال المخرج: انها الحرب.
قال الناقد: هنا الشاعر يعنى بالتفاصيل..
اما المخرج فعليه حزمها.

●●●

منتصف الليل
أول ثلاث ساعات من فجر يوم جديد.
العمل: جدارية، شبك وحديد..
نهاية تقتربه قليل من التفاصيل، يتشكل
البعد المطلوب.
اليّن المشهد..
ورود تهدل من الشرفات..
رومانسية غير موفقة..
اذن.. تنام على طرف الكرسي..
لا تليق
أعلقها على طرف الحزام..
يحيرني التردد.
فجأة..
يهدر المدى
يتناهى قصف
يرج الشارع
يهز البيت
أتلقف الهاتف..
انه الشمال يبتلع الوطن.
اخيراً..
تقرر مصير ورودي..
انغرزت في اسلاك اللوحة.

●●●

في الشارع..
يتلقاني الذهول
تحف بي أرتال الدبابات
تخربش الاسفلت جنازير
كلاشنكوف
بنادق تفرقع
جسور تحني ظهورها
جنود.. جنود.. جنود..
وشارات نصر
ترى..
على من هذا النصر؟!
اهرب إلى أبي
نكوصي يستجدي الطفولة.
يرتديه الذهول..
لا تتحمل كهولته هذا القيام.
كانت...
الأسئلة مدى لعلامة الاستفهام.

●●●

البيان الأول:
«إلى الشعب المحرر..
لقد ولّت صباحكم من كم ابيضه لاشية
فيه، وسامنحكم نهارات ملحية لا تنسى»
البيان الأول انتهى..
يأتينا الثاني والثالث، والرابع، والمئة.
كلها من القائد العظيم
يهبنا حباً، شمسه لم تبزغ من قبل
برعانا كالإله، يُعيد تأديبنا
يُعلمنا أصول الاحترام
أليس الاحترام نوعاً من العبودية؟
كيف نركع، طريقة حني الرأس
هكذا.. يمنحنا بركاته يخلع علينا تبعيته
يمسخنا.. وهذا جل النغم

●●●

إنهم يعبرون الطرقات
يحملون الليل والنهار
بلا كلل
يسرجون الهواء
كل شيء يسير، يغير مواقعه
الثلاجات، السيارات، الآلات، المصانع،
المدارس، محطة التلفزيون،
الإذاعة، الطائرات، الشاحنات،
السلاح، البايبات، الكابلات، اشارات المرور..
حتى الملح سار اليهم.
خيل إلي..
منازلنا.. للشمال تسير
منحتني جارتي ملحاً حجرياً لأنقه.

●●●

أصبحت النهارات ثقيلة
مشبعة بالذباب
يهشها القلق
ينهشها الخوف
يختفي منها الاصدقاء بلا سبب
الكلمة اصبحت شاهداً
عليك او ضدك
صديقك الحذر
الليل قد يكون بلا نهار
يأتي النهار.. قد يكون آخر نهار
تتلفت يفزعك ظلك.
الجميع يرحل
حتى الأشياء ترحل
لا يبقى إلا:
الوطن..
الرمل..
البحر..
الصحراء...
ومن آمن باليوم الآخر
المدينة تنزح تحت الرصاص
كل شيء يهرب
لا فرار منك إلا اليك
بعضهم ينجو
الآخر يأكله الطريق والعصابات
اللصوص.. السفاحون..
يتجولون بشراهة.
أبقى وحدي.. أولادي.. وقليل من الاصدقاء
والدي وشيخوخة ترفض التطبيع..
اخوتي ونزر من المعارف..
وانت.
تأتيني بالعدس، وقليل من الطحين الابيض، أضيفه على الطحين الأسمر.
خبزي ينقصه قليل من الزبد،
وكثير من الخبرة.
تذهب على ان تعود..
تغيب كثيراً
يأكلني القلق
تعود بسكر وحليب مجففه وبلبل
افرح كثيراً به..
ولكن من أين آتي له بالتمر؟!

●●●

بدا الاصدقاء القليلون يتناقصون..
غالية تودعني ـ فادية تليها..
الجيران
البيت الملاصق أصبح بغير سكانه
والآخر ايضا..
بيتي هو المشغول في الفراغ.
إنهم يداهمون البيوت..
يأتون مع دقات الساعة.
ذهبت اودع صديقتي باسمة
كانت تخيط في بطانة تنورة،
صور شهادات الميلاد، وصور الباسبورتات، عناوين اصدقاء
لهم في الخارج.
اضحكتني بمرارة هذه الحشوة.
ترد يا مجنونة:
انهم يتركون الناس على الحدود في العراء
الى ان ينبت شجر نسبهم.
لماذا يجردون نسبنا منا؟!

●●●

يسألني ابني لماذا نفتح ونقفل صناديق الكرتون، اليس هناك لعبة احلى؟
يخرج.. يلعب في الشارع..
يصادفه جنود، يحمله احدهم، يقبله..
يصرخ، يهرب، ينفلت للمنزل..
يترك دراجته.. والنعال
صوت الجندي صدى:
لا تخف.. فقط تذكرت ابني.

●●●

توقفنا سيطرة
يأمرني بفتح الغطاء
ـ ماذا تحملين
ـ ماء
ـ يقول لصاحبه، عندها ماء فقط
ـ يقول له هات كم زجاجة
ينظرني.. يلاطف ابني.
نبتعد..
يقول طفلي: ماما.. انهم لا يأكلون البشر.

●●●

كثير من قصص الحب المعطلة
انتهت نهايات سعيدة
النساء تتزوج ـ الفتيات
الخوف من الاغتصاب كان مهرهن
هل التحرير.. يطير حمام الطلاق؟!
اتصل بك
لا اجدك..
اي ريح بعيدة اختتك؟
اين انت؟

●●●

تقول قريبة لي ابنها يعالج كنجارو جريحا في بيتهم،
يقول صديق: زرافة مدت رأسها عبر سور الحديقة رمت عليه السلام.
لقد اطلقوا الحيوانات، كما اطلقوا السجون والمجانين
صديقة لي تبنت اطفالاً معوقين.
كان هناك عجزة دون رعاية،
كل شيء سائب
كل شيء جائز.
هذا اللامعقول، اصبح يتجول على قدمين.
تمنيت ان التقي باندا صغيرا..
او حتى نمراً..
السؤال كيف اطعمه؟!

●●●

عصر احد الايام
صغير في الشارع
انظر من السطح
اطفال وصبية، خدم لم يرحلوا بعد
تخصروا بالشداديش وإيقاع الصفقة
يرقصون.. يهللون
أسأل..
يرد احدهم:
لقد دفنوا جنديين تحت السور
يزداد هرجهم وهم يبتعدون.
ما اصعب ان يقسو قلب الطفل
كانوا بالأمس
بالامس فقط..
يرضعون حليب المدرسة
الغدر وحده
منحهم حدة المخلب.
لكن يبدو للدفن قوانينهُ.
في الليل..
ثعالب الصحراء النازحة تلبي نداء الدم.
في الصباح.. يهرول الشباب لدفن يد أو ركبة بانت للعراء.
ابقى وحدي في مواجهة الغول
كل يوم اعد سيناريو جديداً.
في حال اكتشافهما
ليس هناك الا.. اياي
اغلب البيوت ترد الصدى
انا حارسة المقبرة الوحيدة
الشاهد والشهيد
هل اياي قادرة على قتل عصفور؟
غير مقنع
لأعيد ترتيب السيناريو
لتكن متغيبين لعدة ايام
ايضا.. لا تصلح
لأعيد الصياغة
وهكذا.
ليت الجارين لم يرحلا
كم ابغض كل هذا الخوف.
حين يأتي الليل..
يأخذني الحزن لمداراته
تخيم انسانيتي
تفرد جناحها
يرفرف قلبي
يتخبط في القفص
اتذكر تلك الام، مثلي
او الزوجة.. كنت مثلها
انتظر عودة رجلي.. الذي لن يعود ابدا
تعيش على وهم العودة.
دائما.. ترى بأي شكل سيعود
لن تصدق ابداً
انه تحت جدار..
في مدينة ما..
وشارع لا يعرف اسمه
يرقد بسلام
تحت سور مدرسة
وان امرأة مثلها..
قد خبرت حزنها الابدي.

●●●

انهم يفتشون المنازل، بحثا عن كل شيء
يصادرون الناس.. التذكارات، المال، المستندات.
اقرر..
ان ابني جدارا تحت بير السلم،
يأتي اخي بالسمنت والطوب
نبدأ العمل بجهل تام
كل يوم مهمة.. هدم، تنظيف، بناء، مسح،
رش ماء، تجفيف.
نضع خزانة ملآنة بالمعلبات.. تخفي العمل
كانت البزلاء، والفول، والحمص، ابطال مقاومة تخفي خلفها سر الجدار.
حين يأتون تنتظم الصفوف في الدولاب. وعندما ينهبون، تتساقط من الرفوف
نزيح الخزانة ونبدأ العمل..
وصنعنا كل ذكرياتنا..



صورنا، هوياتنا، عقد الزواج، عقد الملكيات،
شهادات الميلاد..
سجادة أمي
قلادة من أبي
قلب الماس من زوجي..
كل هدايا الراحلين..
تذكارات، صور الاصدقاء، اقلام، جهاز تصوير،
كتب ممنوعة، رسائل..
كل ما صررناه من سعاداتنا
اصبح ماضينا خلف الجدار
كل ما تملك..
كل ما يثبت اننا.
تضحك ابنتي بحزن تقول:
ربما سيأتي يوماً..
آخرون..
وقد ينهار الجدار..
سيقولون كنز..
حتماً كل الذين وجدوا كنزاً..
كان في السابق جداراً.

●●●

أيضا..
نحن برعنا في اكتشافات مخابئ
لم يسبقنا اليها احد
كانت.. فتحات التكييف مخابئ..
البلاعات، الحدائق،
حشوات السرير، المخدات، السيفونات، فراغ
الاحذية.. كل ما يتفتق به الذهن.
هم ايضا.. كانوا يكتشفونها.

●●●

الاشاعات..
تتسرب الى جحورنا كالنمل من الثقوب..
كلها، لا تجعل شعر الرأس يقف..
بل.. انها تجتث الرأس أولاً.
هل حقيقة الاشاعات غذاؤها اللحم والدم؟
ترى كم حائك ماهر ساعد في الخياطة؟

●●●

هذه الليلة يأتي اخي وصديقه..
يحمل كل منهما كلاشنكوف ومسدس كولت، وطلقات..
يلملم كل ما يخصه على عجل..
لقد اعتقلوا مشعل وسعود..
وآخرين
كل القرائن تشهد ضدهم
فقط لم يكن بحوزتهم..
دبابة
خرج..
آخر مرة رأيته فيها.
يقتلني القلق..
الخوف عنكبوت، ينسج في جدار معدتي بيته.
كانوا يأتون هنا..
امام حقول الفراولة نجلس تحت طقس البراءة
الكل يرتدي قناعاً
الخفاء وحده يعلم السر.
يوم آخر
اعتقل اخوتي والسلاح.
ما زال الكولت يرقد في الحديقة

●●●

أنظر إلى البلبل
كأنه يقرأني..
أخاف
أعزله عنا.
خيّل إلي غُرز في ريشه جهاز تجسس،
وإلا.. لماذا كثرت البلابل في الاحتلال؟!
احضرت سلما ووضعته على حائط الجار
الخلفي، ارسلت رسائل عديدة في المعلبات
الفارغة.. ان ينظرنا.. فقط يرفع صوته ليهش الذئب..
قد يأكل الغنم
علبي تتدحرج في الحوش
لا ملتقط لها الا الريح
جاري في مخبئه تحت الارض.

●●●

على دراجة يتسلل زوج صديقتي صدقة.
أعلم تماماً انني لم أكن لوحدي
يأتون جميعهم، شمسهم تأتي بالدفء
الينا.
خوفي يلبد
الوضع الآن آمن لي
نجلس معا
نمضي النهارات الحزينة القلقة
نخيط الاكياس.. نكر الذكريات
نطحن القمح
نحشو كمامات.. نغطي النوافذ،
نلصق الزجاج، نقفل باكياس الرمل.
كل شيء أوشك ان ينتهي
وكل شيء يستعد ان يبدأ
الضربة الكبرى على الابواب
الخوف أن تردم.. نحن..
وذكرياتنا، وجدارنا
واكياس الرمل، والسر، والسرداب.
ترى؟
هل سنستفيد من كماماتنا لو نفد الاوكسجين؟

●●●

في احد الصباحات
توقف جيب أمام منزلنا
ستة ضباط تقدموا
قال كبيرهم: انه العقيد عبد الرزاق
يسكن خلفنا في منزل الاميرة عائشة
وأن جنوده سرقوا هذا البيت،
وقد أوصاه سيده حفظه الله بشعبنا
وهو يعتذر، هم ليسوا الا صبية صغاراً لا يفقهون.
ترد صديقتي: انهم لم يأتوا
يصر: ان نسأل اهل السرداب
تجيب انها واحدة منهم.
يذهب، وهو يردد بانه تحت الطلب.
العجيب...
كيف عرف انها ليست من اهل السرداب؟
الحمد الله..
بعد ايام قليلة تم خروجهم
وإلا... لا ادري ماذا سيحل بنا من هذه المعرفة
كان.. مقر اقامته معتقل التعذيب في ضاحيتنا.

●●●

زوج صديقتي يعالج المواسير
يترجاها الماء
أنانيه..
الطائرات ستقصف..
يرفع رأسه، ينظر الى السماء
بلا مبالاة يرد: لا يبدو عليها.
كلما زاد شره الرعب
زادت اللامبالاة.

●●●

اخرج واولادي..
الى شارعنا لأول مرة منذ شهور
المدرسة توقفت ورشتها
السيارات الهاربة تعتلي بعضها
انهم يطأون اضعفهم
الى اين؟؟
حين يفر المرء من بنيه.
احذية متساقطة
ملابس مسروقة لم تصل الى من وعدوا بها
رز مطبوخ في كيس نايلون
علب مكياج
اشرطة افلام فيديو منزوعة من بكراتها
خوذات.. حقن مورفين
دفاتر ضبط حضور وانصراف
لاحظت في الاوراق الاخيرة منها
كثر ترديد تغيب لم يحضر
ايضا كثرت العقوبات.
ما احزن قلبي
حزمة رضاعات حليب مربوطة برسالة
كانت زوجة تحرض زوجها ان لا ينسى
رضاعات المولود.
رضاعات لم تصل
هل وصل ابو المولود؟؟
اخذت أصور اولادي بين الصواريخ والقذائف
ممتطين صهوات الدبابات،
راسمين شارات النصر.
هذه المرة
كنت اعرف على من.

من سلا إلى أصيلة اهتمام خاص بالعلاقات الثقافية

مهرجانات الصيف المغربي

الرباط: من محمد الراوي

يحتضن المغرب في الوقت الحالي مجموعة من المهرجانات الجهوية والوطنية والدولية، ورغم تعدد أوجه اختلافها تلتقي هذه المهرجانات عند اهتمامها بالشأن الثقافي بمفهومه الواسع.

ومن طريف الملاحظة أن مهرجانات الصيف المغربي تبلغ ذروتها هذه الأيام مع ارتفاع درجات الحرارة، وتعكس نوعا من خصخصة المجال الثقافي على اعتبار أن معظم هذه المهرجانات والمواسم تقام بمبادرة من جمعيات غير حكومية، وبعضها يشرف على دخول عقده الثالث.

فعلى المستوى الجهوي يحتضن شاطئ سيدي رحال الشاوية في ضواحي سطات مهرجان «عيد البحر» في دورته الثالثة وتحتفي مدينة الصويرة بمهرجانها الصيفي السنوي، وفي الحالتين معاً يتم التركيز بنوع خاص على الموروث الثقافي الشعبي ممثلا بالحفلات الفولكلورية الأصيلة وألعاب الخيول والعروض التقليدية المتنوعة.

وعلى الصعيد الوطني تجذب مدينة الحسيمة الشمالية زوارها لحضور فعاليات مهرجانها السنوي في دورته الرابعة عشرة بمشاركة نخبة من الفنانين الشعبيين الوافدين من مختلف الأصقاع.

وفي الوقت نفسه تحتضن مدينتا سلا وأصيلة مهرجانين متميزين يقومان على أساس المبادرة الخاصة لجمعيتين غير حكوميتين، ويكتسيان الصبغة الدولية مع تركيزهما معا على «العلاقات» الثقافية مع الآخرين، إذ تتناول تظاهرة سلا العلاقات الثقافية المغربية ـ المصرية، فيما يبحث موسم أصيلة عن العرب والأمريكيين في عيون بعضهم البعض.

ففي مدينة سلا، التي لا يفصلها عن الرباط غير نهر أبي رقراق، اختتمت فعاليات «فضاءات سلا للثقافة والإبداع» التي نظمتها جمعية أبي رقراق بمشاركة نخبة من المثقفين والمفكرين والأدباء والفنانين المغاربة الممثلين لمختلف الأجيال. وشملت هذه الفضاءات عروضا تشكيلية وسهرات مسرحية وموسيقية في مختلف جهات المدينة وضواحيها ومعرضا لفنون الصناعة التقليدية المحلية ومجموعة من الندوات الفكرية، تتصدرها خيمة الإبداع المنصوبة أمام باب المريسة التاريخي والتي تحتضن جلسات ثقافية وأمسيات شعرية.

وقد حرص منظمو هذه التظاهرة على أن يتوجوها بفعاليات الدورة الخامسة لندوة العلاقات المغربية ـ المصرية تحت عنوان «ملتقى الإبداع الثقافي والفني بين المغرب ومصر» برئاسة كل من عبد الله أزماني وزير الشؤون الثقافية المغربي ونظيره المصري فاروق حسني، وبمشاركة نخبة من المفكرين والمثقفين والفنانين من البلدين. وتركزت هذه الندوة على ثلاثة محاور اساسية يتعلق اولها بموضوع «دور مصر والمغرب في نشر الثقافة واللغة العربية عالمياً»، وقد جرى في جلستين ترأسهما يوسف الكتاني وشارك فيهما كل من جابر عصفور ومحمد الكتاني ومبارك ربيع ومحمود علي مكي وسعيد بنسعيد العلوي والفرد فرج وأحمد أعراب الطريسي وأحمد شحلان. ويتعلق المحور الثاني بموضوع «آفاق الإنتاج السينمائي المشترك بين مصر والمغرب» أداره سمير فريد وشارك فيه عدد من ذوي الاختصاص من البلدين من بينهم مجدي أحمد علي وسعد الشرايبي وعادل حسني ومحمد بوعلام وإيناس الدغيدي ونجيب الرفايف وماجد البقالي وكمال بركات ومجيد الرشيش، وحضره الفنانون والفنانات رغدة وليلية وأمينة رشيد وحبيبة المذكوري ونعيمة المشرقي وحميدو بنمسعود والهاشمي بنعمر وأحمد الطيب العلج وفريد بنمبارك.

أما المحور الثالث فيتعلق بموضوع «إشكالية الإبداع الثقافي والفني للمرأة المصرية والمرأة المغربية»، ورأسته إلفت الروبي بمشاركة إقبال بركة وزهور كرام وهدى وصفي ولطيفة التوجاني ومنى رجب وأمينة المريني ونزلي متكور وليلى أبو زيد وفتيحة العسال وزهور الزويري.

وعلى هامش هذا الملتقى جرت مباحثات رسمية بين الوزير المغربي ونظيره المصري توجت بإصدار بيان ختامي وسلسلة من التوصيات الهادفة إلى تمتين العلاقات الثقافية بين البلدين والعمل على وضع برنامج للقاءات المتواصلة على امتداد العام. كما تم تنظيم أمسيتين شعريتين بمشاركة مبدعين من المغرب ومصر. وبهذه المناسبة أقيمت «أيام السينما المصرية» في مجموعة من القاعات الخاصة في سلا عرضت فيها نخبة من الأفلام، كما نظم معرض للكتاب المصري.

وشاركت فرقة تنورة للفنون الشعبية بإحياء ثلاث سهرات في قاعة الحفلات في سلا، والثانية في المجمع السينمائي الدولي في المدينة نفسها، والثالثة في حي يعقوب المنصور في الرباط.

وعلاوة على الوزير فاروق حسني تضم البعثة المصرية كلا من فوزي فهمي رئيس أكاديمية الفنون وسمير سرحان رئيس الهيئة العامة المصرية للكتاب وجابر عصفور الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة ومجموعة من الكتاب والصحافيين والنقاد والفنانين. وتختتم البعثة المصرية مقامها في المغرب بزيارة لمدينة تطوان بدعوة من جمعية تطوان أسمير للقيام بجولة سياحية في معالم هذه المدينة الشمالية الساحرة التي يعرفها المغاربة باسم «الحمامة البيضاء» والتي تعتبر من أبرز حواضر الفنون التشكيلية في البلاد، ويتميز مقام المصريين فيها بلقاء ثقافي يعقد مساء غد في منزل رئيس الجمعية المضيفة.

وتتزامن ندوة العلاقات الثقافية المغربية المصرية مع المشاركة المكثفة للفنانين المغاربة في مهرجان القاهرة الدولي للأغنية المقام بمشاركة تسعين مطرباً من 33 دولة.

فاروق حسني

مبادرة أصيلة

وفي مدينة أصيلة، الواقعة على بعد 40 كيلومتراً جنوب طنجة، بدأت الاستعدادات منذ يوم 25 يوليو (تموز) لاحتضان أشغال الموسم الثقافي الدولي الثامن عشر، بعد أن افتقد أصدقاء المدينة الساحرة هذا المهرجان خلال الصيف الماضي لأول مرة منذ 1979. وكانت البداية هذا العام، وككل عام، بين أزقة المدينة العتيقة مع انطلاق أشغال الجداريات الفنية التي يتنافس في إبداعها فنانون من مختلف المدارس والاتجاهات والمذاهب الفنية.

ويحتضن مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية اليوم حفل الافتتاح الرسمي لموسم أصيلة الثقافي الدولي في دورته الثامنة عشرة التي تجري تحت الرئاسة الشرفية لولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد.

الرواق الرابع

بعد أفول نجم الماركسية والفرويدية

أسباب تعذر النكوص إلى مرحلة القمع الإعلامي

خلدون الشمعة

(1)

بعد الانهيار المفاجئ للشيوعية التي يفترض انها كانت تمثل النموذج التطبيقي للماركسية، أو قل لخليط من امشاج منتزعة من افكار ماركس ولينين وستالين وماو تسي تونج، يأتي صدور الطبعة الشعبية من كتاب الكاتب البريطاني ريتشارد وبستر «الخطيب: لماذا كان فرويد مخطئاً»، لكي يكمل على نحو منهجي، عملية تفكيك وتفنيد أهم عقيدتين شاطتين يدور حول جوهرهما المجال الحيوي للاعلام.

تلك هي السياسة والجنس هما المحوران اللذان يشكلان موضوع الرقابة الذي يصطدم به الاعلام باستمرار. ومع صدور هذا الكتاب الذي يعتبر اهم وآخر محاولة من نوعها لتفنيد النظرية الفرويدية والتحليل النفسي الفرويدي، ولاثبات زيف ادعاءاتها بانها علم او شبه علم، تنضم هذه العقيدة الشمولية التي تنظر الى الجنس باعتباره المفتاح الذي يفسر كل شيء، الى الماركسية التي تنظر الى السياسة باعتبارها تمثل علم التغيير. وبعبارة أخرى فان مسالة الحرية هي التي تشغل هاتين العقيدتين اللتين تزعمان القدرة على الاجابة عن جميع الأسئلة المطروحة، وهذا يعني ان فكرة الرقابة التي تهيمن على كل تحرك اعلامي مهما كان نوعه من القيود تشترك مع الماركسية والفرويدية في ان موضوعها هو الحرية وحدودها. صحيح ان الفلسفات السياسية الأخرى تدور حول الموضوع نفسه، إلا ان الماركسية والفرويدية تختلفان من حيث ادعاءاتهما المتعلقة بالنزعة العلمية او شبه العلمية او حتى العلمية المتطرفة التي تصل الى حد العلموية.

والحقيقة ان العلاقة بين الجنس والسياسة تقوم على افتراضين:

الافتراض الأول هو ان الجنس يجسد الحرية المطلقة.

والافتراض الثاني هو ان القمع الجنسي يمثل احدى الوسائل التي تمكن الدولة الحديثة من البقاء على قيد الحياة.

ولهذا السبب بالذات فان بلورة نظرية تجمع بين ماركس وفرويد، او قل تقوم بعملية مصالحة بينهما، كانت تشغل بال عدد كبير من المفكرين المعاصرين، وخصوصاً اولئك الذين كانوا يبدون اعجاباً متحفظاً بالماركسية التي وجدوا انهم كثيراً ما كانوا يضطرون الى ضرب رؤوسهم بجدارها الذي تمثله التطبيقات الشيوعية أفضل تمثيل.

ولعل احد أهم الذين حاولوا تحقيق عملية المصالحة تلك، ويلهلم رايش الذي تخاصم مع فرويد في بداية الثلاثينات.

وقد كان جوهر هذه الخصومة الملابسات السياسية التي ينطوي عليها علم النفس. ففي حين كان فرويد يحاجج في كتابه: (Civilization and its Discontent) بان القمع والشخصية الانسانية خصيصتين ثابتتين لا يمكن تغييرهما، وان على الانسان ان يقمع غرائزه من اجل ان يصبح متمدناً، وبالتالي فانه يكون قد أدى الى ظهور العصاب NEUROSIS (اي الاضطراب الوظيفي)، يمكن القول ان ما كان فرويد يحاول التأكيد عليه هو ان اي حضارة «حقيقية» أو «كاملة»، تصبح امراً متعذر التحقق. وهكذا سعى ويلهلم رايش الى الاقتراب من الماركسية، ساعياً الى المصالحة بين فرويد وماركس، مؤكداً وجود فجوة في الفكر الماركسي بين البنية الاقتصادية التحتية وبين البنية الايديولوجية الفوقية. وكان ماركس يحاجج بقوله ان هذه الفجوة كانت نتيجة لما دعاه بـ«الوعي الزائف». ولكن ماذا سيكون عليه الحال لو ان الوعي الزائف هذا كان حقيقة (سيكولوجية) نفسية، بحيث تكون الأيديولوجيا جزءاً لا يتجزأ من الشخصية الانسانية نفسها... ماذا لو ان البشر كانوا لا يفكرون بشكل مختلف فقط وانما كانوا مختلفين فعلاً؟

(2)

هذا التساؤل أجاب رايش عليه بشن هجوم على الأسرة باعتبارها وحدة منفصلة تقوم بوراثة الأيديولوجية وتوريثها من جيل الى جيل.



فرويد

ولما كان الطفل يتشرب الايديولوجيا منذ الطفولة، فان من الطبيعي انها كانت متخلفة دائماً عن العصر. تلك هي الفجوة التي وصفها ماركس.

وقد رأى رايش ان الأساس الذي تعتمده الأسرة عادة هو القمع الجنسي. ولهذا فان هذا القمع هو المفتاح الذي يفسر ما دعاه بمجتمع القمع.

وهكذا قام رايش بتعديل الفرويدية وربطها بالماركسية: الأولى تدور حول الانسان باعتباره كائناً جنسياً، والثانية تركز على الانسان ككائن اقتصادي.

ولكن بينما يصبح القمع امراً لا مناص منه ويطال جميع الحضارات كما يؤكد فرويد، فان رايش كان يرى ان القمع هو الأداة التي تعتمدها الأنظمة السلطوية.

وقد فشل رايش في جميع محاولاته الرامية الى جعل اليسار الأوروبي يتبنى فكرة التحرر الجنسي. وفي عام 1933 غادر المانيا متوجهاً الى اسكندنافيا اولاً ثم الى الولايات المتحدة.

وسرعان ما شعر بخيبة امل كبرى تجاه السياسة فهجرها ليركز اهتمامه على البيولوجيا (علم الحياة) حيث أمضى العشرين سنة الاخيرة من حياته في محاولة اكتشاف قوة الحياة نفسها.

وكما هو معروف فان مسألة المصالحة بين الفرويدية والماركسية لم يلبث امرها ان اصبح موضوعاً لأبحاث هربرت ماركوز في الخمسينات، وقد اصبحت افكاره متوفرة للقارئ العربي في ترجمات كانت تتمتع برواج اعلامي كبير، وتقوم هذه الأفكار على مناعة مفادها ان من ابرز النتائج التي حققها فرويد دراسته للتكاليف الباهظة التي تكبدتها البشرية من اجل صنع الحضارة وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، وان كتب فرويد التاريخية والفلسفية هي الأهم من بين نتاجه كله.. وان هذه الكتب بالذات، وليس تلك التي تدور حول نظرياته في التحليل النفسي، هي التي تجاهلها الباحثون الى حد كبير.

في كتاب ماركوز «ايروس والحضارة» محاولة لبلورة مفهومين يعتمدان فكرة عقد زواج بين الفرويدية والماركسية. هناك اولاً فكرة فائض القمع التي تذكرنا بفكرة ماركس المتعلقة بفائض القيمة. وقد أنقذت هذه الفكرة فرويد من التشاؤم الذي تنطوي عليه طروحاته. ففي تقدير رايش ان فرويد كان محقاً عندما اكد ان القمع يشكل عنصراً جوهرياً من عناصر اي حضارة... ولكن بشرط ان يكون القمع محدوداً، وما نلاحظه في الراسمالية الحديثة هو وجود فائض كبير من القمع الذي لا يصل الى حد صنع حضارة قائمة بذاتها وانما السيطرة على الحضارة نفسها.

وبعبارة أخرى يمكن القول ان ماركوز يشارك رايش وجهة نظره المتعلقة بالحرية الجنسية. ولكن في الوقت الذي يرى فيه رايش ان هذه الحرية ذات طابع محدد بالاعضاء التي تقوم بوظائف الجنس، فان ماركوز كان يؤكد ان الجسد كله يصبح موضوعاً لهذه الحرية.

ولعل من ابرز المحاجات التي قدمها ماركوز معارضته لفكرة رايش المتعلقة بالاسرة. فقد كان ماركوز يشعر بان الأسرة لم تعد عنصراً من عناصر القمع، وان اجهزة الإعلام الجماهيري (Mass Media) قد حلت محل الأسرة كوسيلة لبث الأيديولجيا او التقاليد والترويج لكل منهما.

(3)

وفي اواخر الستينات عاد ماركوز الى السياسة، حبه الاول، مع الانتعاش الذي شهده اليسار الأميركي.

وكتابه «الانسان ذو البعد الواحد» الذي يعرفه قراء العربية جيداً، يبشر بفكرة العودة الى الحلول السياسية بعيداً عن يوتوبيا المصالحة او التأليف بين فرويد وماركس. وقد قام ماركوز بالانقلاب على التكنولوجيا التي سبق ان اعتبرها عنصر تحرر من القمع. وهو يرى ان موجة الانحلال الجنسي التي تسود الغرب ظاهرة قمعية في حد ذاتها. وهكذا اصبحت المصالحة بين فرويد وماركس مسالة خيالية اكثر منها عملية.

وعلى الرغم من ان كلاً من رايش وماركوز، فشل في دمج فكرته المتعلقة بما اطلقا عليه عبارة «التحرر الجنسي» في حركة سياسية منظمة، فان اعمالهما اصبحت مادة متداولة في وسائل الاعلام، بحيث ان المرونة الشديدة التي تبديها اجهزة الرقابة المباشرة والذاتية في الغرب عموماً، تجاه ما دعي بـ«التحرر من القمع» عموماً، تبدو الآن وكأنها نتاج لعملية الترويج الاعلامي المنقطع النظير والذي شهدته الأعمال التي صالحت بين فرويد وماركس في الستينات والسبعينات. ولعل ثقافة (جيل البتكس) الأميركي الجيل الذي ظهر فيه الروائي جاك كيروك والشاعر آلن جينسبرج هي في حد ذاتها ثقافة رايش التي حاولت ان تجعل الاباحية فكرة محترمة في اجهزة الاعلام.

واما كتب ماركوز فقد نجحت في تطوير الاطار النظري الذي اعتمدته الثقافة التي روج لها الاعلام الاميركي والأوروبي في وقت لاحق. ولهذا السبب بالذات فان فكرة الرقابة اصلاً اصبحت نقيضاً لفكرة القمع. لا يهم الاطار الذي يدور حوله هذا القمع ما دام يعني سلب الانسان طبيعته التي تتوق الى التحرر والانطلاق من القيود. فالمهم اولاً هو رفع القيود التي تحول دون حرية الاختيار. وقد اصبحت التعددية الاعلامية هي التعبير الأمثل عن تحقق هذه الحرية التي تكاد تكون مطلقة.

واكثر من ذلك فان الحرية من القمع، بصرف النظر عن علاقة ذلك كله بمسالة حماية المجتمع او الدولة، لم تعد ترتبط بالنظريات التي روج لها الاعلام في الستينات والسبعينات، وهي النظريات التي استعرضنا بعضاً من جوانبها، وبخاصة محاولاتها الرامية الى المصالحة بين الماركسية والفرويدية. فمبدأ التحرر من الرقابة عموماً لم يعد بحاجة الى مبررات نظرية تعتمد المحاجات الفلسفية اساساً لها، وانما اصبح مبدأ متحرراً من القيود. بل ان هذه القيود نفسها لم تعد قابلة للتطبيق في مجتمع الاعلام المتعدد (Multi Media) الذي يتعذر فرض الرقابة عليه، حتى من حيث اشكالها المخففة والتي تستهدف حماية الأطفال او الحيلولة دون الترويج لثقافة العنف.

ومع افول نجم الماركسية والفرويدية، والمحاولات التي استهدفت المواءمة بينهما، لا يبدو ان الاعلام موشك على الارتداد والنكوص الى مرحلة جديدة من القمع الاعلامي، فقد اطلق تحويل الاعلام الى تجارة صرفة، الجني من القمقم... ولم يعد من الممكن السيطرة على حرية انتقال الصوت والصورة والكلمة إلا من خلال اعتماد مقاييس دولية مشتركة على غرار اتفاقيات الحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل مثلاً. وهذا الاتفاق على مقاييس مشتركة يبدو الآن بعيداً عن التحقيق في المستقبل المنظور على اقل تقدير.

قاسم حماد كان جنديا مجهولا

الصحافة الليبية تودع كفاءة متميزة

بكر عويضة

خلال الثلاثين سنة الماضية، قليلون هم الذين كتبوا في الصحافة الليبية ولم يمروا، او تعرفوا، على قاسم حماد. جسد نحيل، نظارات طبية سميكة، حزمة اقلام في جيبه، وكوم من المقالات والتحقيقات على مكتبه... وسلة صحف ومجلات تحت ابطه عندما يغادر الى بيته. قاسم حماد، الذي شيعته اوساط الصحافة الليبية الى مثواه الاخير في طرابلس يوم الثلاثاء الماضي، كان واحدا ممن نسميهم، في مهنة الصحافة، بالجنود المجهولين. قاسم حماد كان واحدا من هؤلاء، ومن ابرزهم المتميزين، على الاقل هناك، في ليبيا حيث عمل، واقام، فاعطى شبابه، ولم يبخل بسنين شيخوخته. هم جنود مجهولون للقراء، لكنهم موضع احترام وتقدير المهنيين، الذين يعرفون علمهم وثقافتهم، ويقدرون جهدهم وتحملهم، اذ يدرك المهنيون حقا كم وكيف يدقق اولئك الاساتذة بين اسطر ما يكتبه غيرهم، ينقحون، يدققون، يشدون جملة الى اخرى بفاصلة، ويفصلون بين واحدة واخرى بنقطة. وقد لا تأخذ الفاصلة والنقطة كثير اهتمام من كاتب المقال، او من محرر الخبر، اما بسبب الاستعجال، واما لان من يكتب يظن ان من يقرأ قبل النشر، سيلتقط له ما سقط منه، سهوا... او استعجالا.

لكن دقة، واناقة، قاسم حماد في فن التحرير الصحافي لم تكونا محصورتين فقط في تثبيت النقطة والفاصلة، او في تصيد الهفوات النحوية. كلا. يعرف الذين عرفوا قاسم حماد، وعملوا معه انه، الى جانب موسوعيته في اللغة العربية، كان مرجعا في تدقيق المعلومة، ذواقا في بناء الجملة، وخبيراً في تركيب العنوان. قبل هذا، وبعده، كان قاسم حماد في القراءة فارسا ذا جلد. هو جلد لا شك في انه كان سر غزارته. كان يدقق عرضا لكتاب، فإذا اثار اهتمامه موضوع الكتاب طلبه ليقرأه كاملا. كنت تراه متأبطا «تايم» الاميركية، او «لوموند» الفرنسية، فاذا مازحته بان انجليزيته وفرنسيته «على قد الحال» اجابك بجسد صارم: وما عمل القواميس اذن؟

من صفد (شمال فلسطين) الى دمشق، فالى بنغازي، ثم طرابلس. رحلة امضاها قاسم محمد حماد بين ورق واقلام، بين حبر ومطابع، بين احرف وكلمات، بين صحف ومجلات، بين كتب وقواميس. قليلا ما كان يأكل، كثيرا ما كان يناقش، وما اكثر ما كان يقرأ. رحل قاسم حماد عن عمر يناهز السبعين عاما، امضى اكثر من نصفه في صحافة ليبيا، منذ بداية الستينات، موزعا خبرته بين معظم مطبوعاتها، من جريدة «الحقيقة» في بنغازي (1964 ـ 1972) الى عدد من الصحف والمجلات في طرابلس: «الفجر الجديد»، «الاسبوع الثقافي»، «الثقافة العربية»، «التراث الشعبي»، «المشعل»، «الشمس»، «نفط العرب»، «الجماهيرية».

وبغياب قاسم حماد، رحمه الله، يغيب احد الذين اعطوا الصحافة الليبية، بصمت، وبلا شهرة، الكثير علما وجهدا، خبرة ومعرفة، وكان لعطائه نور وتأثير كبيران يبقيان من بعده، يذكرهما من عمل معه وتعلم منه... وهؤلاء كثيرون.

واقع الصحافة بين المهنية والتخصص

حوار يفتح الباب أمام مستقبل الصحافة السعودية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

عادت هموم الصحافة السعودية للواجهة من جديد من خلال مناقشة قضايا الصحافة الاقتصادية من خلال ندوتين متخصصتين الاولى نظمتها الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية واستضافت فيها: سلطان البازعي رئيس تحرير جريدة «اليوم» محمد التونسي رئيس تحرير جريدة «الاقتصادية» الدكتور عبد العزيز الداغستاني رئيس تحرير مجلة «عالم الاقتصاد» والدكتور عبد الواحد الحميد رئيس تحرير مجلة «الاقتصاد» الذي ادار الندوة. والندوة الثانية عن الصحافة الاقتصادية استضافها التلفزيون وشارك فيها رؤساء تحرير الصحف الاقتصادية السعودية، محمد التونسي، عبد العزيز الداغستاني، عبد الواحد الحميد. الندوتان ناقشتا ارتباط الصحافة السعودية بخطط التنمية ودورها في ترسيخ مشاريع السعودة والترشيد والتغيرات الاقتصادية بالاضافة الى دور القطاع الخاص في دعم الاستثمار في القطاع الاعلامي.

وتوزعت افكار المتحدثين بين تدعيم الجانب المهني، وكسر حاجز المعلومة، واثبات المصداقية، بيد أن بحث العنصر البشري قوبل بكثير من التركيز والاهتمام، فقد دعا البعض الى وجود الصحافي الاقتصادي المتمرس والمتخصص، في حين كان البعض الآخر يدعو لصحافي مهني، ولم يغفل بعض المتحدثين ضرورة الاعتناء برفع كفاءة الاعلاميين حتى لو دعت الحاجة لارسالهم الى الخارج في دورات علمية لمزيد من التحصيل ورفع الكفاءة المهنية.

والحقيقة ان الندوتين كلتيهما لم تخرجا بنتائج محددة بالرغم من انهما اثارتا العديد من الاسئلة وفتحتا الكثير من القضايا دون ان تنجحا في اقفال اي منها، بيد ان اثارة موضوع الصحافة الاقتصادية في المملكة كان مهما وضروريا، ليس فقط لأن التجربة الاقتصادية السعودية ما زالت بحاجة الى مزيد من التحليل والتقييم المناسب للجمهور،

ولكن لأن الصحافة الاقتصادية تعيش بعقلية عصر الطفرة بالرغم من ان جمهورها بدأ يتأقلم مع التغيرات الكبيرة التي شهدها العالم. وكان المطلوب منها ان تعمل على تهيئة الجمهور وتوجيهه لفهم ومن ثم التعامل مع تلك التغيرات الاقتصادية التي يمر بها العالم والمنطقة والدولة، وهي تغيرات يشعر القارئ بنتائجها وآثارها دون ان يعي مدلولاتها او يستشف آفاقها.

وفي حين غابت الصحافة الاقتصادية عن تهيئة المناخ النفسي للقارئ لتقبل التغيرات الاقتصادية فانها عجزت ايضاً عن رسم ملامح تلك التغيرات فضلاً عن انها عجزت عن توجيه الاهتمام نحو قضايا ملحة كالعمالة الوطنية وفرص الاستثمار وغيرهما.

ولم تعدم الصحافة الاقتصادية السعودية محاولات قليلة وجادة لطرح قضايا مهمة تستقطب القارئ، لكن تلك المحاولات ظلت قليلة ومحدودة، ولعل طرح النقاش من خلال الندوتين كان محاولة لربط الصحافة بهموم القارئ اليومية.

لكن أهم ما يمكن ملاحظته من خلال هاتين الندوتين هو طرح قضايا الصحافة السعودية للحوار والاستماع الى وجهات النظر المختلفة حول سبل تطويرها وتدعيمها سواء من خلال ربطها بهموم القارئ او دفعها لتبني مشكلات المجتمع او الاهتمام بالجانب المهني فيها وتدعيم المجال الاعلامي بكوادر مدربة مهنياً او محاولة استقطاب القطاع الخاص نحو مزيد من التعاون والاستثمار في القطاع الاعلامي في المملكة.

ولعل مناقشة قضايا الصحافة الاقتصادية تفتح باباً لمناقشة كافة القضايا المرتبطة بالصحافة والاعلام في المملكة من اجل تطوير هذا الحقل الهام، ومن اجل التوفيق بين نمو المجتمع ونمو الصحافة، وبين مقاصد واهداف مشاريع التنمية ورسالة الاعلام.

لقد ظلت السوق السعودية مفتوحة امام عشرات المطبوعات الوافدة التي تنافس المطبوعات السعودية في استقطاب القارئ والاعلان، وفي حال التغاضي عن تطوير الصحافة السعودية فان المنافسة لن تكون لصالح المطبوعات المحلية، كما أن اغفال اي خلل في الاسلوب الاعلامي سواء ما يتعلق برفع كفاءة الانتاج او كفاءة التحرير او تقنية التسويق من شانه ان يفقد المطبوعات السعودية قراءها ومعلنيها، او يسهم على الاقل في اضعاف الثقة بها والتأثير سلباً على العائد الاعلاني.

حول الأدوار المهملة لدمشق وحواضر أخرى

القاهرة ليست صانع صحافة عصر النهضة الوحيد

لندن: «الشرق الأوسط»

من الملاحظ ان المؤرخين، العرب والاجانب معاً، ركزوا جل اهتمامهم، عند تدوينهم تاريخ الحياة الفكرية العربية وتجددها وتطورها في مستهل القرن الحالي، تركيزاً بارزاً على القاهرة وأسسوا تحليلاتهم على نتاج المثقفين كما تجلى في المصادر الاعلامية من كتب وصحف ومجلات، في تلك الحاضرة العظيمة.

وهذه الظاهرة الشائعة مفهومة جيداً، بل كانت موضع التعليق بين حين وآخر. فالقاهرة كما يرى سمير صيقلي، احد مؤرخي صحافة عصر النهضة، كانت من بين جميع العواصم العربية، قد افلتت في تلك الفترة، من النير العثماني. كما انها تمتعت، تحت السيطرة البريطانية، بدرجة من الحرية أتاحت الفرصة لبروز حياة فكرية ناشطة لا تزال اشكالها ومظاهرها المختلفة باقية في متناول المؤرخين المعاصرين الذين بدأوا يولون اهتماماً خاصاً للصحف والمجلات العربية في مستهل هذا القرن.

صورة غير دقيقة

وعلى الرغم من ان انهماك المؤرخين بمدينة القاهرة والدور الاعظم الذي لعبته صحافتها ومثقفوها قد اسفر عن نتائج مثمرة، فان هذا السجل نفسه، بصورته الكلية، رسم من الناحية الفعلية مسار النشوء الفكري العربي بشكل غير دقيق.

ولا توجد في الواقع، دراسات تتناول دور حواضر غير القاهرة في عصر النهضة، كما تتجلى في صحافتها ودورياتها المنتظمة وغير المنتظمة. وباستثناء دراسة فهمي جدعان: «أسس التقدم عند مفكري الاسلام في العالم العربي الحديث» ودراسة تارك سابا بارد: «الرحالة العرب وحضارة الغرب في النهضة العربية الحديثة»، اللتين تشيران عرضاً الى دور الصحافي والمفكر السوري محمد كرد علي، فان معظم الكتابات العامة حول التاريخ الفكري العربي والأجنبي في عصر النهضة، يركز كلياً على دور القاهرة ومثقفيها وصحافتها.

ولعل دراسة اسكندر لوقا: الحركة الأدبية في دمشق (1800 ـ 1918) من الدراسات النادرة التي تركز على ما تستحقه دمشق من اهتمام باعتبارها مركزاً مهماً من مراكز النشر والثقافة.

فمن الملاحظ ان الافتراض الذي تقوم عليه معظم الدراسات التاريخية الفكرية، افتراض (لا يعرض بصراحة دائماً) مفاده ان العقل العربي كان في القاهرة وحدها هو العقل الحي والناشط في حين ان اصول البحث العلمي كانت تتطلب الاهتمام بالحواضر العربية الاخرى. فمع احتمال استثناء بيروت احياناً، كان الافتراض الآنف الذكر يشير الى ان هذه الحواضر كانت في حالة من الجهل المطبق والفقر الثقافي الذي يكاد يكون مطلقاً.

توجه قاصر وغير مقبول

ان هذا التوجه الذي رسم لمسار تطور الفكر العربي، ليس قاصراً فحسب، بل غير مقبول من الناحيتين التاريخية والموضوعية. وقد اسفرت الأبحاث التجريبية المفصلة، ومنها ابحاث سمير صيقلي، ورشيد الخالدي ومروان بحيري وهشام نشابة وستيفان وايلد وارنولد هوتنغر وطريف الخالدي وخلدون ساطع الحصري وجيرالد اوبرماير، اسفرت عن وجود رأي معاكس بعض الشيء.

ففي بيروت وكذلك في دمشق وطرابلس والقدس وحيفا كان ثمة قدر كبير من الجيشان الفكري والنشاط الثقافي الملموس الذي ينعكس مباشرة في ظهور الجرائد والمجلات وانتشارها الواسع، فضلاً عن الأعمال الفريدة الكثيرة في مختلف المواضيع الأدبية والعلمية والدينية.

ولعل جريدة «المقتبس» التي اصدرها الصحافي والمجمعي السوري محمد كرد علي تقدم مثالاً بارزاً على النشاط الفكري الذي تميزت به دمشق باعتبارها حاضرة ثقافية اسهمت في صياغة عصر النهضة العربي.

والحال ان صدور «المقتبس» في دمشق لم يتوافق مع تاريخ صدورها. فقد كانت تظهر في القاهرة بانتظام منذ عام 1906.. اي قبل ثلاث سنوات كاملة من قيام كرد علي بنقلها الى عاصمة ولاية سورية. لكن القاهرة التي لم تكن تثقل كاهلها قيود الرقابة كانت مجرد موطن ملائم ومؤقت.. هذا على الرغم من ان «المقتبس» لم تظهر بانتظام وعند بداية كل شهر عربي إلا عندما كانت تنشر في القاهرة. اي بين فبراير (شباط) 1906 ويناير (كانون الثاني) 1909. وحين انتقلت الى دمشق اخذت تظهر بصورة غير منتظمة وعشوائية بعض الشيء، وذلك نظراً للمضايقات الرسمية المتكررة.

من القاهرة إلى دمشق

وفي عام 1909، وعلى اثر خلاص سورية من قبضة الحكم الحميدي، نقل كرد علي «المقتبس» الى دمشق، مسقط رأسه.. وهي في رأيه المحل الطبيعي لصدورها.. والموضع اللائق لأداء الخدمة التي تسعى الصحيفة لأدائها. وقد كرر كرد علي بلا كلل، وباخلاص يتجاهل تجاهلاً متفائلاً مخاطر التكرار الرتيب، التذكير برسالة «المقتبس» ومبرر وجودها.. وهي تثقيف القراء وتبصيرهم بواقع الانحطاط العربي، وتعريفهم من ثم بالحاجة الماسة للاصلاح والتجديد، وبالدرب المؤدي اليهما.

وفي افتتاحية عدد «المقتبس» الصادر في مطلع عام 1909، اشارة تفصيلية للانتقال من القاهرة الى دمشق. فهي بالنسبة لمؤسسها عاصمة سورية وقلبها الجغرافي.. ومركز حكومتها والبوابة المؤدية الى الأماكن الاسلامية المقدسة.

واما بالنسبة لتمويل «المقتبس» فقد نشر وجيه كوثراني في كتابه: «بلاد الشام: السكان، الاقتصاد والسياسة الفرنسية في مطلع القرن العشرين: قراءة في الوثائق» ترجمة لرسالة من القنصل الفرنسي في دمشق يزعم فيها ان كرد علي حصل في بداية حياته المهنية على معونات مالية من القناصل الفرنسيين في المدينة. وتشير الرسالة على وجه التحديد الى «المقتبس» التي تصفها بانها يومية (وهذا غير صحيح طبعاً). كما انها لا تقدم برهاناً قاطعاً على تلقي كرد علي لمعونات فرنسية في اي وقت من الأوقات. ويبدو من مذكرات كرد علي انه كان يمولها بصعوبة، من ريع ارض له ومن مبيعاتها وعائدات الاشتراكات فيها.

ديانا.. بعد الطلاق: الاعلام تبرع بالحل

الصحافة البريطانية تقيم مرحلة ما بعد طلاقها

لا شك في حاجة ديانا إلى الخبراء الإعلاميين

التطورات الاخيرة التي اعقبت طلاق الاميرة ديانا وانتزاع لقبها منها نتيجة لهذا الطلاق، دعت جريدة «الانديبندنت» الى وصف الحالة التي تجد الاميرة نفسها اسيرة لها، بقولها انها ترقى الى مستوى الكارثة.

ولهذا السبب بالذات وجهت الصحيفة البريطانية سؤالا الى ماكس كليفورد احد خبراء العلاقات العامة والتعامل مع اجهزة الاعلام، حول ما يقترحه من سبل تؤدي الى انقاذ الاميرة. ويذكر ان هذا الخبير سبق ان قام بوضع خطط لاعادة انتاج الصور الاعلامية لكل من أوجي سيمبسون، وفرانك سيناترا، والبيتلز (الخنافس) وانطونيا دي سانشا الممثلة التي ادت علاقتها بديفيد ميلور الى فقدانه لمنصبه كوزير للتراث.

يقول الخبير ان ما تحتاج اليه الاميرة هو جهاز علاقات عامة يمثلها لفترة 24 ساعة تقريبا.. وعلى مدى سبعة ايام في الاسبوع.

وهذا يجعل تلك المهمة متعذرة التنفيذ بالنسبة لي.

فهي اكبر نجمة في العالم.. وهناك الكثير من تفاصيل حياتها التي تحتاج الى توجيهات يعدها الخبراء والمختصون.

وفي اشارة الى استغناء الاميرة عن الخبيرة الاعلامية التي كانت تنظم شؤون علاقاتها مع العالم الخارجي، بدعوى انها لم تعد تحتاج اليها، يقول ماكس كليفورد انها عندما تؤكد على عدم حاجتها الى احد فانها تكون بذلك مصرة على قول كلام هو من قبيل الهراء. فهي تحتاج الى من يرعى شؤونها الاعلامية اكثر من أي وقت مضى. غير ان عليها من جهة اخرى ان تبحث عن خبير اعلامي تستمع الى نصائحه.

لقد كان الاعلان عن قيام الاميرة بتقديم استقالتها من المناصب التي كانت تشغلها في مؤسسات خيرية، ينطوي على ضرر بالغ، فهذا الاعلان اوحى للجميع بانه رد فعل من قبلها على فقدانها للقبها الذي جاء نتيجة لصفقة الطلاق. ومعنى ذلك ان تخليها عن مناصبها في المؤسسات الخيرية يناقض الى حد كبير كلامها السابق عن رغبتها في ان تكون ملكة للقلوب.

وبصرف النظر عن الحقائق المتعلقة بهذه المسألة فان هذا هو الانطباع الذي خلفه قرارها بالانسحاب من ممارسة العمل الخيري.

ويضيف كليفورد قائلا: وعلى اية حال يمكن القول ان عمل الخبير الاعلامي يتصل اتصالا وثيقا بخلق صورة اعلامية كثيرا ما لا تكون لها علاقة بالواقع.

ان المسرح الذي يمارس عليه دور ديانا هو شيكاغو والارجنتين وباكستان وشارع جريت اورموند ستريت.

ومهمتها تنحصر في استثمار ما تتمتع به من شعبية وكاريزما من اجل مساعدة الناس. ولو كان الامر لي لاقترحت عليها حضور دورة الالعاب الاولمبية والاعلان من هناك عن مؤسسة خيرية للعناية بشؤون الاطفال.. فليس هناك من هو افضل لاداء هذا العمل من الاميرة ديانا.. فهو يحتاج الى نجمة تجعل من امر تحقيقه امرا واقعا!

عودة الروح إلى الحرب الباردة

الإعلام الأميركي يحول الرياضة إلى سياسة

عندما تنفق شبكات التلفزيون الاميركية مبلغا قدره خمسمائة مليون دولار مقابل الحصول على حقوق تغطية دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا، وتضيف على ذلك مبلغا آخر قدره 125 مليون دولار لتغطية نفقات الادارة، يصبح من الواضح ان انشغالها الشديد بشؤون الفرق الرياضية الاميركية هو مسألة من قبيل تحصيل الحاصل.

وكان المعلقون الرياضيون الذين غطوا دورة العاب لوس انجليس في عام 1984 قد لاحظوا وجود الظاهرة نفسها آنذاك، فالذين اتيحت لهم فرصة نقل وقائع تلك الدورة، من الاعلاميين غير الاميركيين، يؤكدون ان مشاهدة شبكات التلفزيون المحلية وقراءة الصحافة الاميركية عموما، كانتا تعززان الانطباع القائل بان اللاعبين الاميركيين كانوا يظهرون عبر اجهزة الاعلام وكأنهم يخوضون معركة يتبارون خلالها في ما بينهم. وبالتالي فان ظهور اللاعبين الدوليين لم يكن بارزا حتى عندما كانت الضرورة تقتضي ذلك.

ولا ريب ان غياب اللاعبين السوفيات والالمان الشرقيين عن تلك الدورة قبل 12 عاما لا بد ان يكون قد لعب دورا حاسما في تعزيز تلك الصورة الاعلامية، كما ان قيام العم سام بحصد الميداليات الذهبية على نطاق واسع آنذاك، اسهم كذلك في جعل دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجليس تبدو كأنها اميركية اكثر منها دولية.

وفي الاسبوع الماضي نشرت جريدة «يو إس إي توداي» رسما بيانيا شرحت فيه تفاصيل انهيار الاتحاد السوفياتي تحت العنوان التالي: «حتى الفريق الموحد الذي سبق ان ضم 11 جمهورية سوفياتية في برشلونة لن يلعب بهذه الصفة في اتلانتا». وبالتالي فانه سيحسن فرص الولايات المتحدة في ان تكون هي المسيطرة.

وليس ثمة حاجة لان يكون المرء ذكيا حتى يكتشف انه منذ عام 1952 الذي شهد دخول الاتحاد السوفياتي حلبة الالعاب الاولمبية، والحرب الباردة يتم لعبها على مسرح الرياضة الدولية. وفي اعقاب انهيار الشيوعية كتب فرانسيس فوكوياما الباحث الاميركي الياباني الاصل كتابه الشهير «نهاية التاريخ... والانسان الاخير»، الذي قدم فيه اطروحته القائلة ان نهاية الحرب الباردة معناها نهاية الصراعات الدولية. ويبدو ان النتائج التي توصل اليها كانت متعجلة الى حد كبير.

ومع ذلك فان تفسير هذه الاطروحة الساذجة واعتبار النتائج التي توصل اليها فوكوياما ما زالت قابلة لان تنعكس على دورة اتلانتا بحيث تتجلى الهيمنة السياسية الاميركية في هيمنة رياضية مماثلة كانت هاجس الاعلام الاميركي باستمرار.

واحد الامثلة على ذلك المانشيت التالي الذي طلعت به جريدة «اتلانتا جورنال كونستيتيوشن» الاميركية: «لا ذهب للولايات المتحدة!...».

الطريف في هذا السؤال الاستنكاري الذي يشير الى خيبة الامل تجاه عدم فوز الولايات المتحدة بميداليات ذهبية انه يأتي بعد مرور يوم واحد فقط على بداية دورة الالعاب الاولمبية!

وسرعان ما تحركت الاحداث وتفاعلت. فبعد ايام من بدء الدورة، قدمت شبكة NBC التلفزيونية فيلما استمر ساعة، عرض خلال الفترة التي يكون فيها عدد الذين يشاهدون التلفزيون اكبر من اي فترة اخرى، ولم يظهر فيه لاعبون ينتمون الى دول اخرى غير الولايات المتحدة.

وقد بلغ تجاهل فوز السباحة الايرلندية ميشيل سميث على غريمة اميركية حدا جعل اجهزة الاعلام تركز على تشكيك اللاعبة الاميركية المعنية بلعقيتها في الفوز، وذلك بدعوى انها لا بد ان تكون قد تناولت عقاقير غير مسموح بتناولها.. وبعد فوز السباحة الايرلندية بثلاث ميداليات ذهبية متتابعة، التقى الرئيس كلينتون بها في محاولة دوافعها انتخابية تتعلق بنفوذ اللوبي الايرلندي.

من قال ان الحرب الباردة التي يفترض انها اصبحت غائبة عن الاعلام السياسي لم تبعث مرة اخرى في الاعلام الرياضي؟

جوائز خاصة بحقل وسائط الإعلام المتعددة

حصة الأسد يحصدها طلبة وخريجو الإعلام

اعلن في الاسبوع الماضي عن مشروع تحصل بموجبه الشركات البريطانية الصغيرة على جوائز كل منها بقيمة خمسين الف جنيه استرليني، وذلك لقاء قيامها باعداد تصميمات للجيل المقبل من منتجات الاعلام المتعددة Multimedia.

وتشرف على هذا المشروع دائرة التجارة والصناعة في بريطانيا.

الا ان تمويله يعتمد على معونات اسهمت بها جريدة «الصنداي تايمز» وشركة «صن ميكروسيستم»، وشركة ماكروميديا، والجامعة المفتوحة (Open University)، وشركة خدمات الكومبيوتر ومؤسسة «انتراكتيف ملتيميديا».

وهذه الجوائز تشكل جزءا من مبادرة بريطانية رصد لها مبلغ 35 مليون جنيه استرليني، وتستهدف افساح المجال امام المؤسسات البريطانية الاعلامية وغير الاعلامية للاستفادة من فرصة التعرف على تكنولوجيا الاتصال.

وبموجب هذه المبادرة تقوم لجنة «جوائز الابداع التابعة لجمعية الاعلام» (ISCA) بمساعدة الشركات في بريطانيا على تحويل الابتكارات الى منتجات ناجحة.

كما انها تستهدف ايضا التركيز على جهود الشركات التي لا يتجاوز عدد افراد الواحدة منها 250 مستخدما.. ولا يتجاوز مردودها المالي 16 مليون جنيه استرليني.

وهناك ثلاث جوائز رئيسية سيتم بموجبها توزيع اكثر من مليوني جنيه في غضون السنتين التاليتين:

ـ وتبلغ قيمة جائزة «الفكرة المبدعة» 25000 جنيه استرليني.. وهي تتطلب من المشاركين في المسابقة تقديم فكرة قابلة للتسويق.

ـ واما جائزة تطور المنتجات المبتكرة فتبلغ قيمتها خمسين الف جنيه.. وهي تتطلب من المشاركين في المسابقة ان يكونوا قد عرضوا منتجاتهم في السوق.

ـ واخيرا هناك جائزة طلبة الاعلام، وهي تستهدف تحديدا قطاع طلبة اقسام الاعلام في الجامعات، وبخاصة الذين تخرجوا حديثا.. وقد خصصت عشرون جائزة لهؤلاء الطلبة تتعلق بتقديم افكار لتطوير اجهزة انتاج المواد الاعلامية.

واما موعد التقدم لهذه الجوائز فهو ينتهي في 31 اكتوبر (تشرين الاول) بالنسبة للفكرة المبدعة.. و30 نوفمبر (تشرين الثاني) بالنسبة لطلبة اقسام الاعلام.

وقد اعلن ايان تيلور وزير التكنولوجيا البريطاني لدى الاعلان عن مبادرة الجوائز هذه ان المشروع يحاول تشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة على انتاج مواد تتعلق بأجهزة الاعلام المتعددة الاغراض.

وفي شهر فبراير (شباط) المقبل، تنعقد دورة دراسية خاصة للاعلان عن النتائج.

No. 6457 - Friday 2/8/1996 ● العدد 6457، الجمعة 1996/8/2

عرب وعجم



عبد السلام المجالي — آمال عثمان

● الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الأردني الأسبق انتخبته رابطة المؤسسات العربية للتعليم العالي في اجتماعها الأخير بعمان رئيساً فخرياً للرابطة، والدكتور سعيد بن سلمان رئيس كلية عجمان الجامعية للعلوم التكنولوجية، رئيساً للمكتب التنفيذي، والدكتور امين محمود رئيس جامعة عمان الأهلية اميناً عاماً للمكتب التنفيذي.

● ديفيد ليت السفير الأميركي لدى دولة الامارات شارك امس الأول في ندوة بمجمع ابوظبي الثقافي بخصوص توجيه وارشاد الطلبة الراغبين بالدراسة في الولايات المتحدة.

● الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال تلقى دعوة من سوق الكويت للأوراق المالية لحضور ندوة تقام هناك عن الاستثمار في مصر في منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل، يشارك فيها عشرون رجلاً من رجال الأعمال المصريين والشركات المسجلة في سوق الكويت للأوراق المالية وعددها ثمانية وخمسون شركة.

● السفير السعودي سعود اليحيى لدى اثيوبيا قام بتقديم الشهادات والجوائز للفائزين من موظفي مكاتب السفر المعتمدين في اثيوبيا حيث تم منح ستة منهم شهادات تقدير وهدايا، وذلك تقديراً لنشاطهم الملحوظ في بيع تذاكر الخطوط الجوية السعودية، كما اقام حسين سهل مدير مكتب الخطوط السعودية باديس ابابا حفل شاي على شرفهم.

● الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات الاجتماعية في مصر تفتتح غداً عدة مشروعات اجتماعية جديدة بالاسكندرية منها افتتاح المرحلة الأولى لمصنع الأجهزة التعويضية ومركز تأهيل المعاقين التابعين لجمعية سيدي جابر.

● الدكتور سعد حجازي رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية التقى وفداً من جامعة قطر يزور عمان حالياً للاطلاع على دور الجامعات الأردنية في تنمية المجتمع.

● احمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة المصري دعا رؤساء شركات توظيف العمالة على حفل شاي غداً للبحث في سبب توقف شركاتهم عن العمل منذ ما يقرب من عام.

إحياء لمهن الآباء والأجداد وذكرياتهم

البحر يجتذب الشباب في شرق السعودية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

اللوحة السوريالية التي يختزلها اهل الخليج عن ذكريات البحر والامه، ما زالت تستعيد ذاتها كل يوم، فالبحر بالرغم من كل التقدم العلمي والتقني الذي ورثته البشرية ما زال يطوي بموجه المتدفق اسرارا، ويختزن ارزاقاً، ما تكاد تطفو لطالبيها الا بالكد والتعب وبقدر قليل.

وفي الساحل الشرقي من المملكة العربية السعودية، على ضفاف الخليج، ما زال البحر مصدراً للرزق، وما زال مصدرا للغذاء، وتلبية لمواويل الآباء والاجداد التي ما زالت اصداؤها تصدح في جنبات الخليج.

ومنظر النساء المتشحات بالسواد، اللواتي يجلسن على الشاطئ ينتظرن عودة الراحلين في مشوار العناء تغير كثيراً، فلم يعد هناك من ينتظر البحارة على الشاطئ الا في المرافئ المشهورة كمرفأ دارين الذي يعج بالحركة ساعات الفجر، انتظاراً لعودة البحارة وهم يحملون صيدهم، ولم تعد النسوة ينتظرن الرجال الغواصين، إذ لم يعد هناك غواصون، بل تعج موانئ ومرافئ الساحل الخليجي بالعمال الذين ينتظرون عودة الصيادين ليصدروا صيدهم نحو اسواق الاسماك.

الصورة الفلوكلورية تغيرت كثيراً، لكن شقاء وعناء وخطر البحر لم تتغير. ويعمل في صيد الاسماك في الشرقية عدد كبير من الشباب، بالاضافة الى من تبقى من «نواخذة» البحر، ويحاول هؤلاء الذين خبرت اجسادهم الندية عناء البحر ان يستفيدوا معاً من خبرة من سبقهم، ومن المألوف رؤية قوارب الصيد التي تبحر الى مرافئ الجبيل والقطيف ودارين محملة بعدد من الشبان، يعودون عند الفجر او عند الغروب وهم يحملون رزقهم.

ويحدثك احد الشبان الذين تتوسط اعمارهم العشرينات بأن البحر رغم مخاطره واهواله ورغم شحة رزقه، فهو مصدر للرزق ايضا قل أو كثر.

وفي حين تسمع من البحارة مطالب ومشاكل يتعرضون لها في خضم اعمالهم، كصعوبة الحصول على ترخيص بالصيد، وغلاء وسائله، وشدة المنافسة من قبل الشركات الكبرى التي تمتلك امكانات هائلة لشفط وصيد الاسماك، وعدم التنسيق بين الصيادين، وعدم وجود جمعية لهم، فإنك تلمس على الرغم من كل هذا ولعا وتعلقا بالبحر كبيرين.

وبالرغم مما تعرضت له الحواضن الطبيعية للاسماك والروبيان في الساحل الشرقي للمملكة من تدهور نتيجة زحف المدن، فإن الخليج ما زال يختزل الكثير من الخير.

ففي احصائية اصدرتها بلدية القطيف التي تمتلك اكبر سوق للاسماك في المملكة والخليج، قدرت حجم التداول اليومي في سوق الاسماك بالقطيف بـ170 طن من الاسماك والروبيان يومياً، يمثل الانتاج المحلي منه اكثر من 70 في المائة من كميات الاسماك المتداولة في السوق.

وتمتاز البيئة البحرية في الخليج بصلاحيتها ومواءمتها لتكاثر ونمو الاسماك، وسهولة صيدها طوال العام، لأن مياه الخليج تقع ضمن المصائد الدافئة، وملوحتها مرتفعة نسبياً، ويتكاثر في الخليج نحو مائتي نوع من الأسماك معظمها يعتبر من الأكلات المعتادة في الخليج.

ومن أهم المناطق التي يتوجه نحوها البحارة في الشرقية، مناطق الجبيل والسفانية ومنيفة، حيث يستخدمون في صيد الاسماك شباك الصيد، والحظرة والسنارة والقراقير وغيرها. وهناك عدة انواع لصيد الاسماك بواسطة شباك خاصة، منها الغزل حيث يتم حجز المياه على الساحل على شكل قوس بواسطة عشرات الامتار من الشباك في اوقات الجزر، فإذا جاء المد نزل البحارة لرفع اطراف الشباك بواسطة العمدان، بينما يكون الطرف الاول مثبتاً في الارض، وينتظرون الجزر حتى تكون الاسماك محاصرة في داخل الشباك، وهذا هو اشهر انواع الصيد، ويمتاز بقدرته على صيد عدد كبير من الاسماك سيما اذا وفق البحارة في موقع ومكان وظروف ملائمة.

وعلى هامش صيد الاسماك نمت مهن مرادفة كتسويق الاسماك، والتدليل عليها في السوق، ويعمد بعض البحارة الى جلب أيد عاملة من الآسيويين لمساعدتهم في اعمال الصيد، ولكن هذه العمالة محصورة بمراقبة القراقير، وهي اقفاص شبكية من الحديد ذات فوهات لولبية تنحشر داخلها السمك، فيقع في المصيدة.

وفي الاجازة الصيفية، يتجه عدد كبير من الشباب الى هوايات الصيد المسلية بواسطة السنارة، بينما تنظم اعداد كبيرة من الشباب رحلات بحرية بالشباك لصيد الاسماك، ويمضي البحارة وقتاً بين اليومين والاسبوع في البحر، ويتولى قسم منهم نقل الصيد يومياً الى الاسواق.

الشباب يقتحمون امواج البحر في الخليج (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «كل ما حصلنا عليه حتى الآن، وحتى بعد اللقاء بين الرئيس الفلسطيني ووزير الخارجية الاسرائيلي هو مجرد سخاء بالابتسامات اللطيفة»

(فريح ابو مدين - وزير عدل السلطة الفلسطينية)

● «في وسعي ان اقول بكل ثقة ان الناس يعجبون بزوجتي صونيا اكثر مما يعجبون بي»

(شمعون بيريز)

● «توني بلير ألقى عدة خطب بليغة. انا ادرك ذلك جيدا لانني القيت نفسي هذه الخطب قبل خمس سنوات»

(بادي اشداون زعيم الاحرار الدمقراطيين في بريطانيا)

● «آن الاوان لذبح اعضاء اللجنة الاوروبية الذين اصبحت فرائصهم ترتعد خوفا من اكل اي نوع من اللحم في عشائهم»

(الاقتصادي البريطاني برنارد انجام)

● «من الانفع لنا جميعا ان نعهد بغاباتنا المريضة الى اختصاصيين في الاشجار لا الى اختصاصيين في الارواح»

(فاكلاف بلوراسكي في الدعوة الى تجريد الكنيسة التشيكية من ملكية الغابات)

● «ليس لابنائنا قيمة لانهم لبنانيون. اما لو كان هؤلاء الاسرى احذية يهود لجاء العالم كله يبحث عنهم. انهم يبحثون عن حذاء ولباس الجندي الاسرائيلي. اما انسان كامل لأنه لبناني او عربي او مسلم فلا احد يتحدث عنه في العالم»

(حسن نصر الله - امين عام حزب الله)

● «اللقاء بين الرئيس الفلسطيني وديفيد ليفي كان اغنية موسيقية ولكن بدون كلمات... كان ليفي ودودا جداً، ولكنه لم يعط جوابا شافيا للاسئلة المطروقة... كالانسحاب من الخليل والممر الآمن واعادة الانتشار في الضفة الغربية وتحديد موعد لمفاوضات المرحلة النهائية»

(نبيل شعث)

● «لم اكن اصدق ان ابنتي التي كانت تلاحق الارانب ايام طفولتها وتمسك بها انها ستكون يوما ما بطلة العالم»

(والدة غادة شعاع)

● «افراد كثيرون يحملون نقودا كثيرة ينفقونها في محاولة لايناس انفسهم بضوضاء كثيرة وروائح كريهة كثيرة وقبائح كثيرة وتلويث كثير للبيئة»

(الكاتب اوبرون وو عن جحافل السياح)

آلاف الأسر الخليجية تقضي الإجازة الصيفية في المدينة المنورة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدات مجموعة من الأسر السعودية والخليجية في الوجود بالمدينة المنورة لقضاء الإجازة الصيفية في رحاب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم.

وقد استعدت مختلف الأجهزة والقطاعات في المدينة لتامين الراحة للزوار وتقديم الخدمات التي يحتاجونها ويشهد مركز طيبة السكني والتجاري - البرج الشرقي - إقبالاً كبيراً من هؤلاء الزوار لتقديم الخدمات لهم، حيث يعد المركز معلماً معمارياً وحضارياً مهماً بالمدينة المنورة وهو باكورة مشروعات شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية اكبر الشركات المطورة للمنطقة المركزية المحيطة بالمسجد النبوي الشريف، وتقدر تكلفته اكثر من 750 مليون ريال، ويضم 360 شقة سكنية مخصصة للتمليك، تم تسويق اكثر من 50% منها، اما قسمه التجاري فيضم 280 محلاً تجارياً تم تاجير معظمها.

بوزنيقة المغربية تستضيف مخيم الشباب العربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

يحتضن المركز الدولي للشباب في بوزنيقة (بين الدار البيضاء والرباط)، من 1 الى 15 اغسطس (آب) الجاري، فعاليات مخيم العطل العربي السابع بمشاركة مائة وسبعين كشافا من مختلف الدول العربية.

وكان مجلس «منتدى الشباب العربي» قد قرر تنظيم هذا المخيم في المغرب خلال اجتماع عقده في مايو (أيار) الماضي في بيروت.

يشارك في المخيم الجديد شباب من الجزائر ومصر والكويت والأردن والعراق وليبيا وموريتانيا وعمان وفلسطين والسودان وسورية وتونس اضافة الى المغرب البلد المضيف.

ويذكر أن الدورات السابقة لمخيم العطل العربي نظمت على التوالي في كل من لبنان واليمن والأردن وتونس وسورية.



معرض المتحف الحربي الامبراطوري بلندن

50 سنة من الصراعات المسلحة في العالم ما بين «العدوان الثلاثي» وحرب الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»

يواصل المتحف الحربي الامبراطوري البريطاني في لندن عرض مختلف جوانب الحروب والنزاعات التي اندلعت طوال فترة نصف قرن اعقبت نهاية الحرب العالمية الثانية. وقد خصص جناح دائم داخل المتحف يحتوي على اكثر من الف من المعروضات تحت عنوان «النزاعات منذ عام 1945». عرضت فيه قطعات من «جدار برلين» وبدلة عسكرية لرتبة ماريشال خاصة بليونيد بريجنيف رئيس الاتحاد السوفياتي الاسبق، وجنزير من الاسلاك الشائكة التي وضعت على حدود المجر مع الدول الغربية، وهي تمثل قطعة من «الستار الحديدي»، كما عرضت فعاليات ونشاطات هيئات الجمعيات التي كافحت ضد التسلح النووي في الدول الغربية.

كذلك تخص المعروضات النزاعات الدموية في الفولكلاند والبوسنة وحربي كوريا وفيتنام وحروب مناطق مختلفة في افريقيا. اما على الصعيد العربي فبين المعروضات ما يتصل بـ«العدوان الثلاثي» على مصر في عام 1956 عندما هاجمت قوات من اسرائيل وفرنسا وبريطانيا الاراضي المصرية، والنزاع العسكري وحرب الاستقلال في عدن، واخيرا حرب الخليج الاخيرة، اذ عرضت البدلة العسكرية العائدة للجنرال نورمان شوارزكوف القائد الاميركي لعملية «عاصفة الصحراء».

كذلك تعرض شرائط عن اندلاع الحرب النووية وعن حرب فيتنام و«العدوان الثلاثي» (ازمة السويس) اضافة الى شرائط عن حرب الخليج الاخيرة.



جنود المظلات البريطانيون يهبطون على قاعدة الجميل الجوية المصرية ابان «العدوان الثلاثي» عام 1956

صعوبات بالغة في تعريب برامج الحاسبات الآلية

نظام «O.S» يرفض التعامل مع بعض الحروف العربية

القاهرة: من ضاحي عثمان

لا تزال هناك صعوبات في تعريب أجهزة الحاسبات الكومبيوترية، فقد كشفت بحوث خاصة في كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية انه لا يتوقع في القريب العاجل ان يتمكن علماء الحاسبات الالكترونية من تعريب أجهزة الحاسبات اذ ان مشكلات كثيرة تنشأ عند اتباع برامج التعريب نتيجة اسباب عامة وأسباب متعلقة بالصفات الخاصة للغة العربية.

ويقول استاذ الحاسبات بالكلية الدكتور محمد سعيد أن نظام التشغيل «O.S» لم يستطع بعد التعامل مع الحروف والأرقام العربية بطريقة صحيحة.

وحول المشكلات العامة في تعريب الحاسبات يقول الدكتور محمد سعيد انها تتلخص في أن مصممي نظم التشغيل لا ياخذون في حسبانهم الصفات الخاصة للغة العربية، وان منتجي البرامج لا يعملون اية اعتبارات الا للفروق الطفيفة بين اللغات اللاتينية. ولا توجد مجالات لتصميم وانتاج اجهزة الحاسب بالبلاد العربية وهذا من اهم الأسباب التي تعرقل الاستفادة الكاملة من تقنيات المعلومات الحديثة حيث تشكل مشاكل لغتنا العربية مجرد مشاكل ثانوية بالنسبة للمنتجين والمصممين الاجانب. ويلخص الدكتور محمد سعيد المشكلات الخاصة بطبيعة اللغة العربية في انها تكتب من اليمين الى اليسار بعكس اللغات اللاتينية الى جانب وجود اكثر من شكل للحرف الواحد حسب موقعه في الكلمة، وكتابة الكلمات متصلة الحروف.

كما ان الأرقام العربية تكتب من اليسار الى اليمين مثل اللغة الانجليزية مع اختلاف العلامة العشرية. كما ان هناك مشكلة التعرف الضوئي على الحروف ومجال استخدام الحروف العربية الى جانب الرسومات. أما عن المشكلات التي تصاحب تعريب الأجهزة بواسطة برامج خاصة فانه عند تعريبها بواسطة البرمجيات تظهر مشكلة مجموعة الحروف الابجدية والتشكيل المعروفة وكيفية ترتيبها والتعامل معها. فعلى سبيل المثال هل نضع «لا» كحرف واحد أم حرفين وكيف ترسم هكذا «لا» أم هكذا «ملا». الى جانب مشكلة وجود الحروف العربية مع الرسومات في آن واحد بخلاف المشكلات الموجودة عند استخدام نظم معالجة الكلمات مع طابعات الليزر والطابعات المتقدمة حيث لا تستعمل نظم التعريب الحالية الامكانيات المتاحة في هذه الطابعات الحديثة.

كما ان بعض نظم التعريب قد تحتاج لمساحة كبيرة من ذاكرة الجهاز لكي تعمل بالكفاءة المطلوبة وان ضم البرامج الخاصة بالتعريب للأجهزة المتنوعة كالطابعات والشاشات في برنامج واحد يؤدي الى زيادة مساحة الذاكرة المطلوبة ويجعل عملية التطوير صعبة ومستحيلة في بعض الاحيان.

وحدد الدكتور محمد سعيد بعض المواصفات التي يجب اتباعها والاتفاق عليها بين الأجهزة والمؤسسات العربية العاملة في مجال الحاسبات للحصول على نظام تعريب قياسي وتتلخص في الاتفاق على صحيفة اكواد ثابتة وقياسية على مستوى العالم العربي وتوحيد مواصفات اداء برامج التعريب واستقلال نظام تعريب الشاشة والطابعة والتعامل مع الصفحة ككل في حالة الطباعة، وذلك بتعريف لغة لوصف الصفحة ككل ووضع مقاييس عربية يتم الاتفاق عليها لتتكامل مع نظام قياسي لاتصال المستخدم بطرق الرسم على الحاسب، كما يجب ان يتكون نظام التعريب من جزأين رئيسيين الأول يكون نواة اساسية تختلف باختلاف نظام التشغيل والثاني يكون ثابتا. وحتمية المشاركة بين صانعي الأجهزة ومنتجي التطبيقات الجاهزة واتخاذهم خطوات ايجابية في احترام صحيفة أكواد قياسية تحتوي على الحروف والارقام العربية، وحيث ان الاتفاق مع مصنعي الأجهزة قد يكون صعبا فإن الاتفاق مع مصنعي البرمجيات الجاهزة قد يكون ممكنا.

معرض ومؤتمر للمعاقين يقام في دبي أكتوبر المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

من اجل التغلب على الاعاقة واعطاء فرص متساوية للمعاقين، وتطوير برامج التدريب في مجال رعايتهم وتربيتهم واعادة تاهيلهم، سيقام المعرض والمؤتمر الاول للمعاقين في مدينة دبي بدولة الامارات العربية، في الفترة من السادس وحتى التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، في غرفة تجاره وصناعة دبي.

وتشارك في (ريهاب 96) عدة شركات من عشر دول هي السعودية والامارات والاردن وبريطانيا والولايات المتحدة والسويد والمانيا وهولندا وكوريا الجنوبية وجنوب افريقيا. وسوف يتم خلال المعرض عرض مجموعة من احدث منتجات وتكنولوجيا اعاده التاهيل والرعاية الصحية التي تهم احتياجات المعاقين، كما سيجمع مصنعي ومزودي المعدات الخاصة بالمعاقين، اضافة الى دعوة عدد كبير من المؤسسات الخيرية التي تتولى رعايتهم في استراليا والسويد وبلجيكا وسويسرا والمانيا وشمال اميركا والشرق الاوسط. وسيقام على هامش المعرض مؤتمر دولي يشارك في حضوره نحو مائتي خبير ومهتم في مجال الاعاقة، وسوف يبحث موضوعات اجتماعية وثقافية وتشريعية تهم المعاقين، بحيث انه سوف يركز على التفريق بين الاعاقة الجسدية والتخلف العقلي، وكذلك التركيز على ضرورة مشاركة المعاقين في انشطة اجتماعية ورياضية وغيرها من الحقول والمعارف الاخرى من اجل دمجهم في المجتمع.

كما سيناقش المؤتمر مدى الحاجة الى برامج منسقة في مجال الرعاية الصحية الوقائية والتغذية والسلامة والتعليم العام، الى جانب ضمان توفر مستوى عال ومحتمل التكاليف من الخدمات والمساعدات لهم. كما سيتناول المؤتمر ضرورة اعطاء فرص متساوية للمعاقين، وتطوير برامج التدريب للعاملين في مجال رعاية المعاقين اضافة الى التاكيد على توفر الخدمات والاجهزة المساعده ذات النوعية العالية بسهولة وباسعار معقولة. ومن المقرر ان يعقد خبراء من اوروبا واستراليا يشاركون في المؤتمر ورشة عمل لاخصائيي التاهيل في العالم العربي، وكذلك يتم تنظيم مسابقة للرسم ولقاءات رياضية للاطفال والشبان المعاقين.

إصدار «جواز سفر للصحة» في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تصدر الجمعية المغربية للاعلام الطبي خلال فصل الصيف الحالي، ولمدة خمس سنوات، «جواز سفر للصحة»، يتضمن معلومات طبية وصحية وبيئية هامة تتعلق بعمليات السفر والتنقلات للمواطنين.

وتهدف الجمعية من خلال هذا الجواز، الذي يركز بالخصوص على المناطق التي ينتشر فيها مرض حمى المستنقعات، الى ارشاد المسافرين الى مختلف الجهات بسبل الدخول الى تلك المناطق بدون مخاطر.

وتشير احصائيات المنظمة العالمية للصحة أن مرض حمى المستنقعات الذي ينتشر بسبب لسعة حشرة تسمى «لانوفيل» يودي بحياة طفلين في كل دقيقة، ومليوني شخص في السنة. كما أكدت بحوث وبائية عالمية أن مائة منطقة في افريقيا واميركا وآسيا والشرق الأوسط هي بؤر لهذا المرض، وان حوالي مليارين ومائتي مليون نسمة اي 40 في المائة من سكان العالم يسقطون ضحايا له وتشدد المنظمة العالمية للصحة نظرا لاستحالة القضاء نهائيا على هذا المرض على ضرورة الحد من انتشاره عبر استعمال أدوية وقائية، والخضوع للعلاج قبل دخول المناطق المصنفة، وكذلك بعد مغادرتها، فضلاً عن احترام القواعد الأساسية للنظافة واستعمال غشاء واق من الحشرات المؤذية على اسرة النوم.

تعويضا عن عدم السفر إلى الخارج

فرق موسيقية عربية في حدائق دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

تعاقدت شعبة البرامج الترويحية في بلدية دبي بدولة الامارات مع عدد من الفرق الموسيقية العربية لتنظيم برنامج ترويحي صيفي في حدائق دبي، حيث تم وضع برنامج متكامل يبدأ اليوم بحديقة شاطئ الجميرة والممزر وخور دبي، والصفا.

وذكر اسماعيل البنا رئيس قسم الحدائق والمنتزهات بالبلدية ان هذه العروض الموسيقية ستقدم مجاناً للجماهير ضمن خطة وضعتها البلدية لتوفير برامج ترفيهية لرواد الحدائق من داخل وخارج الدولة.

واشار الى ان هذه النشاطات الصيفية تاتي كضرورة للترفيه عن الاعداد الكبيرة من المواطنين والوافدين الذين استوجبت ظروف عملهم البقاء بالامارات، وعدم السفر الى الخارج، واضاف ان بلدية دبي بصدد اقامة مسابقة للنحت على رمال بحر دبي في الفترة من الاول الى الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) القادم، وقد خصصت جوائز قيمة للفائزين في هذه المسابقة التي تشتهر بها المدن الساحلية الكبيرة في العالم، والمسابقة مفتوحة لجميع الاعمار.

منافق افندي



اخبارهم في كل مكان

● راشد المحارب مدير ادارة الأندية والشواطئ البحرية بشركة المشروعات السياحية بدولة الكويت يفتتح يوم الاثنين المقبل مهرجاناً تسويقياً في شاطئ السيلة يشتمل على العديد من المعروضات المتنوعة.

● خليفة ناصر المنصوري رئيس مجلس ادارة شركة ابوظبي للفنادق رعى الحفل الذي أقامته شركة «تاكسي الغزال» التابعة لشركة ابوظبي للفنادق بمناسبة مرور 10 سنوات على تأسيسها.

● دولة الكويت تستضيف في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل معرضاً للوسائل والتقنيات التعليمية الذي يقوم بتنظيمه مكتب التربية العربي لدول الخليج وذلك لعرض نماذج من الأفلام التعليمية والبرمجة والمحاضرات التخصصية.

● ريتشارد موسل مدير المبيعات الاقليمي لشركة لوفتهانزا الألمانية في الامارات تقرر نقله الى اليونان كممثل عام للشركة هناك.

● عبد اللطيف العجاجي مدير عام الشركة السعودية للأسماك بالمنطقة الشرقية يوجد هذه الأيام في عدد من العواصم الأوروبية لقضاء اجازته السنوية.

● سعد علي القحطاني، مساعد مدير تهامة بالرياض يتولى حالياً مهام المدير العام بالرياض ابراهيم صالح القرناس الذي يتمتع باجازته السنوية.

مواليد

● عبد الحميد اسماعيل مدير المبيعات في الشركة الوطنية للاتصالات والحاسب الآلي بالمنطقة الشرقية رزق وحرمه بمولود اسمياه «رفعت».

● سمير عبد الله قمصاني مدير المركز التجاري بشركة مكة للانشاء والتعمير رزق وحرمه توأمان اسمياهما «وعد» و«غرام».

أفراح

● قاسم سعد بن كحيل، مسؤول العلاقات العامة في البنك العربي الوطني بالرياض يحتفل يوم الأربعاء المقبل بزفافه الى كريمة الشيخ حجيرف بن كحيل وذلك بقصر احتفالات التعارف بالخرج.

● احمد محمد الحنبلي، من مؤسسة الجابل للتجارة بالرياض تمت خطوبة كريمته «أمل» الى عبد القادر السيد حامد.

● عبد السلام العنسي مستشار رئيس الجمهورية اليمني يحتفل بزفاف نجله «عمار» هذا الأسبوع.

● العقيد الدكتور محمد عبد الملك العلفي رئيس مصلحة المساحة والسجل العقاري اليمنية احتفل في صنعاء بزفاف انجاله الثلاثة «رضوان وعبد الحكيم واحمد».



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

London - Friday - 2 August 1996

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 17 ربيع الاول 1417هـ 2/8/1996م



72 إصابة جديدة بين الطبيعيين جنسيا منذ شهر مايو الماضي

انتشار «السوبر إيدز» في أوساط البريطانيين

لندن: «الشرق الأوسط»

وصلت الى بريطانيا من تايلاند واميركا سلالة جديدة من فيروس فقدان المناعة المكتسب (الايدز) يطلق العلماء عليها تسمية «سوبر ايدز» وقالوا ان فيروس السلالة الجديدة ينتشر في اوساط الاشخاص الطبيعيين جنسيا. ويرمز العلماء لهذه السلالة بـ(E) وهو نوع جديد من فيروس إتش. اي. في. يستوطن في منطقة آسيا اذ ان معظم المصابين بالايدز هناك هم من الطبيعيين جنسيا، ويعتقد العلماء ان الفيروس الجديد ينتشر عبر الاتصال الجنسي بين هؤلاء.

ويحدث معظم حالات الايدز في بريطانيا، قبل ظهور السلالة الجديدة، من فيروس (B) الذي يصيب في الغالب الشاذين جنسيا.

ويحذر التقرير الجديد الذي نشرته مجلة «نيو ساينتست» البريطانية في آخر عدد لها يوم امس ان الباحثين في مختبر الصحة العامة في شمال لندن غير قادرين حتى الان على تقدير حجم انتشار الفيروس الجديد في بريطانيا بسبب نقص الامكانات المالية عندهم.

ومنذ ان اعلن جون كلولي رئيس قسم الاحياء الجزيئية في المختبر اول حالة عن «السوبر ايدز» في بريطانيا في 25 مايو (ايار) الماضي وصل عدد الحالات من هذا النوع في بريطانيا اليوم الى 73 حالة.

وتشمل الحالات الجديدة 60 رجلا و12 امرأة يعتقد انهم التقطوا الفيروس الجديد عبر الاتصال الجنسي في تايلاند مباشرة او عبر شركاء كانوا قد زاروا تايلاند.

والادلة التي تؤيد انتشار هذا الفيروس بين الاشخاص الطبيعيين جنسيا جاء ضمن مجموعة ابحاث منها البحث الذي اجراه ماكس اسيكس من مدرسة هارفارد للصحة العامة، اذ وجد اسيكس ان السلالة الجديدة خبيرة اكثر في اصابة الخلايا التي تبطن المهبل عند المرأة وقمة العضو الذكري اكثر من الانواع الاخرى من فيروس الايدز.

ويعتقد ان حوالي 19 في المائة من مجموع 25 الف مصاب بالايدز في بريطانيا حاليا اصيبوا بهذا المرض عبر الاتصالات الجنسية الطبيعية.

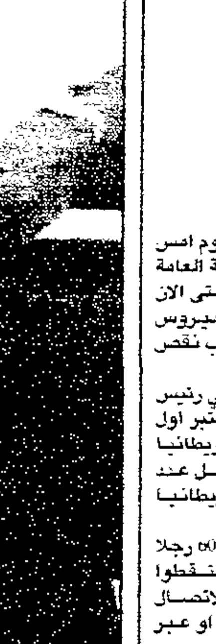
ويقول العلماء انهم بحاجة الى اجراء المزيد من الابحاث على انواع فيروس إتش.آي.في عبر عينات عشوائية من المصابين به لكي يقدروا حجم الاصابات بالسلالة الجديدة بدلا من الاختبار الذي يجرى حاليا والقائم على اختيار عينتين عشوائيتين شهريا من المصابين.

ويطالب الدكتور كلولي وزارة الصحة البريطانية ومجلس الابحاث الطبية البريطاني بزيادة حجم المنح المالية للمختبر لتوسيع برامج الابحاث والاختبارات في حقل مرض الايدز.

ومن جهة أخرى اقر البرلمان الكيني اول امس تعديلا لقانون العقوبات ينص على فرض عقوبة السجن المؤبد على حاملي فيروس الايدز الذين يدانون بالاغتصاب او بمحاولة نقل المرض عمدا الى اشخاص آخرين. وتأتي هذه الخطوة ردا على تساهل المحاكم في مثل هذه القضايا كما ذكرت الانباء الفرنسية.

وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان اكثر من مليون من سكان كينيا البالغ عددهم 26 مليون نسمة يحملون فيروس الايدز. وهذه النسبة تجعل كينيا، استنادا الى تقارير منظمة الصحة العالمية، في المرتبة الخامسة بين دول العالم التي ينتشر فيها المرض.

وفي معظم الحالات تنتقل العدوى خلال علاقات جنسية شاذة. وقد دعا عضو في مجلس النواب السلطات المسؤولة عن السجون الى عزل السجناء الذين يحملون فيروس الايدز لان اللواط امر شائع جدا بين السجناء.

السيدة الأولى والسيد الذهبي

هيلاري كلينتون السيدة الاولى في البيت الابيض وكارل لويس بطل الاولمبياد في القفز الطويل والفائز بالميدالية الذهبية وهما يشاهدان قفز السباحات من منصة القفز في مباراة الغوص شبه النهائية للنساء في اتلانتا (أ ب)

البنطال اللاصق والقميص القصير وعصابة الرأس

الشباب اللبناني يفضل الموضة الغجرية

بيروت: من فيفيان حداد

اذا مررت في شوارع بيروت المعروفة كشارع المكحول في منطقة الحمراء (غرب بيروت) او كورنيش المنارة في منطقة الروشة (غرب بيروت ايضا) وحتى خارج بيروت في منطقة جونيه وفي شوارع الكسليك بالتحديد فانك ولا بد ستلاحظ ان كل لبناني. وفي ما يخص هندامه. ابتكر موضة على ذوقه بحيث راح يغني على ليلاه دون ان يعطي اهمية لدور الازياء العالمية.

فيور، وباكو رابان، وريتشي وغيرهم باتوا بالنسبة للشباب اللبناني عامة على هامش الاحداث. بعد ان خص اللبناني نفسه بموضة مميزة لا ترتكز على مقصات المصممين العالميين بل على ما تمليه عليه الحياة العملية في عصر الانترنت.

الجينز والخيش والشعر المسدول اصبحت موضة قديمة بالنسبة للموضة عند اللبناني هذا العام، وقد حلت مكانها عصابة الراس الغجرية على طريقة بطل كرة المضرب العالمي اندريه اغاسي والقميص القطن بدون اكمام على طريقة جونز بطل كرة السلة والبنطال الملتصق بالجسم على طريقة المغنية شير.

وتقول نانسي داوود الطالبة في الجامعة الاميركية في بيروت: «الموضة لم تعد تعني لجيلنا الشيء الكثير فنحن نرتدي ما يريحنا والباقي تفاصيل».

وتصر نانسي معوض استاذة التفصيل وتصاميم الازياء في جامعة «الالبا» على ان الموضة في ايامنا هذه مجرد «فانتازيا» كل يفصلها ويلبسها على ذوقه. فبعد ان درجت موضة الجينز الممزق والحذاء الصندل المفكوك والفستان المفتوح على الجانبين، تبدل كل شيء وتحول الناس الى ما يرتديه مشاهير الرياضة. الزمن زمن رياضة وادوات بوهيمية.. وكفى.

ولان اللبناني يهوى الخروج عن المألوف بطبعه وذوقه فهو لم يتوان عن ارتداء الطويل وتحته القصير وفوقه المشبك على طريقة الغجر لاقتراب الانسان اكثر واكثر من الطبيعة وابتعاده عن الابتكارات المعقدة والثياب المكوية.

ويقول المصمم اللبناني غازي طعمة في هذا الصدد: «اعتقد ان اللبناني ينفرد بموضة خاصة به لا تتعلق ابدا بالموضة العالمية. فالنساء مثلاً يطلعن على دور ازياء باريس وايطاليا لفضول فيهن فقط، وبالنهاية يرتدين ما يحلو لهن وما يناسب اجسامهن».

ويضيف طعمة: «الموضة الرائجة هذا العام هي الثياب الكلاسيكية ذات اللونين البرتقالي والاخضر الفاتح. ومع ذلك نرى المراهقين يرتدون الجينز الاسود والقميص القطني (التي شيرت) مع ربطة على الرأس او على الخصر».

ويؤكد ناجي يزبك صاحب متجر للثياب ان «الموضة» في طريقها الى الزوال، وقريبا جداً ستختفي هذه الكلمة من القاموس العالمي وتغيب الصرعات وينزوي المصممون في دورهم لان عصر الكومبيوتر حل والبنطلون او التنورة او الفستان صارت تستحوذ على اهتمام من هم في اعمال معينة، والشباب الصاعد لم تعد تهمه هذه الاشياء ودليلنا على ذلك هو ان 30% من تجار الثياب في بيروت هم في طريقهم الى التصفية.

اما التاجر سليم معماري والذي عاد مؤخراً من باريس وايطاليا فقد اكد ان اللبناني ما زال مغرما بالصرعات والموضة. وقد فوجئ بقسم كبير من اللبنانيين يرتدون الموضة قبل ان يحكى عنها في وسائل الاعلام. ولفت الى ان موضة هذه الايام هي القميص القصير جداً للفتيات والتشكيلات الكلاسيكية للرجال.

توم كروز يقاضي مجلة ألمانية لأنها اتهمته بالعقم الجنسي

لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: طلب الممثل الاميركي توم كروز من مجلة «بونتي» الالمانية مبلغ 60 مليون دولار كتعويض من جراء قدح وذم بعدما ذكرت ان بطل فيلم «مهمة مستحيلة» السينمائي عاقر.

وتقدم النجم المشهور اول من امس في لوس انجليس بدعوى قضائية على المجلة، مؤكدا انها اختلقت اقوالا نسبتها اليه مفادها انه «عاقر» و«غير قادر على الانجاب».

وكروز (34 عاما) متزوج من الممثلة نيكول كيدمان وتبنى ولدين. ويؤكد ان قدراته الجنسية طبيعية وان المجلة الالمانية او غيرها لم تسأله قط عن «العقم الجنسي المزعوم».

واضاف الممثل في دعواه ان مزاعم «بونتي» تهدف الى «جعله موضع سخرية لدى قسم كبير من الجمهور والى اذلاله والتسبب في احراج شخصي له والتأثير سلبا على حياته المهنية».

صباح الخير

عبد الله باجبير

لأني مطلقة!

«سعاد العثمان» من الكتيبة المقاتلة من اجل حياة افضل واعدل للمرأة العربية.. كاتبة يشغلها الواقع تبحث فيه عن مواطن الخلل وتكشف المستور وتعلن الخفايا والقضايا.

وهي تكتب بشكل وثائقي.. انها لا تكتفي بوصف الواقع او كشفه فقط ولكن تقدم شهادتها او شهادة الاخريات على قلمها كما سمعتها او تصورتها او تعايشت معها.

وفي كتابها «لأني مطلقة» تتصدى لمشكلة من اعقد مشكلات المجتمعات العربية وهي مشكلة او قضية او مأساة المطلقة.

في الغرب ينظرون الى المطلقة على انها امرأة سبق لها الزواج لا اكثر ولا اقل.. لا تثور حولها الزوابع ولا تعصف الاعاصير ولا تتطاير الاشاعات والاقاويل.

اما عندنا فالمطلقة امرأة في قفص الاتهام. لقد اضيفت الى قانون العقوبات تهمة جديدة هي تهمة مطلقة.. تنطبق عليها نصوص قانون العقوبات الاجتماعي.. فهي متهمة بأنها هي التي تسببت في طلاقها.. اي انها سعت وتعبت لارتكاب جريمة الطلاق.. وهي متهمة ثانيا بأنها تبحث عن زوج آخر لا بأس ان يكون زوجا لامرأة اخرى.. وهكذا فهي منبوذة من الأسر.. محرومة من دخول البيوت.. وهي متهمة بالحسد.. ومتهمة بأنها مشؤومة.. ومتهمة بتهم اخرى نتحدث بها عمساً.. وقائمة اخرى طويلة من الاتهامات.

و«سعاد العثمان» تتابع هذا كله وتقدم شهاداتها على لسان ستين مطلقة تقريبا تتحدث باسمهن جميعا.. تأتي بوقائع قضايا الطلاق مما يخطر ولا يخطر على البال.. فهي مثلا تضع البنك العقاري ضمن اسباب الطلاق..

تقول «سعاد العثمان» من اغرب المواضيع ان يكون بنك التنمية العقاري أحد وأكبر مسببات الطلاق.. بالرغم من انه بريء ولا يعرف انه المتسبب في خراب ودمار كثير من البيوت العامرة.. بل والتي ما زالت في اول مشوار العمار.. والموضوع ان الرجل يظل يتوسل لزوجته بأن تبيع له ارضها او تشتري «لنفسها» ارضا باسمه هو محافظة على «البرستيج».. وبالطبع يختلف الزوجان بعد تلك لأن الرجل «ينسى» ان الارض اصلا ملك زوجته. اكثر من هذا يتزوج في الفيلا المقامة على نفس الارض من زوجة اخرى بعد ان يحصل على قرض من بنك التنمية.. الى اخره..

والكتاب يوضح العوامل المشتركة في اكثر قضايا الطلاق ومنها الشك وأهل الزوج والجهل وصغر السن والزوج المستغل والسكير والذي يحول بيته الى سجن.. وغيرها..

الكتاب وثيقة اجتماعية ادبية تستحق ان تدرس وان يستفاد بها في استئصال توابع المشكلة الاجتماعية الكبرى.. وبالتحديد مشكلة الطلاق.

سمير عطا الله

صورة الرجل القوي مستضعفا

يشبه الاعداد لمباراة الملاكمة بين الولايات المتحدة والدكتور بطرس غالي الاعلان عن بطولة يخوضها منافس من وزن الديك وآخر من وزن الذبابة. حسب التعابير الرياضية في تصنيف القوى. ولاعطاء مثل «عيني» على ذلك، يمكن القول انها ملاكمة بين مايك تايسون وجون ميجور. او مباراة في رفع الاثقال. ايضا بين الاثنين.

بعثت مرة احدى الجهات السياسية الى زميل لنا في بيروت من يهدده. وكان الزميل من حجم ميجور والمهدد اللطيف الهادئ من حجم «كينغ كونغ» الذي يدمر ناطحات السحاب بروؤس اظافره الناعمة. ودخل «كينغ كونغ» على الزميل من دون استئذان طبعاً رافساً الباب بكل لياقة وتهذيب وقال للزميل المتخندق خلف مكتبه:

● بتسكت والا بعملك كفين؟

ولم يسكت الزميل. بل تنحنح وجمع بقايا صوته وذرات رئتيه اللتين تفتتا بفعل خرق جدار الصوت. وقال:

- غلطان كتير. ما فيك تعملي كفين!

ورد «كينغ كونغ» قائلا وقد هدم جزءاً من الجدار وحطم الكراسي ومزق اشرطة الهاتف:

● انا ما في اعملك كفين؟

فعاد الزميل يلم ذرات الرئة قائلا:

- اكيد ما فيك... لأنني من اول كف اكون قد اصبحت في عالم آخر!

انا معجب بجرأة بطرس غالي. واذا كان هذا الرجل الناحل الضيق الكتفين لم يستحق الامانة العامة للامم المتحدة قبل اليوم فقد استحقها الآن يوم قرر، من موقع الضعف وسرعة العطب، ان يواجه الدولة ذات القرار الاول (والاخير؟) في الامم المتحدة. وسوف يخوض بطرس غالي معركة خاسرة سلفا. الانتصار الوحيد فيها هو الشجاعة. فقد دخل بطرس غالي الامم المتحدة على انه اختيار ائتلافي وامضى ولايته الاولى على انه مثال الرجل المتعثر الخائف من اغضاب الكبار. لكنه الآن يغادرها وقد جعل من الاختيار الائتلافي قراراً صحيحاً ومن التعثر شجاعة الرجل الذي يظل ضعيفاً الى ان يدعى للمبارزة.

تقوم رواية «الاخوة كارامازوف»، في شيء من فصولها، على حكاية صبي صغير اعتل وشارف الموت لان فارساً صفع والده ولم يستطع ابوه قبول الدعوة الى المبارزة، وقبل ان يدخل الصبي النزع الاخير يأتي الفارس الى الاب الجالس قرب فراش ابنه ويعتذر منه، فتعود الحياة الى الاثنين.

المعركة بين اميركا وبطرس غالي غير متكافئة. وفوق اي شيء غير لائقة. ومهما كانت اخطاء الامين العام، بما في ذلك الوقاحة المتناهية في ادانة قصف القوات الدولية في قانا، فانه يستحق معاملة افضل من هذه المعاملة بكثير. وتستحق الولايات المتحدة، الدولة الاكبر في العالم والدولة الاكثر مساهمة في الامم المتحدة، والدولة التي تدين عصبة الامم بوجودها لرؤيا وعواطف فرانكلين روزفلت، تستحق اكثر من ان يكون خصمها الاول رجلاً ناحلاً في ضعف بطرس غالي.

مسكين سعادة الامين العام. «باشا» مصري مرهف يحب ربطات العنق المصممة في اوكسفورد واستاذ سابق يفطر مسرعاً على الشاي بالخبز لكي لا يفوته «الفصل»، يجد نفسه فجأة في مواجهة مادلين اولبرايت ومطرقتها. او بالاحرى «شوبكها». وكانت الصحف المصرية في الماضي تمتلئ عادة برسوم كاريكاتورية للزوجات السمينات وقد وقفن خلف الباب ومعهن «الشوبك» لكي يضربن به الزوج العائد متأخراً الى المنزل. ويبدو بطرس غالي الآن مثل رجل نحيل في رسم كاريكاتوري آخر. ليست مشكلته انه يعود متأخراً بل انه يرفض ان يغادر مبكرا.

أصابهما بجروح خطيرة بالبلطة والساطور

صبي ألماني يحاول قتل ابنة عمه وجارته تقليدا لبطل فيلم رعب

كولون: من ماجد الخطيب

بعد جلسة رعب قصيرة شاهد فيها كريستيان. اي. (14 عاما) حلقة من مسلسل «الجمعة 13» على الفيديو توجه الشاب الى مخزن الحديقة وتنكر بشكل بطل المسلسل المرعب «جيسون» وحمل بلطة وساطورا لقطع الادغال وتوجه الى المطبخ. وكانت ابنة عمه الصغيرة ميشيلا (9 اعوام) تجلس في المطبخ مع الجارة المسنة جودرون (69 عاما) حينما هاجمهما «جيسون» بغتة ووجه الى المرأة ضربتين متتاليتين بالساطور خرت على اثرها الى الارض ملطخة بدمائها. ثم توجه بعد ذلك الى ابنة عمه التي جمدها الرعب ووجه لها ضربتين بالبلطة على رأسها، ثم ذهب بعد ذلك بسرور الى غرفة الاستقبال ليعلن لوالديه بانه قد «سلخ جلد ميشيلا».

مسلسل الرعب هذا يتحول الى حقيقة في عائلة كبيرة ادمن بعض افرادها على رؤية افلام الرعب. ولحسن حظ جودرون وميشيلا انهما لم تموتا من هذه الضربات واستطاع رجال الانقاذ نقلهما بسرعة الى المستشفى وهما تعانيان من جروح خطيرة. اما كريستيان الذي تقمص شخصية جيسون فقد نقل الى سجن الاحداث ريثما يتم التحقيق في القضية.

وقد صدر قرار المحكمة بخصوص كريستيان امس حيث ادين بتهمة محاولة القتل والحاق الاضرار الجسدية بشخصين وحكم على اثرها بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ بسبب صغر سنه، مع استمرار وضعه تحت الرقابة والعلاج النفسي. وقال القاضي ميخائيل شوبر «لولا افلام الرعب وفشل الابوين في تربية الطفل لكان من الصعوبة على كريستيان الخلاص من حكم قاس». وادان القاضي اساليب الابوين التربوية الناقصة ودور عم كريستيان في توفير افلام الرعب للشاب. وقال شوبر ان كريستيان مشغول منذ اعوام بمشاهدة افلام الرعب، وتقليد افلام الكونغو والكاراتيه وشراء الملابس التنكرية والاقنعة المرعبة دون اية رقابة او توجيه من قبل افراد العائلة.

مركبة «بروجرس. إم 32» تأخذ مواد تموينية لمحطة مير الفضائية

موسكو - أ.ف.ب: ذكرت وكالة انترفاكس ان مركبة التموين الروسية «بروجرس - ام 32» انطلقت يوم امس من مركز بايكونور الفضائي في قزقستان لامداد محطة مير الفضائية بالمؤن، بعد ان تأجل اطلاقها مرتين الاسبوع الماضي.

واعلن المركز الصحافي التابع للقوات العسكرية الفضائية الروسية ان المركبة المحمولة على صاروخ «سويوز - يو» اقلعت هذه المرة دون مشاكل من المركز الفضائي في بايكونور عند منتصف ليل الاربعاء - الخميس بتوقيت موسكو.

وتحمل المركبة الى الطاقم الاميركي - الروسي المشترك الموجود حاليا على متن محطة مير شحنة 2.4 طن من المواد الغذائية والمحروقات والتجهيزات العلمية والطبية ومن المرتقب ان تصل المركبة الى محطة مير بعد 48 ساعة من اقلاعها اي حوالي الساعة 20 بتوقيت جرينتش اليوم.

أبوة

احد ساكني العاصمة التايوانية تايبيه وهو ينقل ابنه الى مدرسته يوم امس على قطعة خشبية يستعملها كزورق. وكانت تايوان قد تعرضت الى عواصف شديدة جلبها الاعصار هيرب في الايام القليلة الماضية. (أ ب)

إتلاف الـ 3300 من الأجنة المخزونة في بريطانيا أمس

لندن - أ.ف.ب: بدأت عيادات حفظ الاجنة المخصبة اصطناعيا يوم امس بتنفيذ القرار القاضي باتلاف حوالي 3300 من هذه الاجنة اثر مضي خمس سنوات على تخزينها بعد تعذر الحصول على تصريح من «ابائها» بتمديد المدة.

وجرى اتلاف الاجنة وسط اعتراضات المنظمات المناهضة للاجهاض التي دعت الى السماح للازواج الذين يعانون من مشاكل في الانجاب بتبني هذه الاجنة بدلا من وضعها في سائل كحولي وحرقها في حوالي ثلاثين من العيادات المتخصصة.

وكان المشرعون الذين وضعوا القانون الخاص بالتخصيب الاصطناعي في الاول من اغسطس (اب) 1991 حددوا هذه المدة بخمس سنوات خشية تلف خلايا الاجنة بسبب الحفظ ولم تنفع تأكيدات العلماء بسلامتها في الحيلولة دون اتلافها، وانما سمح البرلمان البريطاني في مايو (ايار) بتمديد المدة لخمس سنوات اضافية مشترطا الحصول على موافقة صريحة من «الوالدين».

ورغم اعمال البحث المكثفة لم تتمكن العيادات من العثور على 650 من الازواج الواهبين، في حين لم تلق اي رد من جانب 260 آخرين. ولا تعرف العيادات اسماء كثير من الواهبين الذين تبرعوا بمنيهم او بويضاتهم لمساعدة زوجين، يعاني احدهما من مشكلة، في الانجاب.

واعلن بعض المستشفيات ان الوقت المتاح كان قصيرا لانه يتعين الاتصال بواهبين من ستين بلدا مختلفا.

وامس وجهت منظمة «لايف» المناهضة للاجهاض نداء الى رئيس الوزراء جون ميجر لاعطاء مهلة ستة اشهر لايجاد ازواج يتبنون هذه الاجنة «اليتيمة». وسعت المنظمة بلا جدوى يوم امس الى وقف العملية قانونيا. وقالت المنظمة انها تلقت رسائل من 137 زوجا راغبين في تبني الاجنة، 25 منهم من بريطانيا ومائة من ايطاليا وعشرة من ايرلندا واثنان من المانيا وكان الايطاليون الاكثر تأثرا بهذه القضية رغم ان الفاتيكان وقف حائرا امامها.

وقالت اذاعة الفاتيكان ان تبني الاجنة او تمديد مدة حفظها او تركها تموت هي حلول مختلفة من الناحية الاخلاقية.

أول مؤسسة لدفن النساء فقط في بريطانيا

واتشيت (بريطانيا) - أ.ف.ب: فتحت اول مؤسسة لدفن النساء، اللواتي يرفضن ان يمسهن اي رجل مجهول بعد وفاتهن، ابوابها امس في واتشيت بمقاطعة سومرسيت في جنوب غرب بريطانيا.

وقالت المسؤولة عن مؤسسة «مارثاس فونيرالس» بربارة بولتر «فوجئت بعدد النساء اللواتي طلبن مني، وغالبا بانزعاج، اذا كان من الممكن ان تتولى امرأة الاهتمام بجنازتهن».

واوضحت ان هؤلاء السيدات «هن بنوع خاص من المسنات العازبات اللواتي يبقين خجولات اكثر من غيرهن ولا يرغبن بان يمسهن رجل لا يعرفنه».

لا تقرأ هذا الخبر

لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: حصلت امرأة اميركية على مبلغ 1.1 مليون دولار تعويضا عن اسنانها الـ24 التي اقتلعها لها طبيبها، بعدما اكدت لهيئة المحلفين الشعبية ان هذا العلاج لم يكن ضروريا.

وقال المحامي جون كونتوس ان الطبيب ليونيد جوردون لم يحصل على موافقة ليندا جيفري، موكلة كونتوس، قبل ان يقتلع اسنانها الـ24 عام 1990. واشار المحامي الى ان ليندا باتت بعد ذلك «من دون اسنان تماما».

واكدت ليندا انها لم تكن لتوافق على اقتلاع اسنانها لو ابلغها طبيبها سلفا امكان لجوئه الى هذا العلاج.

نكتة اليوم

المدرس: ماذا تعرف عن البحر الميت؟

التلميذ: كان مريضا قبل ان يموت!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 7 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.